لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٢٦

دار المعارف

obeikandl.com

عَلَماً لِطاعَةِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَالْوُقُوفِ وَالطَّوافِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقالَ : مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْواتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّها مِنْ شَعائِرِ الْحَجِّ .

وَالشَّعِيرَةُ وَالشِّعارَةُ(١) وَالْمَشْعُرُ : كَالشِّعارِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : شَعائِرُ الْحَجِّ مَناسِكُهُ ، واحِدَتُها شَعِيرَةٌ . وقَوْلُهُ تعالى : « فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ » ، هُوَ مُزْدَلِفَةُ ، وَهِيَ جَمْعٌ تُسَمَّى بِها جَمِيعاً . وَالْمَشْعَرُ : الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّداتِهِ . وَالْمَشاعِرُ : الْمَعالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللهُ إِلَيْها ، وَأَمَرَ بِالْقِيامِ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ ، لأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبادَةِ وَمَوْضِعٌ ؛ قالَ : وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ وَالْمِشْعَرُ ، ولا يَكادُونَ يَقُولُونَه بِغَيْرِ الأَلِفِ وَاللامِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : كانَتِ الْعَرَبُ عامَّةً لا يَرَوْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنَ الشَّعائِرِ ، ولا يَطُوفُونَ بَيْنَهُما ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى : « لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ » ؛ أَيْ لا تَسْتَحِلُّوا تَرْكَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : شَعائِرُ اللهِ مَناسِكُ الْحَجِّ . وقالَ الزَّجّاجُ فِي شَعائِرِ اللهِ : يَعْنِي بِها جَمِيعَ مُتَعَبَّداتِ اللهِ الَّتِي أَشْعَرَها اللهُ ، أَيْ جَعَلَها أَعْلاماً لَنا ، وَهِيَ كُلُّ ما كانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ مَسْعًى أَوْ ذَبْحٍ ؛ وَإِنَّما قِيلَ شَعائِرُ لِكُلِّ عَلَمٍ مِمَّا تُعُبِّدَ بِهِ ، لأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عَلِمْتُهُ ، فَلِهٰذا سُمِّيَتِ الأَعْلامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّداتُ اللهِ تعالى شَعائِرَ .

= صحيح ومنه الحديث : أن جبريل أتى إلى النبى ﷺ فقال : مُرْ أُمَّتَكَ أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنها من شعار الحج ؛ فالشعار صحيح ، وإنما الخطأ فى قوله إنه جمع شعيرة ، فجمع شعيرة شعائر قال الله تعالى : « إن الصفا والمروة من شعائر الله » .

[عبد الله]

(١) قوله : « والشعارة » كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين ، وبه صرح فى المصباح ، وضبط فى القاموس بفتحها .

وَالْمَشاعِرُ : مَواضِعُ الْمَناسِكِ .

وَالشِّعارُ : الرَّعْدُ ؛ قالَ :

وَقِطارِ غادِيَةٍ بِغَيْرِ شِعارِ

الْغادِيَةُ : السَّحابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غُدْوَةً ، أَيْ مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ .

وَالأَشْعَرُ : مَا اسْتَدارَ بِالْحافِرِ مِنْ مُنْتَهَى الْجِلْدِ حَيْثُ تَنْبُتُ الشُّعَيْراتُ حَوالَيِ الْحافِرِ . وَأَشاعِرُ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ حافِرِهِ إِلى مُنْتَهَى شَعَرِ أَرْساغِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشاعِرُ لأَنَّهُ اسْمٌ . وَأَشْعَرُ خُفِّ الْبَعِيرِ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ ؛ وَأَشْعَرُ الْحافِرِ مِثْلُهُ . وَأَشْعَرُ الْحَياءِ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ . وَأَشاعِرُ النَّاقَةِ : جَوانِبُ حَيائِها . وَالأَشْعَرانِ : الإِسْكَتانِ ؛ وَقِيلَ : هُما ما يَلِي الشُّفْرَيْنِ . يُقالُ لِناحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ : الإِسْكَتانِ ، ولِطَرَفَيْها : الشُّفْرانِ ، وَلِلَّذِي بَيْنَهُما : الأَشْعَرانِ . وَالأَشْعَرُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ بَيْنَ ظِلْفَيِ الشّاةِ كَأَنَّهُ ثُؤْلُولُ الْحافِرِ تُكْوَى مِنْهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالأَشْعَرُ : اللَّحْمُ تَحْتَ الظُّفْرِ .

وَالشَّعِيرُ : جِنْسٌ مِنَ الْحُبُوبِ مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ شَعِيرَةٌ ، وبائِعُهُ شَعِيرِيٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى فاعِلٍ وَلا فَعّالٍ كَما يَغْلِبُ فِي هٰذا النَّحْوِ . وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ شِعِيرٌ وَبِعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، لِتَقْرِيبِ الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ ، فَلا يَكُونُ هٰذا إِلاَّ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ .

وَالشَّعِيرَةُ : هَنَةٌ تُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السِّلانِ ، فَتَكُونُ مِساكاً لِنِصابِ السِّكِّينِ وَالنَّصْلِ ؛ وَقَدْ أَشْعَرَ السِّكِّينَ : جَعَلَ لَها شَعِيرَةً . وَالشَّعِيرَةُ : حَلْيٌ يُتَّخَذُ مِنْ فِضَّةٍ مِثْلُ الشَّعِيرِ ، عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها جَعَلَتْ شَعارِيرَ الذَّهَبِ فِي رَقَبَتِها ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ أَمْثالُ الشَّعِيرِ .

وَالشَّعْراءُ : ذُبابَةٌ يُقالُ هِيَ الَّتِي لَها إِبْرَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّعْراءُ ذُبابٌ يَلْسَعُ الْحِمارَ فَيَدُورُ ؛ وَقِيلَ : الشَّعْراءُ وَالشُّعَيْراءُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ الدَّوابَّ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْراءُ نَوْعانِ : لِلْكَلْبِ شَعْراءُ مَعْرُوفَةٌ ، وَلِلإِبِلِ شَعْراءُ ؛ فَأَمَّا شَعْراءُ الْكَلْبِ فَإِنَّها إِلى الزُّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ ، ولا تَمَسُّ شَيْئاً غَيْرَ الْكَلْبِ ؛ وَأَمَّا شَعْراءُ الإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ ، وَهِيَ أَضْخَمُ مِنْ شَعْراءِ الْكَلْبِ ، وَلَها أَجْنِحَةٌ ، وَهِيَ زَغْباءُ تَحْتَ الأَجْنِحَةِ ؛ قالَ : وَرُبَّما كَثُرَتْ فِي النَّعَمِ حَتَّى لا يَقْدِرَ أَهْلُ الإِبِلِ عَلَى أَنْ يَحْتَلِبُوا بِالنَّهارِ ، وَلا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْها شَيْئاً مَعَها ، فَيَتْرُكُونَ ذٰلِكَ إِلى اللَّيْلِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ الإِبِلَ فِي مَراقِّ الضُّلُوعِ وَما حَوْلَها وما تَحْتَ الذَّنَبِ وَالْبَطْنِ وَالإِبْطَيْنِ ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَها بِشَيْءٍ إِذا كانَ ذٰلِكَ إِلاَّ بِالْقَطِرانِ ، وَهِيَ تَطِيرُ عَلَى الإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لِصَوْتِها دَوِيًّا ، قالَ الشَّمّاخُ :

تَذُبُّ ضَئِيفاً مِنَ الشَّعْراءِ مَنْزِلُهُ

مِنْها لَبانٌ وَأَقْرابٌ زَهالِيلُ

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ شَعارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَرادَ قَتْلَ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ تَطايَرَ النّاسُ عَنْهُ تَطايُرَ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ ؛ الشَّعْرُ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ : جَمْعُ شَعْراءَ ، وَهِيَ ذِبّانٌ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ أَزْرَقُ ، يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَيُؤْذِيها أَذًى شَدِيداً ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُبابٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ ناوَلَهُ الْحَرْبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَها انْتَفَضَ بِها انْتِفاضَةً تَطايَرْنا عَنْهُ تَطايُرَ الشَّعارِيرِ ؛ هِيَ بِمَعْنَى الشُّعْرِ ، وَقِياسُ واحِدِها شُعْرُورٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ما يَجْتَمِعُ عَلَى دَبَرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذِّبّانِ فَإِذا هُيِّجَتْ تَطايَرَتْ عَنْها .

وَالشَّعْراءُ : الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ ، وَجَمْعُهُ كَواحِدِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْراءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمْضِ لَيْسَ لَها وَرَقٌ وَلَها هَدَبٌ ، تَحْرِصُ عَلَيْها الإِبِلُ حِرْصاً شَدِيداً ، تُخْرِجُ عِيداناً شِداداً . وَالشَّعْراءُ : فاكِهَةٌ ، جَمْعُهُ وواحِدُهُ سَواءٌ .

وَالشَّعْرانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّمْثِ أَخْضَرُ ؛ وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ .

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقِثَّاءَةُ الصَّغِيرةُ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ . وَالشَّعارِيرُ : صِغارُ القِثَّاءِ ، واحِدُها شُعْرُورٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، شَعارِيرُ ، هِيَ صِغارُ القِثَّاءِ .

وَذَهَبُوا شَعالِيلَ وشَعارِيرَ بُقْدَانَ وقِدْدَانَ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، واحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وكذلِكَ ذَهَبُوا شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتْ شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ ، وقَرْدَحْمَةَ ، وقِنْدَحْرَةَ ، وقَنْدَحْرَةَ ، وقِذْحَرَّةَ ، وقَذْحَرَّةَ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْها ؛ يَعْنِي اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتِ الْقَبِيلَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : الشَّماطِيطُ ، وَالْعَبادِيدُ ، والشَّعارِيرُ ، وَالأَبابِيلُ ، كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ .

وَالشَّعارِيرُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، لا يُفْرَدُ ؛ يُقالُ : لَعِبْنا الشَّعارِيرَ وهذا لَعِبُ الشَّعارِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى » ؛ الشِّعْرَى : كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يُقالُ لَهُ الْمِرْزَمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوْزاءِ ، وَطُلُوعُهُ فى شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى جَعَلَ صاحِبُ النَّخْلِ يَرَى . وهُما الشِّعْرِيانِ : الْعَبُورُ الَّتِى فى الْجَوْزاءِ ، وَالْغُمَيْصاءُ الَّتِى فى الذِّراعِ ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّها أُخْتا سُهَيْلٍ ، وطُلُوعُ الشِّعْرَى عَلَى إِثْرِ طُلُوعِ الْهَقْعَة . وَعَبَدَ الشِّعْرَى الْعَبُورَ طائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فى الْجاهِلِيَّةِ ؛ وَيُقالُ : إِنَّها عَبَرَتِ السَّماءَ عَرْضاً ، ولَمْ يَعْبُرْها عَرْضاً غَيْرُها ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى » ، أَيْ رَبُّ الشِّعْرِي الَّتِى تَعْبُدُونَها ؛ وسُمِّيَتِ الأُخْرَى الْغُمَيْصاءَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ قالَتْ فى أَحادِيثِها : إِنَّها بَكَتْ عَلَى إِثْرِ الْعَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ بَدْراً وَما لِى غَيْرُ شَعْرَةٍ واحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِى مِنَ اللِّحَى بَعْد ؛ قِيلَ : أَرادَ ما لِى إِلاَّ بِنْتٌ واحِدَةٌ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِى مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ من الْعَرَب ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ، وَيجْمَعُونَ الأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ ياءِ النِّسْبَةِ[1] ، كَما يُقالُ قَوْمٌ يَهانُونَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالأَشْعَرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَإِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحطانَ . وتَقُولُ العَرَبُ : جاءَ بِكَ الأَشْعُرُونَ ، بَحَذْفِ ياءِ النَّسَبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْراءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرانَ بْنِ أَبِى حُمْرانَ الْجُعْفِيِّ ، وهو أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فى الْجاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسَمَّوْنَ بمحمدٍ فى الْجاهِلِيَّةِ سَبْعَةٌ مَذْكُورُونَ فى مَوْضِعِهِمْ لَقَّبَهُ بِذٰلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وكانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَساً فَأَبَى فَقالَ فِيهِ :

أَبْلِغا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا

حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ ، فَإِنَّ أَبا حُمْرانَ جَدَّهُ هُوَ الحارِثُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ الحارث بن مالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ ابْنِ جُعْفِيٍّ ؛ وَقالَ الشُّوَيْعِرُ مُخاطِباً امْرَأَ الْقَيْسِ :

أَتَتْنِى أُمُورٌ فَكَذَبْتُها
وَقَدْ نُمِيَتْ لِىَ عاماً فَعاماَ
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً
عَلَى آلِهِ ما يَذُوقُ الطَّعاما
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِى لا يُهانُ !
لَقَدْ كانَ عِرْضُكَ مِنِّى حَراما

وقالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ
وهَلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرامَا ؟

وَالشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ : هُوَ هانِئُ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبانِيُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :

وإِنَّ الَّذِى يُمْسِى وَدُنْياهُ هَمُّهُ
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بِحَبْلِ غُرُورِ

(١) قوله : « الأشعرين بحذف ياءى النسبة » فى الأصل وفى الطبعات جميعها : « الأشعرى ، بتخفيف ياء النسبة » .

[عبد الله]

فَسُمِّيَ الشُّوَيْعِرَ بِهٰذا الْبَيْتِ .

* **شعصب** * الشَّعْصَبُ : الْعاسِى . وشَعْصَبَ : عَسا .

* **شعع** * الشُّعاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِى تَراهُ عِنْدَ ذُرُورِها كَأَنَّهُ الحِبالُ أَوِ الْقُضْبانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى تَراهُ مُمْتَداًّ كَالرِّماحِ بُعَيْدَ الطُّلُوعِ ؛ وقِيلَ : الشُّعاعُ انْتِشارُ ضَوْئِها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيم :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقالَ أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لَوْلا الشُّعاعُ بِضَمِّ الشِّينِ ؛ وقالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وحُمْرَتُهُ وتَفَرُّقُهُ فَلا أَدْرِى أَقالَهُ وَضْعاً أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ ويُرْوَى الشَّعاعُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛ وَجَمْعُ الشُّعاعِ أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ . وفَسَّرَ الأَزْهرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ فَقالَ : لَوْلا انْتِشارُ سَنَنِ الدَّمِ لأَضاءَها النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ؛ وَقالَ أَيْضاً : شَعاعُ الدَّمِ ما انْتَشَرَ إِذا اسْتَنَّ مِنْ خَرْقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقالَ : سَقَيْتُهُ لَبَناً شَعاعاً ، أَيْ ضَياحاً أَكْثَرَ ماؤُهُ ؛ قالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَزْجِ مِنْهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ ، فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَهُ ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلى رِقَّةِ الشَّهْرِ وقِلَّةِ ما بَقِىَ مِنْهُ ، كَما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بِالْماءِ . وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلاَّ أَقَلَّهُ . وَقَدْ رُوِىَ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، تَشَعْشَعَ مِنَ الشُّسُوعِ الَّذِى هُوَ الْبُعْدُ ، بِذٰلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وهٰذا لا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وأَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعاعَها ؛ قالَ :

إِذا سَفَرَتْ تَلأْلأَ وَجْنَتاها
كإِشْعاعِ الْغَزالَةِ فى الضَّحاءِ

ومِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تطلُعُ مِنْ غَدٍ يَوْمِها لا شُعاعَ لَها ، الواحِدَةُ شَعاعَةٌ .

وظِلٌّ شَعْشَعٌ أَىْ لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، ومُشَعْشَعٌ أَيْضاً كَذٰلِكَ ، ويُقالُ : الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الَّذِى لَمْ يُظِلَّكَ كُلُّهُ فَفِيهِ فُرَجٌ .

وشَعَّ السُّنْبُلِ وشَعاعُهُ وشِعاعُهُ وشُعاعُهُ : سَفاهُ إِذا يَبِسَ مادامَ عَلَى السُّنْبُلِ . وَقَدْ أَشَعَّ الزرْعُ : أَخْرَجَ شَعاعَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : شاعَ الشَّىْءُ يَشِيعُ ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعاعاً كِلاهُما إِذا تَفَرَّقَ ، وشَعْشَعْنا عَلَيْهِمُ الخيلَ نُشَعْشِعُها . وَالشَّعاعُ : المُتَفَرِّقُ ، وَتَطايَرَ الْقَوْمُ شَعاعاً أَىْ مُتَفَرِّقِينَ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً وأُمَّةً شَعاعاً ، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شَعاعاً ، أَىْ مُتَفَرِّقاً . وَطارَ فُؤادُهُ شَعاعاً : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يُقالُ : ذَهَبَتْ نَفْسى شَعاعاً إِذا انْتَشَرَ رَأْيُها فَلَمْ تَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وَرَجُلٌ شَعاعُ الْفُؤادِ مِنْهُ . وَرَأْىٌ شَعاعٌ أَىْ مُتَفَرِّقٌ . وَنَفْسٌ شَعاعٌ : مُتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هِمَمُها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَلَمْ أَلْفِظْكِ مِنْ شِبَعٍ ولكنْ
أُقَضِّى حاجَةَ النَّفْسِ الشَّعاعِ

وَقالَ أَيْضاً :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عَنْ هَذا وأَنْتِ جَمِيعُ ؟

قالَ ابن بَرِّىٍ : وَمِثْلُ هذا لقَيْسِ بْنِ مُعاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فَلا تَتْرُكِى نَفْسى شَعاعاً فَإِنَّها
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

وَالشَّعْشاعُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صَدْقُ اللِّقاءِ غَيْرُ شَعْشاعِ الْغَدَرْ

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهِمَّةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِها .

وتَطايَرَتِ الْعصا وَالْقَصَبَةُ شَعاعاً ، إِذا ضَرَبْتَ بِها عَلَى حائِطٍ فَتَكَسَّرَتْ ، وَتَطايَرَتْ قِصَداً وقِطَعاً .

وأَشَعَّ الْبَعِيرُ بَوْلَهُ أَىْ فَرَّقَهُ وَقَطَّعَهُ ، وكَذٰلِكَ شَعَّ بَوْلَهُ يَشُعُّهُ ، أَىْ فَرَّقَهُ أَيْضاً ، فَشَعَّ يَشِعُّ إِذا انْتَشَرَ وأَوْزَعَ بِهِ مِثْلَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَعَّ الْقَوْمُ إِذا تَفَرَّقُوا ، قالَ الأَخْطَلُ :

عِصابَةُ سَبْىٍ شَعَّ أَنْ يُتَقَسَّما

أَىْ تَفَرَّقُوا حِذارَ أَنْ يُتَقَسَّمُوا .

قالَ : وَالشَّعُّ الْعَجَلَةُ . قالَ : وَانْشَعَّ الذِّئْبُ فى الْغَنَمِ ، وَانْشَلَّ ، فِيها ، وَانْشَنَّ ، وأَغارَ فِيها ، وَاسْتَغارَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَيُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الشُّعُّ وحُقَّ الْكَهُولِ [1] .

وشَعْشَعَ الشَّرابَ شَعْشَعَةً : مَزَجَهُ بِالْماءِ ؛ وقِيلَ : الْمُشَعْشَعَةُ الْخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

وشَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ الزُّرَيْقاءَ : سَغْبَلَها بِالزَّيْتِ ، يُقالُ : شَعْشِعْها بِالزَّيْتِ . وفى حَدِيثِ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شَعْشَعَها ، ثُمَّ لَبَّقَها ، ثُمَّ صَعْنَبَها ؛ قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : شَعْشَعَها خَلَطَ بَعْضَها بِبَعْضٍ كَما يُشَعْشِعُ الشَّرابُ بِالْماءِ إِذا مُزِجَ بِهِ ؛ وروِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ سَغْسَغَها ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ رَوَّاها دَسَماً . وقالَ بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ إِذا رَفَعَ رَأْسَها ، وكَذٰلِكَ صَعْلَكَها وصَعْنَبَها .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ إِذا أَكْثَرَ سَمْنَها ، وقِيلَ : شَعْشَعَها طَوَّلَ رَأْسَها مِنَ الشَّعْشاعِ ، وهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وهُوَ فى الْخَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فى الثَّرِيدِ .

وَالشَّعْشَعُ وَالشَّعْشاعُ وَالشَّعْشَعانُ وَالشَّعْشَعانِىُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، شُبِّهَ بِالْخَمْرِ الْمُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِها ، يائُ النَّسَبِ فِيهِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ أَحْمَرَ وَأَحْمَرِىٍّ ، ودَوَّارٍ ودَوَّارِىٍّ ؛ ووَصَفَ بِهِ الْعَجَّاجُ الْمِشْفَرَ لِطُولِهِ ورِقَّتِهِ فَقالَ :

تُبادِرُ الْحَوْضَ إِذا الْحَوْضُ شُغِلْ
بِشَعْشَعانِىٍّ صُهابِىٍّ هَدِلْ
ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْرالِكِ الإِبِلْ

وقِيلَ : الشَّعْشاعُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : الْحَسَنُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشاعٍ وآخَرَ فَدْغَمِ

وَفى حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَجاءَ رَجُلٌ أَبْيَضَ شَعْشاعٌ ، أَىْ طَوِيلٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ سُفْيانَ بْنِ [illegible] تَراهُ عَظِيماً شَعْشَعاً ؛ وقِيلَ : [illegible] وَالشَّعْشَعانِىُّ وَالشَّعْشَعانُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وعُنُقٌ شَعْشاعٌ : طَوِيلٌ .

وَالشَّعْشَعانَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ ، وناقَةٌ شَعْشَعانَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَيْهاتَ خَرْقاءُ إِلاَّ أَنْ يُقَرِّبَها
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعاناتُ الْعَياهِيمُ

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ عَلَى الْغُلامِ . ويُقالُ : الشُّعْشُعُ الْغُلامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْخَفِيفُ الرُّوحِ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : كُلُّ ما مَضَى فى الشَّعاعِ فَهُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ ، وأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ الشُّعاعُ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

وَالشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيادَةِ اللامِ [2] .

* شعف * شَعَفَةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ . وَشَعَفَةُ الْجَبَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُهُ ، وَالْجَمْعُ شَعَفٌ وَشِعافٌ وَشُعُوفٌ ، وَهِىَ رُءُوسُ الْجِبالِ .

(١) قوله : «الكَهول» بفتح الكاف فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «الكُهول» بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً «الكَهْوَل» بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفى مادة «كهل» : «الكَهْوَل العنكبوت . وحق الكَهُول بيته» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الشَّعْلَع الطويل» زاد فى القاموس : الشعلّع كهملّع والشعنلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غيرنا . وشجرة شعلّعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .

وَفى الْحَدِيثِ : مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِى شَعَفَةٍ مِنَ الشِّعافِ ، فى غُنَيْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبالِ ، وَيُجْمَعُ شَعَفاتٍ ؛ وَمِنْهُ : قِيلَ لأَعْلَى شَعَرِ الرَّأْسِ شَعَفَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَقالَ : عِراضُ الْوُجُوهِ ، صِغارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشِّعافِ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قَوْلُهُ صُهْبُ الشِّعافِ يُرِيدُ شُعورَ رُءُوسِهِمْ ، واحِدَتُها شَعَفَةٌ ، وَهِىَ أَعْلَى الشَّعَرِ . وَشَعَفاتُ الرَّأْسِ : أَعالِى شَعَرِهِ ، وَقِيلَ : قَنازِعُهُ ؛ وقالَ رَجُلٌ : ضَرَبَنِى عُمَرُ بِدِرَّتِهِ ، فَسَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِى ، فَأَغاثَنِى اللهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ فِى رَأْسِى ، أَىْ ذُؤابَتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعَرِهِ وَقَتاهُ الضَّرْبَ ؛ وَما عَلَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفاتٌ ، أَىْ شُعَيْراتٌ مِنَ الذُّؤابَةِ . وَيُقالُ لِذُؤابَةِ الغُلامِ شَعَفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ
حَىٌّ يُعانَقُ بِالظِّيَّانِ وَالْعُتُمِ

قالَ قَرٌّ لأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى لايُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذْكِيرُهُ .

والشَّعَفُ : شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمْأَةِ ، وَالأَثافِىُّ تَسْتَدِيرُ فى أَعْلاها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الشَّعَفُ رَأْسُ الْكَمْأَةِ وَالأَثافِىُّ الْمُسْتَدِيرَةُ . وشَعَفاتُ الأَثافِىِّ وَالأَبْنِيَةِ : رُءُوسُها : وقالَ الْعَجَّاجُ :

دَواخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفا

وشَعَفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّياطِ . وَالشَّعَفُ : شِدَّةُ الْحُبِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً جَعَلَ للقَلْبِ شَعَفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتَمَكَّنُ مِنْ سَوادِ الْقَلْبِ لا مِنْ طَرَفِهِ . وشَعَفَنِى حُبُّها : أَصابَ ذٰلِكَ مِنِّى . يُقالُ : شَعَفَ الْهِناءُ الْبَعِيرَ إِذا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ . وشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرانِ إِذا شَعَلْتَهُ بِهِ والشَّعْفُ : إِحْراقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُها ، كَما أَنَّ الْبَعِيرَ إِذا هُنِئَ بِالْقَطِرانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِى وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤادَها
كَما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى (١)

يَقُولُ : أَحْرَقْتُ فُؤادَها بِحُبِّى كَما أَحْرَقَ الطَّالِى هٰذِهِ الْمَهْنُوءَةَ ، فَفُؤادُها طائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهِناءِ ، لأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِناءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعَفُ كَالأَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

قالَ : فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَهُوَ الظَّاهِرُ .

وَالشَّعافُ : أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قَدْ شَعَفَها حُبًّا » ، قُرِئَتْ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، فَمَنْ قَرَأَها بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْناهُ تَيَّمَها ، وَمَنْ قَرَأَها بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْناهُ أَصابَ شَغافَها . وَشَعَفَهُ الْهَوَى إِذا بَلَغَ مِنْهُ ، وفُلانٌ مَشْعُوفٌ بِفُلانَةَ ؛ وَقِراءَةُ الْحَسَنِ شَعَفَها ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شُعِفْتُ بِها ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِها كُلَّ مَذْهَبٍ ؛ وَقِيلَ : بَطَنَها حُبًّا . وَشَعَفَهُ حُبُّها يَشْعَفُهُ إِذا ذَهَبَ بِفُؤادِهِ ، مِثْلُ شَعَفَهُ الْمَرَضُ إِذا أَذابَهُ . وَشَعَفَهُ الْحُبُّ : أَحْرَقَ قَلْبَهُ ؛ وقِيلَ : أَمْرَضَهُ . وَقَدْ شُعِفَ بِكَذا ، فَهُوَ مَشْعُوفٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍ عَنْ أَبِى الْعَلاءِ : الشَّعَفُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، أَنْ يَقَعَ فى الْقَلْبِ شَىْءٌ فَلا يَذْهَبُ . يُقالُ : شَعَفَنِى يَشْعَفُنِى شَعَفاً ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِىِّ :

وَيَئِسْتُ مِمَّا كانَ يَشْعَفُنِى
مِنْها ولايُسْلِيكَ كَالْياسِ

وَيُقالُ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَلاَ حُبُّها عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبِ ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ مَشْعُوفٌ . وَبِهِ شُعافٌ أَىْ جُنُونٌ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

وَغَيْرَ عَدْوَى مِنْ شُعافٍ وَحَبَنْ

وَالْحَبَنُ : الْماءُ الأَصْفَرُ . وَمَعْنَى شُغِفَ بِفُلانٍ إِذا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَواضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الشَّعَفُ الذُّعْرُ ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خائِفٌ قَلِقٌ . وَالشَّعَفُ : شَعَفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الدَّوابِّ إِلَى النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِى وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤادَها
كَما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى

فالشَّعَفُ الأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِى مِنَ الذُّعْرِ .

وَيُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَعَفَهُ وَشَغَفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحُبَّتَهُ وَبِشْرَهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَفى حَدِيثِ عَذابِ الْقَبْرِ : فَإِذا كانَ الرَّجُلُ صالِحاً جَلَسَ فى قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلا مَشْعُوفٍ ؛ الشَّعَفُ : شِدَّةُ الْفَزَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلابَ :

شَعَفَ الْكِلابُ الضَّارِياتُ فُؤادَهُ

فَإِذا يَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدَّقَ يَفْزَعُ

فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ الشَّعَفَ فى الْفَزَعِ ؛ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلابُ ، فَإِذا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلابَ أَنْ تَأْتِيَهُ .

وَالشَّعْفَةُ : الْمَطَرَةُ الْهَيِّنَةُ . وَفى الْمَثَلِ : ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الْوادِى الرُّغُبِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى يُعْطِيكَ قَلِيلاً لايَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعاً وَلايَسُدُّ مَسَدّاً . وَالْوادِى الرُّغُبُ : الْواسِعُ الَّذِى لايَمْلَؤُهُ إِلاَّ السَّيْلُ الْجُحافُ . وَالشَّعْفَةُ : الْقَطْرَةُ الْواحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالشَّعْفُ : مَطَرَةٌ يَسِيرَةٌ . (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَلا غَرْوَ إِلاَّ نُرْوِهِمْ مِنْ نِيالِنا
كَما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الْحِجازِ مِنَ الشَّعْفِ

وَشُعَيْفٌ : اسْمٌ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ : شِنْعافٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وَشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، فَفِى الْمَثَلِ : لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ (٢) ، أَنْتِ جَدْوٌ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ

(١) قوله : «لتقتلنى» كذا فى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس . أما رواية الديوان والتهذيب والمحكم فهى : أيقتلنى ؟

[عبد الله]

(٢) قوله : «بشعفين» هو بلفظ المثنى كما=

كانَ فى حالٍ سَيِّئَةٍ فَحَسُنَتْ حالُهُ .

وَفى التَّهْذِيبِ : وَشَعْفانِ جَبَلانِ بِالْغَوْرِ ، وذَكَرَ الْمَثَلَ ؛ قالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً وَرَاهَا يَوْماً تُلاعِبُ أَتْرابَها وَتَمْشِى عَلَى أَرْبَعٍ وَتَقُولُ : احْلُبُونى فَإِنِّى خَلِفَةٌ .

* **شعفر** * شَعْفَرُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ؛ أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

يالَيْتَ أَنِّى لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَسُؤْ بِشَعْفَرَ الْمَطِيَّا

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَعْفَرُ بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ يُقالُ لَهُمْ بَنُو السِّعْلاةِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

صادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ شَغْفَرُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* **شعل** * الشَّعَلُ وَالشُّعْلَةُ : الْبَياضُ فى ذَنَبِ الْفَرَسِ أَوْ ناصِيَتِهِ فى ناحِيَةٍ مِنْها ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عُرْضَها . يُقالُ : غُرَّةٌ شَعْلاءُ ، تَأْخُذُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيها ، وَقَدْ يَكُونُ فى الْقَذالِ ، وَهُوَ فى الذَّنَبِ أَكْثَرُ ؛ شَعِلَ شَعَلاً وشُعْلَةً ، الأَخِيرَةُ شاذَّةً ؛ وَكَذَلِكَ اشْعَالَّ اشْعِلالاً إِذا صارَ ذا شَعَلٍ ؛ قالَ :

وَبَعْدَ انْتِهاضِ الشَّيْبِ فى كُلِّ جانِبٍ
عَلَى لِمَّتِى حَتَّى اشْعَالَّ بَهِيمُها

أَرادَ اشْعالاً فَحَرَّكَ الأَلِفَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ الْمَخْرَجِ لايَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ ، فَإِذا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ ؛ وَيُقالُ : إِذا كانَ الْبَياضُ فى طَرَفِ ذَنَبِ الْفَرَسِ فَهُوَ أَشْعَلُ ، وَإِنْ كانَ فى وَسَطِ الذَّنَبِ فَهُوَ أَصْبَغُ ، إِنْ كانَ فى صَدْرِهِ فَهُوَ أَدْعَمُ ، فَإِذا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُحَجَّبٌ ، فَإِنْ كانَ فى يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّزٌ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا خالَطَ الْبَياضُ الذَّنَبَ فى أَىِّ لَوْنٍ كان فَذَلِكَ الشُّعْلَةُ . وَالْفَرَسُ أَشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَلِ ، وَالأُنْثَى شَعْلاءُ .

وَشَعَلَ النَّارَ فى الْحَطَبِ يَشْعَلُها وَشَعَّلَها وَأَشْعَلَها فَاشْتَعَلَتْ وَتَشَعَّلَتْ : أَلْهَبَها فَالْتَهَبَتْ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : اشْتَعَلَتِ النَّارُ تَأَجَّجَتْ فى الْحَطَبِ . وقالَ مَرَّةً : نارٌ مُشْعَلَةٌ مُلْتَهِبَةٌ مُتَّقِدَةٌ . والشُّعْلَةُ : ما اشْتَعَلْتَ فِيهِ من الْحَطَبِ أَوْ أَشْعَلْتَهُ فِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الشُّعْلَةُ شِبْهُ الْجِذْوَةِ ، وَهِىَ قِطْعَةُ خَشَبٍ تُشْعَلُ فِيها النَّارُ ، وكَذَلِكَ الْقَبَسُ وَالشِّهابُ . وَالشُّعْلَةُ : واحِدَةُ الشُّعَلِ . والشُّعْلَةُ والشُّعْلُولُ : اللَّهَبُ ؛ والمَشْعَلَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُشْعَلُ فِيهِ النَّارُ .

وَالشَّعِيلَةُ : النَّارُ الْمُشْعَلَةُ فى الذُّبَالِ ؛ وَقِيلَ : الْفَتِيلَةُ الْمُرَوَّاةُ بِالدُّهْنِ شُعِلَ فِيها نارٌ يُسْتَصْبَحُ بِها ؛ ولايُقالُ لَها كَذَلِكَ إِلاَّ إِذا اشْتَعَلَتْ بِالنَّارِ ، وَجَمْعُها شُعُلٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ (١) .

وَالْمَشْعَلَةُ : واحِدَةُ الْمَشاعِلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَصاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً
كَمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ فى الذُّبَالِ

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسائِهِ ، فَكادَ السِّراجُ يَخْمَدُ ، فَقامَ وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ وقالَ : قُمْتُ وَأَنا عُمَرُ ، وَقَعَدْتُ وَأَنا عُمَرُ ؛ الشَّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُشْعَلَةُ . وَالْمِشْعَلُ : الْقِنْدِيلُ .

وَشُعْلَةُ : اسْمُ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ سِيَاعٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِإِشْعالِ النَّارِ لِسُرْعَتِها .

وَاشْتَعَلَ غَضَباً : هاجَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَأَشْعَلْتُهُ أَنا .

وَاشْتَعَلَ الشَّيْبُ فى الرَّأْسِ : اتَّقَدَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنِ اشْتِعالِ النَّارِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً » ؛ وَنَصَبَ شَيْباً عَلَى التَّفْسِيرِ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَصْدَراً ، وَكَذَلِكَ قالَ حُذَّاقُ النَّحْوِيِّينَ . وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً أَىْ كَثُرَ شَيْبُ رَأْسِهِ ، وَدَخَلَ فى قَوْلِهِ الرَّأْسُ شَعَرُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ لأَنَّهُ كُلَّهُ مِنَ الرَّأْسِ .

وَأَشْعَلَتِ الْعَيْنُ : كَثُرَ دَمْعُها . وَأَشْعَلَ إِبِلَهُ بِالْقَطِرانِ : كَثَّرَ عَلَيْها مِنْهُ وَعَمَّها بِالْهِنَاءِ وَلَمْ يَطْلِ الثُّقَبَ مِنَ الْجَرَبِ دُونَ غَيْرِها مِنْ بَدَنِ الْبَعِيرِ الأَجْرَبِ .

وَكَتِيبَةٌ مُشْعَلَةٌ : مَبْثُوثَةٌ انْتَشَرَتْ . وَأَشْعَلَ الْخَيْلَ فى الْغارَةِ : بَثَّها قالَ :

وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةٌ فى ساطِعٍ ضَرِمٍ
كَأَنَّهُنَّ جَرادٌ أَوْ يَعَاسِيبُ

وَأَشْعَلَتِ الْغارَةَ : تَفَرَّقَتْ . وَالْغارَةُ الْمُشْعِلَةُ : الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَيُقالُ : كَتِيبَةٌ مُشْعِلَةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، إِذا انْتَشَرَتْ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ رَجُلاً ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلأَخْطَلِ :

عايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فى شَمامٍ وُكورا

وَشَمامٍ : جَبَلٌ بِالْعالِيَةِ .

وَجَرادٌ مُشْعِلٌ : كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ ، إِذا انْتَشَرَ وَجَرَى فى كُلِّ وَجْهٍ . يُقالُ : جاءَ جَيْشٌ كَالْجَرادِ الْمُشْعِلِ ، وَهُوَ الَّذِى يَخْرُجُ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جاءَ فُلانٌ كالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ ، فَمَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ ، لأَنَّهُ مِنْ أَشْعَلَ النَّارَ فى الْحَطَبِ ، أَىْ أَضْرَمَها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِجَرِيرٍ :

وَاسْأَلْ إِذا حَرِجَ الْخِدامُ وأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ

وَأَشْعَلَ الإِبِلَ : فَرَّقَها (عَنِ اللِّحْيانِى) ، وأَشْعَلْتُ جَمْعَهُ إِذا فَرَّقْتَهُ ؛ قال أَبُو وَجْزَةَ :

فَعادَ زَمانٌ بَعْدَ ذاكَ مُفَرِّقٌ
وَأُشْعِلَ وَلْىٌ مِنْ نَوَى كُلَّ مُشْعَلِ

وَالشُّعْلُولُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةٍ ؛ وَما فى قِرْدَحْمَةَ مِنَ اللُّغاتِ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ

(١) قوله : «وجمعها شُعُل ، مثل صحيفة وصُحُف» هو عبارة التهذيب والعباب . والذى فى المحكم : وجمعها شعيل ، كأمير ، وتبعه القاموس . فتصويب شارحه للأول تبع فيه التهذيب والعباب .

= فى القاموس تبعاً للأزهرى ومعجم ياقوت ، مغلطاً للجوهرى فى كسره الفاء بلفظ الجمع .

شَعَالِيلَ ، مِثْلُ شَعَارِيرَ ، إذا تَفَرَّقُوا ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَتَّى إذا مادَنَتْ مِنْهُ سَوابِقُها
وَلِلْغُلامِ بِعِطْفَيْهِ شَعَالِيلُ

وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشْعَلُ شَعْلاً : أَمْعَنَ .
وَغُلامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ مِثْلُهُ ؛ وقالَ :

يُلِحْنَ مِنْ سَوْقِ غُلامٍ شَعْلِ
قامَ فَنادَى بِرَواحٍ مَعْلِ

وكانَ تَأَبَّطَ شَرًّا يُقالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَرَى ثابِتٌ مَسْرًى ذَمِيماً وَلَمْ أَكُنْ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلَّ مِنِّي الأَصابِعُ
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لأَقْتُلَ مُقْبِلاً
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : بِئْسَ ما أَنْتَ شافِعُ !

وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمَ يُنْتَبَذُ فِيهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
وَحالَفْنَ الْمَشاعِلَ وَالْجِرارَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

ياحَشَراتِ الْقاعِ من جُلاجِلِ
قَدْ كَشَّ ما هاجَ مِنَ الْمَشاعِلِ[1]

الْحَشَراتُ : الْقَنافِذُ وَالضِّبابُ ؛ كَشَّ ونَشَّ واحدٌ . أَيْ عَلَيْكُنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هٰذِهِ الْمَواضِعِ لاتُؤْكَلْنَ ؛ الْمِشْعَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْبادِيَةِ مِنَ أَدَمٍ يُخَرَّزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنِّطْعِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى أَرْبَعِ قَوائِمَ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُنْبَذُ فِيهِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ جِبابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قالَ : هِيَ زِقاقٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيها ، واحِدُها مِشْعَلٌ وَمِشْعالٌ .

وَرَجُلٌ شاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعالٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الإِطْنابَةِ ، وَالإِطْنابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَنَاةَ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذا ابْتَدَوْا
بَدَءُوا بِحَقِّ اللهِ ثُمَّ السَّائِلِ
الْمانِعِينَ مِنَ الْخَنَى جاراتِهِمْ
وَالْحاشِدِينَ عَلَى طَعامِ النَّازِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكاسٍ وَلا مِيلٍ إِذا
ماالْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْبَةُ وَالْمَزَادَةُ إِذا سالَ ماؤُها مُتَفَرِّقاً . وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَيْ خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقاً . وَأَشْعَلَ السَّقْيَ : أَكْثَرَ الْماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شُعَلٍ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ .

وَشَعْلانُ : مَوْضِعٌ .

وَالشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ .

* **شعلع** * الشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ .

* **شعم** * الشَّعْمُ : الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَالشُّعْمُومُ وَالشُّغْمُومُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الطَّوِيلُ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَها بَدَلٌ ، مِنْ غَيْنٍ شُغْمُومٍ .

* **شعن** * اشْعَنَّ الشَّعْرُ : انْتَفَشَ . وَاشْعانَّ اشْعِينَاناً : تَفَرَّقَ ، وَكَذٰلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قالَ :

ولا شَوَعٌ بِخَدَّيْها
ولا مُشْعَنَّةً قَهْدا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً مُشْعانَّ الرَّأْسِ ، إِذا رَأَيْتَهُ شَعِثاً مُنْتَفِشَ الرَّأْسِ مُغْبَرًّا أَشْعَثَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ رَجُلٌ مُشْعانٌّ بِغَنَمٍ يَسُوقُها هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعَرِ الثَّائِرُ الرَّأْسِ . يُقالُ : شَعَرٌ مُشْعانٌّ وَرَجُلٌ مُشْعانٌّ وَمُشْعانُّ الرَّأْسِ ، وَالْيَاءُ زائِدَةٌ .

وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذا ناصَى عَدُوَّهُ فَاشْعانَّ شَعَرُهُ .

وَالشَّعَنُ : ما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ هَيْجِهِ وَيُبْسِهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ شَعِثاً مُشْعانَّ الرَّأْسِ ، فَقالَ لَهُ : ما لِي أَراكَ شَعِثاً ؟ فَقالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الإِرْفاهِ ؛ قالَ الرَّاوِي : قُلْتُ لابْنِ بُرَيْدَةَ ما الإِرْفاهُ ؟ فَقالَ : التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ .

* **شعنب** * الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعَنْكِبُ الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمُلْتَوِي الْقَرْنِ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ .

وَالْمُشَعْنِبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقالَ النَّضْرُ : الشَّعْنَبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِيَ عَلَى رَأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ ؛ قالَ : وَيُقالُ : تَيْسٌ مُشَعْنِبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

* **شعا** * أَشْعَى الْقَوْمُ الْغارَةَ إِشْعاءً : أَشْعَلُوها . وَغارَةٌ شَعْواءُ : فاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ماوِيَّ ! يا رُبَّتَما غارَةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

وقالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِراشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي
عَنْ خِدامِ الْعَقِيلَةُ الْعَذْراءُ

الْعَقِيلَةُ : فاعِلَةٌ لِتُبْدِي ، وَحُذِفَ التَّنْوِينُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ لِلضَّرُورَةِ[2] .

وَشَعِيَتِ الْغارَةُ تَشْعَى شَعاً إِذا انْتَشَرَتْ ، فَهِيَ شَعْواءُ ، كَما يُقالُ عَشِيَتِ الْمَرْأَةُ تَعْشَى عَشاً ، فَهِيَ عَشْواءُ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ

وَالشَّعْوُ : انْتِفاشُ الشَّعَرِ . وَالشُّعَى : خُصَلُ الشَّعَرِ الْمُشْعانِّ . وَالشَّعْوانَةُ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ الْمُشْعانِّ .

وَشَجَرَةٌ شَعْواءُ : مُنْتَشِرَةُ الأَغْصانِ .

وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَذَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ
أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلُ

(١) قوله : «قد كش ما هاج» سيأتي في ترجمة كشش : قد نش ما كش .

(٢) يريد حذف التنوين من خدام .

قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غارَةٌ شَعْواءُ ، وَرُوِىَ : أَسْعَوْا بِهِ ، بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الأَصْمَعِىُّ : جاءَتِ الْخَيْلُ شَواعِىَ وَشَوائِعَ أَىْ مُتَفَرِّقَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَجْدَعِ ابْنِ مالِكٍ :

وَكَأَنَّ صَرْعَيها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شَزُنٍ فَهنَّ شَواعِى

أَرادَ : شَوائِعَ ، فَقَلَبَهُ ؛ الشَّزَنُ : النَّاحِيَةُ وَالْجانِبُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ وَكَأَنَّ صَرْعاها ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ فى شِعْرِهِ عَقْراها ، يَصِفُ خَيْلاً عُقِرَتْ وَصُرِعَتْ ، يَقُولُ : عَقْرَى هٰذِهِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُها عَلَى جَنْبِهِ وَبَعْضُها عَلَى ظَهْرِهِ كَما يَقَعُ كَعْبُ الْمُقامِرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِه ومَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَهِىَ كَكِعابِ الْمُقامِرِ ، بَعْضُها عَلَى ظَهْرٍ ، وَبَعْضُها عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُها عَلَى حَرْفٍ . وَالشَّعْواءُ : اسْمُ ناقَةِ الْعَجَّاجِ ؛ قالَ :

لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْواءُ أَنَّ تُناصَا

* **شغب** * الشَّغْبُ ، وَالشَّغَبُ ، وَالتَّشْغِيبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وإِنِّى عَلَى ما نالَ مِنِّى بِصَرْفِهِ
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِى الْحَقِّ مِشْغَبُ

وَقَدْ شَغَبَهُمْ وشَغَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ، وهُوَ شَغْبُ الْجُنْدِ ، ولا يُقالُ شَغَبٌ ؛ وتَقولُ مِنْهُ : شَغَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وشَغَبْتُ بِهِمْ وشَغَبْتُهُمْ ، أَشْغَبُ شَغْباً : كُلُّهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

أَىْ وإِنْ لَمْ يَجُرْ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .

شَمِرٌ : شَغَبَ فُلانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْغَبُ شَغْباً ، وفُلانٌ مِشْغَبٌ ، إِذا كانَ عادِلاً عَنِ الْحَقِّ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبالٍ
وإِنْ شاغَبْتَهُمْ وجَدُوا شِغابَا

أَىْ وإِنْ خالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ ، وتَرْكِ الْقَصْدِ إِلَى الْعُنُودِ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

وعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ

أَىْ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى شَغَبَتْ فى النَّاسِ ؟ الشَّغْبُ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْخِصامِ ، وَالْعامَّةُ تَفْتَحُها ، تَقُولُ : شَغَبْتُهُمْ ، وبِهِمْ ، وفِيهِمْ ، وعَلَيْهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمُشاغَبَةِ ، أَىِ الْمُخاصَمَةِ وَالْمُفاتَنَةِ . ويُقالُ لِلأَتانِ إِذا وَحِمَتْ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ[1] ، يَرْثِى ابْنَ أَخِيهِ :

كانَ عَنِّى يَرُدُّ دَرُّكَ بَعْدَ الـ
ـلّهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ

وأَنْشَدَ الْباهِلِىُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

كَأَنَّ تَحْتِى ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا
قَوْداءَ لا تَحْمِلُ إِلاَّ مُخْدَجا

قالَ : الشَّغْبُ الْخِلافُ ، أَىْ لا تُواتِيهِ وتَشْغَبُ عَلَيْهِ ؛ يَعْنِى أَتاناً سَمْحَجاً طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قَوْداءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

فَإِنْ تَشْغَبِى فَالشَّغْبُ مِنِّى سَجِيَّةٌ
إِذا شِيمَتِى ما يُؤْتِ مِنْها سَجِيحُها

تَشْغَبِى : أَىْ تُخالِفِينِى وتَفْعَلِى مالا يُقامِينِى ، أَىْ مالا يُوافِقُنِى ؛ وَأَنْشَدَ لِهِمْيانَ :

إِنَّ جِرانَ الْجَمَلِ الْمُسِنِّ
يَكْسِرُ شَغْبَ النَّافِرِ الْمُصِنِّ

يَعْنِى بِجِرانِ الْجَمَلِ : سَوْطاً سُوِّىَ مِنْ جِرانِهِ . وَالشَّغْبُ : الْخِلافُ ، قالَهُ الْباهِلِىُّ .

وشَغِبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْغَبُ شَغَباً ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ؛ وَشاغَبَهُ ، فَهُوَ شَغَّابٌ ، وَمُشَغِّبٌ ، ورَجُلٌ شَغِبٌ ، ومِشْغَبٌ ، ومُشاغِبٌ ، وذُو مَشاغِبَ ، ورَجُلٌ شِغَبٌ ؛ قالَ هِمْيانُ :

نَدْفَعُ عَنها الْمُتْرَفَ الْغُضُبَّا
ذا الْخُتْرُوانِ الْعِرْكَ الشَّغِبَّا

وأَبُو الشَّغْبِ : كُنْيَةُ بَعْضِ الشُّعَراءِ .

وشَغْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ . وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : أَنَّهُ كانَ لَهُ مالٌ بِشَغْبٍ وبَدا ؛ هُما مَوْضِعانِ بِالشَّامِ ؛ وبِهِ[2] كانَ مُقامُ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلادِهِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلافَةُ ، وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

وشَغَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لا يَنْصَرِفُ فى الْمَعْرِفَةِ .

* **شغبر** * رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قالَ : الشَّغْبَرُ ابْنُ آوَى ، قالَ : وَمَنْ قالَهُ بِالزَّاىِ فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشَغْبَرَتِ الرِّيحُ إِذا الْتَوَتْ فى هُبُوبِها .

* **شغبز** * اللَّيْثُ فى الرُّباعِىِّ : الشَّغْبَزُ ابْنُ آوَى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا قالَ بِالزَّاىِ ، وَالصَّحِيحُ الشَّغْبَرُ ، بِالرَّاءِ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : الشَّغْبَرُ ابْنُ آوَى ، وَمَنْ قالَهُ بِالزَّاىِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* **شغر** * الشَّغْرُ : الرَّفْعُ . شَغَرَ الْكَلْبُ يَشْغَرُ شَغْراً : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ ؛ وَقِيلَ : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بالَ أَوْ لَمْ يَبُلْ ؛ وَقِيلَ : شَغَرَ الْكَلْبُ بِرِجْلِهِ شَغْراً رَفَعَها فَبالَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

شَغَّارَةٌ تَقِذُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِها
فَطَّارَةٌ لِقَوادِمِ الأَبْكارِ

وفى الْحَدِيثِ : فَإِذا نامَ شَغَرَ الشَّيْطانُ بِرِجْلِهِ فَبالَ فى أُذُنِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِها فِتْنَةٌ تَطَأُ فى خِطامِها .

وشَغَرَ الْمَرْأَةَ وبِها يَشْغَرُ شُغُوراً وَأَشْغَرَها : رَفَعَ رِجْلَيْها لِلنِّكاحِ .

وَبَلْدَةٌ شاغِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غارَةِ أَحَدٍ . وشَغَرَتِ الأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَىْ خَلَتْ مِنَ

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا فى الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفى بعضها أبو زبيد . وفى الصحاح أخته بدل أخيه .

(٢) أى : وبالشَّغْب .

النَّاسِ ، ولَمْ يَبْقَ بِها أَحَدٌ يَحْمِيها ويَضْبُطُها . يُقالُ : بَلْدَةٌ شاغِرَةٌ بِرِجْلِها إذا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غارَةِ أَحَدٍ .

وَالشِّغارُ : الطَّرْدُ ، يُقالُ : شَغَرُوا فُلاناً عَنْ بَلَدِهِ شَغْراً وشِغاراً ، إذا طَرَدُوهُ ونَفَوْهُ .

وَالشِّغارُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : نِكاحٌ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً ما كانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَرائِبَ فَقالَ : لا يَكُونُ الشِّغارُ إلاَّ أَنْ تُنْكِحَهُ وَلِيَّتَكَ ، عَلَى أَنْ يُنْكِحَكَ وَلِيَّتَهُ ، وقَدْ شاغَرَهُ ؛ الْفَرَّاءُ : الشِّغارُ شِغارُ الْمُتَناكِحَيْنِ ؛ وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الشِّغارِ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ وأَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُما مِنَ الْعُلَماءِ : الشِّغارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمُزَوَّجُ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ، ويَكُونُ مَهْرُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما بُضْعَ الأُخْرَى ، كَأَنَّهُما رَفَعا الْمَهْرَ وَأَخْلَيا الْبُضْعَ عَنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا شِغارَ فِي الإِسْلامِ . وفِي رِوايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكاحِ الشَّغْرِ .

وَالشِّغارُ : أَنْ يَبْرُزَ الرجلانِ مِنَ الْعَسْكَرَيْنِ ، فَإِذا كادَ[1] أَحَدُهُما أَنْ يَغْلِبَ صاحِبَهُ جاءَ اثْنانِ لِيُغِيثا أَحَدَهُما ، فَيَصِيحُ الآخَرُ : لا شِغارَ لا شِغارَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّغارُ أَنْ يَعْدُوَ الرجلانِ عَلَى الرَّجُلِ .

وَالشَّغْرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بِرَأْسِهِ تَحْتَ النُّوقِ مِنْ قِبَلِ ضُرُوعِها فَيَرْفَعَها فَيَصْرَعَها .

وأَبُو شاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ مَعْرُوفٌ كانَ لِمالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الصُّبَحِيِّ .

وأَشْغَرَ الْمَنْهَلُ : صارَ فِي ناحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وَاشْتَغَرَ الْمَنْهَلُ إذا صارَ فِي ناحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شافِي الأُجاجِ بَعِيدِ الْمُشْتَغَرْ

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ : بَعِيدَةٌ عَنِ السَّابِلَةِ .

وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّابِلَةِ .

وَاشْتَغَرَ فِي الْفَلاةِ : أَبْعَدَ فِيها .

وَاشْتَغَرَ عَلَيْهِ حِسابُهُ : انْتَشَرَ وكَثُرَ فَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ . وذَهَبَ فُلانٌ يَعُدُّ بَنِي فُلانٍ فَاشْتَغَرُوا عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُروا . وَاشْتَغَرَ الْعَدَدُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وعَدَدٍ بَخٍ إذا عُدَّ اشْتَغَرْ
كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدانَى وَانْتَشَرْ

أَبُو زَيْدٍ : اشْتَغَرَ الأَمْرُ بِفُلانٍ أَيِ اتَّسَعَ وعَظُمَ . وَاشْتَغَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إذا اتَّسَعَتْ وعَظُمَتْ .

وَاشْتَغَرَتِ الإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ .

وَالشَّغْرُ : التَّفْرِقَةُ . وتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشِغَرَ بِغَرَ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ ويُقالُ : هُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ ، وكَذلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِي الإِقْبالِ .

وَالشَّاغِرانِ : مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ .

ورَجُلٌ شِغِّيرٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وشاغِرَةُ وَالشَّاغِرَةُ ، كِلْتاهُما : مَوْضِعٌ .

وتَشَغَّرَ الْبَعِيرُ إذا لَمْ يَدَعْ جُهْداً فِي سَيْرِهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ : هُوَ يَتَشَغَّرُ تَشَغُّراً . ويُقالُ : مَرَّ يَرْتَبِعُ إذا ضَرَبَ بِقَوائِمِهِ ، وَاللَّبْطَةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشَغُّرُ فَوْقَ ذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَحَجَنَ ناقَتَهُ حَتَّى أَشْغَرَتْ ، أَيِ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وأَسْرَعَتْ .

وشَغَرْتُ بَنِي فُلانٍ مِنْ مَوْضِعِ كَذا ، أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّيْبانِيُّ :

ونَحْنُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ كِلَيْهِما
وكَلْباً بِوَقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقارِبِ

وفِي التَّهْذِيبِ : بِحَيْثُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ .

وَالشَّغْرُ : الْبُعْدُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ شاغِرٌ ، إذا كانَ بَعِيداً مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطانِ ؛ قالَهُ الْفَرَّاءُ . وفِي الْحَدِيثِ : وَالأَرْضُ لَكُمْ شاغِرَةٌ ، أَيْ واسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَغَرْتُهُ عَنِ الأَرْضِ أَيْ أَخْرَجْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشِّغارُ الْعَداوَةُ . واشْتَغَرَ فُلانٌ عَلَيْنا إذا تَأَوَّلَ وَافْتَخَرَ .

وتَشَغَّرَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ قَبِيحٍ إذا تَمادَى فِيهِ وتَعَمَّقَ .

وَالشَّغُورُ : مَوْضِعٌ فِي الْبادِيَةِ .

وفِي النَّوادِرِ : بِئْرٌ شِغارٌ وبِئارٌ شِغارٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ واسِعَةُ الأَعْطانِ .

وَالْمِشْغَرُ مِنَ الرِّماحِ : كَالْمِطْرَدِ ؛ وقالَ :

سِناناً مِنَ الْخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرا

* شغز * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمِسَلَّةِ الشَّغِيزَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : سَوَّيْتُ شَغِيزَةً مِنَ الطَّرْفاءِ لِأَسُفَّ بِها سَفِيفَةً .

شغزب * الشَّغْزَبَةُ : الأَخْذُ بِالْعُنْفِ .

وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ : شَغْزَبِيٌّ . وَمَنْهَلٌ شَغْزَبِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلاً :

مُنْجَرِدٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِيُّ

وتَشَغْزَبَتِ الرِّيحُ : الْتَوَتْ فِي هُبُوبِها .

والشَّغْزَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي الصِّراعِ ، وهِيَ أَنْ تَلْوِيَ رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ؛ تَقُولُ : شَغْزَبْتُهُ شَغْزَبَةً ، وأَخَذْتُهُ بِالشَّغْزَبِيَّةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَبَّسَ بَيْنَ أَقْوامِي فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالْمِحالا

وقِيلَ : الشَّغْزَبِيَّةُ وَالشَّغْزَبِيُّ اعْتِقالُ الْمُصارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ آخَرَ ، وإِلْقاؤُهُ إِيَّاهُ شَزْراً ، وصَرْعُهُ إِيَّاهُ صَرْعاً ؛ قالَ :

عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنُو عِجِلْ
الشَّغْزَبِيَّ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

تَقُولُ : صَرَعْتُهُ صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغْزَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وشَغْرَبَهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ إذا أَخَذَهُ الْعُقَيْلَى ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمْنِيَّهْ
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ

(١) قوله : «كاد» ، بالدال المهملة ، فى الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

عَنَّتْ لَهُ داهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ
فَاعْتَقَلَتْهُ عُقْلَةً شَزْرِيَّهْ
لَفْتَاءَ عَنْ هَواهُ شَغْزَبِيَّهْ

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى يَكُونَ شُغْزُبًّا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ أَبُو دَاوُدَ فى السُّنَنِ . قالَ الْحَرْبِىُّ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّهُ زُخْزُبًّا ، وهُوَ الَّذِى اشْتَدَّ لَحْمُهُ وغَلُظَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الزَّاىِ . قالَ الْخَطابِىُّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الزَّاىُ أُبْدِلَتْ شِيناً ، وَالْخاءُ غَيْناً ، تَصْحِيفاً ، وهٰذا مِنْ غَرِيبِ الإِبْدالِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ : أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلاً بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّةِ ؛ قِيلَ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ الصِّراعِ ، وهُوَ اعْتِقالُ الْمُصارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صاحِبِهِ ، ورَمْيُهُ إِلَى الأَرْضِ . قالَ : وأَصْلُ الشَّغْزَبِيَّةِ الالْتِواءُ وَالْمَكْرُ ، وكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِىٌّ .

وَالشَّغْبَرُ(١) : ابْنُ آوَى .

شغزن : رُباعِىٌّ . الأَزْهَرِىُّ : أَبُو سَعِيدٍ يُقالُ شَغْزَبَ الرَّجُلُ(٢) وَشَغْزَنَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَهُوَ إِذا أَخَذَهُ الْعُقَيْلَى .

* **شغش** * الشَّغُوشُ : رَدِىءُ الْحِنْطَةِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشَّغُوشِ
وَالْخَشْلِ مِنْ تَساقُطِ الْعُرُوشِ
شَحْمٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

* **شغع** * الشَّغْشَغَةُ : التَّصْرِيدُ فى الشُّرْبِ . وَشَغْشَغَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ .

وَالشَّغْشَغَةُ : تَحْرِيكُ اللِّجامِ فى الْفَمِ . يُقالُ : شَغْشَغَ الْمُلْجِمُ اللِّجامَ فى فَمِ الدَّابَّةِ إِذا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فى فِيهِ تَأْدِيباً ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

ذُو غَيْثٍ بَسْرٍ يُبُذُّ قَذالَهُ
إِنْ كانَ شَغْشَغَهُ سِوارُ الْمُلْجِمِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَنْ رَواه إِنْ كانَ فَتَحَ سِوارَ ؛ قالَ : وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ . وَشَغْشَغَ السِّنانَ فى الطَّعْنَةِ : حَرَّكَهُ لِيَتَمَكَّنَ فى الْمَطْعُونِ ، وَهُوَ الشَّغْشَغَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَيُخْرِجَهُ . وَالشَّغْشَغَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الْمُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعُضُدَا

الْمُعَوِّلُ : الَّذِى يَبْنِى الْعالِيَةَ ، وَهِىَ شِبْهُ الظُّلَّةِ ، لِيَسْتَتِرَ بِها مِنَ الْمَطَرِ .

وَالشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَدِيرِ .

وشَغْشَغَ الإِناءَ : صَبَّ فِيهِ الْماءَ أَوْ غَيْرَهُ لِيَمْلأَه ، وشَغْشَغَ الْبِئْرَ إِذا كَدَّرَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ وَالْغَشِّ ، وَهُوَ الْكَدِرُ وَلِلشَّغْشَغَةِ مَعْنًى آخَرُ وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الطَّعْنَةِ إِذا رَدَّدها الطاعِنُ فى جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَما تَقَدَّمَ .

وَفى التَّهْذِيبِ : الشَّغْشَغَةُ التَّصْرِيدُ فى الشُّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ تُشَغْشِغِ
شِرْبِى وَما الْمَشْغُولُ مِثْلَ الأَفْرَغِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغْشِغْ شِرْبِى أَىْ لَمْ تُكَدِّرْهُ .

* **شغف** * الشُّغافُ : داءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّراسِيفِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَقَدْ حالَ هَمٌّ دُونَ ذٰلِكَ والِجٌ
مَكانَ الشُّغافِ تَبْتَغِيهِ الأَصابِعُ(٣)

يَعْنِى أَصابِعَ الأَطِبَّاءِ ؛ وَيُرْوَى : وُلُوجَ الشُّغافِ .

وَالشَّغافُ : غِلافُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ جِلْدَةٌ دُونَهُ كَالْحِجابِ ، وسُوَيْداؤُهُ . التَّهْذِيبُ : الشَّغافُ مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ ، وَيُقالُ : بَلْ هُوَ غِشاءُ الْقَلْبِ .

وشَغَفَهُ الْحُبُّ يَشْغَفُهُ شَغْفاً وَشَغَفاً : وَصَلَ إِلَى شَغافِ قَلْبِهِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ [قَوْلَهُ تَعالَى] : « قَدْ شَغَفَها حُبًّا » ، قالَ : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ ، وَقِيلَ : غَشَّى الْحُبُّ قَلْبَها ؛ وَقِيلَ : أَصابَ شَغافَها ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : شَغافُ الْقَلْبِ وشَغَفُهُ غِلافُهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِنِّى لَأَهْوالِ غيرَ ذِى كَذِبٍ
قَدْ شُفَّ مِنِّى الأَحْشاءُ وَالشَّغَفُ(٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِحِجابِ الْقَلْبِ — وَهِىَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِباساً لِلْقَلْبِ — الشَّغافُ ، وَإِذا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشَّغافِ فَلازَمَهُ مَرِضَ الْقَلْبُ وَلَمْ يَصِحَّ ؛ وَقِيلَ : شُغِفَ فُلانٌ شَغْفاً . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغافَ الْقَلْبِ ، وَهِىَ جِلْدَةٌ دُونَهُ . يُقالُ : شَغَفَهُ الْحُبُّ أَىْ بَلَغَ شَغافَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : فى قَوْلِهِ تَعالَى : « شَغَفَها حُبًّا » ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قِيلَ الشَّغافُ غِلافُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبَّةُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ سُوَيْداءُ الْقَلْبِ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَكُونُ فى الْجَوْفِ فى الشَّراسِيفِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّىَ الدَّاءُ شَغافاً(٥) بِاسْمِ شَغافِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجابُهُ . وَرَوَى الأَصْمَعِىُّ أَنَّ الشَّغافَ داءٌ فى الْقَلْبِ إِذا اتَّصَلَ بِالطِّحالِ قَتَلَ صاحِبَهُ . وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْحَسَنِ فى [قَوْلِهِ تَعالَى] : « قَدْ شَغَفَها حُبًّا » ، قالَ : الشَّغَفُ أَنْ يَكْوِىَ بَطْنَها حُبُّهُ . وَرُوِىَ عَنْ يُونُسَ قالَ : شَغَفَها أَصابَ شَغافَها ، مِثْلُ كَبَدَها . ابْنُ السِّكِّيتِ :

---

(١) قوله : « والشغبر إلخ » هكذا فى الأصل ، وأورده فى التهذيب فى مقلوب شغزب بالزاى ، وقال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة .

(٢) قوله : « شغزب الرجلَ وشغزنه » كذا بالأصل ، بالباء الموحدة فى الأولى ، وبالنون فى الأخرى ، وكلاهما بالزاى . ومثله فى التكملة والتهذيب . وعبارة القاموس : شغزنه — بالراء والنون — بمعنى شغزبه بالزاى والباء ، وذلك فى الصراع . وعارضه الشارح .

(٣) فى ديوان النابغة : شاغل بدل والج .

(٤) قوله : « شَفّ » بفتح الشين جاء هكذا فى الطبعات جميعها ، والصواب ما أثبتناه بالبناء للمفعول ، كما جاء فى الديوان والأصمعيات . [عبد الله]

(٥) قوله : « سمِّى الداء شغافاً » هو كسحاب وغُراب ، كما فى القاموس .

الشَّغافُ هُوَ الْخِلْبُ ، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ لاصِقَة بِالْقَلْبِ ، ومِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذا بَلَغَ شَغافَ قَلْبِهِ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَها حُبًّا أَىْ خَرَقَ شَغافَ قَلْبِها وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنْشَأَهُ فى ظُلَمِ الأَرْحامِ وَشُغُفِ الأَسْتارِ ؛ اسْتِعارَ الشُّغُفِ جَمْعَ شَغافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى تَشَغَّفَتِ النَّاسَ ، أَىْ وَسْوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّها دَخَلَتْ شَغافَ قُلُوبِهِمْ . وَفى حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِى رَأْىٌ مِنْ رَأْىِ الْخَوارِجِ .

وَشُغِفَ بِالشَّىْءِ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : أُولِعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّىْءِ شَغَفاً ، عَلَى صِيغَةِ الْفاعِلِ : قَلِقَ .

والشَّغَفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْغافِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وشَغَفٌ : مَوْضِعٌ بِعُمانَ يُنْبِتُ الْغافَ الْعِظامَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَناخَ بِذاتِ الْغافِ مِنْ شَغَفٍ
وَفى الْبِلادِ لَهُمْ وُسْعٌ وَمُضْطَرَبُ

* **شغفر** * شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما هِىَ شَعْفَر ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ ؛ أَنْشَدَ عَمْرُو ابْنُ بَحْرٍ لأَبِى الطَّوْفِ الأَعْرابِىِّ فى امْرَأَتِهِ وَكانَ اسْمُها شَغْفَر ، وَكانَتْ وُصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّناعَةِ :

جامُوسَةٌ وفِيلَةٌ وخَنْزَرُ
وَكُلُّهُنَّ فى الْجَمالِ شَغْفَرُ

قالَ : وَأَنْشَدَنِى الْمُنْذِرِىُّ :

وَلَمْ أَسُؤْ بِشَغْفَرَ الْمَطِيَّا

وقالَ :

صادَتْكَ يَوْمَ الْقَرَّتَيْنِ (١) شَغْفَرُ

* **شغل** * الشَّغْلُ وَالشَّغَلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغُلُ كُلُّهُ واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْغالٌ وَشُغُولٌ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

وَما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلا وَشُغْلا ، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَأَشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشُغِلَ بِهِ ، وَأَنا شاغِلٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : لا يُقالُ أَشْغَلْتُهُ لأَنَّها لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ وَقَدْ شُغِلَ فُلانٌ ، فَهُوَ مَشْغُولٌ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : شُغِلَ مِنَ الأَفْعالِ الَّتِى غُلِّبَتْ فِيها صِيغَةُ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ قالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هٰذِهِ الصِّيغَةِ فَقالُوا ما أَشْغَلَهُ ؛ قالَ : وَهٰذا شاذٌّ إِنَّما يُحْفَظُ حِفْظاً ، يَعْنِى أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضُوعٌ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ ، قالَ : وَلا يُتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَيُقالُ شُغِلْتُ عَنْكَ بِكَذا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شَغِلٌ : مِنَ الشُّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ وَمَشْغُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ شَغِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَجِىءُ عَلَيْهِ فَعِلٌ ، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِىَ نادِرَةٌ ؛ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِى يَأْمُلُ الدُّنْيا لَمُتَّلَهٌ
وَكُلُّ ذِى أَمَلٍ عَنْهُ سَيَشْتَغِلُ

وَشُغْلٌ شاغِلٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٌ لائِلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ هَمٌّ ناصِبٌ وَعِيشَةٌ راضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغِلٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرَمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكُدْسُ واحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شَغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبانِىُّ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِياً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلَةٍ ، عَنَى الْبَيْدَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِها .

* **شغم** * رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقالُ : رَغَماً دَغَماً شِنَّغْماً ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شِنَّغْماً مُشْتَق مِنَ الرَّجُلِ الشِّنَّغْمِ أَىِ الْحَرِيص ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مُوافِقٌ لِهٰذا الْبابِ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِىٌّ ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ شَنْغَمَ : رُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ رَغْماً لَهُ دَغْماً شَغْماً تَأْكِيداً لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ واوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشِّنَّغْمِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ التَّامُّ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْعَيْنِ أَيْضاً . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغامِيمُ الطِّوالُ الْحِسانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَعَتْ هامَها الْهِيمُ الشَّغامِيمُ

وَامْرَأَةٌ شُغْمُومٌ وَشُغْمُومَةٌ وَناقَةٌ شُغْمُومٌ ؛ قالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِىُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِى بازِلٌ شُغْمُومُ
مُلَمْلَمٌ غارِبُهُ مَدْمُومُ

وَالْجَمْعُ الشَّغامِيمُ .

وَالشِّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْغَينِ مُعْجَمَةً ، أَىْ طَوِيلٌ .

* **شغن** * الشُّغْنَةُ : الْحالُ ، وَهِىَ الَّتِى يُسَمِّيها النَّاسُ الْكارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَّارِ : كارَتُهُ وَما يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُها شُغَنٌ .

* **شغنب** * الشُّغْنُوبُ : أَعالِى الأَغْصانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُنْغُوبٌ ، وَكَذٰلِكَ الشُّنْغُبُ وَالشُّنْغُوبُ . الأَزْهَرِىُّ فى شَنْعَبَ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِىَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِىَ عَلَى رَأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ ؛ قالَ : وَيُقالُ تَيْسٌ مُشَغْنَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

* **شغا** * الشَّغا : اخْتِلافُ الأَسْنانِ ؛ وَقِيلَ : اخْتِلافُ نِبْتَةِ الأَسْنانِ بِالطُّولِ وَالْقِصَرِ وَالدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وشَغَتْ سِنُّهُ شُغُواً ،

(١) قوله : «يوم القرتين» الذى تقدم فى «شعفر» يوم الرملتين .

وَشَغِيَتْ شَغًى ؛ وَرَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ شَغْواءُ وشَغْياءُ مُعاقَبَةٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شُغْوٌ .

وَالسِّنُّ الشَّاغِيَةُ : هِيَ الزائِدَةُ عَلَى الأَسْنانِ ، وَهِيَ الْمُخالِفَةُ لِنِبْتَةِ غَيْرِها مِنَ الأَسْنانِ ، وَقَدْ شَغِيَ يَشْغَى شَغاً ، مَقْصُورٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشَّغا اخْتِلافُ نِبْتَةِ الأَسْنانِ ، وَلَيْسَ الزِّيادَةَ كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلا مِنْ تَمِيمٍ شَكا إِلَيْهِ الْحاجَةَ فَارَهُ ، فَقالَ : بَعْدَ حَوْلٍ لأُلَيِّمَنَّ بِعُمَرَ ، وَكانَ شاغِيَ السِّنِّ فَقالَ : ما أُرَى عُمَرَ إِلا سَيَعْرِفُنِى ؛ فَعالَجَها حَتَّى قَلَعَها ، الشَّاغِيَةَ مِنَ الأَسْنانِ : الَّتِى تُخالِفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ أَخَواتِها ؛ وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الثَّنِيَّتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى تَقَعُ أَسْنانُهُ الْعُلْيا تَحْتَ رُءُوسِ السُّفْلَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَيُرْوَى : شاغِنَ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : جِيءَ إِلَيْهِ بِعامِرِ بْنِ قَيْسٍ (١) فَرَأَى شَيْخاً أَشْغَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيها رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْغَى ، وَفى رِوايَةٍ : لَهُ سِنٌّ شاغِيَةٌ .

وَالشَّغْواءُ : الْعُقابُ ، وَقِيلَ لَها ذَلِكَ لِفَضْلٍ فى مِنْقارِها الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لتَعَقُّفٍ فى مِنْقارِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

وقالَ أَبُو كاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِالْعُقابِ :

كَأَنَّ رِجْلِى عَلَى شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لانْعِطافِ مِنْقارِها الأَعْلَى .

وَالتَّشْغِيَةُ : تَقْطِيرُ الْبَوْلِ ، وَالاسْمُ الشَّغَى . الأَزْهَرِيُّ : الشَّغْيَةُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلا قَلِيلا . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشاغَتْ بِبَوْلِها ، هٰكَذا يُرْوَى ، وَإِنَّما هُوَ أَشْغَتْ . وَالإِشْغاءُ : أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلا قَلِيلا .

وَأَشْغَى فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا فَرَّقَهُ ؛ وَقالَ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ
أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِى أَشْغَوْا بِهِ هَمَلُ

وَبُكَيْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ قَتَلُوه ؛ هَمَلٌ : غَيْرُ صَحِيحٍ .

* **شفتر** * الشَّفْتَرَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاشْفَتَرَّ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَاشْفَتَرَّ الْعُودُ : تَكَسَّرَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُبادِرُ الضَّيْفَ بِعُودٍ مُشْفَتِرّْ

أَىْ مُتَكَسِّرٍ مِنْ كَثْرَةِ ما تَضْرِبُ بِهِ .

وَرَجُلٌ شَفَتْرٌ : ذاهِبُ الشَّعَرِ . التَّهْذِيبُ ، فى الْخُماسِيِّ : الشَّفْتَرُ الْقَلِيلُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، قالَ : وَهُوَ فى شِعْرِ أَبِى النَّجْمِ .

وَالشَّفَتَرِيُّ : اسْمٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اشْفَتَرَّ السِّراجُ إِذا اتَّسَعَتِ النَّارُ ، فَاحْتَجْتَ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ رَأْسِ الذُّبالِ ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِ طَرَفَةَ :

فَتَرَى الْمَرْوَ إِذا ما هَجَّرَتْ
عَنْ يَدَيْها كَالْجَرادِ الْمُشْفَتِرّْ

قالَ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُتَفَرِّقُ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُنْتَصِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرّْ

وَقِيلَ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُقْشَعِرُّ . قالَ اللَّيْثُ : اشْفَتَرَّ الشَّيْءُ اشْفِتْراراً ، وَالاسْمُ الشَّفْتَرَةُ ، وَهُوَ تَفَرُّقٌ كَتَفَرُّقِ الْجَرادِ . الْجَوْهَرِيُّ : الاشْفِتْرارُ التَّفَرُّقُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَطاةً وَفَرْخَها :

فَأَزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْلَةً
لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرّْ

وَيُرْوَى : لَمْ تَظْلِمِ الْجِيدَ .

* **شفتن** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرَّ فُلانٌ إِذا شَفْتَنَ ، وَآرَ إِذا شَفْتَنَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ مَعْنَى شَفْتَنَ إِذا ناكَحَ وجامَعَ ، مِثْلُ أَرَّ وآرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشَّفْتَنَةُ يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : سَأَلَ الأَحْدَبُ الْمُؤَدِّبُ أَبا عُمَرَ الزَّاهِدَ عَنِ الشَّفْتَنَةِ فَقالَ : هِيَ عَفْجُكَ الصِّبْيانَ فى الْكُتّابِ .

* **شفر** * الشُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : شُفْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ ما نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعَرُ ، وَأَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعَرِ فى الْجَفْنِ ، وَلَيْسَ الشُّفْرُ مِنَ الشَّعَرِ فى شَىْءٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَشْفارٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وَالشَّفْرُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) شَمِرٌ : أَشْفارُ الْعَيْنِ مَغْرِزُ الشَّعَرِ . وَالشَّعَرُ : الْهُدْبُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شُفْرُ الْعَيْنِ مَنابِتُ الأَهْدابِ مِنَ الْجُفُونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَشْفارُ حُرُوفُ الأَجْفانِ الَّتِى يَنْبُتُ عَلَيْها الشَّعَرُ ، وَهُوَ الْهُدْبُ . وَفى حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ : لا عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ . وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : كانُوا لا يُؤَقِّتُونَ فى الشُّفْرِ شَيْئاً ، أَىْ لا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئاً مُقَدَّراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا بِخِلافِ الإِجْماعِ ، لأَنَّ الدِّيَةَ واجِبَةٌ فى الأَجْفانِ ، فَإِنْ أَرادَ بِالشُّفْرِ هٰهُنا الشَّعَرَ فَفِيهِ خِلافٌ ، أَوْ يَكُونُ الأَوَّلُ مَذْهَباً لِلشَّعْبِىِّ .

وَشُفْرُ كُلِّ شَىْءٍ : ناحِيَتُهُ . وَشُفْرُ الرَّحِمِ وَشافِرُها : حُرُوفُها . وَشُفْرَا الْمَرْأَةِ وشافِراها : حَرْفا رَحِمِها .

وَالشَّفِرَةُ وَالشَّفِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَجِدُ شَهْوَتَها فى شُفْرِها . فَيَجِيءُ ماؤُها سَرِيعاً ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِى تَقْنَعُ مِنَ النِّكاحِ بِأَيْسَرِهِ ؛ وهِيَ نَقِيضُ الْقَعِيرَةِ . وَالشُّفْرُ : حَرْفُ هَنِ الْمَرْأَةِ ، وَحَدُّ الْمِشْفَرِ . وَيُقالُ لِناحِيَتَىْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ : الإِسْكَتانِ ؛ ولِطَرَفَيْها : الشُّفْرانِ . اللَّيْثُ : الشَّافِرانِ مِنْ هَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضاً ، وَلا يُقالُ الْمِشْفَرُ إِلا لِلْبَعِيرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما قِيلَ مَشافِرُ الْحَبَشِ تَشْبِيهاً بِمَشافِرِ الإِبِلِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَما بِالدَّارِ شُفْرٌ وَشَفْرٌ ، أَىْ أَحَدٌ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : بِفَتْحِ الشِّينِ . قالَ شَمِرٌ : وَلا يَجُوزُ شُفْرٌ ، بِضَمِّها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِيهِ بِلا حَرْفِ النَّفْىِ :

(١) قوله : «بعامر بن قيس» فى بعض نسخ التهذيب : بعامر بن عبد قيس .

تَمُرُّ بِنا الأَيّامُ ما لَمَحَتْ بِنا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوانا عَلَى شَفْرِ

أَيْ ما نَظَرَتْ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسانٍ سِوانا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِى بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلا واحِداً مِنْهُمُ شَفْرُ

وَالْمِشْفَرُ وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ لِلإِنْسانِ ، وَقَدْ يُقالُ لِلإِنسانِ مَشافِرُ عَلَى الاسْتِعارَةِ . وقالَ اللِّحيانُى : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَشافِرِ ، يُقالُ ذٰلِكَ فى النّاسِ وَالإِبِلِ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ فَجُعِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُ مِشْفَراً ، ثُمَّ جُمِعَ : قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَو كُنْتَ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرابَتِى
وَلٰكِنَّ زِنْجِياً عَظِيمَ الْمَشافِرِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَشافِرُ الْفَرَسِ مُسْتَعارَةٌ مِنْهُ . وَفى الْمَثَلِ : أَراكَ بَشِرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ ، أَىْ أَغْناكَ الظّاهِرُ عَنْ سُؤالِ الْباطِنِ . وَأَصْلُهُ فى الْبَعِيرِ . وَالشَّفِيرُ : حَدُّ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِياً قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فى الإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلُّها ، قالَ : فَما أَجْرَبَ الأَوَّلَ ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ لِلإِنْسانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَشَفِيرُ الْوادِى : حَدُّ حَرْفِهِ ، وَكَذٰلِكَ شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : حَتّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، أَىْ جانِبِها وَحَرْفِها ؛ وَشَفِيرُ كُلِّ شَىْءٍ حَرْفُهُ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَىْءٍ شَفْرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوادِى وَنَحْوِهِ . وَشَفِيرُ الْوادِى وَشَفْرُهُ : ناحِيَتُهُ مِنْ أَعْلاهُ ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

بِزَرْقاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ وَلَمَّا
يُصِبْها غائِرٌ بِشَفِيرِ مَأْقِ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ هٰهُنا ناحِيَةَ الْمَأْقِ مِنْ أَعْلاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ لُغَةً فى شُفْرِ الْعَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَفَرَ إِذا آذَى إِنْساناً . وَشَفَرَ إِذا نَقَّصَ . وَالشّافِرُ : الْمُهْلِكُ مالَهُ . وَالزّافِرُ : الشُّجاعُ وَشَفَرَ الْمالُ : قَلَّ وَذَهَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لِشاعِرٍ يَذْكُرُ بِسْوَةً :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ فَإِنْ شَفْ
فَرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ انْخِلاعَا

وَالتَّشْفِيرُ : قِلَّةُ النَّفَقَةِ . وَعَيْشٌ مُشَفَّرٌ : قَلِيلٌ ضَيِّقٌ ، وَقالَ الشّاعِرُ :

قَدْ شَفَّرَتْ نَفَقاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمُ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفِ

وَالشَّفْرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ : ما عُرِّضَ وَحُدِّدَ ، وَالْجَمْعُ شِفارٌ . وَفى الْمَثَلِ : أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفْرَتُهُمْ ، أَىْ خادِمُهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ أَنَساً كانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فى السَّفَرِ ، مَعْناهُ أَنَّهُ كانَ خادِمَهُمُ الَّذِى يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِى تُمْتَهَنُ فى قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّفْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السِّكِّينُ الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُها شَفْرٌ وشِفارٌ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِناداً فَلا تَهِجْها ؛ الشَّفْرَةُ : السِّكِّينُ الْعَرِيضَةُ . وَشَفْراتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ حَدِّها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرّاءُونَ بِالشَّفَراتِ مِنْها
وُقُودَ أَبِى حُباحِبَ وَالظُّبِينا

وَشَفْرَةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وَشَفْرَةُ الإِسْكافِ : إِزْمِيلُهُ الَّذِى يَقْطَعُ بِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : شَفْرَتا النَّصْلِ جانِباهُ .

وَأُذُنٌ شُفارِيَّةٌ وَشُرافِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيِّنَةُ الْفَرْعِ .

وَالشُّفارِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرابِيعِ ، وَيُقالُ لَها ضَأْنُ الْيَرابِيعِ ، وَهِىَ أَسْمَنُها وَأَفْضَلُها ، يَكُونُ فى آذانِها طُولٌ ، وَلِلْيَرْبُوعِ الشُّفارِىِّ ظُفُرٌ فى وَسَطِ ساقِهِ . وَيَرْبُوعٌ شُفارِىٌّ : عَلَى أُذُنِهِ شَعَرٌ . وَيَرْبُوعٌ شُفارِىٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الأُذُنَيْنِ الْعارِى الْبَراثِنِ وَلا يُلْحَقُ سَرِيعاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ ، الرِّخْوُ اللَّحْمِ ، الْكَثِيرُ الدَّسَمِ ؛ قالَ :

وَإِنِّى لأَصْطادُ الْيَرابِيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها وَالتَّدْمُرِىَّ الْمُقَصَّعَا

التَّدْمُرِىُّ : الْمَكْسُوُّ الْبَراثِنِ الَّذِى لا يَكادُ يُلْحَقُ .

وَالْمِشْفَرُ : أَرْضٌ مِنْ بِلادِ عَدِىٍّ وَتَيْمٍ ؛ قالَ الرّاعِى :

فَلَمّا هَبَطْنَ الْمِشْفَرَ الْعَوْدَ عَرَّسَتْ
بِحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْراعُهُ وَمَشارِفُهْ

وَيُرْوَى : مِشْفَرَ الْعَوْدِ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ أَرْضٍ .

وَفى حَدِيثِ كُرْزٍ الْفِهْرِىِّ : لَمّا أَغارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ كانَ يَرْعَى بِشُفَرٍ ؛ هُوَ بِضَمِّ الشِّينِ وَفَتْحِ الْفاءِ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى الْعَقِيقِ .

وَالشَّنْفَرَى : اسْمُ شاعِرٍ مِنَ الأَزْدِ ، وَهُوَ فَنْعَلَى ؛ وَفى الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى ، وكانَ مِنَ الْعَدّائِينَ .

* **شفرج** * التَّهْذِيبُ ، فى الرّباعِىِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّفارِجُ طِرِّيانٌ رَحْرَحانِىٌّ ، وَهُوَ الطَّبَقُ فِيهِ الْفُيُخاتُ وَالسُّكُّرُجاتُ . الشُّفارِجُ مِثْلُ الْعُلابِطِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، وَهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ النّاسُ بِيشْبارِجَ .

* **شفز** * الشَّفْزُ : الرَّفْسُ . شَفَزَهُ يَشْفِزُهُ شَفْزاً : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ ؛ حكاها ابْنُ دُرَيْدٍ وقالَ : لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ .

* **شفشلق** * الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ : الْمُسِنَّةُ . يُقالُ : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ وشَمْشَلِيقٌ إِذا اسْتَرْخَى لَحْمُها .

اللَّيْثُ : الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النِّساءِ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفْشَلِيقُ .

* **شفصل** * الشِّفْصِلَّى : حَمْلُ اللَّوِىِّ الَّذِى يَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ ، وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ أَمْثالُ الْمَسالِّ ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قُطْنٍ وَحَبٍّ

كالسِّمْسِم . ابْنُ الأعْرابِيِّ : شَفْصَلَ وشَوْصَلَ إذا أكَلَ الشَّاصُلَّى . وَهُوَ نَبَات .

* **شفطل** * شَفْطَلٌ : اسْمٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : ذَكَرَهُ شَيْخُ الأزْدِ .

* **شفع** * الشَّفْعُ : خِلافُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ . تَقُولُ : كانَ وَتْراً فَشَفَعْتُهُ شَفْعاً . وشَفَعَ الْوَتْرَ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعاً : صَيَّرَهُ زَوْجاً ؛ وقَوْلُهُ أنْشَدَهُ ابْنُ الأعْرابِىِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ ، وإنَّما هُوَ لِجَرِيرٍ :

وما باتَ قَوْمٌ ضامِنِينَ لَنا دَماً
فَيَشْفِيَنا إلاَّ دِماءُ شَوافِعُ

أىْ لَمْ نَكُ نُطالِبُ بِدَمِ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْماً فَنَشْتَفِىَ إلاَّ بِقَتْلِ جَماعَةٍ وذٰلِكَ لِعِزَّتِنا وقُوَّتِنا عَلَى إدْراكِ الثَّأْرِ .

وَالشَّفِيعُ مِن الأعْدادِ : ماكانَ زَوْجاً ، تَقُولُ : كانَ وَتْراً فشَفَعْتُهُ بِآخَرَ ؛ وقَوْلُهُ :

لِنَفْسِى حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِى وأصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنَىَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

ماكانَ أبْصَرَنِى بِغِرَّاتِ الصِّبا
فَالآنَ قَدْ شُفِعَتْ لِىَ الأشْباحُ

مَعْناهُ أنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِهِ . وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ .

وَالشَّفْعُ : ما شُفِعَ بِهِ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ شِفاعٌ ؛ قالَ أبُو كَبِيرٍ :

وأخُو الإباءَةِ إذْ رَأى خُلاَّنَهُ
تَلَّى شِفاعاً حَوْلَهُ كالإذْخِرِ

شَبَّهَهُمْ بِالإذْخِرِ ، لأنَّهُ لا يَكادُ يَنْبُتُ إلاَّ زَوْجاً زَوْجاً .

وفى التَّنْزِيلِ : «وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ» . قالَ الأسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ : الشَّفْعُ يَوْمُ الأضْحَى . وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وقالَ عَطاءٌ : الْوَتْرُ هُوَ اللهُ . وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوَتْرُ آدَمُ شُفِعَ بِزَوْجَتِهِ . وقِيلَ فى الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ : إنَّ الأعْدادَ كُلَّها شَفْعٌ وَوِتْرٌ .

وشُفْعَةُ الضُّحَى : رَكْعَتَا الضُّحَى . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَعْنِى رَكْعَتَى الضُّحَى ، مِنَ الشَّفْعِ الزَّوجِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كَالْغَرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ ، وإنَّما سَمَّاها شَفْعَةً لأنَّها أكْثَرُ مِنْ واحِدَةٍ . قالَ الْقُتَيْبِىُّ : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ، ولَمْ أسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثاً إلاَّ هٰهُنا ، قالَ : وأحْسَبُهُ ذُهِبَ بِتَأْنِيثِهِ إلَى الْفَعْلَةِ الْواحِدَةِ أوْ إلَى الصَّلاةِ .

وناقَةٌ شافِعٌ : فى بَطْنِها وَلَدٌ ، أوْ يَتْبَعُها وَلَدٌ يَشْفَعُها ؛ وقِيلَ : فى بَطْنِها وَلَدٌ يَتْبَعُها آخَرُ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وشافِعٌ فى بَطْنِها لَها وَلَدْ
ومَعَها مِنْ خَلْفِها لَها وَلَدْ

وقالَ :

ماكانَ فى الْبَطْنِ طَلاها شافِعُ
ومَعَها لَها وَلِيدٌ تابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ : شَفَعَها وَلَدُها . وفى الْحَدِيثِ : أنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَ مُصَدِّقاً ، فَأتاهُ رَجُلٌ بِشاةٍ شافِعٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْها ، فَقالَ : ائْتِنِى بِمُعْتاطٍ ؛ فَالشَّافِعُ : الَّتِى مَعَها وَلَدُها ؛ سُمِّيَتْ شافِعاً لأنَّ وَلَدَها شَفَعَها وشَفَعَتْهُ هِىَ فَصارَا شَفْعاً . وفى رِوايَةٍ : هٰذِهِ شاةُ الشَّافِعِ بِالإضافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الْجامِعِ . وشاةٌ مُشْفِعٌ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابْنِ الأعْرابِى) .

وَالشَّفُوعُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبَةٍ واحِدَةٍ ، وهِىَ الْقَرُونُ .

وشَفَعَ لِى بِالْعَداوَةِ : أعانَ عَلَىَّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أتاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِىَ بِغْضَةً
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذٰلِكَ شافِعُ

وَتَقُولُ : إنَّ فُلاناً لَيَشْفَعُ لِى بِعَداوَةٍ ، أىْ يُضادُّنِى ؛ قالَ الأحْوَصُ :

كَأنَّ مَنْ لامَنِى لأصْرِمَها
كانُوا عَلَيْنا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

مَعْناهُ أنَّهُمْ كانُوا أغْرَوْنِى بِها حِينَ لامُونِى فى هَواها ، وهُوَ كَقَوْلِهِ :

. . . . . إنَّ اللَّوْمَ إغْراءُ

وشَفَعَ لِى يَشْفَعُ شَفاعَةً وتَشَفَّعَ : طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمْعُ شُفَعاءُ ، وَاسْتَشْفَعَ بِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ ، وتَشَفَّعَ لَهُ إلَيْهِ . فَشَفَّعَهُ فِيهِ . وقالَ الْفارِسِىُّ : اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفاعَةَ ، أىْ قالَ لَهُ كُنْ لِى شافِعاً . وفى التَّنْزِيلِ : «مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها» . وقَرَأ أبُو الْهَيْثَمِ : «مَنْ يَشْفَعُ شَفاعَةً حَسَنَةً» أىْ يَزْدادُ عَمَلاً إلَى عَمَلٍ .

ورُوِىَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبٍ أنَّهُما قالاَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بِإذْنِهِ» ، قالاَ : الشَّفاعَةُ الدُّعاءُ هٰهُنا . وَالشَّفاعَةُ : كَلامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فى حاجَةٍ يَسْأَلُها لِغَيْرِهِ . وشَفَعَ إلَيْهِ : فى مَعْنَى طَلَبَ إلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ ، يَتَشَفَّعُ بِهِ إلَى الْمَطْلُوبِ . يُقالُ : تَشَفَّعْتُ بِفُلانٍ إلَى فُلانٍ ، فَشَفَّعَنِى فِيهِ ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قالَ الأعْشَى :

وَاسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الْحَىِّ ذا ثِقَةٍ
فَقَدْ عَصاها أبُوها وَالَّذِى شَفَعَا

وَاسْتَشْفَعْتُهُ إلَى فُلانٍ ، أىْ سَأَلْتُهُ أنْ يَشْفَعَ لِى إلَيْهِ ؛ وتَشَفَّعْتُ إلَيْهِ فى فُلانٍ فَشَفَّعَنِى فِيهِ تَشْفِيعاً ؛ قالَ حاتِمٌ يُخاطِبُ النُّعْمانَ :

فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّها مِنْ إسارِها
فَأفْضِلْ وشَفِّعْنِى بِقَيْسِ بْنِ حَجْدَرِ

وفى حَدِيثِ الْحُدُودِ : إذا بَلَغَ الْحَدُّ السُّلْطانَ فَلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفَّعَ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفاعَةِ فى الْحَدِيثِ فِيما يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، وهِىَ السُّؤالُ فى التَّجاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرائِمِ . وَالْمُشَفَّعُ : الَّذِى يُقْبَلُ الشَّفاعَةَ ، وَالْمُشَفَّعُ : الَّذِى تُقْبَلُ شَفاعَتُهُ .

وَالشُّفْعَةُ وَالشُّفُعَةُ فى الدَّارِ وَالأرْضِ : الْقَضاءُ بِها لِصاحِبِها . وسُئِلَ أبُو الْعَبَّاسِ عَنِ

اشتِقاقِ الشُّفْعَةِ فِى اللُّغَةِ فَقالَ : الشُّفْعَةُ الزِّيادَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَفِّعَكَ فِيما تَطْلُبُ حَتَّى تَضُمَّهُ إِلَى ما عِنْدَكَ فَتَزِيدَهُ وَتَشْفَعَهُ بِها ، أَىْ أَنْ تَزِيدَهُ بِها ، أَىْ أَنَّهُ كانَ وِتْراً واحِداً فَضَمَّ إِلَيْهِ ما زادَهُ وشَفَعَهُ بِهِ . وقالَ القُتَيْبِىُّ فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ : كانَ الرَّجُلُ فى الْجاهِلِيَّةِ إِذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَتاهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيما باعَ فَشَفَّعَهُ وجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعُدَ سَبَبُهُ ، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّى طالِبُها شَفِيعاً . وفى الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فى كُلِّ ما يُقْسَمُ ؛ الشُّفْعَةُ فى الْمُلْكِ مَعْرُوفَةٌ ، وهِىَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيادَةِ ، لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَبِيعَ إِلَى مُلْكِهِ ، فَيَشْفَعُهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ كانَ واحِداً وِتْراً فَصارَ زَوْجاً شَفْعاً ، وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : الشُّفْعَةُ عَلَى رُءُوسِ الرِّجالِ ؛ هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَماعَةٍ مُخْتَلِفِى السِّهامِ ، فَبِيعَ واحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ ، فَيَكُونَ ما باعَ لِشُرَكائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ لا عَلَى سِهامِهِمْ . وَالشَّفِيعُ : صاحِبُ الشُّفْعَةِ ، وصاحِبُ الشَّفاعَةِ .

والشُّفْعَةُ : الْجُنُونُ ، وجَمْعُها شُفَعٌ ، ويُقالُ لِلْمَجْنُونِ مَشْفُوعٌ ومَسْفُوعٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى وَجْهِهِ شُفْعَةٌ وَسَفْعَةٌ وشُنْعَةٌ وردَّةٌ وبَرْطَرَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والشُّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الْمُذَكَّرُ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ .

وشافِعٌ وشَفِيعٌ : اسْمانِ . وبَنُو شافِعٍ : مِنْ بَنِى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، مِنْهُمُ الشَّافِعِىُّ الْفَقِيهُ الإِمامُ الْمُجْتَهِدُ ، رَحِمَهُ اللهُ وَنَفَعَنا بِهِ .

* شفف * شَفَّهُ الْحُزْنُ وَالْحُبُّ يَشُفُّهُ شَفًّا وشُفُوفاً : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وقِيلَ أَنْحَلَهُ ، وقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ ، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ :

وَلكِنْ رَآنا سَبْعَةً لا يَشُفُّنا
بِكاءٌ ولا فِينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

وشَفَّ كَبِدَهُ : أَحْرَقَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الْهَوَى

وَشَفَّهُ الْحُزْنُ : أَظْهَرَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَعِ ؛ وَشَفَّهُ الْهَمُّ أَىْ هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّ الثَّوْبُ إِذا رَقَّ حَتَّى يَصِفَ جِلْدَ لابِسِهِ .

والشُّفُوفُ : نُحُولُ الْجِسْمِ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ . وشَفَّ جِسْمُهُ يَشِفُّ شُفُوفاً أَىْ نَحَلَ . الْجَوْهَرِىُّ : شَفَّهُ الْهَمُّ يَشُفُّهُ ، بِالضَّمِّ ، شَفًّا هَزَلَهُ ، وشَفْشَفَهُ أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوانِعُ لِلأَسْرارِ إِلاَّ لِأَهْلِها
وَيُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُرْوَى الْمُشَفْشِفُ وَهُوَ الْمُشْفِقُ . يُقالُ : شَفْشَفَ عَلَيْهِ إِذا أَشْفَقَ .

وَالشَّفُّ وَالشِّفُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُرَى ما وَراءَهُ ، وَجَمْعُهُما شُفُوفٌ . وَشَفَّ السِّتْرُ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفِيفاً وَاسْتَشَفَّ : ظَهَرَ ما وَراءَهُ ، وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ : رَأَى ما وَراءَهُ . اللَّيْثُ : الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يُرَى ما وَراءَهُ ، وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرُ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ ما وَراءَهُ ، وَجَمْعُهُ شُفُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمِسْـ
ـكِ وَعَيْشٌ مُفانِقٌ وَحَرِيرُ

وَاسْتَشَفَّتْ ما وَراءَهُ إِذا أَبْصَرَتْهُ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَفُتِحَتِ الأَبْوابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ ؛ قالَ : هِىَ جَمْعُ شِفٍّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ .

وَشَفَّ الثَّوْبُ عَنِ الْمَرْأَةِ يَشِفُّ شُفُوفاً : وَذٰلِكَ إِذا أَبْدَى ما وَراءَهُ مِنْ خَلْقِها . وَالثَّوْبُ يَشِفُّ فى رِقَّتِهِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفِيفاً أَيْضاً (عَنِ الْكِسائِىِّ) ، أَىْ رَقَّ حَتَّى يُرَى ما خَلْفَهُ . وَثَوْبٌ شَفٌّ وشِفٌّ أَىْ رَقِيقٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُلْبِسُوا نِساءَكُمُ الْقَباطِىَّ ، فَإِنَّهُ إِلاَّ يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ ؛ وَمَعْناهُ أَنَّ قَباطِىَّ مِصْرَ ثِيابٌ رِقاقٌ ، وَهِىَ مَعَ رِقَّتِها صَفِيقَةُ(١) النَّسْجِ ، فَإِذا لَبِسَتْها الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدافِها ، فَوَصَفَتْها ، فَنَهَى عَنْ لُبْسِها ، وَأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الدِّخانَ الْغِلاظَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وَعَلَيْها ثَوبٌ قَدْ كادَ يَشِفُّ .

وَتَقُولُ لِلْبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هٰذا الثَّوْبَ ، أَى اجْعَلْهُ طاقاً وَارْفَعْهُ فى ظِلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ : أَكَثِيفٌ هُوَ أَمْ سَخِيفٌ . وَتَقُولُ : كَتَبْتُ كِتاباً فَاسْتَشِفَّهُ ، أَىْ تَأَمَّلْ ما فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِىَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

وَشَفَّ الْماءَ يَشُفُّهُ شَفًّا وَاشْتَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشافَّهُ وَتَشافاهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الأَخِيرَةُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشافَّهُ كُلُّ ذٰلِكَ : تَقَصَّى شُرْبَهُ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لابْنِهِ فى وَصاتِهِ : أَقْبَحُ طاعِمٍ الْمُقْتَفُّ ، وأَقْبَحُ شارِبٍ الْمُشْتَفُّ ؛ وَاسْتَعارَهُ عَبْدُ اللهِ بن سَبْرَةَ الْجُرَشِىُّ فى الْمَوْتِ ، فَقالَ :

ساقَيْتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَما اسْتَكانَ لِما لاقَى وَلا ضَرَعا

أَىْ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَهُ كُلَّهُ .

وَفى الْمَثَلِ : لَيْسَ الرِّىُّ عَنِ التِّشافِّ ، أَىْ لِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِى يُسْئِرُهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يُرْوِى ، وَكَذٰلِكَ الاسْتِقْصاءُ فى الأُمُورِ ، وَالاسْتِشْفافُ مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ لَيْسَ مَنْ لا يَشْرَبُ جَمِيعَ ما فى الإِناءِ لا يَرْوَى . وَيُقالُ : تَشافَفْتُ ما فى الإِناءِ ، وَاسْتَشْفَفْتُهُ ، إِذا شَرِبْتَ جَمِيعَ ما فِيهِ وَلَمْ تُسْئِرْ فِيهِ شَيْئاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَشافَيْتُ ما فى الإِناءِ تَشافِياً إِذا أَتَيْتَ عَلَى ما فِيهِ ، وَتَشافَفْتُهُ أَتَشافُّهُ تَشافّاً مِثْلُهُ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا كانَ عَظِيمَ الْجُفْرَةِ : إِنَّ جَوْزَهُ لَيَشْتَفُّ حِزامَهُ ، أَىْ يَسْتَغْرِقُهُ كُلَّهُ

(١) قوله : «صفيقة» فى النهاية ضعيفة .

حَتَّى لا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِى بِما وُصِلَتْ بِهِ[٣]
وَدَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعانِ

وَالظِّعانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ عَلَى الْبَعِيرِ .

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، أَىْ شَرِبَ جَمِيعَ مافى الإِناءِ ، وَتَشافَفَ مِثْلُهُ إِذا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسْئِرْهُ .

وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، خَطَبَ أَصْحابَهُ يَوْماً ، وَقَدْ كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ شِفٌّ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ إِلاَّ شَىْءٌ يَسِيرٌ .

وَشُفافَةُ النَّهارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفَى ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شُفافُ الشَّفَى أَوْ قَمْسَةُ الشَّمْسِ أَزْمَعَا
رَواحاً فَمَدَّا مِنْ نِجاءٍ مَهادِبِ

وَالشُّفافَةُ : بَقِيَّةُ الْماءِ وَاللَّبَنِ فى الإِناءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ[١] : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِىَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالإِكْثارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحُكِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : سَفِفْتُ الْماءَ إِذا أَكْثَرْتَ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرْوَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلامِ : قالَ إِنَّهُ تَشافَّها ، أَىِ اسْتَقْصاها ، وَهُوَ تَفاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشِّفُّ : الْفَضْلُ وَالرِّبْحُ وَالزِّيادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مِثْلُ حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلاً ، وَهُوَ أَيْضاً النُّقْصانُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، يُقالُ : شَفَّ الدِّرْهَمَ يَشِفُّ إِذا زادَ وَإِذا نَقَصَ . وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ يُشِفُّهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ وَالشِّفِّ ، يَكُونُ لِلزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفَّفَ وَاسْتَشَفَّ . وَشَفَفْتُ فى السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ . الْفَرَّاءُ : الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ شَفَفْتَ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَىْ زِدْتَ عَلَيْهِ ، قالَ جَرِيرٌ :

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بايَعُوا
خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمُ وَاسْتَوْضَعُوا[٢]

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفٍّ ما لَمْ يُضْمَنْ ، الشِّفُّ : الرِّبْحُ وَالزِّيادَةُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِبْحِ ما لَمْ يُضْمَنْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَثَلُهُ[٣] كَمَثَلِ مالاَ شِفَّ لَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرِّبا : وَلاتُشِفُّوا أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ . أَىْ لا تُفَضِّلُوا .

وَفُلانٌ أَشَفُّ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلاً ، وَقَوْلُ الْجَعْدِىِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :

وَاسْتَوَتْ لِهِزْمَتا خَدَّيْهِما
وَجَرَى الشِّفُّ سَواءً فَاعْتَدَلْ

يَقُولُ : كادَ أَحَدُهُما يَسْبِقُ صاحِبَهُ فاسْتَوَيا وَذَهَبَ الشِّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَلَهُ فى الْحُسْنِ وَفاقَهُ . وَأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وُلْدِهِ عَلَى بَعْضٍ : فَضَّلَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلاً شِفًّا ، أَىْ فَضْلاً . وَفى الْحَدِيثِ فى الصَّرْفِ : فَشَفَّ الْخَلْخالانِ نَحْواً مِنْ دانِقٍ فَقَرَضَهُ ، قالَ شَمِرٌ أَىْ زادَ ، قالَ : وَالشِّفُّ أَيْضاً النَّقْصُ ، يُقالُ : هَذا دِرْهَمٌ ، يَشِفُّ قَلِيلاً ، أَىْ يَنْقُصُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلا أَعْرِفَنْ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
بِداوِيهِ مِنْكُمْ بِالأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أَرادَ : لا أَعْرِفَنَّ وَضِيعاً يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرُفَ بِكُمْ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلاَ أَنَلْتَنِى مِمَّا كانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ عَنْكَ ، أَىْ قَصُرَ عَنْكَ . وَشَفَّ عَنْهُ الثَّوْبُ يَشِفُّ : قَصُرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّىْءُ : دامَ وَثَبَتَ . وَالشَّفَفُ : الرِّقَّةُ وَالْخِفَّةُ ، وَرُبَّما سُمِّيَتْ رِقَّةُ الْحالِ شَفَفاً .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ لَذْعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَنَقْرِى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذا ما الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَمِثْلُهُ لِصَخْرِ الْغَىِّ :

كَمِثْلِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

وَفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فى لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وَشِفافٍ ، الشِّفافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذْعُ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ بَرْدَ رِيحٍ مَعَ نَداوَةٍ . وَوَجَدَ فى أَسْنانِهِ شَفِيفاً أَىْ بَرْداً ، وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نُدُوَّةٍ . وَيُقالُ : شَفَّ فَمُ فُلانٍ شَفِيفاً ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ فى الأَسْنانِ وَاللِّثاتِ . وَفُلانٌ يَجِدُ فى أَسْنانِهِ شَفِيفاً ، أَىْ بَرْداً . أَبُو سَعِيدٍ : فُلانٌ يَجِدُ فى مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً ، أَىْ وَجَعاً .

وَالشَّفَّانُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ، قالَ :

إِذا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ

وَيُقالُ : إِنَّ فى لَيْلَتِنا هَذِهِ شَفَّاناً شَدِيداً ، أَىْ بَرْداً ، وَهذِهِ غَداةٌ ذاتُ شَفَّانٍ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىّ :

فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ[٤]

أَىْ مِنَ الشَّفَّانِ .

وَالشَّفْشافُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ الْبَرْدِ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَيَعُودُ بِالأَرْطَى إِذا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ وَراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

إِنما يُرِيدُ شَفَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِبَرْدِها ، وَلا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهُ الهَمُّ وَالْحُزْنُ ، لِأَنَّهُ فى صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشِّفُّ : الْمَهْنَأُ ، يُقالُ : شِفٌّ لَكَ يا فُلانُ ! إِذا غَبَطْتَهُ بِشَىْءٍ قُلْتَ لَهُ ذٰلِكَ .

وَتَشَفْشَفَ النَّباتُ : أَخَذَ فى الْيُبْسِ . وَشَفْشَفَ الْحَرُّ النَّباتَ وَغَيْرَهُ : أَيْبَسَهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : وَشَفْشَفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّىْءَ إِذا

---

(١) ذكره فى الكلام على حديث أمّ زرع .

(٢) قوله : فى ديوان جرير : شفّ = واستوضعوا بُنِيا ما لم يُسمَّ فاعله .

(٣) قوله : «فمثله إلخ» صدره : من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله إلخ . . . وبعده حتى يؤدى رأس المال .

(٤) قوله : «الشفان هداب» كذا ضبط فى الأصل . وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح فى غير موضع ، أى يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان .

يَبَسَهُ . وَالشَّفْشَفَةُ : تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ ، أَوِ الدَّوَاءُ تَدُرُّهُ عَلَى الْجُرْحِ .

ابْنُ بُزُرْجَ قَالَ : يَقُولُونَ مِنْ شُفُوفِ الْمَالِ قَدْ شَفَّ يَشِفُّ مِنَ الْمَمْنُوعِ [1] ، وَكَذَلِكَ الْوَجَعُ يَشُفُّ صَاحِبَهُ ، مَضْمُومَةً ، قَالَ : وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يُشِفُّ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ فِيهِ .

وَالشَّفُّ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فَيَرُوحُ ، قَالَ : وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفَفِ وَالحَفِّ .

وَالْمُشَفْشِفُ وَالْمُشَفْشَفُ : السَّخِيفُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْغَيُورُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِساءً :

وَيُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ

وَيُرْوَى الْمُشَفْشِفُ (الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، أَرادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيْرَةُ فُؤَادَهُ ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَكَرَّرَ الشِّينَ وَالْفَاءَ تَبْلِيغاً ، كَمَا قَالُوا مُجَنْجِثٌ ، وتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ ، وَقِيلَ : الشَّفْشَفُ الَّذِي كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً وَاخْتِلاطاً مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ .

وَالشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ وَالاخْتِلاطُ . وَالشَّفْشَفَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرَةِ .

* **شفق** * الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الاسْمُ مِنَ الإِشْفاقِ . وَالشَّفَقُ : الْخِيفَةُ . شَفِقَ شَفَقاً ، فَهُوَ شَفِقٌ ، وَالْجَمْعُ شَفِقُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ إِسْحٰقُ بْنُ خَلَفٍ ، وَقِيلَ هُوَ لابْنِ الْمُعَلَّى :

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقاً

وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نُزَّالٍ عَلَى الْحُرَمِ

وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وأَنا مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ ؛ وإِذا قُلْتَ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَذِرْتُهُ ، وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ ، وَلا يُقَالُ شَفَقْتُ . قَالَ ابْنُ دُوَيْدٍ : شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنًى .

وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ .

اللَّيْثُ : الشَّفَقُ الْخَوْفُ . تَقُولُ : أَنا مُشْفِقٌ عَلَيْكَ ، أَيْ أَخافُ . وَالشَّفَقُ أَيْضاً : الشَّفَقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ النُّصْحِ خائِفاً عَلَى الْمَنْصُوحِ . تَقُولُ : أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنالَهُ مَكْرُوهٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَشْفَقَ عَلَيهِ حَذِرَ ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَزِعَ ، وَشَفَقَ لُغَةٌ . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْخِيفَةُ مِنْ شِدَّةِ النُّصْحِ . وَالشَّفِيقُ : النَّاصِحُ الْحَرِيصُ عَلَى صَلاحِ الْمَنْصُوحِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ» ، أَيْ كُنَّا فِي أَهْلِنا خائِفِينَ لِهٰذا الْيَوْمِ . وَشَفِيقٌ : بِمَعْنَى مُشْفِقٍ ، مِثْلُ أَلِيمٍ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ [2] وَسَمِيعٍ . وَالشَّفَقُ والشَّفَقَةُ : رِقَّةٌ مِنْ نُصْحٍ أَوْ حُبٍّ يُؤَدِّي إِلَى خَوْفٍ . وَشَفِقْتُ مِنَ الأَمْرِ شَفَقَةً : بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي ذُو مُحافَظَةٍ لِقَوْمِي
إِذا شَفِقَتْ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيالُ

وَفِي حَدِيثِ بِلالٍ : وَإِنَّمَا كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ شَفَقاً مِن أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ ؛ الشَّفَقُ وَالإِشْفاقُ : الْخَوْفُ ، يُقالُ : أَشْفَقْتُ أُشْفِقُ إِشْفاقاً ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : شَفِقْتُ أَشْفَقُ شَفَقاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قالَ عُبَيْدَةُ : أَتَيْناهُ فَازْدَحَمْنا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ ، فَقالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّها الْمَرْءُونَ ، وَما عَلَى الْبِناءِ شَفَقاً ، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ ، انْتَصَبَ شَفَقاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ وَما أُشْفِقُ عَلَى الْبِناءِ شَفَقاً ، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَما شَفِقَتْ عَلَى الزَّادِ الْعِيالُ

أَرادَ بَخِلَتْ وضَنَّتْ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ .

وَالشَّفَقُ : الرِّدِيءُ مِنَ الأَشْياءِ ، وَقَلَّما يُجْمَعُ .

وَيُقالُ : عَطاءٌ مُشَفَّقٌ ، أَيْ مُقَلَّلٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَلِكٌ أَغَرُّ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّبَتْ
لِلسَّائِلِينَ يَداهُ غَيْرَ مُشَفَّقِ

وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطاءُ .

وَمِلْحَفَةٌ شَفَقُ النَّسْجِ : رَدِيئَةٌ . وَشَفَّقَ الْمِلْحَفَةَ : جَعَلَها شَفَقاً فِي النَّسْجِ .

وَالشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرَتُها فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلاةِ الْعِشاءِ . وَالشَّفَقُ : النَّهارُ أَيْضاً (عَنِ الزَّجَّاجِ) ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِما جَمِيعاً قَوْلُهُ تَعالَى : «فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ» . وَقالَ الخَلِيلُ : الشَّفَقُ الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشاءِ الأَخِيرَةِ ، فَإِذا ذَهَبَ قِيلَ غابَ الشَّفَقُ ؛ وَكانَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ يَقُولُ : الشَّفَقُ الْبَياضُ ، لأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذا أَظْلَمَتْ ، وإِنَّما الشَّفَقُ الْبَياضُ الَّذِي إِذا ذَهَبَ صُلِّيَتِ الْعِشاءُ الأَخِيرَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِصَوابِ ذٰلِكَ .

وَقالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ، وكانَ أَحْمَرَ ، فَهٰذا شاهِدُ الْحُمْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّفَقُ الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ [الْقَلِيلَةِ ، والشَّفَقُ الحُمْرَة][3] فِي السَّماءِ . وَأَشْفَقْنا : دَخَلْنا فِي الشَّفَقِ . وَأَشْفَقَ وَشَفَّقَ : أَتَى بِشَفَقٍ . وَفِي مَواقِيتِ الصَّلاةِ : حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ ؛ هُوَ مِنَ الأَضْدادِ يَقَعُ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَبِهِ أَخَذَ الشَّافِعِيُّ ، وَعَلَى الْبَياضِ الْباقِي فِي الأُفُقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفِي النَّوادِرِ : أَنا فِي أَشْفاقٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ فِي نَواحٍ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَنا فِي عُرُوضٍ مِنْهُ ، وَفِي أَعْراضٍ مِنْهُ ، أَيْ فِي نَواحٍ .

* **شفقل** * شَفْقَلٌ : اسْمٌ . وأَبُو شَفْقَل : راوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ :

(١) قوله : «من الممنوع» هكذا فى الأصل . ولعله أراد أن يشِفّ مكسور الشين ، بدليل قوله بعد ذلك يشُفّ صاحبه ، مضمومة .

(٢) قوله : «وداع» هكذا فى الأصل .

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكملته من التهذيب .

[عبد الله]

اسمُ راوِيَةِ الفَرَزْدَقِ شَفْقَلٌ ، قالَ : ولا نَظِيرَ لِهٰذا الاِسْمِ .

* **شفلح** * الشَّفْلَحُ : الْحِرُ الْغَلِيظُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَرْخِي . وَالشَّفْلَحُ أَيْضاً : الْغَلِيظُ الشفَةِ : الْمُسْتَرْخِيها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الْواسِعُ الْمِنْخَرَيْنِ الْعَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ ، ومِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الإِسْكَتَيْنِ الْواسِعَةُ الْمَتاعِ ؛ وأَنْشَدَ أَبو الْهَيْثَمِ :

لَعَمْرُ الَّتِي جاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَيِّهَا ساقِطَ الإِسْتِ أَهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحَةٌ : غَلِيظَةٌ . ولِثَةٌ شَفَلَّحَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَرِيضَةٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّفَلَّحُ شِبْهُ الْقِثَّاءِ يَكُونُ عَلَى الْكِبَرِ . وَالشَّفَلَّحُ : ثَمَرُ الْكِبَرِ إِذا تَفَتَّحَ ، واحِدَتُهُ شَفَلَّحَةٌ ، وإِنَّما هٰذا تَشْبِيهٌ . وَالشَّفَلَّحُ : شَجَرٌ ، عَنْ كُراعٍ وَلَمْ يُحَلِّهِ[1] .

* **شفلق** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّفَلَّقَةُ لُعْبَةٌ لِلْحاضِرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْسَعَ الإِنْسانَ مِنْ خَلْفِهِ فَيَصْرَعَهُ ، وَهُوَ الأَسْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ : ويُقالُ ساتاهُ إِذا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ .

* **شفن** * شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، شَفْناً وَشُفُوناً ، وَشَفِنَهُ يَشْفَنُهُ شَفَناً ، كِلاهُما : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ بِغْضَةً أَوْ تَعَجُّباً ؛ وَقِيلَ : نَظَرَهُ نَظَراً فِيهِ اعْتِراضٌ . الْكِسائِيُّ : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَنِفْتُ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وإِذا شَفَنَّ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الْحِصانِ الأَبْلَقِ

وَفِي حَدِيثِ مُجالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الأَسْوَدِ بْنِ سُرَيْعٍ يَقُصُّ فِي ناحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : قالَ أَبو زَيْدٍ : الشَّفْنُ أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسانُ طَرْفَهُ ناظِراً إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَو كَالْكارِهِ لَهُ ، أَو الْمُبْغِضِ ، وَمِثْلُهُ شَنِفَ . وَفِي رِوايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ مُجالِدٍ : رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئاً فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَما أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ . أَبو سَعِيدٍ : الشَّفْنُ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ شافِنٌ وَشَفُونٌ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقُطامِيِّ :

يُسارِقْنَ الْكَلامَ إِلَيَّ لَمَّا
حَسِسْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

قالَ : وَهُوَ الْغَيُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَفِنْتُ إِلَيْهِ وَشَنِفْتُ بِمَعْنًى ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِراضٍ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

يَقْتُلْنَ بِالأَطْرافِ وَالْجُفُونِ
كُلَّ فَتًى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

ونَظَرٌ شَفُونٌ ، وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشُفُنٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الحارِثِيُّ :

ذِي خُتُرْواناتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمَّاحٍ شُفا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما هٰذا . وَالشَّفُونُ : الْغَيُورُ الَّذِي لا يَفْتُرُ طَرْفُهُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالْحَذَرِ . وَالشَّفْنُ وَالشَّفِنُ : الْكَيِّسُ الْعاقِلُ . وَالشَّفْنُ : الْبُغْضُ .

وَالشَّفَانُ : الْقُرُّ وَالْمَطَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَيْلَةٍ شَفَّانُها عَرِيٌّ
تُحَجِّرُ الْكَلْبَ لَهُ صَئِيُّ

وَقالَ آخَرُ :

فِي كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الفَنَنْ

وَالشَّفْنُ : رَقُوبُ الْمِيراثِ[2] : أَبو عَمْرٍو : الشَّفْنُ الاِنْتِظارُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : تَمُوتُ وتَتْرُكُ مالَكَ لِلشَّافِنِ ، أَيْ لِلَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ ، اسْتِعارَ النَّظَرَ لِلاِنْتِظارِ كَما اسْتَعْمَلَ فِيهِ النَّظَرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ ، لأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ .

* **شفه** * الشَّفَتانِ مِنَ الإِنْسانِ : طَبَقَا الْفَمِ ، الْواحِدَةُ شَفَةٌ ، مَنْقُوصَةُ لامِ الْفِعْلِ ، وَلامُها هاءٌ ؛ وَالشَّفَةُ أَصْلُها شَفَهَةٌ ، لأَنَّ تَصْغِيرَها شُفَيْهَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِفاهٌ ، بِالْهاءِ ؛ وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها فَأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حالِها وَقُلْتَ شَفَهِيٌّ ، مِثالُ دَمِيٍّ وَيَدِيٍّ وَعَدِيٍّ ، وإِنْ شِئْتَ شَفَوِيٌّ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النَّاقِصَ مِنَ الشَّفَةِ واوٌ لأَنَّهُ يُقالُ فِي الْجَمْعِ شَفَواتٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : الْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفَةٍ شِفاهٌ ، مُكَسَّراً غَيْرَ مُسَلَّمٍ ، وَلامُهُ هاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلِهٰذا قالُوا الْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفَوِيَّةُ ؛ وَحَكَى الْكِسائِيُّ : إِنَّهُ لَغَلِيظُ الشِّفاهِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الشَّفَةِ شَفَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا . اللَّيْثُ : إِذا ثَلَّثُوا الشَّفَةَ قالُوا : شَفَهاتٌ وَشَفَواتٌ ، وَالْهاءُ أَقْيَسُ ، وَالْواوُ أَعَمُّ ، لأَنَّهُمْ شَبَّهُوها بِالسَّنَواتِ ، وَنُقْصانُها حَذْفُ هائِها .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هٰذِهِ شَفَةٌ فِي الْوَصْلِ ، وَشَفَةٌ بِالْهاءِ ؛ فَمَنْ قالَ شَفَةٌ قالَ كانَتْ فِي الأَصْلِ شَفَهَةً فَحُذِفَتِ الْهاءُ الأَصْلِيَّةُ وَأُبْقِيَتْ هاءُ الْعَلامَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَنْ قالَ شَفَةٌ بِالْهاءِ أَبْقَى الْهاءَ الأَصْلِيَّةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشَّفَةُ لِلإِنْسانِ ، وَقَدْ تُسْتَعارُ لِلْفَرَسِ ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

فَبِتْنا جُلُوساً عَلَى مُهْرِنا
نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفارا

الصَّفارُ : يَبِيسُ الْبَهْمَى ، وَلَهُ شَوْكٌ يَعْلَقُ بِجَحافِلِ الْخَيْلِ .

وَاسْتَعارَ أَبو عُبَيْدٍ الشَّفَةَ لِلدَّلْوِ فَقالَ : كَبِدُ الدَّلْوِ شَفَتُها ؛ وقالَ : إِذا خُرِزَتِ الدَّلْوُ فَجاءَتِ الشَّفَةُ مائِلَةً قِيلَ كَذا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَمِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ هٰذا أَمْ هُوَ تَعْبِيرُ أَشْياخِ أَبِي عُبَيْدٍ ؟

وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذا كانَ لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ كَالأَرْوَقِ ؛ قالَ : ولا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ .

وَرَجُلٌ شُفاهِيٌّ ، بِالضَّمِّ : عَظِيمُ الشَّفَةِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ . وَشافَهَهُ : أَدْنَى شَفَتَهُ مِنْ شَفَتِهِ فَكَلَّمَهُ ؛

(١) قوله : «ولم يحله» قد حلاه المجد ، فقال : والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف ، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة ، وثمرته كرأس زنجي .

(٢) قوله : «رقوب الميراث» عبارة غيره : رقيب الميراث .

وَكَلَّمَهُ مُشافَهَةً ، جاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فى كُلِّ شَىْءٍ قِيلَ مِثْلُ هٰذا ، لَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ مُفاوَهَةً لَمْ يَجُزْ ، إِنَّما تَحْكِى مِنْ ذٰلِكَ ما سُمِعَ ، هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمُشافَهَةُ الْمُخاطَبَةُ مِنْ فِيكَ إِلَى فِيهِ .

وَالْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ : الْباءُ وَالْفاءُ وَالْمِيمُ ، ولا تَقُلْ شَفَوِيَّةٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَيُقالُ لِلْفاءِ وَالْباءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفَهِيَّةٌ ، لأَنَّ مَخْرَجَها مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلِّسانِ فِيها عَمَلٌ .

وَيُقالُ : ما سَمِعْتُ مِنْهُ ذاتَ شَفَةٍ ، أَىْ ما سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . وَما كَلَّمْتُهُ بِبِنْتِ شَفَةٍ ، أَىْ بِكَلِمَةٍ .

وَفُلانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ ، أَىْ قَلِيلُ السُّؤالِ لِلنَّاسِ . وَلَهُ فى النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَىْ ثَناءٌ حَسَنٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ ، أَىْ ثَناءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرَهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شِفاهُ النَّاسِ .

وَرَجُلٌ شافِهٌ : عَطْشانُ لا يَجِدُ مِنَ الْماءِ ما يَبُلُّ بِهِ شَفَتَهُ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنا بِها مِنْ شافِهٍ بَطَلٍ
وَكَمْ أَخَذْنا مِنَ انْفالٍ نُفادِيها

وَرَجُلٌ مَشْفُوهٌ : يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَماءٌ مَشْفُوهٌ : كَثِيرُ الشَّارِبَةِ ، وَكَذٰلِكَ الْمالُ وَالطَّعامُ . وَرَجُلٌ مَشْفُوهٌ إِذا كَثُرَ سُؤالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ ، مِثْلُ مَشْمُودٍ وَمَضْفُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحْتَ يا فُلانُ مَشْفُوهًا مَكْثُوراً عَلَيْكَ : تُسْأَلُ وَتُكَلَّمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوهُ الَّذِى أَفْنَى مالَهُ عِيالُهُ وَمَنْ يَقُوتُهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صائِداً :

عارِى الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
ما يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

وَالشَّفْهُ : الشَّغْلُ . يُقالُ : شَفَهَنِى عَنْ كَذَا ، أَىْ شَغَلَنِى . وَنَحْنُ نَشْفَهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْماءَ ، أَىْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ ، أَىْ هُوَ قَدْرُنا لا فَضْلَ فِيهِ . وَشُفِهَ ما قِبَلَنا شَفْهاً : شُغِلَ عَنْهُ .

وَقَدْ شَفَهَنِى فُلانٌ إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ فى الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ ما عِنْدَكَ .

وَماءٌ مَشْفُوهٌ : بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، كَأَنَّهُمْ نَزَحُوهُ بِشِفاهِهِمْ ، وَشَغَلُوهُ بِها عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : ماءٌ مَشْفُوهٌ مَمْنُوعٌ مِنْ وِرْدِهِ لِقِلَّتِهِ . وَوَرَدْنا ماءً مَشْفُوهاً : كَثِيرَ الأَهْلِ .

وَيُقالُ : ما شَفَهْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرِ فُلانٍ شَيْئاً ، وَما أَظُنُّ إِبِلَكَ إِلا سَتَشْفَهُ عَلَيْنا الْماءَ ، أَىْ تَشْغَلُهُ . وَفُلانٌ مَشْفُوهٌ عَنَّا ، أَىْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : إِذا صَنَعَ لأَحَدِكُمْ خادِمُهُ طَعاماً فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كانَ مَشْفُوهاً فَلْيَضَعْ فى يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ؛ الْمَشْفُوهُ : الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ الْماءُ الَّذِى كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشِّفاهُ حَتَّى قَلَّ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ فَإِنْ كانَ مَكْثُوراً عَلَيْهِ ، أَىْ كَثُرَتْ أُكْلَتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَفَهْتُ نَصِيبِى ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَرَدَّ ثَعْلَبٌ عَلَيْهِ ذٰلِكَ وَقالَ : إِنَّما هُوَ سَفِهْتُ ، أَىْ نَسِيتُ .

* شفى * الشِّفاءُ : دَواءٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ ما يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ ، وَأَشافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَالْفِعْلُ شَفاهُ اللهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفاءً ، مَمْدُودٌ .

وَاسْتَشْفَى فُلانٌ : طَلَبَ الشِّفاءَ . وَأَشْفَيْتُ فُلاناً إِذا وَهَبْتَ لَهُ شِفاءً مِنَ الدواءِ ، وَيُقالُ : شِفاءُ الْعِىِّ السُّؤالُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشْفَى زَيْدٌ عَمْراً إِذا وَصَفَ لَهُ دَواءً يَكُونُ شِفاؤُهُ فِيهِ ، وَأَشْفَى إِذا أَعْطَى شَيْئاً ما ؛ وَأَنْشَدَ :

ولا تُشْفِى أَباها لَوْ أَتاها
فَقِيراً فى مَباءَتِها صِياما

وَأَشْفَيْتُكَ الشَّىْءَ أَىْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْتَشْفِى بِهِ . وَشَفاهُ بِلِسانِهِ : أَبْرَأَهُ . وَشَفاهُ وَأَشْفاهُ : طَلَبَ لَهُ الشِّفاءَ . وَأَشْفِنِى عَسَلاً : اجْعَلْهُ لِى شِفاءً . وَيُقالُ : أَشْفاهُ اللهُ عَسَلاً إِذا جَعَلَهُ لَهُ شِفاءً ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَاسْتَشْفَى : طَلَبَ الشِّفاءَ ، وَاسْتَشْفَى : نالَ الشِّفاءَ .

وَالشَّفا : حَرْفُ الشَّىْءِ وَحَدُّهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ » ؛ وَالاِثْنانِ شَفَوانِ . وَشَفا كُلِّ شَىْءٍ : حَرْفُهُ : قالَ تَعالَى : « وَكُنْتُمْ عَلَى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الإِمالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْواوِ ، لأَنَّ الإِمالَةَ مِنَ الْياءِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : نازِلٌ بِشَفا جُرُفٍ هارٍ ، أَىْ جانِبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفاءٌ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْساً شَبَّهَ عِطْفَها بِعِطْفِ الْهِلالِ :

كَأَنَّها فى كَفِّهِ تَحْتَ الرَّوَقْ[1]
وَفْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقْ
أَمْسَى شَفًا أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ الْمَحَقْ

الشَّفا : حَرْفُ كُلِّ شَىْءٍ : أَرادَ أَنَّ قَوْسَهُ كَأَنَّها خَطُّ هِلالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ .

وَأَشْفَى عَلَى الشَّىْءِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : فَأَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ ، أَىْ أَشْرَفُوا ؛ وَأَشْفَوْا عَلَى الْمَوْتِ . وَأَشافَ عَلَى الشَّىْءِ وَأَشْفَى أَىْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو : قارَبَتِ الْغُرُوبَ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ . وَشَفَى الْهِلالُ : طَلَعَ ، وَشَفَى الشَّخْصُ : ظَهَرَ (هاتانِ عَنِ الْجَوْهَرِىِّ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّفا مَقْصُورٌ بَقِيَّةُ الْهِلالِ ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ ، وَبَقِيَّةُ النَّهارِ وما أَشْبَهَهُ ؛ وَقالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا
أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفًا أَوْ بِشَفَا

قَوْلُهُ بِلا شِفاً أَىْ وَقَدْ غابَتِ الشَّمْسُ ؛ أَوْ بِشَفَا أَىْ أَوْ قَدْ بَقِيَتْ مِنْها بَقِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

كَالشِّعْرَيَيْنِ لاحَتا بَعْدَ الشَّفا

شَبَّهَ عَيْنَىْ أَسَدٍ فى حُمْرَتِهِما بِالشِّعْرَيَيْنِ بَعْدَ

(١) قوله : « تحت الروق إلخ » هكذا فى الأصل .

غُرُوبِ الشَّمْسِ ، لأَنَّهُما تَحْمَرَّانِ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلِلْقَمَرِ عِنْدَ امِّحاقِهِ ، وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِها : ما بَقِيَ مِنْهُ إِلا شَفًا ، أَىْ قَلِيلٌ . وَفى الْحَدِيثِ عَنْ عَطاءٍ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : ما كانَتِ الْمُتْعَةُ إِلا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَلَولا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنَى أَحَدٌ إِلا شَفًا ، أَىْ إِلا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، قالَ : وَاللهِ لَكَأَنِّى أَسْمَعُ قَوْلَهُ إِلاَّ شَفًا ، عَطاءٌ الْقائِلُ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَهٰذا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنْ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ ، فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِها بَعْدَما كانَ باحَ بِإِحْلالِها ، وَقَوْلُهُ : إِلا شَفًا أَىْ إِلاَّ خَطِيئَةً مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةً ، لا يَجِدُونَ شَيْئاً يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْفُرُوجَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غابَتِ الشَّمْسُ إِلا شَفًا ، أَىْ قَلِيلاً مِنْ ضَوْئِها عِنْدَ غُرُوبِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ إِلا شَفًا أَىْ إِلاَّ أَنْ يَشْفِىَ ، يَعْنِى يُشْرِفُ عَلَى الزِّنَى ولا يُواقِعُهُ ، فَأَقامَ الاِسْمَ وَهُوَ الشَّفا مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ ، وَهُوَ الإِشْفاءُ عَلَى الشَّىْءِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَأَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ ، أَىْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ ، ولا يَكادُ يُقالُ أَشْفَى إِلاَّ فى الشَّرِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ : مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : لا تَنْظُرُوا إِلَى صَلاةِ أَحَدٍ وَلا إِلَى صِيامِهِ ، ولٰكِنِ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشْفَى ، أَىْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وَفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِذا اؤْتُمِنَ أَدَّى ، وَإِذا أَشْفَى وَرِعَ ، أَىْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى شَىْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْخِيانَةَ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَ مِنْ مَغْنَمٍ ذَهَباً فَأَتَى بِهِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، يَدْعُو لَهُ فِيهِ ، فَقالَ : ما شَفَّى فُلانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَّيْتَ ، تَعَلَّمَ خَمْسَ آياتٍ ، أَرادَ : ما ازْدادَ وَرَبِحَ بِتَعَلُّمِهِ الآياتِ الْخَمْسَ أَفْضَلُ مِمَّا اسْتَزَدْتَ وَرَبِحْتَ مِنْ هٰذا الذَّهَبِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ مِنْ بابِ الإِبْدالِ ، فَإِنَّ الشَّفَّ الزِّيادَةُ وَالرِّبْحُ ، فَكَأَنَّ أَصْلَهُ شَفَفَ ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى الْفاءاتِ ياءً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « دَسَّاها » ، فى دَسَّسَها ، وَتَقَضَّى الْبازِى فى تَقَضَّضَ .

وَما بَقِىَ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِلا شَفًى ، أَىْ قَلِيلٌ . وشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفِى وشَفِيَتْ شَفًى : غَرَبَتْ ، وَفى التَّهْذِيبِ : غابَتْ إِلا قَلِيلاً ، وَأَتَيْتُهُ بِشَفًى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما نِيلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى
إِذا نَفَحَتْ رِيحُهُ النافِحَهْ

أَىْ قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

وَلَمَّا أَمَرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، حَسَّانَ بِهِجاءِ كُفارِ قُرَيْشٍ فَفَعَلَ قالَ : شَفَى وَاشْتَفَى ؛ أَرادَ أَنَّهُ شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَفَى بِنَفْسِهِ ، أَى اخْتَصَّ بِالشِّفاءِ ، وَهُوَ مِنَ الشِّفاءِ الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ ، يُقالُ : شَفاهُ اللهُ يَشْفِيهِ ، وَاشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَنَقَلَهُ مِنْ شِفاءِ الأَجْسامِ إِلَى شِفاءِ الْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ .

وَاشْتَفَيْتُ بِكَذا وتَشَفَّيْتُ مِنْ غَيْظِى .

وَفى حَدِيثِ الْمَلْدُوغِ : فَشَفَوْا لَهُ بِكُلِّ شَىْءٍ ، أَىْ عالَجُوهُ بِكُلِّ ما يُشْتَفَى بِهِ ، فَوَضَعَ الشِّفاءَ مَوْضِعَ الْعِلاجِ وَالْمُداواةِ .

وَالإِشْفَى : الْمِثْقَبُ ، حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْعَرَبِ : إِنْ لاطَمْتَهُ لاطَمْتَ الإِشْفَى ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما ذَهَبَ إِلَى حِدَّتِهِ ، لأَنَّ الإِنْسانَ لَوْ لاطَمَ الإِشْفَى لَكانَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ لا لَهُ . وَالإِشْفَى : الَّذِى لِلأَساكِفَةِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الإِشْفَى ما كانَ لِلأَساقِى وَالْمَزادِ وَالْقِرَبِ وَأَشْباهِها ، وَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ وَالْمِحْصَفُ لِلنِّعالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

فَحاصَ ما بَيْنَ الشِّراكِ وَالْقَدَمْ
وَخَزَةَ إِشْفَى فى عُطُوفٍ مِنْ أَدَمْ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفارِسِىُّ :

مِئْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ

عَنَى أَنَّ مِرْفَقَها حَدِيدٌ كَالإِشْفَى ، وإِنْ كانَ الْجَوْهَرُ يَقْتَضِى وَصْفاً ما فَإِنَّ الْعَرَبَ رُبَّما أَقامَتْ ذٰلِكَ الْجَوْهَرَ مُقامَ تِلْكَ الصِّفَةِ ؛ يَقُولُ عَلِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَيا طَعامَ الأَحْلامِ ، لأَنَّ الطَّعامَةَ ضَعِيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قالَ : يا ضِعافَ الأَحْلامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلِفُ الإِشْفَى ياءٌ لِوُجُودِ ش ف ى وَعَدَمِ ش ف و مَعَ أَنَّها لامٌ . التَّهْذِيبُ : الإِشْفَى السِّرادُ الَّذِى يُخْرَزُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ الأَشافِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَشْفَى إِذا سارَ فى شَفَى الْقَمَرِ ، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ ، وَأَشْفَى إِذا أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ .

وَشُفَيَّةُ : اسْمُ رَكِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ . وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ شُفَيَّةَ ، وَهِىَ بِضَمِّ الشِّينِ مُصَغَّرَةٌ : بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَتْها بَنُو أَسَدٍ .

التَّهْذِيبُ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : اللَّيْثُ الشَّفَةُ نُقْصانُها واوٌ ، تَقُول شَفَةٌ وَثَلاثُ شَفَواتٍ ، قالَ : وَمِنهُمْ مَنْ يَقُولُ نُقْصانُها هاءٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى شِفاهٍ ، وَالْمُشافَهَةُ مفاعَلَةٌ مِنْهُ . الْخَلِيلُ : الْباءُ وَالْمِيمُ شَفَوِيَّتانِ ، نَسَبَهُما إِلَى الشَّفَةِ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَخْبَرَنِى فُلانٌ خَبَراً اشْتَفَيْتُ بِهِ أَى انْتَفَعْتُ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ .

وَيَقُولُ الْقائِلُ مِنْهُمْ : تَشَفَّيْتُ مِنْ فُلانٍ ، إِذا أَنْكَى فى عَدُوِّهِ نِكايَةً تَسُرُّهُ .

* شقأ * شَقَأَ نابُهُ يَشْقَأُ شَقْئاً وشُقُوءاً وشَكاً : طَلَعَ وظَهَرَ . وشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَّهُ . وشَقَأَهُ بِالْمِدْرَى أَو الْمُشْطِ شَقْئاً وشُقُوءاً : فَرَقَهُ .

وَالْمَشْقَأُ : الْمَفْرَقُ .

وَالْمِشْقَأُ وَالْمِشْقاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِشْقَأَةُ : الْمِشْطُ . وَالْمِشْقَأَةُ : الْمِدْراةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِشْقَأُ وَالْمِشْقاءُ وَالْمِشْقَى ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْمُشْطُ . وشَقَأْتُهُ بِالْعَصا شَقْئاً : أَصَبْتَ مَشْقَأَهُ ، أَىْ مَفْرَقَهُ .

أَبو تُرابٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : إِبِلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نابُها ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ وشَكَأَ وشاكَ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

شُوَيْقِئَةُ النَّابَيْنِ تَعْدِلُ دَفَّها
بِأَفْتَلَ مِنْ سَعْدانَةِ الزَّوْرِ بائِنِ[1]

* **شقب** * الشَّقْبُ وَالشِّقْبُ : مَهْواةٌ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فى لُهُوبِ الْجِبَالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكَهْفِ ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كالْغَارِ[2] أَوْ كالشَّقِّ فى الْجَبَلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَكانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وشُقُوبٌ وشِقَبَةٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الشِّقْبُ مَواضِعُ دُونَ الْغِيرانِ تَكُونُ فى لُهُوبِ الْجِبالِ ، ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ ، يُوكِرُ فِيها الطَّيْرُ ؛ وأَنْشَدَ :

فصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ فى شِقابِها
جُمَّةَ تَيَّارٍ إِذا ظَمَا بِها

الأَصْمَعِيُّ : الشِّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فى الْجِبالِ ، وجَمْعُهُ شِقَبَةٌ . وَاللِّهْبُ : مَهْواةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الْجَبَلِ .

وَالشَّقَبُ وَالشِّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ . يَنْبُتُ كَنِبْتَةِ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السِّدْرِ ، وجَناتُهُ كَالنَّبِقِ ، وفِيهِ نَوًى ، واحِدَتُهُ شَقَبَةٌ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، يَنْبُتُ ، فِيما زَعَمُوا ، فى شَقَبَتِها ؛ وقالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عُتْقِ الْعِيدانِ .

وَالشَّوْقَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالنَّعامِ وَالإِبِلِ . وحافِرٌ شَوْقَبٌ : واسِعٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَالشَّوْقَبانِ : خَشَبَتَا الْقَتَبِ اللَّتانِ تُعَلَّقُ بِها الْجِبالُ .

وَالشَّقَبانُ : طائِرٌ نَبَطِيٌّ .

(١) قوله : «بأفتل» فى الأصل وفى الطبعات كلها : «بأقتل» بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب .
[عبد الله]

(٢) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة ، فى الأصل وسائر الطبعات : «كالفأر» بالفاء والهمزة ، وهو تحريف .
[عبد الله]

* **شقح** * الشَّقْحَةُ وَالشُّقْحَةُ : الْبُسْرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانَ عَلَى حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ حُلَّةٌ شُقَحِيَّةٌ ، أَىْ حَمْراءُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هٰذِهِ شُقْحَةٌ . وقَدْ أَشْقَحَ النَّخْلُ ؛ قالَ : وهُوَ فِى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ الزَّهْوُ . وأَشْقَحَ النَّخْلُ : أَزْهَى . وأَشْقَحَ الْبُسْرُ وشَقَّحَ : لَوَّنَ وَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ ؛ وقِيلَ : إِذا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ فَقَدْ أَشْقَحَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُوَ . وشَقَّحَ النَّخْلُ : حَسُنَ بِأَحْمالِهِ ، وكَذٰلِكَ التَّشْقِيحُ ؛ ونُهِيَ عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقِّحَ ؛ وفى حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يُشَقِّحَ ؛ هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقالُ : أَشْقَحَتِ الْبُسْرَةُ وشَقَّحَتْ إِشْقاحاً وتَشْقِيحاً ؛ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ للأَحْمَرِ الأَشْقَرِ : إِنَّهُ لأَشْقَحُ ؛ وقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيحُ فى غَيْرِ النَّخْلِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كَبانِيَةٍ — أَوْتادُ أَطْنابِ بَيْتِها

أَراكٌ — إِذا صاقَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحا

فجَعَلَ التَّشْقِيحَ فى الأَراكِ إِذا تَلَوَّنَ ثَمَرُهُ .

وَالشَّقِيحُ : النَّاقِهُ مِنَ الْمَرَضِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ : فُلانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وَالشَّقْحُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيَبُولَ .

وَالشَّقْحَةُ : ظَبْيَةُ الْكَلْبَةِ[3] ؛ وقِيلَ : مَسْلَكُ الْقَضِيبِ مِنْ ظَبْيَتِها ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِحَياءِ الْكَلْبَةِ ظَبْيَةٌ وشَقْحَةٌ ، ولِذَواتِ الْحافِرِ وَظْبَةٌ .

وَالشُّقَّاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وأَشْقاحُ الكِلابِ أَدْبارُها ؛ وقِيلَ : أَشْداقُها .

ويُقالُ : شاقَحْتُ فلاناً وشاقَيْتُهُ وباذَيْتُهُ إِذا لاسَنْتَهُ بِالأَذِيَّةِ .

(٣) قوله : «والشقحة ظبية الكلبة» كذا بالأصل ، بالظاء المعجمة المفتوحة ، وهى فرج الكلبة ، كما فى الصحاح فى فصل الظاء المعجمة من المعتل . وقال المجد : الشقحة حياء الكلبة ، وبالضم : طبيتها اهـ . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طبيتها اهـ . والطاء مهملة متناً وشرحاً ، لكنها فى نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ . وشَقَحَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ شَقْحاً . وشَقَحَ الْجَوْزَةَ شَقْحاً : اسْتَخْرَجَ ما فِيها . ولأَشْقَحَنَّهُ شَقْحَ الْجَوْزَةِ بِالْجَنْدَلِ ، أَىْ لأَكْسِرَنَّهُ ، وقِيلَ : لأَسْتَخْرِجَنَّ جَمِيعَ ما عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ! وقَبْحاً لَهُ وشَقْحاً ! كِلاهُما إِتْباعٌ ؛ وقِيلَ : هُما واحِدٌ . وقَبِيحٌ شَقِيحٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا تَكادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشُّقْحُ مِنَ الْقُبْحِ ؛ وقَبُحَ الرجُلُ وشَقُحَ قَباحَةً وشَقاحَةً . وقَدْ أَوْماَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ شَقِيحاً لَيْسَ بِإِتْباعٍ ، فَقالَ : وقالُوا شَقِيحٌ ودَمِيمٌ ، وجاءَ بِالْقَباحَةِ وَالشَّقاحَةِ . قالَ أَبو زَيْدٍ : شَقَحَ اللهُ فُلاناً وقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْحُ : الْبُعْدُ . وَالشَّقْحُ : الشُّحُّ . وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلاً يَسُبُّ عائِشَةَ ، فَقالَ لَهُ بَعْدَما لَكَزَهُ لَكَزاتٍ : أَأَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ اقْعُدْ مَبْوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوِ الْمُبْعَدُ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : قالَ لأُمِّ سَلَمَةَ : دَعِى هٰذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ، يَعْنِى بِنْتَها زَيْنَبَ ، وأَخَذَها مِنْ حَجْرِها وكانَتْ طِفْلَةً .

والشُّقَّاحُ : نَبْت الكبر .

* **شقحطب** * كَبْش شَقَحْطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُنْكَرِيْنِ ، كَأَنَّهُ شِقُّ حَطَبٍ . أَبو عَمْرٍو : الشَّقَحْطَبُ الْكَبْشُ الَّذِى لَهُ أَرْبَعَةُ قُرونٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

* **شقد** * اللَّيْثُ : الشِّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةُ اللبَنِ وَالإِهالَةِ كَالْقِشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ ، وإِمَّا لُغَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الشِّقْدَةَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ الْقِشْدَةُ وَالْقِلْدَةُ .

* **شقدع** * الشُّقْدُعُ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

* **شقذ** * الشَّقْذُ وَالشَّقِيذُ وَالشَّقَذانُ : الَّذِى لا يَكادُ يَنامُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الشَّقْذُ الْعَيْنِ الَّذِى لا يَكادُ يَنامُ . وَإِنَّهُ لَشَقِذُ الْعَيْنِ إِذا كانَ لا يَقْهَرُهُ النُّعاسُ ؛ زادَ الْجَوْهَرِىُّ : وَلا يَكُونُ إِلا عُيُوناً يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الْعُيُونُ الَّذِى يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعُ الإِصابَةِ ؛ وَقَدْ شَقِذَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقَذاً .

وَشَقِذَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَأَشْقَذَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقِذٌ وَشَقَذانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . الأَصْمَعِىُّ : أَشْقَذْتُ فُلاناً إِشْقاذاً إِذا طَرَدْتَهُ . وَشَقِذَ هُوَ يَشْقَذُ إِذا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقَذانُ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحارِبِىُّ[1] :

فَإِنِّى لَسْتُ مِنْ غَطَفانَ أَصْلِى
ولا بَيْنِى وَبَيْنَهُمُ اعْتِشارُ
إِذا غَضِبُوا عَلَىَّ وَأَشْقَذُونِى
فَصِرْتُ كَأَنَّنِى فَرَأٌ مُتارُ[2]

مُتارٌ : يُرْمَى تارَةً بَعْدَ تارَةٍ . وَمَعْنَى مُتارٍ : مُفَزَّعٌ . يُقالُ : أَتَرْتُهُ أَىْ أَفْزَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فَهُوَ مُتارٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَصْلُهُ أَتْأَرْتُهُ فَنُقِلَتِ الحَرَكَةُ إِلَى ما قَبْلَها وَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ . قالَ : وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّما هُوَ مُنارٌ بِالنُّونِ ، يُقالُ : أَنَرْتُهُ بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، وَمِنْهُ النَّوارُ ، وَهِىَ النَّفُورُ . وَالاعْتِشارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ؛ قالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ تَوَرَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يُتارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ ، أَىْ يُدارُ .

وَطَرَدٌ مِشْقَذٌ : بَعِيدٌ ؛ قالَ بَحْدَجٌ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّى وَشَلاًّ لِلأَعادِى مِشْقَذا

(١) فى الأصل وسائر الطبعات : «عامرين كثير» ، بالثاء ، وفى الصحاح وشرح القاموس : كبير ، بالباء . [عبد الله]

(٢) قوله : «إذا غضبوا» فى الصحاح — فى هذه المادة ، وفى مادة «تور» : «لقد غضبوا» . [عبد الله]

أَرادَ أَبا نُخَيْلَةَ فَلَمْ يُبَلْ كَيْفَ حَرَّفَ اسْمَهُ ، لأَنَّهُ كانَ هاجِياً لَهُ .

وَالشَّقْذاءُ : الْعُقابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ . وَعُقابٌ شَقَذَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ؛ قالَ يَصِفُ فَرَساً :

شَقْذاءُ يَحْتُّها فى جَرْيِها ضَرَمُ

وَالشِّقْذانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطُّحَنُ وسامُّ أَبْرَصَ وَالدسَّاسَةُ ، واحِدَتُهُ[3] شِقْذَةٌ ؛ وَجَعَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الشِّقْذانَ واحِداً فَقالَتْ تَهْجُو زَوْجَها وَتُشَبِّهُهُ بِالْحِرْباءِ :

إِلَى قَصْرِ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ
وَلِحْيَتَهُ فى خُرْؤُمانٍ مُنَوَّرِ

الْخُرْؤُمانَةُ : بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فى الأَعْطانِ وَالدِّمَنِ ؛ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْواحِدِ مِنَ الْحَرابِىِّ . وَالشَّقْذُ وَالشِّقْذُ وَالشَّقَذانُ : الْحِرْباءُ ، وَجَمْعُهُ شِقْذانٌ مِثْلُ كَرَوانٍ وَكِرْوانٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِرْباءُ دَقِيقٌ مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرَّأْسِ يَلْزَقُ بِسُوقِ الْعِضاهِ . وَالشِّقْذُ وَالشَّقَذُ وَالشُّقَذُ : وَلَدُ الْحِرْباءِ (عَنِ اللِّحيانِى) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الشُّقاذَى وَالشِّقْذانُ ؛ قالَ :

فَرَعَتْ بِها حَتَّى إِذا
رَأَتِ الشُّقاذَى تَصْطَلِى

اصْطِلاؤُها : تَحَرِّيها لِلشَّمْسِ فى شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الشُّقاذَى فى هٰذا الْبَيْتِ الْفَراشُ ؛ قالَ : وَهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ الْفَراشَ لا يَصْطَلِى بِالنَّارِ ، وَإِنَّما وَصَفَ الْحُمُرَ فَذَكَرَ أَنَّها رَعَتِ الرَّبِيعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاصْطَلَتِ الْحَرابِىُّ وَعَطِشَتْ فَاحْتاجَتْ [إِلَى] الْوُرُودِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً قَطَعَها :

تَقاذَفُ وَالْعُصْفُورُ فى الْجُحْرِ لاجِئٌ
مَعَ الضَّبِّ وَالشِّقْذانُ تَسْمُو صُدُورُها

أَىْ تَشْخَصُ فى الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الشِّقْذانُ الْحَشَراتُ كُلُّها وَالْهَوامُّ ، واحِدَتُها شَقِذَةٌ وشَقِذٌ وشِقْذٌ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ تَكُونُ الشَّقِذَةُ واحِدَةَ الشِّقْذانِ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ .

وَالشَّقْذُ وَالشَّقَذانُ وَالشِّقْذانُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الذِّئْبُ وَالصَّقْرُ وَالْحِرْباءُ . وَالشِّقْذانُ : فِراخُ الْحُبارَى وَالْقَطا وَنَحْوِها . وَالشَّقْذانَةُ : الْخَفِيفَةُ الروحِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وما لَهُ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ . وَمَتاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَىْ عَيْبٌ . وَكَلامٌ لَيْسَ بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَىْ نَقْصٌ وَلا خَلَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَىْ ما بِهِ حَراكٌ .

وفُلانٌ يُشاقِذُنِى أَىْ يُعادِينِى . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَذَقَ : امْرَأَةٌ عَقْدانَةٌ وَشَقْذانَةٌ وَعَدْوانَةٌ أَىْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

* **شقر** * الأَشْقَرُ مِنَ الدَّوابِّ : الأَحْمَرُ فى مُعْرَةٍ حُمْرَةٍ صافِيَةٍ يَحْمَرُّ مِنْها السَّبِيبُ وَالْمَعْرَفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنِ اسْوَدَّا فَهُوَ الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ، وَذَواتُ الْخَيْرِ مِنْها شُقْرُها (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) . اللَّيْثُ : الشَّقَرُ وَالشُّقْرَةُ مَصْدَرُ الأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقَرُ شُقْرَةً ، وَهُوَ الأَحْمَرُ مِنَ الدَّوابِّ . الصِّحاحُ : وَالشُّقْرَةُ لَوْنُ الأَشْقَرِ ، وَهِىَ فى الإِنْسانِ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ وبَشَرَتُهُ مائِلَةٌ إِلَى الْبَياضِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَشَقِرَ شَقَراً وشَقَرَ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ؛ وَاشْقَرَّ كَشَقِرَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فى الأُفْقِ اشْقِرارَا

وَالاسْمُ الشُّقْرَةُ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ . وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَىْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَعْلُو بَياضَهُ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِى قَدْ صارَ عَلَقاً . يُقالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِى صارَ عَلَقاً ، وَلَمْ يَعْلُهُ غُبارٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : لا تَكُونُ حَوْرَاءُ

(٣) «واحِدَتُه» فى الأصل وفى الطبعات كلها : «وأَخَذَتُه» . وهو تصحيف . [عبد الله]

شَقْرَاءَ ، وَلا أَدْماءُ حَوْراءَ ولا مَرْهاءَ ، لا تَكُونُ إلا ناصِعَةَ بَياضِ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَياضِ الْجِلْدِ فى غَيْرِ مُرْهَةٍ ولا شُقْرَةٍ ولا أُدْمَةٍ وَلا سُمْرَةٍ وَلا كَمَدِ لَوْنٍ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُها مُشْرِقاً ودَمُها ظاهِراً . وَالْمَهْقاءُ وَالْمَقْهاءُ : الَّتِى يَنْفِى بَياضَ عَيْنِها الْكُحْلُ ولا يَنْفِى بَياضَ جِلْدِها .

وَالشَّقْراءُ : اسْمُ فَرَسِ رَبِيعَةَ بْنِ أُبَىٍّ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَالشُّقُرُ ، بِكَسْرِ الْقافِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ ، وَيُقالُ : نَبْتٌ أَحْمَرُ ، واحِدَتُها شَقِرَةٌ ، وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ شَقِرَةً ، قالَ طَرَفَةُ :

وَتَساقَى الْقَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِماءٌ كَالشَّقُرْ

وَيُرْوَى : وَعَلا الْخَيْلَ .

وَجاءَ بِالشُّقَّارَى وَالْبُقَّارَى ، وَالشُّقَارَى وَالْبُقَارَى ، مُثَقَّلا وَمُخَفَّفاً ، أَىْ بِالْكَذِبِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِالشُّقَرِ وَالْبُقَرِ ، إذا جاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشُّقَّارُ وَالشُّقَّارَى : نِبْتَةٌ ذاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِىَ أَشْبَهُ ظُهُوراً عَلَى الأَرْضِ مِنَ الذَّنَبانِ (١) وَزَهْرَتُها شُكَيْلاءُ ، وَوَرَقُها لَطِيفٌ أَغْبَرُ ، تُشْبِهُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ الْقَضْبِ ، وَهِىَ تُحْمَدُ فى الْمَرْعَى ، وَلا تَنْبُتُ إلا فى عامٍ خَصِيبٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَشَا ضِغْثُ شُقَّارَى شَراسِيفَ ضُمَّرٍ
تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِها ما تَخَذَّما

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّقَّارَى ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْقافِ ، نَبْتٌ ؛ وَقِيلَ : نَبْتٌ فى الرَّمْلِ ، وَلَها رِيحٌ ذَفِرَةٌ ، وَتُوجَدُ فى طَعْمِ اللَّبَنِ ؛ قالَ : وَقَدْ قِيلَ : إنَّ الشُّقَّارَى هُوَ الشُّقُرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ ؛ وَقِيلَ : الشُّقَّارَى نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِناصِعَةٍ ، وَحَبُّهُ يُقالُ لَهُ الْخِمْخِمُ .

وَالشِّقِرانُ : داءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرْسِ يَعْلُو الأُذْنَةَ ثُمَّ يُصْعِدُ فى الْحَبِّ وَالثَّمَرِ .

وَالشَّقِرانُ : نَبْتٌ (٢) أَوْ مَوْضِعٌ .

وَالْمَشاقِرُ : مَنابِتُ الْعَرْفَجِ ، واحِدَتُها مَشْقَرَةٌ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِراكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الرَّاكِبُ ؟ قالَ : مِنَ الْحِمَى ، قالَ : وَأَيْنَ كانَ مَبِيتُكَ ؟ قالَ : بِإِحْدَى هٰذِهِ الْمَشاقِرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ (٣) :

. . . . مِنَ ظِباءِ الْمَشاقِرِ

وَقِيلَ : الْمَشاقِرُ مَواضِعُ . وَالْمَشاقِرُ مِنَ الرِّمالِ : مَا انْقادَ وَتَصَوَّبَ فى الأَرْضِ ، وَهِىَ أَجْلَدُ الرِّمالِ ، الْواحِدُ مَشْقَرٌ .

وَالأَشاقِرُ : جِبالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَالشُّقَيْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِرْباءِ أَوِ الْجَنادِبِ .

وَشَقِرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَها شَقِرَةُ .

وَشَقِيرَةُ : قَبِيلَةٌ فى بَنِى ضَبَّةَ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ فَتَحْتَ الْقافَ قُلْتَ شَقَرِىٌّ .

وَالشُّقُورُ : الْحاجَةُ . يُقالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشُقُورِى ، كَما يُقالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجَرِى وَبُجَرِى ؛ وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الشِّينِ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ الضَّمُّ أَصَحُّ ، لأَنَّ الشُّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الأُمُورِ اللاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهِمَّةِ لَهُ ، الْواحِدُ شَقُرٌ . وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فى سِرارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ ما يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِى ، أَىْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِى ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى ما أُسِرُّه مِنْ غَيْرِهِ . وَبَثَّهُ شُقُورَهُ وشَقُورَهُ ، أَىْ شَكا إِلَيْهِ حالَهُ ؛ قالَ الْعَجاجُ :

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى
سَيْرِى وإِشْفاقِى عَلَى بَعِيرِى
وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِى
مَعَ الْجَلا ولائِحِ الْقَتِيرِ

وَقَدْ اسْتُشْهِدَ بِالشَّقُورِ فى هٰذِهِ الأَبْياتِ لِغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَثُّ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ فَقالَ : رَوَى شُقُورِى وشَقُورِى ؛ وَالشُّقُورُ : الأُمُورُ الْمُهِمَّةُ ، الْواحِدُ شَقُرٌ . وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ؛ وَقِيلَ : أَخْبَرَنِى بِشَقُورِهِ أَىْ بِسِرِّهِ .

وَالْمُشَقَّرُ ، بِفَتْحِ الْقافِ مَشْدُودَةً : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَناتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالأَسْبابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ (٤)

وَالْمُشَقَّرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دُوَيْنَ الصَّفا اللائِى يَلِينَ الْمُشَقَّرَا

وَالْمُشَقَّرُ أَيْضاً : حِصْنٌ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

فَلَئِنْ بَنَيْتُ لِىَ الْمُشَقَّرَ فى
صَعْبٍ تَقَصَّرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّى الْمَنِيَّةُ إِنَّ (م)
اللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

أَرادَ : فَلَئِنْ بَنَيْتُ لِى حِصْناً مِثْلَ الْمُشَقَّرِ .

وَالشَّقْراءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِها نَخْلٌ ؛ حَكاهُ أَبُو رِياشٍ فى تَفْسِيرِ أَشْعارِ الْحَماسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِزِيادِ بْنِ جَمِيلٍ :

---

(١) قوله : «من الذَّنبان» – بالباء الموحّدة – فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : بالذنيان – بالياء المثنّاة التحتية – وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : «كذا بالأصل» . والصواب ما ذكرناه . «والذَّنبانُ نبتة ذات أفنان طوال غبراء الورق . . . وقال أبو حنيفة : الذنبان عشب له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة . . .» – انظر مادة «ذنب» فى اللسان .

(٢) قوله : «والشِّقران نبت إلخ» قال ياقوت : لم أسمع فى هذا الوزن إلا شَقِران ، بفتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .

(٣) قوله : «ومنه قول ذى الرمة إلخ» هو كما فى شرح القاموس :

كأنَّ عُرَى المَرْجانِ منها تَعَلَّقت
على أُمِّ خِشْفٍ من ظِباء المشاقِرِ

(٤) قوله : «وأنزلن بالدومى إلخ» أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل ، وقبله :

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماع ومنظر

مَتَى أَمُرُّ عَلَى الشَّقْراءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وَالشَّقْراءُ : ماءٌ لِبَنِى قَتادَةَ بْنِ سَكَنٍ .
وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ الله ، ﷺ ، فَأَسْلَمَ اسْتَقْطَعَهُ ما بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْراءِ ؛ وَهُما ماءانِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فى مَوْضِعِهِ .

وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَقْفَرَتِ الْفَراشَةُ وَالْحُبَيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ

وَالأَشاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الأَزْدِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَشْقَرِيٌّ .

وَبَنُو الأَشْقَرِ : حَيٌّ أَيْضاً ، يُقالُ لأُمِّهِمُ الشُّقَيْراءُ ؛ وَقِيلَ : أَبُوهُم الأَشْقَرُ سَعْدُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكِ بْنِ فَهْمٍ ؛ وَيُنْسَبُ إِلَى بَنِى شَقَرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَما يُنْسَبُ إِلَى النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ نَمَرِيٌّ .

وَأَشْقَرُ وشُقَيْرٌ وَشُقْرانُ : أَسماءٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شُقْرانُ السُّلامِيُّ رَجُلٌ مِنْ قُضاعَةَ .

وَالشَّقْراءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتِ ابْنَها (١) فَقَتَلَتْهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ الأَسَدِيُّ يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وكانَ عُتْبَةُ قَدْ أَجارَ رَجُلاً مِنْ بَنِى أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِى كِلابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ :

فَأَصْبَحَ كَالشَّقْراءِ لَمْ يَعْدُ شَرُّها
سَنابِكَ رِجْلَيْها وعِرْضُكَ أَوْفَرُ

التَّهْذِيبُ : وَالشَّقِرَةُ هُوَ السَّنْجَرْف ، وَهُوَ السَّخْرَنْجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِ دِماءُ الْبُدْنِ كَالشَّقِراتِ

ابْنُ الاعْرابِيِّ : الشُّقُرُ الديكُ .

(١) قوله : «رمحت ابنها إلخ» أى لا عن قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته . وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ ، فأرادت أن تثبه فقصّرت ، فاندقت عنقها ، وسلم صاحبها ، فسئل عنها فقال : إن الشقراء لم يَعْدُ شرُّها رِجْلَيْها .

* **شقرق** * الشِّقِرَّاقُ وَالشِّقْرَّاقُ : طائِرٌ يُسَمَّى الأَخْيَلَ ، وَالْعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِهِ ، وَرُبَّما قالُوا شِرِقْراقٌ مِثْلُ سِرِطْراطٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : الأَخْيَلُ الشِّقِرَّاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الشِّينِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الأَخْطَبُ هُوَ الشَّقِرَّاقُ بِفَتْحِ الشِّينِ . اللِّحْيانِيُّ : شِقِرَّاقٌ ذَكَرَهُ فى بابِ فِعِلَّالٍ . اللَّيْثُ : الشِّقِرَّاقُ وَالشِّرْقِراقُ ، لُغَتانِ ، طائِرٌ يَكُونُ فى أَرْضِ الْجُرْمِ فى مَنابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهُدْهُدِ مُرَقَّطٌ بِحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَبَياضٍ وَسَوادٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

*شقص * الشِّقْصُ وَالشَّقِيصُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ ، تَقُولُ : أَعْطاهُ شِقْصاً مِنْ مالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَظُّ . وَلَكَ شِقْصُ هٰذا وَشَقِيصُهُ كَما تَقُولُ نِصْفُهُ وَنَصِيفُهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْقاصٌ وَشِقاصٌ .

قالَ الشَّافِعِىُّ فى بابِ الشُّفْعَةِ : فَإِنِ اشْتَرَى شِقْصاً مِنْ ذٰلِكَ ؛ أَرادَ بِالشِّقْصِ نَصِيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوزٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ أَعْرابِىٌّ : اجْعَلْ مِنْ هٰذا الْجِرِّ شَقِيصاً ، أَىْ بِما اشْتَرَيْتَها .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ أَعْتَقَ شِقْصاً مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجازَ رَسُولُ الله ، ﷺ ، وقالَ : لَيْسَ لله شَرِيكٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ خالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشِّرْكُ وَالشِّقْصُ واحِدٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالشَّقِيصُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ فى الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَإِذا فُرِزَ جازَ أَنْ يُسَمَّى شِقْصاً ، وَمِنْهُ تَشْقِيصُ الْجَزَرَةِ ، وَهُوَ تَعْضِيتُها وَتَفْصِيلُ أَعْضائِها ، وَتَعْدِيلُ سِهامِها بَيْنَ الشُّرَكاءِ . وَالشَّاةُ الَّتِى تَكُونُ لِلذَّبْحِ تُسَمَّى جَزَرَةً ، وَأَمَّا الإِبِلُ فَالْجَزُورُ .

وَرُوِىَ عَنِ الشَّعْبِىِّ أَنَّهُ قالَ : مَنْ باعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنازِيرَ ، أَىْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخَنازِيرِ أَيْضاً ، كَما يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْخَمْرِ ؛ يَقُولُ : كَما أَنَّ تَشْقِيصَ الْخَنازِيرِ حَرامٌ كَذٰلِكَ لا يَحِلُّ بَيْعُ الْخَمْرِ ؛ مَعْناهُ فَلْيُقَطِّعِ الْخَنازِيرَ قِطَعاً وَيُعَضِّيها أَعْضاءً كَما يُفْعَلُ بِالشَّاةِ إِذا بِيعَ لَحْمُها . يُقالُ : شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الْقَصَّابُ مُشَقِّصاً ؛ الْمَعْنَى مَنِ اسْتَحَلَّ بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخِنْزِيرِ ، فَإِنَّهُما فى التَّحْرِيمِ سَواءٌ ؛ وَهٰذا لَفْظُ مَعْناهُ النَّهْىُ ، تَقْدِيرُهُ مَنْ باعَ الْخَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنازِيرِ قَصَّاباً ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ مِنْ كَلامِ الشَّعْبِىِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَواهُ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فى سُنَنِ أَبِى داوُدَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْقَصَّابِ مُشَقِّصٌ .

وَالْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ : ما طالَ وعَرُضَ ؛ قالَ :

سِهامٌ مَشاقِصُها كَالْحِرابِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُهُ أَيْضاً قَوْلُ الأَعْشَى :

فَلَوْ كُنْتُمُ نَخْلا لَكُنْتُمْ جُرامَةً
وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَشاقِصا

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ فى أَكْحَلِهِ بِمِشْقَصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ الْمِشْقَصُ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذا كانَ طَوِيلا غَيْرَ عَرِيضٍ ؛ فَإِذا كانَ عَرِيضاً فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشاقِصَ فَقَطَعَ بَراجِمَهُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ؛ الْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ ؛ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَالْمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ الصَّيْدُ وَكُلُّ شَىْءٍ وَلا يُبالَى انْفِلالُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلا لَكُنْتُمْ مَشاقِصا
يَهْجُوهُمْ وَيُرَذِّلُهُمْ . وَالْمِشْقَصُ : سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا التَّفْسِيرُ لِلْمِشْقَصِ خَطَأٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ الطَّوِيلُ ، وَفى تَرْجَمَةِ حَشَا : الْمِشْقَصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلِ .

اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْتِ الْخَيْلِ فَراهَةٌ وَجَوْدَةٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّقِيصُ الْفَرَسُ الْجَوادُ .

وَأَشاقِيصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِى سَعْدٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

يُطْعِنَ (١) بِجَوْنٍ ذِى عَثانِينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقِيصُ فِيهِ وَالبَدِيَّانِ مَصْنَعا

أَرادَ بِهِ الْبُقْعَةَ فَانَّثَهُ .

وَالشَّقِيصُ : الشَّرِيكُ ، يُقالُ : هُوَ شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيكِى فى شِقْصٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَالشَّقِيصُ : الشَّىْءُ الْيَسِيرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتِلْكَ الَّتِى حَرَمَتْكَ الْحَنَاعَ
وَأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إِلا شَقِيصَا

* **شقط** * الشَّقِيطُ : الْجِرارُ مِنَ الْخَزَفِ يُجْعَلُ فِيها الْماءُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَخَّارُ عامَّةً . وَفى حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : رَأَيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* **شقظ** * الْفَرَّاءُ : الشَّقِيظُ الْفَخَّارُ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : جِرارٌ مِنْ خَزَفٍ .

* **شقع** * شَقَعَ فى الإِناءِ يَشْقَعُ شَقْعاً إِذا شَرِبَ وَكَرَعَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : شَقَعَ شَرِبَ بِغَيْرِ إِناءٍ كَكَرَعَ . وَيُقالُ : قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْبِ .

وَيُقالُ : شَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذا لَقَعَهُ ، وَقِيلَ : شَقَعَهُ وَلَقَعَهُ بِمَعْنًى عانَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ وَشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّهُ .

* **شقف** * التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الشَّقَفُ الْخَزَفُ الْمُكَسَّرُ .

* **شقق** * الشَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَقْتُ الْعُودَ شَقّاً . وَالشَّقُّ : الصَّدْعُ الْبائِنُ ؛ وَقِيلَ : غَيْرُ الْبائِنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْعُ عامَّةً . وَفى التَّهْذِيبِ : الشَّقُّ الصَّدْعُ فى عُودٍ أَوْ حائِطٍ أَوْ زُجاجَةٍ ؛ شَقَّهُ يَشُقُّهُ شَقّاً فَانْشَقَّ ، وَشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقَ ؛ قالَ :

أَلا يا خُبَّرَ يَابْنَةَ يَثْرُدانِ
أَبَى الْخُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ
وَبَرْقاً لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً
كَما شَقَّقْتَ فى الْقِدْرِ السَّناما (٢)

وَالشَّقُّ : الْمَوْضِعُ الْمَشْقُوقُ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، وَجَمْعُهُ شُقُوقٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الشَّقُّ الْمَصْدَرُ ، وَالشِّقُّ الاسْمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ . وَالشِّقُّ : اسْمٌ لِما نَظَرتَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الشُّقُوقُ .

وَيُقالُ : بِيَدِ فُلانٍ وَرِجْلِهِ شُقُوقٌ ، وَلا يُقالُ شُقاقٌ ؛ إِنَّما الشُّقاقُ داءٌ يَكُونُ بِالدَّوابِّ ، يَأْخُذُ فى الْحافِرِ أَوِ الرُّسْغِ يَكُونُ فِيهِما مِنْهُ صُدُوعٌ ، وَرُبَّما ارْتَفَعَ إِلَى أَوْظِفَتِها . وَشُقَّ الْحافِرُ وَالرُّسْغُ : أَصابَهُ شُقاقٌ . وَكُلُّ شَقٍّ فى جِلْدٍ عَنْ داءٍ شُقاقٌ ، جاءُوا بِهِ عَلَى عامَّةِ أَبْنِيَةِ الأَدْواءِ . وَفى حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خالِدٍ : أَصابَنا شُقاقٌ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ، فَسَأَلْنا أَبا ذَرٍّ فَقالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ ، هُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ مِنَ الأَدْواءِ ، كَالسُّعالِ وَالزُّكامِ وَالسُّلاقِ . وَالشَّقُّ : واحِدُ الشُّقُوقِ وَهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ . الأَزْهَرِىُّ : وَالشُّقاقُ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فى الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشُّقاقُ فى الْيَدِ وَالرِّجْلِ مِنْ بَدَنِ الإِنْسِ وَالْحَيَوانِ .

وَشَقَقْتُ الشَّىْءَ فَانْشَقَّ . وَشَقَّ النَّبْتُ يَشُقُّ شُقُوقاً ، وَذٰلِكَ فى أَوَّلِ ما تَنْفَطِرُ عَنْهُ الأَرْضُ . وَشَقَّ نابُ الصَّبِىِّ يَشُقُّ شُقُوقاً : فى أَوَّلِ ما يَظْهَرُ وَشَقَّ نابُ الْبَعِيرِ يَشُقُّ شُقُوقاً : طَلَعَ ، وَهُوَ لُغَةٌ فى شَقا إِذا فَطَرَ نابُهُ .

وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيِّتِ شُقُوقاً : شَخَصَ وَنَظَرَ إِلَى شَىْءٍ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ ، وَهُوَ الَّذِى حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلا يُقالُ شَقَّ [الْمَيِّتُ] بَصَرَهُ وَفى الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ إِذا شَقَّ بَصَرُهُ ، أَىِ انْفَتَحَ ؛ وَضَمُّ الشِّينِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتارٍ .

وَالشَّقُّ : الصُّبْحُ . وَشَقَّ الصُّبْحُ يَشُقُّ شَقّاً إِذا طَلَعَ . وَفى الْحَدِيثِ : فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرانِ أَمَرَنا بِإِقامَةِ الصَّلاةِ ؛ يُقالُ : شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

وَانْشَقَّ الْبَرْقُ وَتَشَقَّقَ : انْعَقَّ ؛ وَشَقِيقَةُ الْبَرْقِ : عَقِيقَتُه . وَرَأَيْتُ شَقِيقَةَ الْبَرْقِ وَعَقِيقَتَهُ : وَهُوَ ما اسْتَطارَ مِنْهُ فى الأُفُقِ وَانْتَشَرَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنْ سَحائِبَ مَرَّتْ وَعَنْ بَرْقِها ، فَقالَ : أَخَفَوْا ، أَمْ وَمِيضاً ، أَمْ يَشُقُّ شَقّاً ؟ فَقالُوا : بَلْ يَشُقُّ شَقّاً ، فَقالَ : جاءَكُمُ الْحَيا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى شَقَّ الْبَرْقُ يَشُقُّ شَقّاً هُوَ الْبَرْقُ الَّذِى تَراهُ يَلْمَعُ مُسْتَطِيلا إِلَى وَسَطِ السَّماءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ ؛ وَيَشُقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِى انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرانِ ، تَقْدِيرُهُ أَيَخْفى أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشُقُّ ؟

وَشَقائِقُ النُّعْمانِ : نَبْتٌ ، واحِدَتُها شَقِيقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لحمْرَتِها عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرْقِ ؛ وَقِيلَ : واحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ ، وإِنَّما أُضِيفَ إِلَى النُّعْمانِ لأَنَّهُ حَمَى أَرْضاً فَكَثُرَ فِيها ذٰلِكَ . غَيْرُهُ : وَنَوْرٌ أَحْمَرُ يُسَمَّى شَقائِقَ النُّعْمانِ ؛ قالَ : وَإِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى النُّعْمانِ ، لأَنَّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ نَزَلَ عَلَى شَقائِقِ رَمْلٍ قَدْ أَنْبَتَتِ الشَّقِرَ الأَحْمَرَ ، فَاسْتَحْسَنَها وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ؛ فَقِيلَ لِلشَّقِرِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ بِمَنْبِتِها لا أَنَّها اسْمٌ لِلشَّقِرِ ؛ وَقِيلَ : النُّعْمانُ اسْمُ الدَّمِ ، وَشَقائِقُهُ قِطَعُهُ ، فَشُبِّهَتْ حُمْرَتُها بِحُمْرَةِ الدَّمِ ، وَسُمِّيَتْ هٰذِهِ الزَّهْرَةُ شَقائِقَ النُّعْمانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقائِقِ عَلَيْها . وَفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : إِنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسْوَةَ

(١) قوله : «يطعن» هو هكذا فى الأصل .

(١) قوله : «ألا يا خبز إلخ» فى هذين البيتين عيب الإصراف . وقوله : وبرقاً تقدم فى مادة ث ر د وبزق .

أَهْلِها ، أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الشَّقائِقِ ؛ هُوَ هٰذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقالُ لَهُ الشَّقِرُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمالِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقائِقُ سَحائِبُ تَبَعَّجَتْ بِالأَمْطارِ الْغَدِقَةِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَقُلْتُ لَها : ما نُعْمُ إِلا كَرَوْضَةٍ
دَمِيثِ الرُّبَى جادَتْ عَلَيْها الشَّقائِقُ

وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطْرَةُ الْمُتَّسِعَةُ لأَنَّ الْغَيْمَ انْشَقَّ عَنْها ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ :

وَلَمْحٌ بِعَيْنَيْها كَأَنَّ وَمِيضَهُ
وَمِيضُ الْحَيا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُهْ

وَقالُوا : الْمالُ بَيْنَنا شَقَّ وشِقَّ الأَبْلَمَةِ وَالأُبْلُمَةِ ، أَيْ الْخُوصَةِ ، أَيْ نَحنُ مُتَساوُونَ فِيهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْخُوصَةَ إِذا أُخِذَتْ فَشُقَّتْ طُولا انْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ ، وَهٰذا شَقِيقُ هٰذا ، إِذا انْشَقَّ بِنِصْفَيْنِ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما شَقِيقُ الآخَرِ ، أَيْ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فُلانٌ شَقِيقُ فُلانٍ ، أَيْ أَخُوهُ ؛ قالَ أَبُو زَبِيدٍ الطَّائِيُّ وَقَدْ صَغَّرَهُ :

يَابْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : ما بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ مِنْ حَيَا الْمَرْأَةِ .

وَالشَّوَاقُّ مِنَ الطَّلْعِ : ما طالَ فَصارَ مِقْدارَ الشِّبْرِ ، لأَنَّها تَشُقُّ الْكِمامَ ، واحِدَتُها شاقَّةٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُواءَةَ : أَشَقَّ النَّخْلُ : طَلَعَتْ شَواقُّهُ .

وَالشِّقَّةُ : الشَّظِيَّةُ أَوِ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقالُ لِلإِنْسانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ فَطارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّماءِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : ما كانَ لِيُخْنِيَ بِابْنِهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشِّينِ ، ثُمَّ قالَ : وَمِنْهُ : أَنَّهُ غَضِبَ فَطارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَرَواهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَطارَتْ شِقَّةٌ مِنْها فِي السَّماءِ وَشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ ؛ هُوَ مُبالَغَةٌ فِي الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ . يُقالُ : قَدِ انْشَقَّ فُلانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، كَأَنَّهُ امْتَلأَ باطِنُهُ بِهِ حَتَّى انْشَقَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

وشَقَقْتُ الْحَطَبَ وغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ . وَالشِّقُّ وَالشِّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذا شُقَّ (الأَخِيرةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . يُقالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشَّاةِ وَشِقَّةَ الشَّاةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هٰذا الشِّقَّ ، لِشِقَّةِ الشَّاةِ .

وَيُقالُ : الْمالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقَّ الشَّعْرَةِ وَشَقَّ الشَّعْرَةِ ، وَهُما مُتَقارِبانِ ؛ فَإِذا قالُوا شَقَقْتُ عَلَيْكَ شَقًّا نَصَبُوا . قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَالشِّقُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالشِّقُّ : النَّاحِيَةُ وَالْجانِبُ مِنَ الشَّقِّ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ [1] : لا والَّذِي جَعَلَ الْجِبالَ وَالرِّجالَ حَفْلَةً واحِدَةً ، ثُمَّ خَرَقَها ، فَجَعَلَ الرِّجالَ لِهٰذِهِ وَالْجِبالَ لِهٰذا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَاسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ ، وَهٰذا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَالْكَسْرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ؛ وَيُقالُ : هُمْ بِشِقٍّ مِنَ الْعَيْشِ إِذا كانُوا فِي جَهْدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ » ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشِّقِّ : نِصْفِ الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِنِصْفِ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ ؛ وَأَمَّا الْفَتْحُ فَمِنَ الشَّقِّ ؛ الْفَصْلِ فِي الشَّيْءِ ؛ كَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، أَيْ نِصْفِ تَمْرَةٍ ؛ يُرِيدُ أَلا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئاً .

(١) عبارة المحكم : «وحكى ابن الأعرابيّ : لا والذى شقّ الرجالَ للخَيْل ، والجبالَ للسَّيْل ، ولم يفسّره . وعندى أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا» .

[عبد الله]

وَالْمُشاقَّةُ وَالشِّقاقُ : غَلَبَةُ الْعَداوَةِ وَالْخِلافِ ، شاقَّهُ مُشاقَّةً وَشِقاقاً : خالَفَهُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ » ، الشِّقاقُ : الْعَداوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ ، وَالْخِلافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سُمِّيَ ذٰلِكَ شِقاقاً لأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ فِرْقَتَيِ الْعَداوَةِ قَصَدَ شِقًّا ، أَيْ ناحِيَةً ، غَيْرَ شِقِّ صاحِبِهِ .

وَشَقَّ أَمْرُهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلافاً .

وَشَقَّ فُلانٌ الْعَصا ، أَيْ فارَقَ الْجَماعَةَ ؛ وَشَقَّ عَصا الطَّاعَةِ ، فَانْشَقَّتْ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَقَّ الْخَوارِجُ عَصا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ؛ وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْخارِجِيُّ يَشُقُّ عَصا الْمُسْلِمِينَ وَيُشاقُّهُمْ خِلافاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصا وَالْمُشاقَّةَ واحِداً ، وَهُما مُخْتَلِفانِ عَلَى ما مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهِما آنِفاً . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ انْشَقَّتْ عَصاهُا بَعْدَ الْتِئامِها ، إِذا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ؛ وَانْشَقَّتِ الْعَصا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّقَتْ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ .

وناحَ غُرابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصا
بِبَيْنٍ كَما شَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانِعُ

وَانْشَقَّتِ الْعَصا ، أَيْ تَفَرَّقَ الأَمْرُ .

وَشَقَّ عَلَيَّ الأَمْرُ يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةً ، أَيْ ثَقُلَ عَلَيَّ ، وَالاِسْمُ الشُّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّواكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ ؛ الْمَعْنَى لَوْلا أَنْ أُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِي ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشِّدَّةُ .

وَالشِّقُّ : الشَّقِيقُ الأَخُ . ابْنُ سِيدَهْ : شِقُّ الرَّجُلِ وَشَقِيقُهُ : أَخُوهُ ، وَجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشِقَّاءُ . يُقالُ : هُوَ أَخِي وَشِقُّ نَفْسِي ؛ وَفِيهِ [2] : النِّساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ ، أَيْ نَظائِرُهُمْ وَأَمْثالُهُمْ فِي الأَخْلاقِ وَالطِّباعِ ، كَأَنَّهُنَّ شُقِقْنَ مِنْهُمْ ، وَلأَنَّ حَوَّاءَ خُلِقَتْ مِنْ

(٢) قوله : «وفيه» يعنى فى الحديث .

[عبد الله]

آدَمَ . وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لأُمِّهِ وَأَبِيهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ إِخْوانُنا وَأَشِقَّاؤنا .

وَالشَّقِيقَةُ : داءٌ يَأْخُذُ فى نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : صُداعٌ يَأْخُذُ فى نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ ، هُوَ نَوْعٌ مِنْ صُداعٍ يَعْرِضُ فى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جانِبَيْهِ .

وَالشِّقُّ وَالْمَشَقَّةُ : الْجُهْدُ وَالْعَناءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : «إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ» ؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى كَسْرِ الشِّينِ ، مَعْناهُ إِلا بِجَهْدِ الأَنْفُسِ ، وَكَأَنَّهُ اسْمٌ وَكَأَنَّ الشَّقَّ فِعْلٌ ؛ وَقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ وَجَماعَةٌ : «إِلاَّ بِشَقِّ الأَنْفُسِ» ، بِالْفَتْحِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَهُما بِمَعْنًى ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ :

وَالْخَيْلُ قَدْ تَجْشَمُ أَرْبابُها الشَّقْـ

ـقَ وَقَدْ تَعْتَسِفُ الرَّاوِيَهْ

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فى قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ الْجُهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَهُ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ ، فَيَكُونُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ . . وَالشِّقُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الْكَسْرِ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

وَذِى إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُها لَهُ

أَخِى نَصَبٍ مِنْ شِقِّها وَدُءُوبِ

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِى شِقًّا

مَسْحُولٌ : يَعْنِى بَعِيرَهُ ، وَيُوازِى : يُقاسِى . ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى أَبو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ ، بِالْفَتْحِ ، شَقَّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا .

وَالشُّقَّةُ ، بالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثِّيابِ السَّيِبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ شِقاقٌ وَشُقَقٌ . وَفِى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشُقَيْقَةٍ ، الشُّقَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ وَتَصْغِيرُها شُقَيْقَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ نِصْفُ ثَوْبٍ . وَالشُّقَّةُ [illegible] . يُقالُ : شُقَّةٌ [illegible] . الأَزْهَرِىُّ :

وَالشُّقَّةُ بُعْدُ مَسِيرٍ إِلَى الأَرْضِ الْبَعِيدَةِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ» . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ ، أَىْ مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ . وَالشُّقَّةُ أَيْضاً : السَّفَرُ الطَّوِيلُ .

وَفى حَدِيثِ زُهَيْرٍ : عَلَى فَرَسٍ شَقَّاءَ مَقَّاءَ ، أَىْ طَوِيلَةٍ . وَالأَشَقُّ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالْخَيْلِ . وَالاِسْمُ الشَّقَقُ . وَالأُنْثَى شَقَّاءُ ؛ قالَ جابِرٌ أَخُو بَنِى مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ التَّغْلَبِىِّ :

وَيَوْمَ الْكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنا

شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ

لَيَسْتَنْزِعَنْ أَرْماحَنا فَأَزالَهُ

أَبو حَنَشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمِ

وَيُرْوَى : عَنْ سَرْجِ ، يَقُولُ : حَلَفَ عَدُوُّنا لِيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا مِنْ أَيْدِينا فَقَتَلْناهُ .

أَبو عُبَيْدٍ : تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقُّقاً إِذا ضَمَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبِالْجِلالِ بَعْدَ ذاكَ يُعْلَيْنْ

حَتَّى تَشَقَّقْنَ وَلَمَّا يَشْفَيْنْ

وَاشْتِقاقُ الشَّىْءِ : بُنْيانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ . وَاشْتِقاقُ الْكَلامِ : الأَخْذُ فِيهِ يَمِيناً وَشِمالاً . وَاشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ : أَخْذُهُ مِنْهُ . وَيُقالُ : شَقَّقَ الْكَلامَ إِذا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ . وَفى حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : تَشْقِيقُ الْكَلامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ ، أَى التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ .

وَاشْتَقَّ الْخَصْمانِ وَتَشاقَّا : تَلاحَّا وَأَخَذا فى الْخُصُومَةِ يَمِيناً وَشِمالاً مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ ، وَهُوَ الاِشْتِقاقُ .

وَالشَّقَقَةُ : الأَعْداءُ .

وَاشْتَقَّ الْفَرَسُ فى عَدْوِهِ : ذَهَبَ يَمِيناً وَشِمالاً . وَفَرَسٌ أَشَقُّ ، وَقَدْ اشْتَقَّ فى عَدْوِهِ : كَأَنَّهُ يَمِيلُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وتَبازَيْتُ كَما يَمْشِى الأَشَقّ[1]

(١) قوله : «تبازيت» بالزاى فى الأصل والطبعات جميعه : تبايت [illegible] ما أثبتناه .

الأَزْهَرِىُّ : فَرَسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْنَيانِ . فَالأَصْمَعِىُّ يَقُولُ الأَشَقُّ الطَّوِيلُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُؤْبَةَ يَصِفُ فَرَساً فَقالَ : أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌ ، فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طُولاً . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الأَشَقُّ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . وَالشَّقَّاءُ الْمَقَّاءُ مِنَ الْخَيْلِ : الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَسُبُّ أَمَةً فَقالَ لَها : يا شَقَّاءُ يا مَقَّاءُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِما ، فَأَشارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ جَهازِها .

وَالشَّقِيقَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَىْ رَمْلٍ ، وَهِىَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا فَسَّرَهُ لى أَعْرابِىٌّ . قالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فى صِفَةِ الدَّهْناءِ وَشَقائِقِها : وَهِىَ سَبْعَةُ أَحْبُلٍ ، بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وَعَرْضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ ، وَكَذٰلِكَ عَرْضُ كُلِّ شَىْءٍ شَقِيقَةٌ . وَأَمَّا قَدْرُها فى الطُّولِ فَما بَيْنَ يَبْرِينَ إِلَى يَنْسُوعَةِ الْقُفِّ ، فَهُوَ قَدْرُ خَمْسِينَ مِيلاً . وَالشَّقِيقَةُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الشَّقِيقَةُ لِينٌ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ يَطُولُ ما طالَ الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فى الرِّمالِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ . وَالْجَمْعُ الشَّقائِقُ ؛ قالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ :

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لاقَتْ

بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارا

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جِمادٌ وشَرْقِيَّاتُ رَمْلِ الشَّقائِقِ

وَالْحَسَنانِ : نَقَوانِ مِنْ رَمْلِ بَنِى سَعْدٍ ؛ قال أَبو حَنِيفَةَ : وقالَ لى أَعْرابِىٌّ هُوَ ما بَيْنَ الأَمِيلَيْنِ ، يَعْنِى بِالأَمِيلِ الْحَبْلَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فى الأَرْضِ الْخامِسَةِ حَيَّاتٌ كَالْخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ ، هِىَ قِطَعٌ غِلاظٌ بَيْنَ حِبالِ الرَّمْلِ ، واحِدَتُها شَقِيقَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الرِّمالُ نَفْسُها .

وَالشَّقِيقَةُ وَالشَّقُوقَةُ : طائِرٌ .

[illegible] مِنْ بَلَدٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فى مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كَأَنَّما
يَسْقِى الأَشَقَّ وَعالِجاً بِدَوالِى

وَالشِّقْشِقَةُ : لَهاةُ الْبَعِيرِ ، وَلا تَكُونُ إِلاَّ لِلْعَرَبِىِّ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ كَالرِّئَةِ يُخْرِجُها الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذا هاجَ ، وَالْجَمْعُ الشَّقاشِقُ . وَمِنْهُ سُمِّىَ الْخُطَباءُ شَقاشِقَ ، شَبَّهُوا الْمِكْثارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ الْهَدْرِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُطَبِ مِنْ شَقاشِقِ الشَّيْطانِ ، فَجَعَلَ لِلشَّيْطانِ شَقاشِقَ ، وَنَسَبَ الْخُطَبَ إِلَيْهِ ، لِما يَدْخُلُ فِيها مِنَ الْكَذِبِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَبَّهَ الَّذِى يَتَفَيْهَقُ فى كَلامِهِ وَيَسْرُدُهُ سَرْداً ، لا يُبالِى ما قالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ ، بِالشَّيْطانِ وَإِسْخاطِهِ رَبَّهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ الْجَهِيرِ الصَّوْتِ الْماهِرِ بِالْكَلامِ : هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ وَهَرِيتُ الشِّدْقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْماً بِالْخَطابَةِ :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلْجُزُرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشِّقْشِقَةِ : شِمْشِقَةٌ ، وحَكاه شَمِرٌ عَنْهُمْ أَيْضاً .

وشَقْشَقَ الْفَحْلُ شَقْشَقَةً : هَدَرَ ؛ وَالْعُصْفُورُ يُشَقْشِقُ فى صَوْتِهِ ؛ وإِذا قالُوا لِلْخَطِيبِ ذُو شِقْشِقَةٍ فَإِنَّما يُشَبِّهُ بِالْفَحْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَاقْنَ فَإِنِّى فَطِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهادِرِ

وقالَ النَّضْرُ : الشِّقْشِقَةُ جِلْدَةٌ فى حَلْقِ الْجَمَلِ الْعَرَبِىِّ ، يَنْفُخُ فِيها الرِّيحُ فَتَنْتَفِخُ ، فَيَهْدِرُ فِيها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشِّقْشِقَةُ الْجِلْدَةُ الْحَمْراءُ الَّتِى يُخْرِجُها الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ ، يَنْفُخُ فِيها ، فَتَظْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ ، وَلا تَكُونُ إِلاَّ لِلْجَمَلِ الْعَرَبِىِّ ؛ قالَ : كَذا قالَ الْهَرَوِىُّ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ شَبَّهَ الْفَصِيحَ الْمِنْطِيقَ بِالْفَحْلِ الْهادِرِ وَلِسانَهُ بِشِقْشِقَتِهِ ، وَنَسَبَها إِلَى الشَّيْطانِ ، لِما يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكَذِبِ وَالْباطِلِ ، وَكَوْنِهِ لا يُبالِى بِما قالَ ، وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِىُّ عَنْ عَلِىٍّ ، وَهُوَ فى كِتابِ أَبِى عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، فى خُطْبَةٍ لَهُ : تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ ؛ وَيُرْوَى لَهُ فى شِعْرٍ :

لِساناً كَشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِىِّ
أَوْ كَالْحُسامِ الْيَمانِى الذَّكَرْ

وَفِى حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذا أَنا بِالْفَنِيقِ يُشَقْشِقُ النُّوقَ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ ، وَلَوْ كانَ مَأْخُوذاً مِنَ الشِّقْشِقَةِ لَجازَ ، كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَها .

وَفُلانٌ شِقْشِقَةُ قَوْمِهِ أَىْ شَرِيفُهُمْ وَفَصِيحُهُمْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَباهُم نَهْشَلٌ أَوْ كَأَنَّهُ[1]
بِشِقْشِقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عاصِمِ

وَأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ لِلْمِطْرَمِذِ الصَّلِفِ : شَفَّاقٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ وَلا يَعْرِفُونَهُ .

وشِقٌّ : اسْمُ كاهِنٍ مِنْ كُهَّانِ الْعَرَبِ ، وشَقِيقٌ أَيْضاً : اسْمٌ . والشَّقِيقَةُ : اسْمُ جَدَّةِ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : وَهِىَ بِنْتُ أَبِى رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ يَهْجُو النُّعْمانَ :

حَنَّتْ نَوَى بَنِى الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعًا بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولا ؟

* **شقل** * الشَّاقُولُ : خَشَبَةٌ قَدْرُ ذِراعَيْنِ فى رَأْسِها زُجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّراعِ بِالْبَصْرَةِ ، يَجْعَلُ أَحَدُهُمْ فِيها رَأْسَ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يَرُزُّها فى الأَرْضِ وَيَتَضَبَّطُها حَتَّى يَمُدُّوا الْحَبْلَ ؛ وَاشْتَقُّوا مِنْها اسْماً لِلذَّكَرِ فَقالُوا : شَقَلَها بِشاقُولِهِ يَشْقُلُها شَقْلاً ، يَكْنُونَ بِذلِكَ عَنِ النِّكاحِ .

(١) قوله : «أوكأنه» فى المحكم : «أوكأنهم» .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّقْلُ الْوَزْنُ ؛ يُقالُ : اشْقُلْ لِى هٰذا الدِّينارَ ، أَىْ زِنْهُ ؛ قالَ : وَقَدْ شَقَلْتُهُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ شابَ إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَيْهِ : اشْقُلْ وَقاراً ؛ الشَّقْلُ : الأَخْذُ . وَقِيلَ الرَّزْنُ ؛ قالَ : وَشَوْقَلَ الرَّجُلُ إِذا تَرَزَّنَ حِلْماً وَوَقاراً . وَشَوْقَلَ إِذا عَبَّرَ دِينارَهُ تَعْبِيراً مُصَحَّحاً .

* **شقم** * الشَّقَمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، واحِدَتُهُ شَقَمَةٌ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : **الشَّقَمُ** جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، واحِدَتُهُ شَقَمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الشَّقَمَةُ مِنَ النَّخْلِ الْبُرْشُومُ .

* **شقن** * الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ زله : أَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِى مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِى
أُطالِبُهُ شَقْنٌ وَلٰكِنَّهُ نَذْلُ

قالَ : الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَتْحُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَشَىْءٌ شَقْنٌ وشَقِنٌ وشَقِينٌ : قَلِيلٌ . الْكِسائِىُّ : قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتْحٌ وَبَيِّنُ الشُّقُونَةِ وَالْوُتُوحَةِ ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وشَقُنَتْ ، بِالضَّمِّ ، شُقُونَةً ، وَأَشْقَنْتُها وَشَقَنْتُها أَنا شَقْناً ، وَأَشْقَنَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ : إِتْباعٌ لَهُ مِثْلُ وَتْحٍ وَعِرٍ ، وَهِىَ الشُّقُونَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : لا وَجْهَ لِلإِتْباعِ فى شَقْنٍ ، لأَنَّ لَهُ مَعْنًى مَعْرُوفاً فى حالِ انْفِرادِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ زَلِهَتْ نَفْسِى مِنَ الشَّقْنِ

* **شقه** * فى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشْقِهَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ : الإِشْقاهُ أَنْ يَحْمَرَّ وَيَصْفَرَّ ، وَهُوَ مِنْ أَشْقَحَ يُشْقِحُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْحاءِ هاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

* **شقا** * الشَّقاءُ وَالشَّقاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ السَّعادَةِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، شَقِيَ يَشْقَى شَقاً وشَقاءً وَشَقاوَةً وشَقْوَةً وشِقْوَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا » ؛ وَهِيَ قِراءَةُ عاصِمٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلامِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « شَقاوَتُنا » ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرْوانَ :

كُلِّفَ مِنْ عَنائِهِ وشِقْوَتِهْ
بِنْتَ ثَمانِي عَشْرَةٍ مِنْ حجَّتِهْ

وَقَرَأَ قَتادَةُ : « شِقاوَتُنا » ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ؛ قالَ : وَإِنَّما جاءَ بِالْواوِ لأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى التَّأْنِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوالِهِ ، وَكَذلِكَ النِّهايَةُ ، فَلَمْ تَكُنِ الْياءُ وَالْواوُ حَرْفَيْ إِعْرابٍ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى التَّذْكِيرِ لَكانَ مَهْمُوزاً كَقَوْلِهِمْ : عَظاءةٌ وَعَباءةٌ وَصَلاءةٌ ، وَهٰذا أُعِلَّ قَبْلَ دُخُولِ الْهاءِ ؛ تَقُولُ : شَقِيَ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمُضارِعِ أَلِفاً لِفَتْحَةِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقَيانِ فَيَكُونانِ كَالْماضِي . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » ، أَرادَ : كُنْتُ مُسْتَجابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَنْ دَعاكَ مُخْلِصاً فَقَدْ وَحَّدَكَ وعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبادَتِكَ شَقِيًّا ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ .

وَشاقاهُ فَشَقاهُ : كانَ أَشَدَّ شَقاءً مِنْهُ . وَيُقالُ : شاقانِي فُلانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشْقُوهُ أَيْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

وَأَشْقاهُ اللهُ ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَيِّنُ الشِّقْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحُهُ لُغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقاءِ وَالأَشْقِياءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسُّعداءِ وَالسَّعادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خِلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقاءُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ إِشارَةٌ إِلَى شَقاءِ الآخِرَةِ لا الدُّنْيا .

وشاقَيْتُ فُلاناً مُشاقاةً إِذا عاشَرْتَهُ وعاشَرَكَ .

وَالشَّقاءُ : الشِّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وشاقَيْتُهُ أَيْ صابَرْتُهُ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

إِذا يُشاقِي الصَّابِراتِ لَمْ يَرِثْ
يَكادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لا يَنْبَعِثْ

يَعْنِي جَمَلاً يُصابِرُ الْجِمالَ مَشْياً .

وَيُقالُ : شاقَيْتُ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِمَعْنَى عانَيْتُهُ . وَالْمُشاقاةُ : الْمُعالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِها . وَالْمُشاقاةُ : الْمُعاناةُ وَالْمُمارَسَةُ .

وَالشَّاقِي : حَيْدٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شُقْيانٌ .

وَشَقا نابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقْياً : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقَأٍ .

* **شكأ** * الشُّكاءُ ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ : شِبْهُ الشُّقاقِ فِي الأَظْفارِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَشْكَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها : أَخْرَجَتْها .

الأَصْمَعِيُّ : إِبِلٌ شُوَيْقِيَّةٌ وَشُوَيْكِيَّةٌ حِينَ يَطْلُعُ نابُها ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ وشَكَأَ وشاكَ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى مُسْتَظِلاَّتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

أَرادَ بِقَوْلِهِ شُوَيْكِيَّةٍ : شُوَيْقِيَّةٍ ، فَقُلِبَتِ الْقافُ كافاً ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ إِذا طَلَعَ ، كَما قِيلَ كُشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلُّ ، وَقُشِطَ . وَقِيلَ : شُوَيْكِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ[1] .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةُ قالَ : بِهِ شُكَأٌ شَدِيدٌ : تَقَشُّرٌ . وَقَدْ شَكِئَتْ أَصابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالأَظْفارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وَفِي أَظْفارِهِ شَكَأٌ إِذا تَشَقَّقَتْ أَظْفارُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : شَقَأَ نابُ الْبَعِيرِ ، وشَكَأَ ، إِذا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

* **شكب** * التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وِعاسٍ[2] :

وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كَالشُّكُوبِ

وقالَ : هِيَ الْكَراكِيُّ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ . كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ . الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ : وَالشُّكْبانُ شِباكٌ يُسَوِّيها الْحَشَّاشُونَ فِي الْبادِيَةِ مِنَ اللِّيفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَها عُرًى واسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُها الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيها الْحَشِيشَ ؛ وَالنُّونُ فِي شُكْبانٍ نُونُ جَمْعٍ ، وكَأَنَّها فِي الأَصْلِ شُبْكانٌ ، فَقُلِبَتْ إِلَى الشُّكْبانِ ؛ وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : الشُّكْبانُ ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفاهُ مِنْ وَراءِ الْحِقْوَيْنِ ، وَالطَّرَفانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحُشُّ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحالَ ؛ قالَ أَبُو سُلَيْمانَ الْقَعْقاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الأَقارِبِ
تُقَلِّبُ الشُّقْبانَ وَهْوَ راكِبِي
أَنْتَ خَلِيلٌ فَالْزَمَنَّ جانِبِي[3]

وإِنَّما قالَ : وهْوَ راكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ وَيُقالُ لَهُ : الرِّفَلُّ ، وَقالَهُ بِالْقابِ ، وَهُما لُغَتانِ : شُكْبانٌ وشُقْبانٌ ؛ قالَ : وسَماعِي مِنَ الأَعْرابِ شُكْبانٌ .

وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ

---

(١) قوله : «منسوبة» مقتضاه تشديد الياء ، ولكن وقع فى التكملة فى عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لإبل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم فى كل موضع من النثر والنظم : خف ، إشارة إلى عدم التشديد .

(٢) قوله : «قول وعاس» هكذا فى الأصل ، والذى فى التكملة وشرح القاموس : أبى سهم الهذلى .

(وفى مادة «شجب» قال أبو وعاس الهذلىّ . وقال ابن برىّ : هو لأسامة بن الحارث الهذلىّ . والبيت فى شجب :

فساموا الهدانة من قريب
وهنّ معاً قيام كالشجوب)

[عبد الله]

(٣) قوله : «تقلّب الشقبان» فى التهذيب : «قلت للشقبان . .» . وقوله : «أنت خليل» فى التهذيب : «أنت خليلى» .

[عبد الله]

الْجَزاءُ ، وقِيلَ : الْعَطاءُ .

* **شكد** * الشُّكْدُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطاءُ ، وبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، شَكَدَهُ يَشْكُدُهُ ويَشْكِدُهُ شَكْداً : أَعْطاهُ أَوْ مَنَحَهُ ، وَأَشْكَدَ لُغَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ مِنَّا مَنْ يَشْكُدُ ويَشْكُمُ ، وَالاِسْمُ الشُّكْدُ وجَمْعُهُ أَشْكادٌ .

وَالشُّكْدُ : ما يُزَوَّدُهُ الإِنْسانُ مِنْ لَبَنٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ تَمْرٍ ، فَيَخْرُجُ بِهِ مِنْ مَنازِلِهِمْ . وجاءَ يَسْتَشْكِدُ أَيْ يَطْلُبُ الشُّكْدَ . وأَشْكَدَ الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ أَوْ سَقاهُ مِنَ اللَّبَنِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً . وَالشُّكْدُ : ما كانَ مَوْضُوعاً فِى الْبَيْتِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . وَالشُّكْدُ : ما يُعْطَى مِنَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرامِهِ ، ومِنَ الْبُرِّ عِنْدَ حَصادِهِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالشُّكْدُ : الْجَزاءُ . والشُّكْدُ : كَالشُّكْرِ ، يَمانِيَّةٌ . يُقالُ : إِنَّهُ لَشاكِرٌ شاكِدٌ . قالَ : وَالشُّكْدُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً ما أَعْطَيْتَ مِنَ الْكُدْسِ عِنْدَ الْكَيْلِ ، ومِنَ الْحُزُمِ عِنْدَ الْحَصْدِ . يُقالُ : جاءَ يَسْتَشْكِدُنِى فَأَشْكَدْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَشْكَدَ الرَّجُلُ إِذا اقْتَنَى وَدِىءَ الْمالِ ، وَكَذٰلِكَ أَسْوَكَ وأَكْوَسَ وأَقْمَزَ وأَغْمَزَ .

* **شكر** * الشُّكْرُ : عِرْفانُ الإِحْسانِ ونَشْرُهُ ، وهُوَ الشُّكُورُ أَيْضاً . قالَ ثَعْلَبٌ : الشُّكْرُ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ يَدٍ ، وَالْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وعَنْ غَيْرِ يَدٍ ، فَهٰذا الْفَرْقُ بَيْنَهُما . وَالشُّكْرُ مِنَ اللهِ : الْمجازاةُ وَالثناءُ الْجَمِيلُ ، شَكَرَهُ وشَكَرَ لَهُ يَشْكُرُ شُكْراً وشُكُوراً وشُكْراناً ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى
وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ يَدٍ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ قالَ : وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى

أَىْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْها . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : شَكَرْتُ اللهَ ، وشَكَرْتُ للهِ ، وشَكَرْتُ بِاللهِ ، وَكَذٰلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَةَ اللهِ ، وتَشَكَّرَ لَهُ بَلاءَهُ كَشَكَرَهُ ، وتَشَكَّرْتُ لَهُ مِثْلُ شَكَرْتُ لَهُ . وفى حَدِيثِ يَعْقُوبَ : إِنَّهُ كانَ لا يَأْكُلُ شُحُومَ الإِبِلِ تَشَكُّراً للهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

وإِنِّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
مِنَ الأَمْرِ وَاسْتِيجابَ ما كانَ فى الْغَدِ[1]

أَىْ لِتَشَكُّرِ ما مَضَى ، وأَرادَ ما يَكُونُ ، فَوَضَعَ الْماضِىَ مَوْضِعَ الآتِى .

ورَجُلٌ شَكُورٌ : كَثِيرُ الشُّكْرِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً» . وفى الْحَدِيثِ : حِينَ رُئِىَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ بِالْعِبادَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَتَفْعَلُ هٰذا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؟ أَنَّهُ قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟ وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالشَّكُورُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ ، جَلَّ اسْمُهُ ، مَعْناهُ : أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمالِ الْعِبادِ ، فَيُضاعِفُ لَهُمُ الْجَزاءَ ، وشُكْرُهُ لِعِبادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . وأَمَّا الشَّكُورُ مِنْ عِبادِ اللهِ فَهُوَ الَّذِى يَجْتَهِدُ فى شُكْرِ رَبِّهِ بِطاعَتِهِ وأَدائِهِ ما وَظَّفَ عَلَيْهِ مِنْ عِبادَتِهِ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : «اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِىَ الشَّكُورُ» ، نَصَبَ شُكْراً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَأَنَّهُ قالَ : اعْمَلُوا للهِ شُكْراً ، وإِنْ شِئْتَ كانَ انْتِصابُهُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ .

وَالشُّكْرُ : مِثْلُ الْحَمْدِ إِلاَّ أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الإِنْسانَ عَلَى صِفاتِهِ الْجَمِيلَةِ وعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلا تَشْكُرُهُ إِلاَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُثْنِى عَلَى الْمُنْعِمِ بِلِسانِهِ ، ويُذِيبُ نَفْسَهُ فى طاعَتِهِ ويَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُولِيها ؛ وهُوَ مِنْ شَكَرَتِ الإِبِلُ تَشْكُرُ إِذا أَصابَتْ مَرْعًى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ ؛ مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ عَلَى إِحْسانِهِ إِلَيْهِ ، إِذا كانَ الْعَبْدُ لا يَشْكُرُ إِحْسانَ النَّاسِ ويَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ ، لاِتِّصالِ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ بِالآخَرِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مَنْ كانَ مِنْ طَبْعِهِ وعادَتِهِ كُفْرانُ نِعْمَةِ النَّاسِ وتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ ، كانَ مِنْ عادَتِهِ كُفْرُ نِعْمَةِ اللهِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ كانَ كَمَنْ لا يَشْكُرُ اللهَ ، وإِنْ شَكَرَهُ ؛ كَما تَقُولُ : لا يُحِبُّنِى مَنْ لا يُحِبُّكَ ، أَىْ أَنَّ مَحَبَّتَكَ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّتِى ، فَمَنْ أَحَبَّنِى يُحِبُّكَ ، ومَنْ لَمْ يُحِبَّكَ لَمْ يُحِبَّنِى ؛ وهٰذِهِ الأَقْوالُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى رَفْعِ اسْمِ اللهِ تَعالَى ونَصْبِهِ .

وَالشُّكْرُ : الثَّناءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِما أَوْلاكَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ . يُقالُ : شَكَرْتُهُ وشَكَرْتُ لَهُ ، وبِاللاَّمِ أَفْصَحُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لاَ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلاَ شُكُوراً» ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً مِثْلَ قَعَدَ قُعُوداً ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً مِثْلَ بُرْدٍ وبُرُودٍ وكُفْرٍ وكُفُورٍ .

وَالشُّكْرانُ : خِلافُ الْكُفْرانِ .

وَالشَّكُورُ مِنَ الدَّوابِّ : ما يَكْفِيهِ الْعَلَفُ الْقَلِيلُ ؛ وقِيلَ : الشَّكُورُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى يَسْمَنُ عَلَى قِلَّةِ الْعَلَفِ ، كَأَنَّهُ يَشْكُرُ وإِنْ كانَ ذٰلِكَ الإِحْسانُ قَلِيلاً ، وشُكْرُهُ ظُهُورُ نامِئِهِ وظُهُورُ الْعَلَفِ فِيهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فى الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

وَالشَّكِيرَةُ وَالْمِشْكارُ مِنَ الْحُلُوباتِ : الَّتِى تَعْزُرُ عَلَى قِلَّةِ الْحَظِّ مِنَ الْمَرْعَى . ونَعَتَ أَعْرابِىٌّ ناقَةً فَقالَ : إِنَّها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ ، فَأَمَّا الْمِشْكارُ فَما ذَكَرْنا ، وأَمَّا الْمِعْشارُ وَالْمِغْبارُ فَكُلٌّ مِنْهُما مَشْرُوحٌ فى بابِهِ ؛

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس . وفى المحكم : «واستحباب» .

[عبد الله]

وجَمْعُ الشَّكِرَةِ شكارَى وشكْرَى . التَّهْذِيبُ : وَالشَّكِرَةُ مِنَ الْحَلائِبِ الَّتِي تُصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلٍ أَوْ مَرْعًى فَتَغْزُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ قِلَّةِ لَبنٍ ؛ وَإِذا نَزَلَ الْقَوْمُ مَنْزِلا فأَصابَتْ نَعَمُهُمْ شَيْئاً مِنْ بَقْلٍ قَدْ رَبَّ قِيلَ : أَشْكَرَ الْقَوْمُ ، وإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شكِرَةَ حَيْرٍ ، وقَدْ شكِرَتِ الْحَلُوبَةُ شكَراً ؛ وأَنْشَدَ :

نَضْرِبُ دِرَّاتِها إِذا شَكِرَتْ
بِأَقْطِها وَالرِّخافَ نَسْلُؤُها(١)

وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ . وضَرَّةٌ شكْرَى إِذا كانَتْ مَلْأَى مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ شكِرَتْ شكَراً .

وأَشْكَرَ الضَّرْعُ وَاشْتَكَرَ : امْتَلأَ لَبَناً . وأَشْكَرَ الْقَوْمُ : شكِرَتْ إِبِلُهُمْ ، وَالاسْمُ الشَّكْرَةُ . الأَصْمَعِيُّ : الشَّكِرَةُ الْمُمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ مِنَ النُّوقِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلاً غِزاراً :

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها شكِراتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى : بِها حُلَّقاً ضَرَّاتُها ، وإِعْرابُهُ عَلَى هذا أَنْ يَكُونَ فى أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الإِبِلِ ، وَهُوَ اسْمُها ، وحُلَّقاً خَبَرُها ، وضَرَّاتُها فاعِلٌ بِحُلَّقٍ ، وشكِراتٍ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، وَالْهاءُ فى بِها تَعُودُ عَلَى الأَمالِيسِ ، وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ لَها ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرَّاتُها اسْمَ أَصْبَحَتْ ، وحُلَّقاً خَبَرَها . وشكِراتٍ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ؛ قالَ : وأَمَّا مَنْ رَوَى لَها حُلَّقٌ ، فَالْهاءُ فى لَها تَعُودُ عَلَى الإِبِلِ وحُلَّقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ ، وهِيَ نَعْتٌ لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَها ضُرُوعٌ حُلَّقٌ ، وَالْحُلَّقُ جَمْعُ حالِقٍ ، وهُوَ الْمُمْتَلِئُ ، وضَرَّاتُها رَفْعٌ بِحُلَّقٍ ، وشكِراتٍ خَبَرُ أَصْبَحَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فى أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الإِبِلِ ، وحُلَّقٌ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ ، وخَبَرُهُ فى قَوْلِهِ لَها ، وشكِراتٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ : إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تامَّةً ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ناقِصَةً ؛ فَإِنْ جَعَلْتَها ناقِصَةً احْتَجْتَ إِلَى خَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلاَّ الأَمالِيسُ ، أَوْ فى الأَرْضِ إِلاَّ الأَمالِيسُ ؛ وإِنْ جَعَلْتَها تامَّةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى خَبَرٍ ؛ ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هذِهِ الإِبِلَ بِالْكَرَمِ وجَوْدَةِ الأَصْلِ ، وأَنَّهُ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها ما تَرْعاهُ ، وكانَتِ الأَرْضُ جَدْبَةً ، فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيها لَبَناً غَزِيراً .

وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : دَوابُّ الأَرْضِ تَشْكَرُ شكَراً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا سَمِنَتْ ، وَامْتَلأَ ضَرْعُها لَبَناً . وعُشْبٌ مَشْكَرَةٌ : مَغْزَرَةٌ لِلَّبَنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : شكِرَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشْكَرُ شكَراً ، وهِيَ شكِرَةٌ .

وأَشْكَرَ الْقَوْمُ أَيْ يَحْلُبُونَ شكِرَةً . وهٰذا زَمانُ الشَّكْرَةِ ، إِذا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ ، وهِيَ إِبِلٌ شكارَى وغَنَمٌ شكارَى .

وَاشْتَكَرَتِ السَّماءُ وحَفَلَتْ وَاغْبَرَّتْ : جَدَّ مَطَرُها وَاشْتَدَّ وَقْعُها ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَراً :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وتُوارِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ(٢)

ويُرْوَى : تَعْتَكِرْ . وَاشْتَكَرَتِ الرِّياحُ : أَتَتْ بِالْمَطَرِ . وَاشْتَكَرَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُها ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمُطْعِمُونَ إِذا رِيحُ الشِّتا اشْتَكَرَتْ
وَالطَّاعِنُونَ إِذا ما اسْتَلْحَمَ الْبَطَلُ

وَاشْتَكَرَتِ الرِّياحُ : اخْتَلَفَتْ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ .

وَاشْتَكَرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : اشْتَدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

غَداةَ الْخَمْسِ وَاشْتَكَرَتْ حَرُورٌ
كَأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ

وشَكِيرُ الإِبِلِ : صِغارُها . وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعَرِ وَالنَّباتِ : ما يَنْبُتُ مِنَ الشَّعَرِ بَيْنَ الضَّفائِرِ ، وَالْجَمْعُ الشُّكُرُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَبَيْنا الْفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ ناضِراً
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ مِنْها شكِيرُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّكِيرُ ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ ولَيْسَ بِالْكِبارِ . وَالشَّكِيرُ مِنَ الْفَرْخِ : الزَّغَبُ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ شكِرَتِ الشَّجَرَةُ وأَشْكَرَتْ إِذا خَرَجَ فِيها الشَّيْءُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِشْكارُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَغْزُرُ فى الصَّيْفِ وتَنْقَطِعُ فى الشِّتاءِ ؛ وَالَّتِي يَدُومُ لَبَنُها سَنَتَها كُلَّها يُقالُ لَها : رَكُودٌ ومَكُودٌ وَوَشُولٌ وصَفِيٌّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّكِيرُ الشَّعَرُ الَّذِي فى أَصْلِ عُرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَغَبٌ ، وكَذٰلِكَ فى النَّاصِيَةِ . وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفا وَالنَّبْتِ : ما نَبَتَ مِنْ صِغارِهِ بَيْنَ كِبارِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهائِجِ الْمُغْبِرِّ ، وقَدْ أَشْكَرَتِ الأَرْضُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّجَرُ يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْوَرَقُ الصِّغارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبارِ . وشكِرَتِ الشَّجَرَةُ أَيْضاً تَشْكَرُ شكَراً ، أَيْ خَرَجَ مِنْها الشَّكِيرُ ، وهُوَ ما يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومِنْ عِضَهٍ ما يَنْبُتَنَّ شكِيرُها

قالَ : ورُبَّما قالُوا لِلشَّعَرِ الضَّعِيفِ شكِيرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

ومُسْتَوْزِياً : مُشْرِفاً مُنْتَصِباً . وكَتِنَ : بِمَعْنَى تَلَزَّجَ وتَوَسَّخَ .

وَالشَّكِيرُ أَيْضاً : ما يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبانِ الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبانِ الْعاسِيَةِ . وَالشَّكِيرُ : ما يَنْبُتُ فى أُصُولِ الشَّجَرِ الْكِبارِ . وشَكِيرُ

(١) روى البيت فى مادة «رخف» رواية أخرى هى :

تضرب ضَرَّاتِها إذا اشتكرت
نافِطها والرخاف تسلؤها

[عبد الله]

(٢) قوله : «توارِيه» فى الأصل والطبعات كلها : «تواليه» . وفى التهذيب والصحاح والديوان : «تواريه» . وفى اللسان مادة «شجذ» : «تواريه» ، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه .

[عبد الله]

النَّخْلِ : فِراخُهُ . وشَكِرَ النَّخْلُ شَكَراً : كَثُرَتْ فِراخُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِنَ النَّخْلِ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ السَّعَفِ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي الْبُلَيْدِ كَأَنَّها
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُعْطَئِلٌ شَكِيرُها

مُعْطَئِلٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْغُصُونُ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ : أَنَّ مَجَّاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ قائِلُهُمْ :

ومَجَّاعُ الْيَمامَةِ قَدْ أَتانا
يُخَبِّرُنا بِما قالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنا الْمَقادَةَ واسْتَقَمْنا
وكانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ ما يَقُولُ

فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وكَتَبَ لَهُ بِذٰلِكَ كِتاباً : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ؛ هٰذا كِتابٌ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، لِمَجَّاعَةَ ابْنِ مُرارَةَ بْنِ سَلْمَى ؛ إِنِّي أَقْطَعْتُكَ الْفُورَةَ وعَوانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ والْجَبَلِ ، فَمَنْ حاجَّكَ فَإِلَيَّ . فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَفَدَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ الْخِضْرِمَةَ ؛ ثُمَّ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرَ ما بِالْحِجْرِ ؛ ثُمَّ إِنَّ هِلالَ ابْنَ سِراجِ بْنِ مَجَّاعَةَ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَعْدَما اسْتُخْلِفَ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ ووَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ومَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجاءَ أَنْ يُصِيبَ وَجْهُهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلالٌ لَيْلَةً ، فَقالَ لَهُ : يا هِلالُ ، أَبَقِيَ مِنْ كُهُولِ بَنِي مَجَّاعَةَ أَحَدٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وشَكِيرٌ كَثِيرٌ ؛ قالَ : فَضَحِكَ عُمَرُ وقالَ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ؛ قالَ : فَقالَ جُلَساؤُهُ : وما الشَّكِيرُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذا زَكا فَأَفْرَخَ فَنَبَتَ فِي أُصُولِهِ ، فَذٰلِكُمُ الشَّكِيرُ . ثُمَّ أَجازَهُ وأَعْطاهُ وأَكْرَمَهُ ، وأَعْطاهُ فِي فَرائِضِ الْعِيالِ والْمُقاتِلَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : وشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، أَيْ ذُرِّيَّةٌ صِغارٌ ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وهُوَ ما نَبَتَ مِنْهُ صِغاراً فِي أُصُولِ الْكِبارِ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكاباً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها :

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ[1]
حُوصَ[2] الْعُيُونِ مُجهِضاتٍ ما اسْتَطَرْ
مِنْهُنَّ إِتْمامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَرْ

مَا اسْتَطَرَّ : مِنَ الطَّرِّ ، يُقالُ : طَرَّ شَعْرُهُ أَيْ نَبَتَ ، وطَرَّ شارِبُهُ مِثْلُهُ . يَقُولُ : ما اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِتْمامٌ ؛ يَعْنِي بُلُوغَ التَّمامِ . والشَّكِيرُ : ما نَبَتَ صَغِيراً . فَاشْتَكَرَ : صارَ شَكِيراً .

بِحاجِبٍ ولا قَفاً ولا ازْبَأَرّْ
مِنْهُنَّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الْوَبَرْ

والشَّكِيرُ : لِحاءُ الشَّجَرِ ، قالَ هَوْذَةُ ابْنُ عَوْفٍ الْعامِرِيُّ :

عَلَى كُلِّ خَوَّارِ الْعِنانِ كَأَنَّها
عَصا أَرْزَنٍ قَدْ طارَ عَنْها شَكِيرُها

والْجَمْعُ شُكُرٌ . وشُكُرُ الْكَرْمِ : قُضْبانُهُ الطِّوالُ ، وقِيلَ : قُضْبانُهُ الأَعالِي . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْكَرْمُ يُغْرَسُ مِنْ قَضِيبِهِ ، والْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْكَرَتْ واشْتَكَرَتْ وشَكِرَتْ .

والشَّكْرُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ : وقِيلَ لَحْمُ فَرْجِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً ، أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها
جَوادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ والْعِرْضُ وافِرُ

وفِي رِوايَةٍ : جَوادٌ بِزادِ الرَّكْبِ والْعِرْقُ زاخِرُ ؛ وقِيلَ : الشَّكْرُ بُضْعُها ، والشِّكْرُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَرُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ بَيْتُ الأَعْشَى :

وبَيْضاءِ الْمَعاصِمِ إِلْفِ لَهْوٍ
خَلَوْتُ بِشَكْرِها لَيْلاً تَماما[3]

وفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ شَكْرِ الْبَغِيِّ ، هُوَ - بِالْفَتْحِ - الْفَرْجُ ؛ أَرادَ عَنْ وَطْئِها ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ شَكْرِها ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ عَسِيبِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَشَكَرْتُ الشَّاةَ ، أَيْ أَبْدَلْتُ شَكْرَها ، أَيْ فَرْجَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِها : أَيْنَ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؟ والشِّكارُ : فُرُوجُ النِّساءِ ، واحِدُها شَكْرٌ . ويُقالُ لِلْفِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ سَمِينَةً : شَكْرَى ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَبِيتُ الْمَخالِي الْغُرَّ فِي حَجَراتِها
شَكارَى مَراها ماؤُها وحَدِيدُها

أَرادَ بِحَدِيدِها مِغْرَفَةً مِنْ حَدِيدٍ تُساطُ الْقِدْرُ بِها وتُغْتَرَفُ بِها إِهالَتُها .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ فاتَحْتُ فُلاناً الْحَدِيثَ وكاشَرْتُهُ وشاكَرْتُهُ : أَرَيْتُهُ أَنِّي شاكِرٌ .

والشَّيْكَرانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وبَنُو شَكِرٍ : قَبِيلَةٌ فِي الأَزْدِ . وشاكِرٌ : قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ ؛ قالَ :

مُعاوِيَ لَمْ تَرْعَ الأَمانَةَ فارْعَها
وكُنْ شاكِراً لِلّٰهِ والدِّينِ شاكِرُ

أَرادَ : لَمْ تَرْعَ الأَمانَةَ شاكِرٌ ، فارْعَها وكُنْ شاكِراً لِلّٰهِ ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ والْفاعِلِ جُمْلَةٌ أُخْرَى ، والاعْتِراضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ والْفاعِلِ ، والْمُبْتَدَإِ والْخَبَرِ ، والصِّلَةِ والْمَوْصُولِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مَجِيئاً كَثِيراً فِي

---

(١) قوله : «النُّعَر» فِي الأصل والطبعات جميعها «النَّغَر» بالغين المعجمة وفتح النون . وهو تحريف .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حُوصَ» فِي الأصل والطبعات جميعها «خوصُ» - بالخاء المعجمة وضمّ الصاد ، وهو تحريف .

وقوله : «مجهضاتٍ» فِي الأصل والطبعات كلها أيضاً : «مجهضاتٌ» بالرفع ، وهو تحريف .

[عبد الله]

(٣) ذكر البيت فِي الأصل وسائر الطبعات هكذا :

* خَلَوْتُ بِشِكرها وشَكرها *

وذكر فِي المحكم هكذا .

..... خلوت بشكرها

و... ... ... بِشِكرها

والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

الْقُرْآنِ وفَصِيحِ الْكَلامِ .
وبَنُو شاكِرٍ : فى هَمْدانَ .
وشاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدانَ بِالْيَمَنِ .
وَشَوْكَرٌ . اسْمٌ .
ويَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فى رَبِيعَةَ .
وبَنُو يَشْكُرَ : قَبِيلَةٌ فى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

* **شكز** * شَكَزَهُ بِإِصْبَعِهِ يَشْكُزُهُ شَكْزاً : نَخَسَهُ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : شَكَزَ فُلانٌ فُلاناً وبَسَرَهُ[1] وخَلَبَهُ وخَدَبَهُ وبَدَحَهُ وذَرَبَهُ إِذا جَرَحَهُ بِلِسانِهِ .
وَالشَّكَّازُ : الْمُجامِعُ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ رَجُلٌ شَكَّازٌ إِذا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخالِطَها ، ثُمَّ لا يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذٰلِكَ لِجماعِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّمَّلِقُ وَالذَّوْذَحُ وَالثَّمُوتُ .
وَالأُشْكُزُّ : ضَرْبٌ مِنَ الأُدْمِ أَبْيَضُ . اللَّيْثُ : الأُشْكُزُّ كَالأَدِيمِ إِلاَّ أَنَّهُ أَبْيَضُ يُؤَكَّدُ بِهِ السُّرُوجُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ أَذْرَنْج .

* **شكس** * الشَّكْسُ وَالشَّكِسُ وَالشَّرِسُ ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ فى الْمُبايَعَةِ وغَيْرِها . وقالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرُ

وقَوْمٌ شُكْسٌ مِثالُ رَجُلٍ صَدْقٍ وقَوْمٍ صُدْقٍ ؛ وقَدْ شَكِسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكَسُ شَكَساً وشَكاسَةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ، وهُوَ الْقِياسُ ، وإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ ، أَىْ عَسِرٌ . وَالْمِشْكَسُ : كَالشَّكُسِ (عَنِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

خُلِقْتَ شَكْساً لِلأَعادِى مِشْكَسا

وتَشاكَسَ الرَّجُلانِ : تَضادَّا وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً » ، أَىْ مُتَضايِقُونَ مُتَضادُّونَ ، وتَفْسِيرُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضُرِبَ لِمَنْ وَحَّدَ اللهَ تَعالَى ولِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكاءَ ، فَالَّذِى وَحَّدَ اللهَ تَعالَى مَثَلُهُ مَثَلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، يُقالُ : سَلِمَ فُلانٌ لِفُلانٍ أَىْ خَلَصَ لَهُ ، ومَثَلُ الَّذِى عَبَدَ مَعَ اللهِ سُبْحانَهُ غَيْرَهُ مَثَلُ صاحِبِ الشُّرَكاءِ الْمُتَشاكِسِينَ ؛ وَالشُّرَكاءُ الْمُتَشاكِسُونَ : الْعَسِرُونَ الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لا يَتَّفِقُونَ ، وأَرادَ بِالشُّرَكاءِ الآلِهَةَ الَّتِى كانُوا يَعْبُدُونَها مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فَقالَ : أَنْتُمْ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ ، أَىْ مُخْتَلِفُونَ مُتَنازِعُونَ .
ومَحَلَّةٌ شَكِسٌ : ضَيِّقَةٌ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافٍ الْهُذَلِىُّ :

وَأَنا الَّذِى بَيَّتُّكُمْ فى فِتْيَةٍ
بِمَحَلَّةٍ شَكِسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمِ

وَاللَّيْلُ وَالنَّارُ يَتَشاكَسانِ ، أَىْ يَتَضادَّانِ .
وبَنُو شَكْسٍ ، بِفَتْحِ الشِّينِ : تَجْرٌ بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

* **شكص** * رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى شَكِسٍ ، وهِىَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

* **شكع** * شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعاً ، فَهُوَ شاكِعٌ وشَكِعٌ وشَكُوعٌ : كَثُرَ أَنِينُهُ وضَجَرُهُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وقِيلَ : الشَّكِعُ الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الضَّجُورُ ؛ وَالشَّكَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْغَضَبُ . ويُقالُ لِكُلِّ مُتَأَذٍّ مِنْ شَىْءٍ : شَكِعٌ وشاكِعٌ . وباتَ شَكِعاً أَىْ وَجِعاً لا يَنامُ .
وشَكِعَ فهُوَ شَكِعٌ : طالَ غَضَبُهُ ؛ وقِيلَ : غَضِبَ . وأَشْكَعَهُ : أَغْضَبَه ؛ ويُقالُ : أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ . الأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِى وأَحْمَشَنِى وأَذْرَانِى[2] وأَحْفَظَنِى كُلُّ ذٰلِكَ أَغْضَبَنِى وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا دَنا مِنَ الشَّامِ ولَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا يَتَراطَنُونَ ، فَأَشْكَعَهُ ذٰلِكَ ، وقالَ لأَسْلَمَ : إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صاحِبِكَ بِزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ ؛ الشَّكَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شِدَّةُ الضَّجَرِ ؛ وقِيلَ أَغْضَبَه[3] . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَإِذا هُوَ شَكِعُ الْبِزَّةِ ، أَىْ ضَجِرُ الْهَيْئَةِ وَالْحالَةِ .
وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ . وشَكِعَ شَكَعاً : مالَ ، ويُقالُ لِلْبَخِيلِ اللَّئِيمِ : شَكِعٌ .
وَالشُّكاعَى : نَبْتٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُهُ بِالْبادِيَةِ ، وهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ . وَالشُّكاعَى : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ هُوَ مِثْلُ الْحُلاوَى ، لا يَكادُ يُفْرَقُ بَيْنَهُما ، وزَهْرَتُها حَمْراءُ ، ومَنْبَتُها مِثْلُ مَنْبَتِ الْحُلاوَى ، ولَهُا جَمِيعاً[4] يابِسَتَيْنِ ورَطْبَتَيْنِ ، وهُما كَثِيرَتا الشَّوْكِ ، وشَوْكُهُما أَلْطَفُ مِنْ شَوْكِ الْخُلَّةِ . ولَهُما وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّذابِ ، يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَرُبَّما سَلِمَ جَمْعُها ؛ وقَدْ يُقالُ شَكاعَى ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ مَعْرُوفاً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكاعَى مِنْ دِقِّ النَّباتِ ، وهِىَ دَقِيقَةُ الْعِيدانِ صَغِيرَةُ خَضْراءُ ، وَالنَّاسُ يَتَداوَوْنَ بِها ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِىُّ يَذْكُرُ تَداوِيَهُ بِها ، وقَدْ

---

(١) قوله : « وبسره » بالباء فى التهذيب : ونسره ، بالنون . وفى نسخة أخرى من التهذيب : ونشزه ، بالنون والشين المعجمة والزاى .
وقوله : « بدحه » فى التهذيب : « وبذحه » ، بالذال المعجمة .
[عبد الله]

(٢) قوله : « أذرانى » بالذال المعجمة فى الأصل والطبعات جميعها : « أدرأنى » بالدال المهملة . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة « ذرأ » فى اللسان .
[عبد الله]

(٣) قوله : « شدة الضجر ، وقيل أغضبه » كذا بالأصل والذى فى النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه .

(٤) قوله : « ولها جميعاً إلخ » كذا بالأصل . وعبارة المحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين ورطبتين .

سُقِيَ بطنُه[1] :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ الْعُرُوقِ الْمَكاوِيَا

قالَ : وَاسْمُها بِالْفارِسِيَّةِ جرحه ، الأَخْفَشُ : شُكاعاةٌ ، فإذا صَحَّ ذٰلِكَ فَأَلِفُها لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْواحِدَةُ مِنْها شُكاعَةٌ ، وَالشُّكاعَةُ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ الْبَعِيرِ لا وَرَقَ لَها ، إِنَّما هِيَ شَوْكٌ وعِيدانٌ دِقاقٌ ، أَطرافُها أَيْضاً شَوْكٌ ، وجَمْعُها شُكاعٌ .

وما أَدْرِي أَيْنَ شَكَعَ ، أَيْ ذَهَبَ ، وَالسِّينُ أَعْلَى .

* **شكك** * الشَّكُّ : نَقِيضُ الْيَقِينِ ، وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ ، وَقَدْ شَكَكْتُ فى كَذا وتَشَكَّكْتُ ، وَشَكَّ فى الأَمْرِ يَشُكُّ شَكًّا ، وشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ
حَتَّى يُشَكِّكَ فِيهِ فَهوَ كَذُوبُ

أَرادَ حَتَّى يُشَكِّكَ فِيهِ غَيْرَهُ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنا أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْ إِبْراهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تعالَى] : « أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلَى » ؛ قالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا الآيَةَ : شَكَّ إِبْراهِيمُ وَلَمْ يَشُكَّ نَبِيُّنا ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَواضُعاً مِنْهُ وتَقْدِيماً لإِبْراهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ : أَنا أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْراهِيمَ ؛ أَيْ أَنا لَمْ أَشُكَّ ، وَأَنا دُونَهُ ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟ وَهٰذا كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : لا تُفَضِّلُونِى عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : نَقَلْتُ هٰذا الْكَلامَ عَلَى نَصِّهِ ، وَفى قَلْمِى نَبْوَةٌ عَنْ قَوْلِهِ : وَأَنا دُونَهُ ؛ وَلَقَدْ كانَ فى قَوْلِهِ : أَنا لَمْ أَشُكَّ ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟ كِفايَةٌ وَغِنًى عَنْ قَوْلِهِ : وَأَنا دُونَهُ ؛ وَلَيْسَ فى ذٰلِكَ مُناسَبَةٌ لِقَوْلِهِ : لا تُفَضِّلُونِى عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَلَيْسَ هٰذا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَلٰكِنَّهُ يُعْطِى مَعْنَى التَّأَدُّبِ مَعَ الأَنْبِياءِ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ؛ أَيْ وإِنْ كُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ فَلا تُفَضِّلُونِى عَلَيْهِ ، تَواضُعاً مِنْهُ وَشَرَفَ أَخْلاقٍ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : صُمْتُ الشَّهْرَ الَّذِى شَكَّهُ النَّاسُ يُرِيدُونَ شَكَّ فِيهِ النَّاسُ .

وَالشَّكُوكُ : النَّاقَةُ الَّتِى يُشَكُّ فى سَنامِها : أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا ؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِها ، فَيُلْمَسُ سَنامُها ؛ وَالْجَمْعُ شُكٌّ .

وَشَكَّهُ بِالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِما يَشُكُّهُ شَكًّا : انْتَظَمَهُ ؛ وَقِيلَ : لا يَكُونُ الانْتِظامُ شَكًّا إِلاَّ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَشَكَكْتُهُ بِالرُّمْحِ إِذا خَزَقْتَهُ وَانْتَظَمْتَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

حِفافَيْهِ شُكًّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وقالَ عَنْتَرَةُ :

وشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنا بِمُحَرَّمِ

وَفى حَدِيثِ الْخُدْرِىِّ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً ، فَشَكَّها بِالرُّمْحِ ، أَىْ خَزَقَها وَانْتَظَمَها بِهِ .

وَالشِّكَّةُ : السِّلاحُ ؛ وقِيلَ : الشِّكَّةُ ما يُلْبَسُ مِنَ السِّلاحِ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : شاكٌّ فى سِلاحِهِ ، أَىْ داخِلٌ فِيهِ ؛ وَكُلُّ شَىْءٍ أَدْخَلْتَهُ فى شَىْءٍ فَقَدْ شَكَكْتَهُ . وَالشِّكَّةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فى خُرْتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ يُضَيَّقُ بِها . وَيُقالُ : رَجُلٌ شاكُّ السِّلاحِ ، وَشاكٌّ فى السِّلاحِ ، وَالشَّاكُّ فى السِّلاحِ ، وَهُوَ اللابِسُ السِّلاحَ التَّامَّ . وَقَوْمٌ شُكَّاكٌ فى الْحَدِيدِ . وَفى حَدِيثِ فِداءِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ : فَأَبَى النَّبِىُّ أَنْ يَفْدِيَهُ إِلا بِشِكَّةِ أَبِيهِ ، أَىْ بِسِلاحِهِ . وَفى حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ : فَقامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ . وَشَكَّ فى السِّلاحِ : دَخَلَ . وَيُقالُ : هُوَ شاكٌّ فى السِّلاحِ ؛ وَقَدْ خُفِّفَ فَقِيلَ : شاكِ السِّلاحِ ، وَشاكُ السِّلاحِ ، وَتَفْسِيرُهُ فى الْمُعْتَلِّ ؛ وَقَدْ شَكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشُكُّ شَكًّا أَىْ لَبِسَهُ تامًّا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ، فَهُوَ شاكٌّ فِيهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فلانٌ شاكُّ السِّلاحِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشِّكَّةِ ، أَىْ تامُّ السِّلاحِ . وَالشَّاكِى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالشائِكُ جَمِيعاً : ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدِّ فى سِلاحِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شُكَّ إِذا أُلْحِقَ بِنَسَبِ غَيْرِهِ ، وَشَكَّ إِذا طَلَعَ وغَمَزَ .

أَبُو الْجَرَّاحِ : واحِدُ الشَّوَاكِّ شاكٌّ ، وقالَ غَيْرُهُ : شاكَّةٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فى الْحَلْقِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الصِّبْيانِ .

وَالشَّكائِكُ مِنَ الْهَوادِجِ : ما شُكَّ مِنْ عِيدانِها الَّتِى بَقِيَتْ[2] بِها بَعْضُها فى بَعْضٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما خِفْتُ بَيْنَ الْحَىِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ
عَلَى أَوْجُهٍ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ

وَالشَّكُّ : لُزُوقُ الْعَضُدِ بِالْجَنْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلَعِ . وَشَكَّ يَشُكُّ شَكًّا ، وَبَعِيرٌ شاكٌّ : أَصابَهُ ذٰلِكَ . وَالشَّكُّ : اللُّزُومُ وَاللُّصُوقُ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِىُّ :

دِرْعى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ
وجَوْبُها الْقاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلَبْ

وَفى حَدِيثِ الْغامِدِيَّةِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِها فَشُكَّتْ عَلَيْها ثِيابُها ، ثُمَّ رُجِمَتْ ، أَىْ جُمِعَتْ عَلَيْها وَلُفَّتْ لِئَلاَّ تَنْكَشِفَ ، كَأَنَّهُ نُظِمَتْ وَزُرَّتْ عَلَيْها بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلالٍ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْها ثِيابُها .

وَالشَّكُّ : الاتِّصالُ وَاللُّصُوقُ .

وَشَكَّ الْبَعِيرُ يَشُكُّ شَكًّا ، أَىْ ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيفاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ

---

(١) قوله : «سُقِىَ بطنه» ، بالسين المهملة والقاف ، فى الأصل والطبعات جميعها : «شُفِىَ بطنه» بالشين المعجمة والفاء . والصواب ما أثبتناه ، يقال : «سُقِىَ بطنُه ، وسَقَى بطنُه ، واستسقى بطنُه ، أى حصل فيه الماء الأصفر» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «بقيت بها» هكذا فى الطبعات جميعها ، ونراه تحريفاً . وفى شرح القاموس : «تُقَبَّبُ بها» ، وهو الصواب ، يقال : قَبَّ القِبَّة وقبّبها تقبيباً : عملها . وفى التهذيب : «تُصَبَّب بها» . ولعل صوابها : تُضَبَّب بها أو تُقَبَّبُ بها .

[عبد الله]

وَشَبَّهها بِحمارِ وَحْشٍ :

وَثْبَ الْمُسَحَّجِ مِنْ عاناتِ مَعْقُلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

يَقُولُ : تَثِبُ هٰذِهِ النَّاقَةُ وَثْبَ الْحِمارِ الَّذِى هُوَ فى تَمامِهِ فى الْمَشْىِ مِنَ النَّشاطِ كَالْجَنِبِ الَّذِى يَشْتَكِى جَنْبَهُ .

وَالشَّكِيكَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالشَّكائِكُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعْهُ عَلَى شَكِيكَتِهِ أَىْ طَرِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ شَكائِكُ ، عَلَى الْقِياسِ ، وَشُكَكٌ نادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشَّكَّةِ وَالشِّكَّةِ : مُتَفاوِتُ الأَخْلاقِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشُّكَكُ الأَدْعِياءُ ، وَالشُّكَكُ الْجَماعاتُ مِنَ الْعَساكِرِ يَكُونُونَ فِرَقاً ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيلَ :

بِشُكَّياتٍ فارِسَ قَدْ شُجِينا

يَعْنِى اللُّجُمَ .

وَالشِّكُّ : الْحُلَّةُ الَّتِى تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَّتَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ شَكَّ الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ يَشُكُّونَها شَكّاً إِذا جَعَلُوها عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ وَنَظْمٍ واحِدٍ ، وَهِىَ الشِّكاكُ لِلْبُيُوتِ الْمُصْطَفَّةِ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فإِنِّى كَما قالَتْ نَوارُ إِنِ اجْتَلَتْ

عَلَى رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّى خَلِيلُها (١)

أَىْ ما قارَنَ .

وَرَحِمٌ شاكَّةٌ أَىْ قَرِيبَةٌ ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذا اتَّصَلَتْ . وَضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ شِكاكاً أَىْ صَفّاً واحِداً ، وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ سِكاكٌ يَشْتَقُّهُ مِنَ السِّكَّةِ ، وَهُوَ الزُّقاقُ الْواسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ شَىْءٍ إِذا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَىْءٍ فَقَدْ شَكَكْتَهُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَوِ اسْفَنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا

دِ شَكَّ الرِّصافُ إِلَيْها الْغَدِيرا

(١) فى ديوان الفرزدق : ما سَدَّ كفى بدل ما شكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُماناً وَمَرْجاناً يَشُكُّ الْمَفاصِلا

أَرادَ بِالْمَفاصِلِ ضُرُوبَ ما فى الْعِقْدِ مِنَ الْجَواهِرِ الْمَنْظُومَةِ ، وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : خَطَبَهُمْ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُولٍ ، أَىْ غَيْرُ مَشْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

بِيضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَها حَلَقٌ

كَأَنَّها حَلَقُ الْقَفْعاءِ مجْدُولُ

وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكْكِ ، وَهُوَ الضِّيقُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **شكل** * الشَّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشِّبْهُ وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكالٌ وشُكُولٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلا تَطْلُبَا لِى أَيِّماً إِنْ طَلَبْتُما

فَإِنَّ الأَيامَى لَسْنَ لِى بِشُكُولِ

وَقَدْ تَشاكَلَ الشَّيْئانِ ، وشاكَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فى فُلانٍ شَبَهٌ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلٌ وَأَشْكَلَةٌ وَشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومُشاكَلَةٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخَرُ » إِلا مُجاهِداً فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وأُخُرُ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَنْ قَرَأَ « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ » ، فَآخَرُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وغَسّاقٌ » ، أَىْ وَعَذابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، أَىْ مِنْ مِثْلِ ذٰلِكَ الأَوَّلِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ « وأُخُرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْواعٌ أُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، لأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْواجٌ أَنْواعٌ .

وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هٰذا عَلَى شَكْلِ هٰذا ، أَىْ مِثالِهِ . وَفُلانٌ شَكْلُ فُلانٍ ، أَىْ مِثْلُهُ فى حالاتِهِ . وَيُقالُ : هٰذا مِنْ شَكْلِ هٰذا ، أَىْ مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهٰذا أَشْكَلُ بِهٰذا ، أَىْ أَشْبَهُ . وَالْمُشاكَلَةُ : الْمُوافَقَةُ ، وَالتَّشاكُلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّاكِلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ . وَشاكِلَةُ الإِنْسانِ : شَكْلُهُ وناحِيَتُهُ وطَرِيقَتُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ » ، أَىْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ وَمَذْهَبِهِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : عَلَى شاكِلَتِهِ أَىْ عَلَى ناحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُ أَبِى عَنْ شَكْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَىْ عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ؛ وَقِيلَ : عَمَّا يُشاكِلُ أَفْعالَهُ .

وَالشِّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهٰذا طَرِيقٌ ذُو شَواكِلَ ، أَىْ تَتَشَعَّبُ مِنْهُ طُرُقٌ جَمّاعَةٌ .

وشَكْلُ الشَّىْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّىْءُ : تَصَوَّرَ ؛ وَشَكَّلَهُ : صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الأَمْرُ : الْتَبَسَ . وَأُمُورٌ أَشْكالٌ : مُلْتَبِسَةٌ ؛ وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَىْ لَبْسٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَلاَّ يَبِيعَ مِنْ أَوْلادِ نَخْلِ هٰذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُها غِراساً ، أَىْ حَتَّى يَكْثُرَ غِراسُ النَّخْلِ فِيها ، فَيَراها النَّاظِرُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِى عَرَفَها بِها فَيُشْكِلُ عَلَيْهِ أَمْرُها .

وَالأَشْكَلَةُ وَالشَّكْلاءُ : الْحاجَةُ . اللَّيْثُ : الأَشْكالُ الأُمُورُ وَالْحَوائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ فِيما يُتَكَلَّفُ مِنْها وَيُهْتَمُّ لَها ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

وَتَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لَنا عِنْدَ فُلانٍ رَوْبَةٌ وَأَشْكَلَةٌ ، وَهُما الْحاجَةُ ، وَيُقالُ لِلْحاجَةِ أَشْكَلَةٌ وَشاكِلَةٌ وَشَوْكَلاءُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَشْكَلُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّذِى يَخْلِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ أَوْ غُبْرَةٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ لَوْنُهُ ؛ وَتَقُولُ فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ : إِنَّ فِيهِ لَشُكْلَةً مِنْ لَوْنِ كَذا وَكَذا ، كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ ؛ وَالأَشْكَلُ فى سائِرِ الأَشْياءِ : بَياضٌ وَحُمْرَةٌ قَدِ اخْتَلَطا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَحْنَ أَشْكَلَ مَخْلُوطاً تَقَمَّصَهُ

مَناخِرُ الْعَجْرَفِيّاتِ الْمَلاجِيجِ

وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

فَما زالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَشْكَلُ فِيهِ بَياضٌ وَحُمْرَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّبُعُ فِيها غُبْرَةٌ وَشُكْلَةٌ ، لَوْنانِ فِيهِ سَوادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ . وَقالَ شَمِرٌ : الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ بِالْبَياضِ .

وهٰذا شَيْءٌ أَشْكَلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمْرِ الْمُشْتَبِهِ مُشْكِلٌ . وَأَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ[1] إِذا اخْتَلَطَ ، وَأَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبارُ وَأَحْكَلَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : اللَّوْنانِ الْمُخْتَلِطانِ . وَدَمٌ أَشْكَلُ إِذا كانَ فِيهِ بَياضٌ وَحُمْرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّما سُمِّيَ الدَّمُ أَشْكَلَ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَياضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَشْكَلُ مِنْ سائِرِ الأَشْياءِ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَياضٌ قَدِ اخْتَلَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ بَياضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكُدْرَةٍ ؛ قالَ :

كَشائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ

وَصَفَ الرُّبَّ بِالأَشْكَلِ لأَنَّهُ مِنْ أَلْوانِهِ ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الشُّكْلَةُ ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ أَشْكَلَتْ . وَيُقالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ ؛ وَعَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنَةُ الشَّكَلِ ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ[2] ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَياضِ الْعَيْنِ ، فَإِذا كانَتْ فِي سَوادِ الْعَيْنِ فَهِيَ شُهْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا عَيْبَ فِيها غَيْرَ شُكْلَةِ عَيْنِها

كَذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها

عِتاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّقُورُ وَالْبُزاةُ ، ولا تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ ، وَلٰكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ وَشُهْلَتِها . قالَ : وَيُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ : غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها ؛ وَقِيلَ : الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخالِطُ بَياضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ ، ثُمَّ قالَ : وَلٰكِنَّا لَمْ نَسْمَعِ الشُّكْلَةَ إِلا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْمَعْها فِي الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنا الْحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلاَ

قالَ : فَهُوَ هٰهُنا حُمْرَةٌ لا شَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : كانَ ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ ، مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ ؛ فَسَّرَهُ سِماكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا نادِرٌ ؛ قالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قالَ : أَيْ فِي بَياضِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ ؛ يُقالُ : ماءٌ أَشْكَلُ إِذا خالَطَهُ الدَّمُ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ النَّبِيذُ مُشْكِلاً أَيْ مُخْتَلِطاً بِالدَّمِ غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ .

وتَشَكَّلَ الْعِنَبُ : أَبْنَعَ بَعْضُهُ . الْمُحْكَمُ : شَكَّلَ[3] الْعِنَبُ وتَشَكَّلَ : اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي النُّضْجِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهِدَمْلَةِ أَيْنُقٌ
شُكُلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعُيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنا لَوْنَ عَرَقِها ، وَالْغُرُورُ هُنا : جَمْعُ غِرٍّ وَهُوَ ثَنِيُّ جُلُودِها[4] .

وفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ .

وَشَكَلَ الْكِتابَ يَشْكُلُهُ شَكْلاً وَأَشْكَلَهُ : أَعْجَمَهُ . أَبُو حاتِمٍ : شَكَلْتُ الْكِتابَ أَشْكُلُهُ فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذا قَيَّدْتَهُ بِالإِعْرابِ ، وَأَعْجَمْتُ الْكِتابَ إِذا نَقَطْتَهُ . وَيُقالُ أَيْضاً : أَشْكَلْتُ الْكِتابَ بِالأَلِفِ ، كَأَنَّكَ أَزَلْتَ بِهِ عَنْهُ الإِشْكالَ وَالالْتِباسَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهٰذا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ .

وَحَرْفٌ مُشْكِلٌ : مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ .

وَالشِّكالُ : الْعِقالُ ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ ؛ وَشَكَلْتُ الطَّائِرَ ، وَشَكَلْتُ الْفَرَسَ بِالشِّكالِ . وَشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلُها شَكْلاً وَشَكَّلَها : شَدَّ قَوائِمَها بِحَبْلٍ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْحَبْلِ الشِّكالُ ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ . وَالشِّكالُ فِي الرَّحْلِ : خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ لِئَلا يُلِحَّ الْحَقَبُ عَلَى ثِيلِ الْبَعِيرِ فَيَحْقَبَ ، أَيْ يَحْتَبِسَ بَوْلُهُ ، وَهُوَ الزِّوارُ أَيْضاً . وَالشِّكالُ أَيْضاً : وِثاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبِطانِ ، وَكَذٰلِكَ الْوِثاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ . وشَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذا شَدَدْتَ شِكالَهُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ، أَشْكُلُ شَكْلاً .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعُرُوضِ : ما حُذِفَ ثانِيهِ وَسابِعُهُ ، نَحْوُ حَذْفِكَ أَلِفَ فاعِلاتُنْ وَالنُّونَ مِنْها ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الآخِرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الَّذِي شُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .

وَالْمُشاكِلُ مِنَ الأُمُورِ : ما وافَقَ فاعِلَهُ وَنَظِيرَهُ .

وَيُقالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .

وَالأَشْكالُ : حَلْيٌ يُشاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً يُقَرَّطُ بِهِ النِّساءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلاصِلِ الأَشْكالِ
أَدْباً عَلَى لَبَّاتِها الْحَوالِي
هَزَّ السَّنا فِي لَيْلَةِ الشَّمالِ

وَشَكَلَتِ الْمَرْأَةُ[5] شَعَرَها : ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِها عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمالٍ ، ثُمَّ شَدَّتْ بِها سائِرَ ذَوائِبِها .

وَالشِّكالُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَةً وَالْواحِدَةُ مُطْلَقَةً ، شُبِّهَ بِالشِّكالِ وَهُوَ الْعِقالُ ؛ وَإِنَّما أُخِذَ هٰذا مِنَ الشِّكالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ ، شُبِّهَ بِهِ لأَنَّ

(١) قوله : «وأشكل علىّ الأمر» فى القاموس : وأشكل الأمرُ التبس كشكل وشكّل .

(٢) قوله : «وفى حديث علىّ إلخ» فى التهذيب : وفى حديث على فى صفة النبى ، ﷺ ، إلخ .

(٣) قوله : «المحكم شكّل إلخ» فى القاموس : شكل العنب مخففاً ومشدداً وتشكّل

(٤) قوله : «وهو ثنى جلودها» زاد فى المحكم : هكذا قال ، والصحيح ثنى جلودها .

(٥) قوله : «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً فى المحكم والتكملة ، وتبعها القاموس ، قال شارحه : والصواب أنه من حد نصر كما يقيده ابن القطاع .

الشِّكَالَ إِنَّمَا يَكُونُ فى ثَلاثِ قَوائِمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلاثُ مُطْلَقَةً وَالْواحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلا يَكُونُ الشِّكَالُ إِلا فى الرِّجْلِ ، ولا يَكُونُ فى الْيَدِ ، وَالفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كَرِهَ الشِّكَالَ فى الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مُحَجَّلَةً وَواحِدةٌ مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهاً بِالشِّكَالِ الَّذِى تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ لأَنَّهُ يَكُونُ فى ثَلاثِ قَوائِمَ غالِباً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْواحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلاثُ مُطْلَقَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وإِحْدَى رِجْلَيهِ مِنْ خِلافٍ مُحَجَّلَتَيْنِ ؛ وإِنَّما كَرِهَهُ لأَنَّهُ كَالمَشْكُولِ صُورَةً تَفاؤُلاً ؛ قالَ : ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذٰلِكَ الجِنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجابَةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذا كانَ مَعَ ذٰلِكَ أَغَرَّ زالَتِ الْكَراهَةُ لِزَوالِ شِبْهِ الشِّكَالِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فى رِجْلَيْهِ وَفى إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكَالٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتادَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلاثِ طَلْقُ الْيُمْنى ، أَوْ كُمَيْتٌ مِثْلُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَقْرَحُ الَّذِى غُرَّتُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ طَلْقُ الْيُمْنى لَيْسَ فِيها مِنَ الْبَياضِ شَىْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلاثِ الَّتِى فِيها بَياضٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَياضُ التَّحْجِيلِ فى رِجْلٍ واحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلافٍ ، قَلَّ الْبَياضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّاكِلُ الْبَياضُ الَّذِى بَيْنَ الصُّدْغِ وَالأُذُنِ . وَحُكِىَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلاً فى طَهارَتِهِ فَقالَ : تَفَقَّدِ الْمَنْشَلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالرَّوْمَ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ فى الْحَدِيثِ أَيْضاً : تَفَقَّدُوا فى الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ ؛ الْمَغْفَلَةُ : الْعَفَقَةُ نَفْسُها ؛ وَالْمَنْشَلَةُ : ما تَحْتَ حَلْقَةِ الْخاتَمِ مِنَ الإِصْبَعِ ؛ وَالرَّوْمُ : شَحْمَةُ الأُذُنِ ؛ وَالشَّاكِلُ : ما بَيْنَ الْعِذارِ وَالأُذُنِ مِنَ الْبَياضِ .

وَشاكِلَةُ الشَّىْءِ : جانِبُهُ ؛ قال ابْنُ مُقْبِلٍ :

وعَمْداً تَصَدَّتْ يَوْمَ شاكِلَةِ الْحِمَى
لِتَنْكَأَ قَلْباً قَدْ صَحا وَتَنَكَّرا

وَشاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِى بَيْنَ عَرْضِ الْخاصِرَةِ وَالثَّفِنَةِ ، وَهُوَ مَوْصِلُ الْفَخِذِ فى السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتانِ : ظاهِرُ الطَّفْطَفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْقُصَيْرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَفَةِ مِنْ جانِبَىِ الْبَطْنِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخاصِرَةُ ، وَهِىَ الطَّفْطَفَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ ناضِحاً تَرَدَّى فى بِئْرٍ فَذُكِّىَ مِنْ قِبَلِ شاكِلَتِهِ ، أَىْ خاصِرَتِهِ .

وَالشَّكْلاءُ مِنَ النِّعاجِ : الْبَيْضاءُ الشَّاكِلَةِ . وَنَعْجَةٌ شَكْلاءُ إِذا ابْيَضَّتْ شاكِلَتاها ، وَسائِرُها أَسْوَدُ ، وهِىَ بَيِّنَةُ الشَّكَلِ . وَالأَشْكَلُ مِنَ الشَّاءِ : الأَبْيَضُ الشاكِلَةِ .

وَالشَّواكِلُ مِنَ الطُّرُقِ : ما انْشَعَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ .

وَالشِّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وغَزَلُها وَحُسْنُ دَلِّها ؛ شَكِلَتْ شَكَلاً ، فَهِىَ شَكِلَةٌ ؛ يُقال : إِنَّها شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشِّكْلِ ؛ وَفى تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرِبَةِ أَنَّها الشَّكِلَةُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِ الْكافِ ، وَهِىَ ذاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشِّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هٰذا فى هٰذا وهٰذا فى هٰذا . وَالشِّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : ما تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ ذاتُ شِكْلٍ .

وَأَشْكَلَ النَّخْلُ : طابَ رُطَبُهُ وَأَدْرَكَ .

وَالأَشْكَلُ : السِّدْرُ الْجَبَلِىُّ ، واحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَّابِ فى شَوْكِهِ وَعَقَفِ أَغْصانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً وَأَكْثَرُ أَفْناناً ، وَهُوَ صُلْبٌ جِدًّا ، وَلَهُ نُبَيْقَةٌ حامِضَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ ، مَنابِتُهُ شَواهِقُ الْجِبالِ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ؛ وَإِذا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَتِيقَةً مُتَقادِمَةً كانَ عُودُها أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَإِذا تَقادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَتَمَّتْ جاءَ عُودُها نِصْفَيْنِ : نِصْفاً شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنِصْفاً شَدِيدَ السَّوادِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطايا وسُرْعَتَها :

مَعْجَ الْمَرامِى عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ

قالَ : وَنَباتُ الأَشْكَلِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْيانِ ؛ وَقَدْ أَوْرَدُوا هٰذا الشِّعْرَ الَّذِى لِلْعَجَّاجِ :

يَعْلُو بِها رُكْبانُها وتَعْتَلِى
عُوجاً كَما اعْوَجَّتْ قِياسُ الأَشْكَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فى شِعْرِهِ :

مَعْجَ الْمَرامِى عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ

وَالْمَعْجُ : الْمَرُّ ؛ وَالْمَرامِى السِّهامُ ، الْواحِدَةُ مِرْماةٌ ؛ وقالَ آخَرُ :

أَوْ وَجْبَةٌ مِنْ جَناةِ أَشْكَلَةٍ
يَعْنِى سِدْرَةً جَبَلِيَّةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النباتِ أَصْفَرُ وأَحْمَرُ .

وَشَكْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو شَكَلٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشَّوْكَلُ : الرَّجَّالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ الزَّجَّاجِىِّ . الْفَرَّاءُ : الشَّوْكَلَةُ الرَّجَّالَةُ ، والشَّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشَّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

* **شكم** * الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطاءُ ، وَقِيلَ : الْجَزاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الشُّكْمَى لُغَةً ، قالَ : وَلا أَحُقُّها ، شَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْماً وَأَشْكَمَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا طَيْبَةَ حَجَمَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : اشْكُمُوهُ أَىْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِغْ قَتادَةَ غَيْرَ سائِلِهِ
جَزْلَ الْعَطاءِ وَعاجِلَ الشُّكْمِ

قالَ فى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطاءُ بِلا جَزاءٍ ؛ قالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجامِ ، كَأَنَّها تُمْسِكُ فاهُ عَنِ الْقَوْلِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَباحٍ : أَنَّهُ قالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّى صائِمٌ ، فَقالَ : أَلا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شُكْمَةً ؟ تُوضَعُ يَوْمَ

الْقِيامَةِ مائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْها الصَّائِمُونَ ، أَىْ أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِما تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ ؟ وَفى تَرْجَمَةِ شَكَبَ : الشُّكْبُ لُغَةٌ فى الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزاءُ ، وَقِيلَ : الْعَطاءُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الأُمَوِىَّ يَقُولُ : الشُّكْمُ الْجَزاءُ ، وَالشَّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وقالَ الْكِسائِىُّ : الشُّكْمُ الْعِوَضُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ . اللَّيْثُ : الشُّكْمُ النُّعْمَى . يُقالُ : فَعَلَ فُلانٌ أَمْراً فَشَكَمْتُهُ ، أَىْ أَثَبْتُهُ : قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزاءُ ، فَإِذا كانَ الْعَطاءُ ابْتِداءً فَهُوَ الشُّكْدُ ، بِالدَّالِ ، تَقُولُ مِنْهُ شَكَمْتُهُ أَىْ جَزَيْتُهُ .

وَالشَّكِيمَةُ مِنَ اللِّجامِ . الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فى الْفَمِ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّكِيمُ وَالشَّكِيمَةُ فى اللجامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فى فَمِ الْفَرَسِ الَّتى فِيها الْفأْسُ ، قالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَهِىَ فَوْهاءُ كَالْجُوالِقِ فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَالْجَمْعُ شَكائِمُ وَشَكِيمٌ وَشُكُمٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شَكِيمٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ . وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْماً : وَضَعَ الشَّكِيمَةَ فى فِيهِ .

وَشَكَمْتُ الْوالِىَ إِذا رَشَوْتَهُ ، كَأَنَّكَ سَدَدْتَ فَمَهُ بِالشَّكِيمَةِ ، وَقالَ قَوْمٌ : شَكَمَهُ شَكْماً وشَكِيماً عَضَّهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا نابَ حَيَّةٍ
أَصابَ ابْنَ حَمْراءِ الْعِجانِ شَكِيمُها

قالَ : وَأَمَّا فَأْسُ اللِّجامِ فَالْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الشَّكِيمَةِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذا كانَ ذا عارِضَةٍ وَجِدٍّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّكِيمَةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَنِفاً أَبِيًّا . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَما بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فى ذاتِ اللهِ ، أَىْ شِدَّةُ نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجامِ ، فَإِنَّ قُوَّتَها تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ ، وَالشَّكِيمَةُ : الأَنَفَةُ وَالانْتِصارُ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ ذُو شَكِيمَةٍ ، أَىْ عارِضَةٍ وَجِدٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ صارِماً حازِماً ، وَفُلانٌ ذو شَكِيمَةٍ إِذا كانَ لا يَنْقادُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ الأَسَدِىُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ فى ابْنِهِ عِرارٍ :

وَإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ ذا شَكِيمَةٍ
تَعافِيهَا مِنْهُ فَما أَمْلِكُ الشِّيمْ

وَقَوْلُهُ :

أَنا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمِهْ
إِنَّ الشِّراكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهْ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَكِيمَةٍ كَما ذُكِرَ فى شَكِيمَةِ اللجامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فى الشَّكِيمَةِ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ حُقٍّ وَحُقَّةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عَلَى شَكِيمَتِهِ فَحَذَفَ الْهاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

جَهْمُ الْمُحَيَّا عَبُوسٌ باسِلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُساقِسَةٌ رِئْبالَةٌ شَكِمُ

قالَ السُّكَّرِىُّ : شَكِمٌ غَضُوبٌ .

وَشَكِيمُ الْقِدْرِ : عُراها ، قالَ الرَّاعِى :

وَكانَتْ جَدِيراً أَنْ يُقَسَّمَ لَحْمُها
إِذا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمُها

وَشُكامَةُ وَشُكَيْمٌ : اسْمانِ . وَمِشْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ[1] .

* **شكن** * انْشَكَنَ : تَعامَسَ وَتَجاهَلَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* **شكه** * شاكَهَ [الشَّىْءُ] الشَّىْءَ مُشاكَهَةً وَشِكاهاً : شابَهَهُ وَشاكَلَهُ ووافَقَهُ وقارَبَهُ .

(١) زاد الصاغانى بخطّه فى التكملة :
الشكيمة ، كسفينة ، الفهد والسمّ والشبه والطبع . وشكِم ، كفرح ، جاع .
والفهد فى خطّه بالفاء . والسمّ فى خطّه أيضاً بالسين المهملة مضبوطة بالفتح والضمّ مكتوماً فوقها لفظة معاً ؛ ولكن فى القاموس : العهد ، بالعين المهملة ؛ والشمّ بالشين المعجمة . قال شارحه : والأولى الشمم ، وبكلٍّ فسّر قولهم : فلان ذو شكيمة .

وَهُما يَتَشاكَهانِ ، أَىْ يَتَشابَهانِ . وَالْمُشاكَهَةُ : الْمُشابَهَةُ وَالْمُقارَبَةُ . وَفى أَمْثالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فى مَدْحِ الشَّىْءِ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ أَىْ ، قارِبْ فى الْمَدْحِ وَلا تُطْنِبْ ، كَما يُقالُ : بِدُونِ ذا يَنْفَقُ الْحِمارُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ بِأَنْباطٍ عِتاقٍ وَكِلَّةٍ
وَرادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةُ الدَّمِ

وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ ، أَنَّ رَجُلاً رَأَى آخَرَ يَعْرِضُ فَرَساً لَهُ عَلَى الْبَيْعِ ، فَقالَ لَهُ : هٰذا فَرَسُكَ الَّذِى كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ؛ فَقالَ لَهُ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ ، أَىْ قارِبْ فى الْمَدْحِ .

وَأَشْكَهَ الأَمْرُ : مِثْلُ أَشْكَلَ .

* **شكا** * شَكا الرجُلُ أَمْرَهُ يَشْكُو شَكْواً ، عَلَى فَعْلاً ، وَشَكْوَى عَلَى فَعْلَى ، وَشَكاةً وَشَكاوَةً وَشِكايَةً عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَعَلايَةٍ ، إِلاَّ أَنَّ ذٰلِكَ عَلَمٌ ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ ؛ السِّيرافِىُّ : إِنَّما قُلِبَتْ واوُهُ ياءً لأَنَّ أَكْثَرَ مَصادِرِ فِعالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّما هُوَ مِنْ قِسْمِ الْياءِ ، نَحْوُ الْجِرايَةِ وَالْوِلايَةِ وَالْوِصايَةِ ، فَحُمِلَتِ الشِّكايَةُ عَلَيْهِ لِقِلَّةِ ذٰلِكَ فى الْواوِ .

وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى : كَشَكا .

وَتَشاكَى الْقَوْمُ : شَكا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَشَكَوْتُ فُلاناً أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكايَةً وَشَكِيَّةً وَشَكاةً إِذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوٌّ وَمَشْكِىٌّ ، وَالاِسْمُ الشَّكْوَى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشكايَةُ وَالشَّكِيَّةُ إِظْهارُ ما يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ، وَالاِشْتِكاءُ إِظْهارُ ما بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ .

وَأَشْكَيْتُ فُلاناً إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً أَحْوَجَهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوَكَ ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضاً إِذا أَعْتَبْتَهُ مِنْ شَكْواهُ ، وَنَزَعْتَ عَنْ شَكايَتِهِ ، وَأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَفى الْحَدِيثِ : شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ،

حَرَّ الرَّمْضاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنا ، أَىْ شَكَوْا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ ، وما يُصِيبُ أَقْدامَهُمْ مِنْهُ إِذا خَرَجُوا إِلَى صَلاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَها قَلِيلاً ، فَلَمْ يُشْكِهِمْ ، أَىْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذٰلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْواهُمْ . وَيُقالُ : أَشْكَيْتُ الرجُلَ إِذا أَزَلْتَ شَكْواهُ ، وإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا الْحَدِيثُ يُذْكَرُ فى مَواقِيتِ الصَّلاةِ ، لأَجْلِ قَوْلِ أَبِى إِسْحٰقَ أَحَدِ رُواتِهِ : قِيلَ لَهُ فى تَعْجِيلِها فَقالَ : نَعَمْ ، وَالْفُقَهاءُ يَذْكُرُونَهُ فى السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا يَضَعُونَ أَطْرافَ ثِيابِهِمْ تَحْتَ جِباهِهِمْ فى السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكَوْا إِلَيْهِ ما يَجِدُونَهُ مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يُفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيابِهِمْ .

وَاشْتَكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكَوْتُهُ . وَفى حَدِيثِ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ قالَ : شاكَيْتُ أَبا مُوسَى فى بَعْضِ ما يُشاكِى الرَّجُلُ أَمِيرَهُ ، هُوَ فاعَلْتُ مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصابَكَ .

وَالشَّكْوُ وَالشَّكْوَى وَالشَّكاةُ والشَّكاءُ كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قالَ أَبُو الْمُجِيبِ لابْنِ عَمِّهِ : ما شَكاتُكَ يَا بْنَ حَكِيمٍ ؟ قالَ لَهُ : انْتِهاءُ الْمُدَّةِ ، وَانْقِضاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الاشْتِكاءُ ، تَقُولُ : شَكَا يَشْكُو شَكاةً ، يُسْتَعْمَلُ فى الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ . وَيُقالُ : هُوَ شاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الْمَرَضُ نَفْسُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخِى إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ

وَإِنْ كانَ ذاكَ الشَّكْوُ بِى فَأَخِى طِبِّى

وَاشْتَكَى عُضْواً مِنْ أَعْضائِهِ وَتَشَكَّى بِمَعْنًى . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فى شَكْوٍ لَهُ ، هُوَ الْمَرَضُ ، وَقَدْ شَكا الْمَرَضَ شَكْواً وَشَكاةً وَشَكْوَى ، وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى . قالَ بَعْضُهُمْ : الشَّاكِى وَالشَّكِىُّ الَّذِى يَمْرَضُ أَقَلَّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ . وَالشَّكِىُّ : الَّذِى يَشْتَكِى . وَالشَّكِىُّ : الْمَشْكُوُّ . وَأَشْكَى الرجُلَ : أَتَى إِلَيْهِ ما يَشْكُو فِيهِ بِهِ .

وَأَشْكاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ : قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً قَدْ أَتْعَبَها السَّيْرُ ، فِهِىَ تَلْوى أَعْناقَها تارَةً وَتَمُدُّها أُخْرَى ، وَتَشْتَكِى إِلَيْنا فَلا نُشْكِيها ، وَشَكْواها ما غَلَبَها مِنْ سُوءِ الْحالِ وَالْهُزالِ ، فَيَقُومُ مَقامَ كَلامِها ، قالَ :

تَمُدُّ بِالأَعْناقِ أَوْ تَثْنِيها

وَتَشْتَكِى لَوْ أَنَّنا نُشْكِيها

مَسَّ حَوايا قَلَّما نُجْفِيها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلإِشْكاءِ مَعْنَيانِ آخَرانِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكانِى فُلانٌ فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذا شَكاكَ فَرَدَدْتَهُ أَذًى وَشَكْوَى ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : أَشْكَى إِذا صادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الرَّبْعَ وَوُقُوفَهُ عَلَيْهِ :

وَأُشْكِيهِ حَتَّى كادَ مِمَّا أُبُثُّهُ

تُكَلِّمُنِى أَحْجارُهُ وَمَلاعِبُهْ

قالُوا : مَعْنَى أُشْكِيهِ أَىْ أُبُثُّهُ شَكْوايَ وَما أُكابِدُهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الظَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبْعِ حِينَ شَوَّقَتْنِى مَعاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فُلاناً مِنْ فُلانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ ما يَرْضَى . وَفى حَدِيثِ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ : شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، الرَّمْضاءَ فَما أَشْكانا ، أَىْ ما أَذِنَ لَنا فى التخَلُّفِ عَنْ صَلاةِ الظَّهِيرَةِ وَقْتَ الرَّمْضاءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَىْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ ما يَشْكُونِى ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذا شَكا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ لَهُ مِنْ شِكايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى ما يُحِبُّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُشْكَى بِكَذا أَىْ يُتَّهَمُ وَيُرَنُّ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، وَأَنْشَدَ :

قالَتْ لَهُ بَيْضاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ

رَقْراقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالْغَزَلْ

وَقالَ مُزاحِمٌ :

خَلِيلَىَّ هَلْ بادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى

وَقَدْ كانَ يُشْكَى بِالْغَزاءِ مَلُولُ

وَالشَّكِىُّ أَيْضاً : الْمُوجِعُ ؛ وَقَولُ الطِّرِمَّاحِ بْنِ عَدِىٍّ :

أَنا الطِّرِمَّاحُ وَعَمِّى حاتِمُ

وَسْمِى شَكِىٌّ وَلِسانِى عارِمُ

كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزائِمُ

وَسْمِى : مِنَ السِّمَةِ ، وَشَكِىٌّ : مُوجِعٌ ؛ وَالْهَزائِمُ : الْبِئارُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وَسْمِى شَكِىٌّ أَىْ يُشْكَى لَذْعُهُ وإِحْراقُهُ .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةُ : يُقالُ بِهِ شَكاً شَدِيدٌ : تَقَشُّرٌ . وَقَدْ شَكِتَتْ أَصابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالأَظْفارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَتْعَبَهُ السَّيْرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ وَكَثُرَ أَنِينُهُ : قَدْ شكا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شكا إِلَىَّ جَمَلِى طُولَ السُّرَى

صَبْراً جُمَيْلى فَكِلانا مُبْتَلَى !

أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّكاةُ تُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ؛ وَعَيَّرَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ[1] بِأُمِّهِ ، فَقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها[2]

أَرادَ : أَنَّ تَعْيِيرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ ذاتَ النِّطاقَيْنِ لَيْسَ بِعارٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها ، أَى نابٍ ، أَرادَ أَنَّ هٰذا لَيْسَ عاراً يَلْزَقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يُفْتَخَرُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّها إِنَّما سُمِّيَتْ ذاتَ النِّطاقَيْنِ لأَنَّهُ كانَ لَها نِطاقانِ تَحْمِلُ فى أَحَدِهِما الزَّادَ إِلَى أَبِيها وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى الْغارِ ، وَكانَتْ تَنْتَطِقُ بِالنِّطاقِ الآخَرِ ، وَهِىَ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما .

الْجَوْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ شاكِى السِّلاحِ إِذا كانَ ذا شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فى سِلاحِهِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شائِكٍ ، قالَ : وَالشَّكِىُّ فى السِّلاحِ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالتُّرْكِيَّةِ بَشْ .

ابْنُ سِيدَهْ : كُلُّ كَوَّةٍ لَيْسَتْ بِنافِذَةٍ

---

(١) قوله : « بأمه فقال ابن الزبير إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : وعيّر رجل عبد الله بن الزبير بأمّه فقال يابن ذات النطاقين ، فتمثل بقول الهذلى : وتلك شكاة إلخ .

(٢) صدره :

« وعيّرها الواشون أنّى أحبُّها »

مِشْكاةٌ . ابْنُ جِنِّى : أَلِفُ مِشْكاةٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، بِدَلِيلِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنْحُو بِها مَنْحاةَ الْواوِ كَما يَفْعَلُونَ بِالصَّلاةِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ » قالَ الزَّجَّاجُ : هِىَ الْكُوَّةُ ، وَقِيلَ : هِىَ بِلغَةِ الْحَبَشِ ، قالَ : وَالْمِشْكاةُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، قالَ : وَمِثْلُها ، وَإِنْ كانَ لِغَيْرِ الْكُوَّةِ ، الشَّكْوَةُ ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِىَ الزُّقَيْقُ الصَّغِيرُ أَوَّلَ ما يُعْمَلُ مِثْلُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، بِالْمِشْكاةِ قَصَبَةَ الزُّجاجَةِ الَّتِى يُسْتَصْبَحُ فِيها ، وَهِىَ مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ ، شُبِّهَتْ بِالْمِشْكاةِ وَهِىَ الْكُوَّةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِنافِذَةٍ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَلَّ شاكِىَ فُلانٍ أَىْ طَيِّبْ نَفْسَهُ وَعَزِّه عَمَّا عَراهُ . وَيُقالُ : سَلَّيْتُ شاكِىَ أَرْضٍ كَذا وَكَذا أَىْ تَرَكْتُها فَلَمْ أَقْرَبْها . وَكُلُّ شَىْءٍ كَفَفْتَ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتَ شاكِيَهُ .

وَفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : إِنَّما يَخْرُجُ مِنْ مِشْكاةٍ واحِدَةٍ ، الْمِشْكاةُ : الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْحَدِيدَةُ الَّتِى يُعَلَّقُ عَلَيْها الْقِنْدِيلُ ، أَرادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالإِنْجِيلَ كَلامُ اللهِ تَعالَى ، وَأَنَّهُما مِنْ شَىْءٍ واحِدٍ . وَالشَّكْوَةُ : جِلْدُ الرَّضِيعِ وَهُوَ لِلَّبَنِ ، فَإِذا كانَ جِلْدَ الْجَدَعِ فَما فَوْقَهُ سُمِّىَ وَطْباً . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : كانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيها زَبِيباً ، قالَ : هِىَ وِعاءٌ كَالدَّلْوِ أَوِ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمْعُها شُكًى . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّكْوَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ ما دامَ يَرْضَعُ ، فَإِذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ ، فَإِذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقاءُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُبَرَّدُ فِيهِ الْماءُ وَيُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ شَكَواتٌ وَشِكاءٌ . وَقَوْلُ الزَّائِدِ : وَشَكَّتِ النِّساءُ أَىِ اتَّخَذَتِ الشِّكاءَ ، وَقالَ ثَعْلَبُ : إِنَّما هُوَ تَشَكَّتِ النِّساءُ ، أَى اتَّخَذْنَ الشِّكاءَ لِمَخْضِ اللَّبَنِ لأَنَّهُ قَلِيلٌ ، يَعْنِى أَنَّ الشَّكْوَةَ صَغِيرَةٌ فَلا يُمْخَضُ فِيها إِلا الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ . وَفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : تَشَكَّى النساءُ ، أَىِ اتَّخَذْنَ الشُّكى لِلَّبَنِ . وَشَكَّى وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذا اتَّخَذَ شَكْوَةً . أَبُو يَحْيَى لِهِفُّ كُناسَةَ : تَقُولُ الْعَرَبُ فى طُلُوعِ الثُّرَيَّا بِالْغَدَواتِ فى الصَّيْفِ :

طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ
ابْتَغَى الرَّاعِى شُكَيَّهْ

وَالشُّكَيَّةُ : تَصْغِيرُ الشَّكْوَةِ ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا إِذا طَلَعَتْ هٰذا الْوَقْتَ هَبَّتِ الْبَوارِحُ وَرَمِضَتِ الأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرِّعْيانُ ، فَاحْتاجُوا إِلَى شِكاءٍ يَسْتَقُونَ فِيها لِشِفاهِهِمْ ، وَيَحْقِنُونَ اللُّبَيْنَةَ فى بَعْضِها لِيَشْرَبُوها قارِصَةً . يُقالُ : شَكَّى الراعِى وَتَشَكَّى إِذا اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتِ الْـ
أَيامَى وَأَضْحَى الرِّئْمُ بِالدَّوِّ طاوِيَا

الْعَنْزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سِمَناً وَنَشاطاً ، وَقَوْلُهُ : أَضحَى الرِّئْمُ طاوِياً أَىْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشِّبَعِ فَرَبَضَ ، وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الأَيامَى أَىْ كَثُرَ الرِّسْلُ حَتَّى صارَتِ الأَيِّمُ يَفْضُلُ لَها لَبَن تَحْقِنُهُ فى شِكْوَتِها .

وَاشْتَكَى أَى اتَّخَذَ شَكْوَةً .

وَالشَّكْوُ : الْحَمَلُ الصَّغِيرُ[1] .

وَبَنُو شَكْوٍ : بَطْنٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظِلاَّتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

قِيلَ : شُوَيْكِيَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ .

* **شلجم** * الْجَوْهَرِىُّ : الشَّلْجَمُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الراجِزُ :

تَسْأَلُنِى بِرامَتَيْنِ شَلْجَما

وَيُقالَ : هُوَ بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى سَلْجَمَ .

* **شلح** * الشَّلْحاءُ : السَّيْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ ، وهِىَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشُّلْحُ السُّيُوفُ الْحِدادُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما أُرَى الشَّلْحاءَ وَالشُّلْحَ عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً ، وَكَذٰلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ السَّوادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : شُلِّحَ فُلانٌ ، إِذا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَّاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيابَهُ وعَرَّوْهُ ؛ قالَ : وَأَحْسِبُها نَبَطِيَّةً .

وفى الْحَدِيثِ : الْحارِبُ الْمُشَلِّحُ ، هُوَ الَّذِى يُعَرِّى النَّاسَ ثِيابَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِىِّ : هِىَ لُغَةٌ سَوادِيَّةٌ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى وَصْفِ الشُّراةِ : خَرَجُوا لُصوصاً مُشَلِّحِينَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعامَّةِ شَلَّحَهُ فَلا أَدْرِى مَا اشْتِقاقُهُ .

* **شلخ** * الشَّلْخُ : الأَصْلُ وَالْعِرْقُ ؛ قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : شَلْخُ الرَّجُلِ وشَرْخُهُ ونَجْلُهُ ونَسْلُهُ وزَكْوَتُهُ وزَكِيَّتُهُ واحِدٌ . قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِى كِلابِىٌّ : فُلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ وخَلْفُ سَوْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَبَقِيتُ فى شَلْخٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

وَالشَّلْخُ : حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وشالَخُ : جَدُّ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

* **شلخب** * رَجُلٌ شَلْخَبٌ : فَدْمٌ .

* **شلخف** * التَّهْذِيبُ : أَبُو تُرابٍ عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : الشَّلْخَفُ وَالسَّلْخَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* **شلز** * التَّهْذِيبُ : الْمِشْلَوزُ الْمِشْمِشَةُ الْحُلْوَةُ الْمُخِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُخِذَ مِنَ الْمِشْمِشِ وَاللَّوْزِ ؛ قالَ : وَالْجِلَّوْزُ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطُّولِ ما هُوَ ، وَيُؤْكَلُ مُخُّهُ ، شِبْهُ الْفُسْتُقِ .

* **شلط** * الشَّلْطُ : السِّكِّينُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُهُ وما أَراهُ عَرَبِيًّا ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « الحمل الصغير » هكذا بالحاء المهملة فى الأصل والمحكم ، وفى القاموس بالجيم .

* **شلع** * قالَ الْفَرَّاءُ : الشَّلَعُ الطَّوِيلُ . وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ شَعَلَّعَ .

* **شلغ** * شَلَغَ رَأْسَهُ شَلْغاً : شَدَخَهُ كَتَلَغَهُ وَفَلَغَهُ ، وَفَدَغَه مِثْلُهُ .

* **شلغف** * ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الشَّلْغَفُ وَالشَّلْعَفُ الْمُضْطَرِبُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ .

* **شلق** * الشِّلْقُ : شَيْءٌ عَلَى خِلْقَةِ السَّمَكَةِ صَغِيرٌ ، لَهُ رِجْلانِ عِنْدَ ذَنَبِهِ كَرِجْلِ الضِّفْدِعِ ، ولا يَدانِ لَهُ ، يَكُونُ فى أَنْهارِ الْبَصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشِّلْقُ الأَنْكَلِيسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ الْجِرِّيثُ وَالْجِرِّيتُ ؛ وَقِيلَ : الشِّلْقُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلْقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وشَلَقَهُ يَشْلِقُهُ شَلْقاً : ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّوْلَقِيُّ : الَّذِى يَبِيعُ الْحَلاوَةَ بِلُغَةِ رَبِيعَةَ ، وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ الرَّسَّ مِنَ الرِّجالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّلْقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشِّلْقاءُ : السِّكِّينُ عَلَى وَزْنِ الْحِرْباءِ ، وقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذا باضَتِ(١) الْبَيْضَةَ قِيلَ سَرَأَتْ ، وَبَيْضُها سَرْءٌ ، وَإِذا أَلْقَتْ بَيْضَها فَهِىَ شَلَقَةٌ .

* **شلل** * الشَّلَلُ : يُبْسُ الْيَدِ وَذَهابُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسادٌ فى الْيَدِ ؛ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلاًّ وَشَلَلاً ، وَأَشَلَّها اللهُ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ؛ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قالَ : وَهِىَ أَقَلُّ ، يَعْنِى أَنَّ حَذْفَ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ فى مِثْلِ هٰذا أَكْثَرُ مِنْ إِثْباتِها ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَناناها وَشَلَّ الْخَناصِرُ !

وَرَجُلٌ أَشَلُّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللهُ] يَدَهُ . وَلا شَلَلاً وَلا شَلالِ ، مَبْنِيَّةً كَحَذامِ ، أَىْ لا تَشْلُلْ يَدُكَ . وَيُقالُ فى الدُّعاءِ : لا تَشْلُلْ يَدُكَ وَلا تَكْلَلْ .

وَقَدْ شَلِلْتَ يا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلَلاً أَىْ صِرْتَ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلاَّءُ . وَيُقالُ لِمَنْ أَجادَ الرَّمْىَ أَوِ الطَّعْنَ : لا شَلَلاً وَلا عَمًى وَلا شَلَّ عَشْرُكَ ! أَىْ أَصابِعُكَ ؛ قالَ أَبُو الْخُضْرِىِّ الْيَرْبُوعِىُّ :

مُهْرَ أَبِى الْحَبْحابِ لا تَشَلَّى !
بارَكَ فِيكِ اللهُ مِنْ ذِى أَلِّ(٢)

حَرَّكَ تَشَلَّى لِلْقافِيَةِ ، وَالْياءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلا انْجَلِى
بِصُبْحٍ وَما الإِصْباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الْفَرَّاءُ : لا يُقالُ شُلَّتْ يَدُهُ ، وإِنَّما يُقالُ أَشَلَّها اللهُ . اللَّيْثُ : وَيُقالُ لا شَلَلٍ فى مَعْنَى لا تَشْلُلْ ، لأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الأَمْرِ فَشُبِّهَ بِهِ وجُرَّ ، وَلَوْ كانَ نَعْتاً لَنُصِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَرْباً عَلَى الْهاماتِ لا شَلَلِ

قالَ : وقالَ نَصْرُبْنُ سَيَّارٍ :

إِنِّى أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيمَتُهُ
يَوْماً لِغانِيَةٍ : تَصْرِمْ وَلا شَلَلِ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْكَسْرَ لا شَلَلٍ لِغَيْرِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُمارِسُ عَمَلاً وَهُوَ ذُو حِذْقٍ بِهِ : لا قَطْعاً وَلا شَلَلاً أَىْ لا شَلِلْتَ ، عَلَى الدُّعاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ : تَصْرِمْ مَعْناهُ فى هٰذا اصْرِمْ ، وَلا شَلَلٍ أَىْ وَلا شَلِلْتَ ، وقالَ لا شَلَلٍ ، فَكَسَرَ لأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَّتْهُ الْقافِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مُهْرَ أَبِى الْحَبْحابِ لا تَشَلِّى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لا شَلِلْتَ ، كَقَوْلِهِ :

أَلْبَلْتَنَا بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلا تَحُورِى

أَىْ لا حُرْتِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ شُلَّ يَدُفُلانٍ ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وشُلَّتْ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .. قالَ : وَيُقالُ أُشِلَّتْ يَدُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : وَفى الْيَدِ الشَّلاءِ إِذا قُطِعَتْ ثُلُثُ دِيَتِها ؛ هِىَ الْمُتَشَنِّجَةُ الْعَصَبِ الَّتِى لا تُواتِى صاحِبَها عَلَى ما يُرِيدُ لِما بِها مِنَ الآفَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ شُلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلاً ، وَلا تُضَمُّ الشِّينُ . وَفى الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفى حَدِيثِ بَيْعَةِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَدٌ شَلاَّءُ ، وَبَيْعَةٌ لا تَتِمُّ ؛ يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كانَتْ أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بايَعَهُ .

وَالشَّلَلُ فى الثَّوْبِ : أَنْ يُصِيبَهُ سَوادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقالُ : ما هٰذا الشَّلَلُ فى ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مِسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها وَابْتَزَّ عَنْها شَلِيلُها

وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قالَ :

إِلَيْكَ سارَ الْعِيسُ فى الأَشِلَّهْ

وَالشَّلِيلُ : الْغِلالَةُ الَّتِى تُلْبَسُ فَوْقَ الدِّرْعِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الدِّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : تَحْتَ الدِّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الدِّرْعُ ما كانَتْ ، وَالْجَمْعُ الأَشِلَّةُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنا بِها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ
لَها عارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلاًّ إِذا لَبِسَها ، وَشَلَّها عَلَيْهِ وَيُقالُ لِلدِّرْعِ نَفْسِها شَلِيلٌ . وَالشُّلَّةُ : الدِّرْعُ . وَالشَّلِيلُ : النُّخاعُ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الأَبْيَضُ الَّذِى فى فِقَرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرائِقُ طِوالٌ مِنْ لَحْمٍ

(١) قوله : «الضبّ المكون إذا باضت» هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : «مهر أبى الحبحاب» قال فى التكملة : والرواية مهر أبى الحارث .

تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ ، واحِدَتُها شَلِيلَةٌ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ)[1] ، وَالسِّينُ فِيها أَعْلَى .

وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهُ يَشُلُّهُ شَلاً فَانْشَلَّ ، وكَذلِكَ شَلَّ الْعَيْرُ أَتُنَهُ وَالسَّائِقُ إِبِلَهُ . وَحِمارٌ مِشَلٌّ : كَثِيرُ الطَّرْدِ . وَالشَّلَّةُ : الطَّرْدُ . وشَلَلْتُ الإِبِلَ أَشُلُّها شَلاً إِذا طَرَدْتَها فانْشَلَّتْ . ومَرَّ فُلانٌ يَشُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ ، أَيْ يَكْسَؤُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلالاً أَيْ انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ . وجاءُوا شِلالاً إِذا جاءُوا يَطْرُدُونَ الإِبِلَ . وَالشِّلالُ : الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ ؛ قالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ
شِلالاً ومَوْلَى كُلِّ باقٍ وَهالِكِ

وَالْقَطِينُ : سَكَنُ الدَّارِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَلَّ يَشُلُّ إِذا طَرَدَ ، وَشَلَّ يَشِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا اعْوَجَّتْ يَدُهُ . وَالأَشَلُّ : الْمُعْوَجُّ الْمِعْصَمِ الْمُتَعَطِّلُ الْكَفِّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ ، بِالْفَتْحِ فَهِيَ شَلاءُ . وَعَيْنٌ شَلاءُ لِلَّتِي ذَهَبَ بَصَرُها ، وَفِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذا قُطِعَ ذَهَبَ بَصَرُها أَوْ أَشَلَّها . وَرَجُلٌ مِشَلٌّ وَشَلُولٌ وَشُلُلٌ وَشُلْشُلٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحانُوتِ يَتْبَعُنِي
شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمْعُ الشُّلُلِ شُلُلُونَ ، وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعُلٍ فِي الصِّفاتِ ؛ وَقالَ أَبُوبَكْرٍ فِي بَيْتِ الأَعْشَى : الشَّاوِي الَّذِي شَوَى ، وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ ، وَالمِشَلُّ الْمِطْرَدُ ، وَالشُّلْشُلُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ ، وَكَذلِكَ الشَّوِلُ ، وَالأَلْفاظُ مُتَقارِبَةٌ أُرِيدَ بِذِكْرِها وَالْجَمْعِ بَيْنَها الْمُبالَغَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِي : الْمُشَلَّلُ الْحِمارُ النِّهايَةُ فِي الْعِنايَةِ بِأَتانِهِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُشَلٌّ مِشَلٌّ مُشَلَّلٌ لِعانَتِهِ ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِلْكاتِبِ النِّحْرِيرِ الْكافِي ، يُقالُ : إِنَّهُ لَمِشَلٌّ عُونٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الْحارِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ : شُلْشُلٌ وشُنْشُنٌ وسُلْسُلٌ ولُسْلُسٌ وشُعْشُعٌ وَجُلْجُلٌ .

وَالْمُتَشَلْشِلُ : الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ . وَرَجُلٌ شُلْشُلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمُتَشَلْشِلٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيما أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَكِنَّنِي أُرْوَى مِنَ الْخَمْرِ هامَتِي
وَأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ[2]

إِنَّما يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمُتَخَدِّدَ الْقَلِيلَ اللَّحْمِ ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هٰذا يُرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ بِهِ السَّيْفَ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَيْفٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ؛ وَالشَّاحِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ؛ قالَ : وَرَجُلٌ مُتَشَلْشِلٌ إِذا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَرَجُلٌ شَلْشالٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَلَلْتُ الثَّوْبَ خِطْتُهُ خِياطَةً خَفِيفَةً .

وَالشَّلْشَلَةُ : قَطَرانُ الْماءِ ، وَقَدْ تَشَلْشَلَ . وَماءٌ شَلْشَلٌ وَمُتَشَلْشِلٌ : تَشَلْشَلَ يَتْبَعُ قَطَرانُ بَعْضِهِ بَعْضاً وَسَيَلانُهُ ، وَكَذلِكَ الدَّمُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الْكُتُبُ

وَالشَّلْشَلُ : الزِّقُّ السَّائِلُ . وَشَلْشَلْتُ الْماءَ أَيْ قَطَّرْتُهُ ، فَهُوَ مُشَلْشَلٌ . وَماءٌ ذُو شَلْشَلٍ وَشَلْشالٍ أَيْ ذُو قَطَرانٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذِي السَّقَمْ
ووافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشالٍ سَجَمْ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ ، أَيْ يَتَقاطَرُ دَماً . يُقالُ : شَلْشَلَ الْماءَ فَتَشَلْشَلَ ، وَشَلْشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ ، وَتَشَلْشَلَ بِهِ : صَبَّهُ ؛ وَقِيلَ لِنُصَيْبٍ : مَا الشَّلْشالُ ؟ فِي بَيْتٍ قالَهُ ، فَقالَ : لا أَدْرِي ، سَمِعْتُهُ يُقالُ فَقُلْتُهُ .

وَشَلْشَلَ بَوْلَهُ وبِبَوْلِهِ شَلْشَلَةً وَشِلْشالاً : فَرَّقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشِيراً ، وَالاسْمُ الشَّلْشالُ ؛ وَالصَّبِيُّ يُشَلْشِلُ بِبَوْلِهِ .

وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها ، كَشَتَّتْهُ : أَرْسَلَتْهُ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْماءِ . شَمِرٌ : انْسَلَّ السَّيْلُ وَانْشَلَّ ، وَذلِكَ أَوَّلُ ما يَبْتَدِئُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . وَالشَّلِيلُ : الْكِساءُ الَّذِي تَحْتَ الرَّحْلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ ؛ وقالَ حاجِبٌ الْمازِنِيُّ :

صَحا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي
أَهَشُّ إِذا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنَ الْفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ

وَرَواهُ ابْنُ الْغَرَقِيِّ : الْقادِسِيَّةَ ؛ وَالْقَرْنُ : قَرْنُ الْهَوْدَجِ ؛ وَالسُّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ ما أُسْبِلَ عَلَى الْهَوْدَجِ .

وَالشُّلَّى : النِّيَّةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ وَالْحَرْبِ ، يُقالُ أَيْنَ شُلَّاهُمْ ؟ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّلَّةُ النِّيَّةُ حَيْثُ انْتَوَى الْقَوْمُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الشُّلَّةُ : النِّيَّةُ فِي السَّفَرِ . وَالشُّلَّةُ وَالشُّلَّةُ : الأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ
وَقُلْتُ : تَجَنَّبْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شُلَّةٍ وَهِيَ الطُّرُوحُ

وَرَواهُ الأَخْفَشُ : سُخْطَ ابْنِ عَمْرٍو ، وَقالَ : يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرٍ ، وَيُرْوَى : وَنَوًى طُرُوحُ ، وَالطُّرُوحُ : النِّيَّةُ الْبَعِيدَةُ .

وَالشُّلاشِلُ : الْغَضُّ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

---

(١) قوله : «كلاهما عن كراع إلخ» عبارة المحكم : والشليل مجرى الماء فى الوادى ، وقيل وسطه الذى يجرى فيه الماء ، والشليل النخاع ، وهو العرق الأبيض الذى فى فقر الظهر ، واحدتها شليلة ، كلاهما عن كراع ، والسين فيهما أعلى .

(٢) قوله : «الملا» بالميم هو هكذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس . وفى الصحاح «الفلا» بالفاء .

يَرْعَيْنَ بِالصُّلْبِ بِذِى شُلاشِلا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَبَنِى شَلِيلٍ

شَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِىِّ .

التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ شَغَغَ : ابْنُ الأَعْرَابِىِّ انْشَغَّ الذِّئْبُ فِى الْغَنَمِ ، وَانْشَلَّ فِيهَا ، وَانْشَنَّ ، وَأَغَارَ فِيهَا ، وَاسْتَغَارَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

وَشَلِيلٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلاً عَدَاراهُمْ وَجَمَّالا(١)

* **شلم** * الشَّالَمُ وَالشَّوْلَمُ وَالشَّيْلَمُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الزُّوَانُ الَّذِى يَكُونُ فِى الْبُرِّ ، سَوَادِيَّةٌ . ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّيْلَمُ وَالزُّوَانُ وَالسَّعِيرُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قَائِمٌ كَأَنَّهُ فِى خِلْقَةِ سُوسِ الْحِنْطَةِ ، وَلا يُسْكِرُ ، وَلَكِنَّهُ يَمُرُّ الطَّعَامَ إِمْرَاراً شَدِيداً ؛ وَقَالَ مَرَّةً : نَبَاتُ الشَّيْلَمِ سُطَّاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الأَرْضِ ، وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخِلافِ الْبَلْخِىِّ ، شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ رَطْبَةٌ ؛ قَالَ : وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ إِذَا كَانَ رَطْباً ، وَهُوَ طَيِّبٌ لا مَرَارَةَ لَهُ وَحَبُّهُ أَعْقَى مِنَ الصَّبِرِ .

قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ : لَقِيتُ رَجُلاً يَتَطَايَرُ شِلَّمُهُ وَشِنَّمُهُ ، أَىْ شَرَارُهُ مِنَ الْغَضَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً فَرُبَّمَا
أَطَارَ فِى حُبِّ رِضَاكِ الشَّلَمَا

الْفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَّلٍ اسْماً إِلاَّ بَقَّمٌ ، وَعَثَّرٌ وَنَدَّرٌ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ ؛ وَشَلَّمُ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَخَضَّمُ : اسْمُ قَرْيَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : شَلَّمُ عَلَى وَزْنِ بَقَّمٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَهُوَ لا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ

(١) قوله : «حتى غلبنا» تقدم فى ترجمة اجمل : علمنا .

وَوَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءٍ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْهَا شَلَّمُ وَشَلَمُ وَشِلِّمُ وَأُورِى شِلِم(٢) ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ
عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلَمْ

وَيُقَالُ أَيْضاً : إِيلِيَاءُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَبَيْتُ الْمِكْيَاشِ(٣) وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلَمُونُ .

* **شلمق** * أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمْلَقٌ وَشَلْمَقٌ وَسَمْلَقٌ وَسَلْمَقٌ .

* **شلا** * الشَّلْوُ وَالشَّلا : الْجِلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَكُلُّ مَسْلُوخَةٍ أُكِلَ مِنْهَا شَىْءٌ فَبَقِيَّتُهَا شِلْوٌ وَشَلاً ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِى :

فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءَنَا
عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنَا الْمُتَأَكِّلا

وَفِى حَدِيثِ أَبِى رَجَاءٍ : لَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَخَذَ فِى الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَتَرْنَا بِشِلْوِ أَرْنَبٍ دَفِينٍ . وَيُجْمَعُ الشِّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلاءٍ ؛ فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثُ بَكَّارٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلْقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ ، أَىْ قِطَعٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَوَزْنُهُ أَفْعُلٌ كَأَضْرُسٍ ، فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِثْقَالاً وَأُلْحِقَ بِالْمَنْقُوصِ ، كَمَا فُعِلَ بِدَلْوٍ وَأَدْلٍ ؛ وَمِنْ أَشْلاءِ حَدِيثِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَأَشْلاءٌ جَامِعَةٌ لأَعْضَائِهِ . وَالشِّلْوُ وَالشَّلا : الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ . وَفِى الْحَدِيثِ : ائْتِنِى بِشِلْوِهَا الأَيْمَنِ ، أَىْ بِعُضْوِهَا الأَيْمَنِ ، إِمَّا يَدِهَا أَوْ رِجْلِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْلاءٌ ، مَمْدُودٌ . وَأَشْلاءُ الإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ . وَفِى حَدِيثِ

(٢) قوله : «وأورى شلم» ضبطت أورى بشكل القلم مفتوحة الراء فى الأصل والنهاية والتكملة ، وفى ياقوت بالعبارة مكسورتها ، وفى القاموس : شلم كبقم وكتف وجبل اهـ . وفى التكملة : بالأخيرين يروى قول الأعشى .

(٣) قوله : «المكياش إلخ» كذا بالأصل .

أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ(٤) : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قَالَ لَهُ فِى الْقَوْسِ الَّتِى أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِىُّ عَلَى إِقْرَائِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ : تَقَلَّدْهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ ؛ وَيُرْوَى : شِلْواً مِنْ جَهَنَّمَ ، أَىْ قِطْعَةً مِنْهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ شِلْوٌ ، لأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَشْلاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا أَوْلادِهِ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشِّلْوِ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ ، لأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنْهُ . وَبَنُو فُلانٍ أَشْلاءٌ فِى بَنِى فُلانٍ ، أَىْ بَقَايَا فِيهِمْ .

وَأَشْلاءُ اللِّجَامِ : حَدَائِدُهُ بِلا سُيُورٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

رَأَتْنِى كَأَشْلاءِ اللِّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطَامِنُ

وَيُرْوَى : عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ ، وَيُرْوَى : وَزَوْجُهَا مِنَ الْمَلْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

رَمَى الإِدْلاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا
بِأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاءِ اللِّجَامِ

وَالْمُشَلَّى مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ اللَّحْمِ .

وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَىْ قَلِيلٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الشِّلْوِ .

أَبُو زَيْدٍ : ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا شَلايَا ، وَلا يُقَالُ إِلاَّ فِى الْمَالِ . وَأَصْلُ الشِّلْوِ : بَقِيَّةُ الشَّىْءِ . ابْنُ الأَنْبَارِىِّ : شَلايَا ، مَقْصُورٌ ، بَقَايَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَالْوَاحِدَةُ شَلِيَّةٌ . ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّلا بَقِيَّةُ الْمَالِ . وَالشَّلِىُّ : بَقَايَا كُلِّ شَىْءٍ .

وَشَلا إِذَا سَارَ وَشَلا إِذَا رَفَعَ شَيْئاً . وَقَالَ بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِى تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ شِلْوٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ ذِى لَجَبٍ فَقَتَلْتُهُمْ تَمِيمٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله : «أبىّ بن كعب» فى النهاية : «أبىّ بن عَمْرو» . والصواب ما هنا .

[عبد الله]

حجر في ذلك :

فقلتم : ذاك شِلْوٌ سوف نأكله !

فكيف أكلكم الشِّلْوَ الذي تركوا ؟

واشتلى الرجلُ : استنقذ شِلْوَه واسترجعه . وفي الحديث : اللِّصُّ إذا قُطِعَ سبقته يدُه إلى النار ، فإن تاب اشتلاها ؛ وفي نُسْخَةٍ : استشلاها ، أي استنقذها واستخرجها ؛ ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار ، فكانت من جملة ما يدخل النار ، فإذا قُطِعَتْ سبقته إليها ، لأنها قد فارقته ، فإذا تاب استنقذ بنيته حتى يده .

واشتلى الرجلُ فلاناً أي أنقذ شِلْوَه ؛ وأنشد :

إنَّ سُلَيْمانَ اشْتَلانا ابْنَ عَلِي

أي أنقذ شِلْوَنا ، أي عُضْوَنا . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، قال في الوَرِكِ : ظاهِرُهُ نَساً وباطِنُهُ شَلاً ؛ يريد لا لَحْمَ على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم ، أي أخذ .

التهذيب : أشليت الكلب وقرقست به إذا دعوته . وأشلى الشاةَ والكلبَ واستشلاهما : دعاهما بأسمائها . وأشلى دابته : أراها المِخْلاةَ لتأتيه . قال ثعلب : وقولُ الناس أشليت الكلب على الصيد خطأٌ ؛ وقال أبو زيد : أشليت الكلب دعوته ؛ وقال ابن السكيت : يقال أوسدت الكلب بالصيد وأسدته إذا أغريته به ، ولا يقال أشليته ، إنما الإشلاء الدعاء . يقال : أشليت الشاة والناقة إذا دعوتها بأسمائها لتحلبها ؛ قال الراعي :

وإن بركت منها عجاساء جِلَّةٌ

بمحنية أشلى العِفاسَ وبرْوَعا

وهما اسما ناقتيه ؛ وقال الآخر :

أشليت عنزي ومسحت قعبي

ثم تهيأت لشرب قاب

وقول زياد الأعجم :

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه

علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

وبروى : فأغرى كلابه . قال ابن برّي : المشهور في أشليت الكلب أنه دعوته ؛ قال : وقال ابن درستويه : من قال أشليت الكلب على الصيد فإنما معناه دعوته فأرسلته على الصيد ، لكن حذف فأرسلته تخفيفاً واختصاراً ، وليس حذف مثل هذا الاختصار بخطإ ، ونفس أشليت إنما هو أفعلت من الشِّلْو ، فهو يقتضي الدعاء إلى الشِّلْو ضرورةً . والشِّلْوُ من الحيوان : جلده وجسده ، وأشلاؤه أعضاؤه ، وأنكر أوسدت ، وقال : إنما هو من الوِسادة ؛ قال ابن برّي : انقضى كلام ابن درستويه ، وقد ثبت صحة أشليت الكلب بمعنى أغريته ، من أن إشلاء الكلب إنما هو مأخوذ من الشِّلْو ، وأن المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه ؛ قال : ورأيت بخط الوزير ابن المغربي في بعض تصانيفه يذكر أنه قد أجاز الكسائي أشليت الكلب على الصيد بمعنى أغريته ، قال : لأنه يُدْعَى ثم يُوسَدُ فوضع موضعه ؛ قال : وهذا القول الذي حكاه عن الكسائي هو المعنى الذي أشار إليه ابن درستويه في تصحيح كون الإشلاء بمعنى الإغراء . وقال الشافعي : إذا أشليت كلبك على الصيد ، فغلَّط ولم يغلط ؛ قال : وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء ، منه بيت زياد الذي أنشده الجوهري ؛ ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري :

ألا أيها المُشْلِي عَلَيَّ كِلابَهُ

ولي غيرَ أن لم أُشْلِهِنَّ كِلابُ

ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب الملح من الحماسة :

وإنا لنَجْفُو الضَّيْفَ من غير عُسْرَةٍ

مخافةَ أن يَضْرَى بنا فيَعُودُ

ونُشْلِي عليه الكلبَ عند محلِّه

ونُبْدِي له الحِرْمانَ ثم نَزِيدُ

ومثله للفرزدق يهجو جريراً :

تُشْلِي كِلابَكَ والأَذْنابُ شائِلَةٌ

على قُرُومٍ عِظامِ الهامِ والقَصَرِ

فقوله : على قُرُوم يشهد بأن الإشلاء بمعنى الإغراء ، لأن على إنما يكون مع أغريت وأشليت إذا كانت بمعناها ، وإذا قلت أشليت بمعنى دعوت لم تحتج إلى ذكر على . وفي حديث مُطَرِّف بن عبد الله قال : وجدت العبدَ بين الله وبين الشيطان ، فإن استشلاه ربُّه نجَّاه ، وإن خلاَّه والشيطانَ هلَك . أبو عبيد : استشلاه أي استنقذه من الهلكة وأخذه ، وكذلك اشتلاه ؛ ومنه قول حُمَيدٍ الأَرْقَطِ :

قد اشْتَلانا عفْوُه وكَرَمُه

أي استنقذنا ؛ وقيل : هو من الدعاء ؛ قال حاتم طيِّئ يذكر ناقةً دعاها فأقبلت إليه :

أشليتُها باسْمِ المُراحِ فأقبلَتْ

رَتَكاً وكانت قبلَ ذلك تَرْسُفُ

قال : فأراد مُطَرِّفٌ أن الله إن أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا ، وذلك الاستشلاء ؛ وقال القُطامي يمدح رجلاً :

قتلتَ كلباً وبكراً واشتليتَ بنا

فقد أردتَ بأن يستجمعَ الوادي

وقوله : اشتليت واستشليت سواء في المعنى ، وكلُّ من دعوته فقد أشليته ، وكلُّ من دعوته حتى تُخْرِجَه وتُنْجِيَه من الضِّيق أو من الهلكة أو من موضعٍ أو مكانٍ فقد استشليته واشتليته ، وأنشد بيت القُطامي .

* شمت * الشَّأْتَةُ : فَرَحُ العَدُوِّ ؛ وقيل : الفَرَحُ ببَلِيَّةِ العَدُوِّ ؛ وقيل : الفَرَحُ ببَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بمَنْ تُعادِيه ، والفِعْلُ منها شَمِتَ به ، بالكَسْر ، يَشْمَتُ شَأْتَةً وشَماتاً ، وأَشْمَتَهُ اللهُ به . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْداءَ » ؛ وقال الفَرَّاءُ : هو من الشَّمْتِ . ورُوِيَ عن مُجاهِدٍ أَنَّه قَرَأَ : « فلا تَشْمَتْ بِيَ الأَعْداءُ »(١) قال الفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْها مِنَ

(١) قوله : « فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ » في الأصل والطبعات جميعها : « فلا تُشَمِّتْ بي الأعداءَ » والصواب ما ذكرناه .

[عبد الله]

الْعَرَبِ ، فَقَالَ الْكِسائِيُّ : لا أَدْرِى ، لَعَلَّهُمْ أَرادُوا : «فَلا تُشْمِتْ بِىَ الأَعْداءَ» ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَها نَظائِرُ. الْعَرَبُ تَقُولُ : فَرِغْتُ وفَرَغْتُ ، فَمَنْ قالَ فَرِغْتُ قالَ أَفْرَغُ وَمَنْ قالَ فَرَغْتُ قال أَفْرُغُ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ ؛ قالَ : شَماتَةُ الأَعْداءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يُعادِيهِ .

ورَجَعُوا شَماتَى ، أَىْ خائِبِينَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ ما واحِدُ الشَّماتَى . وشَمَّتَهُ اللهُ : خَيَّبَهُ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرَى :

وباضِعَةٍ حُمْرِ الْقِسِىِّ بَعَثْتُها
وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشَمَّتِ

ويُقالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فى غَزاةٍ ، فَقَفَلُوا شَماتَى ومُتَشَمِّتِينَ ؛ قالَ : وَالتَّشَمُّتُ أَنْ يَرْجِعُوا خائِبِينَ ، لَمْ يَغْنَمُوا .

يُقالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شَماتاً مِنْ مُتَوَجَّهِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ خائِبِينَ ؛ وهُوَ فى شِعْرِ ساعِدَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَيْسَ هُوَ فى شِعْرِ ساعِدَةَ ، كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ ، وإِنَّما هُوَ فى شِعْرِ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِىِّ ، وهُوَ :

فَأُبْنا لَنا مَجْدُ الْعَلاءِ وذِكْرُهُ
وآبُوا عَلَيْهِمْ فَلُّها وشَماتُها

ويُرْوَى :

لَنا رِيحُ الْعَلاءِ وذِكْرُهُ

وَالرِّيحُ : الدَّوْلَةُ هُنا ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» ويُرْوَى :

لَنا مَجْدُ الْحَياةِ وذِكْرُها

وَالْفَلُّ : الْهَزِيمَةُ . وَالشَّماتُ : الْخَيْبَةُ ؛ وَاسْمُ الْفاعِلِ : شامِتٌ ، وجَمْعُ شامِتٍ شُمَّاتٌ .

ويُقالُ : شُمِّتَ الرَّجُلُ ، إِذا نُسِبَ إِلَى الْخَيْبَةِ .

وَالشَّوامِتُ : قَوائِمُ الدَّابَّةِ ، وهُوَ اسْمٌ لَها ، واحِدَتُها شامِتَةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لا تَرَكَ اللهُ لَهُ شامِتَةً ، أَىْ قائِمَةً ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَباتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ

ويُرْوَى : طَوْعُ الشَّوامِتِ ، بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِى باتَ لَهُ ما شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ شُمَّاتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : باتَ لَهُ ما شَمِتَ بِهِ شُمَّاتُهُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ : فَباتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوامِتِ : يَقُولُ : باتَ لَهُ ما أَطاعَ شامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ ، أَىْ باتَ لَهُ ما تَشْتَهِى شَوامِتُهُ ؛ قالَ : وسُرُورُها بِهِ هُوَ طَوْعُها ، ومِنْ ذٰلِكَ يُقالُ : اللَّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِى شامِتاً ، أَىْ لا تَفْعَلْ بِى ما يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرادَ : باتَ لَهُ ما يَسُرُّ الشَّوامِتَ اللَّواتِى شَمَتْنَ بِهِ ، وَمَنْ رواهُ بِالنَّصْبِ أَرادَ بِالشَّوامِتِ الْقَوائِمَ ، وَاسْمُها الشَّوامِتُ ، الْواحِدَةُ شامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : فَباتَ لَهُ الثَّوْرُ طَوْعَ شَوامِتِهِ ، أَىْ قَوائِمِهِ ، أَىْ باتَ قائِماً .

وباتَ فُلانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوامِتِ : أَىْ بِلَيْلَةِ تُشْمِتُ الشَّوامِتَ .

وتَشْمِيتُ الْعاطِسِ : الدُّعاءُ لَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَّتَ الْعاطِسَ ، وسَمَّتَ عَلَيْهِ ، دَعا لَهُ أَلاَّ يَكُونَ فى حالٍ يُشْمَتُ بِهِ فِيها ؛ وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وكُلُّ داعٍ لأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشَمِّتٌ لَهُ ومُسَمِّتٌ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، وَالشِّينُ أَعْلَى وأَفْشَى فى كَلامِهِمْ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ دُعاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ . وفى حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ لِعَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَأَتاهُما ، فَدَعا لَهُما وشَمَّتَ عَلَيْهِما ، ثُمَّ خَرَجَ . وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : الأَصْلُ فِيها السِّينُ ، مِنَ السَّمْتِ ، وهُوَ الْقَصْدُ وَالْهَدْىُ . وَفى حَدِيثِ الْعُطاسِ : فَشَمَّتَ أَحَدَهُما ، ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ؛ التَّشْمِيتُ وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ؛ وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلاهُما ، شَمَّتَهُ وشَمَّتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوامِتِ الْقَوائِمِ ، كَأَنَّهُ دُعاءٌ لِلْعاطِسِ بِالثَّباتِ عَلَى طاعَةِ اللهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَبْعَدَكَ اللهُ عَنِ الشَّماتَةِ ، وجَنَّبَكَ ما يُشْمِتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالاِشْتِماتُ : أَوَّلُ السِّمَنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَرَى إِبِلِى بَعْدَ اشْتِماتٍ كَأَنَّما
تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها
وإِبِلٌ مُشْتَمِتَةٌ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ .

* **شمج**[1] * شَمَجَ الْخَيَّاطُ الثَّوْبَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً : خاطَهُ خِياطَةً مُتَباعِدَةً ؛ ويُقالُ : شَمْرَجَهُ شَمْرَجَةً .

وَالشَّمَجَى : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وناقَةٌ شَمَجَى : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ مَنْظُورُبْنُ حَبَّةَ ، وحَبَّةُ أُمُّهُ ، وأَبُوهُ شَرِيكٌ[2] :

بِشَمَجَى الْمَشْىِ عَجُولِ الْوَثْبِ
غَلاَّبَةٍ لِلنَّاجِياتِ الْغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أُزْيِبُّها بِالأَدْبِ

الْغُلْبُ جَمْعُ غَلْباء . وَالأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ الرَّقَبَةِ . وَالأُزْيِبُّ : النَّشاطُ . وَالأَدْبُ : الْعَجَبُ .

وشَمَجَ الشَّىْءَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً : خَلَطَهُ . وشَمَجَ مِنَ الأُرْزِّ وَالشَّعِيرِ ونَحْوِها : خَبَزَ مِنْهُ شِبْهَ قُرَصٍ غِلاظٍ ، وهُوَ الشِّماجُ .

وما ذاقَ شَماجاً ولا لَماجاً ، أَىْ ما يُؤْكَلُ ؛ وَيُقالُ : ما أَكَلْتُ خُبْزاً ولا شَماجاً . الأَصْمَعِىُّ ، ما ذُقْتُ أَكالاً ولا لَماجاً ولا شَماجاً ، أَىْ ما أَكَلْتُ شَيْئاً ، وأَصْلُهُ ما يُرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَما يُؤْكَلُ .

وبَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ : حَىٌّ . وفى

---

(١) زاد فى القاموس قبل «شمج» : «الشافافج» : نبت ، معرّب شابابك ، وهو البُرنوف .
«شَلَجُ» ببلاد الترك ، منه يوسف بن يحيى الشلجىّ المحدث .

(٢) قوله : «وأبوه شريك» هكذا فى الأصل وشرح القاموس فى هذه المادة . والذى فى القاموس فى مادة «نظر» : وأبوه مَرْثَد ، أى بوزن جعفر .

الصِّحاحِ : وبَنُو شَمَجٍ (١) بْنِ جَرْمٍ مِنْ قُضاعَةَ ، وبَنُو شَمَجِ بْنِ فَزارَةَ مِنْ ذُبْيانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو شَمَجٍ مِنْ ذُبْيانَ ، بِالْجِيمِ ، قالَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمْخِ بْنِ فَزارَةَ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، ساكِنَةُ الْمِيمِ .

* **شمحط** * الشَّمْحَطُ وَالشِّمْحاطُ وَالشُّمْحُوطُ : الْمُفْرِطُ طُولاً ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى شَحَطَ ، وَقالَ : إِنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ .

* **شمخ** * شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخاً : عَلاَ وَارْتَفَعَ . وَالْجِبالُ الشَّوامِخُ : الشَّواهِقُ . وجَبَلٌ شامِخٌ وشَمَّاخٌ : طَوِيلٌ فى السَّماءِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَكَبِّرِ : شامِخٌ . وَالشَّامِخُ : الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وتَكَبُّراً ، وَالْجَمْعُ شُمَّخٌ . وقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وبِأَنْفِهِ يَشْمَخُ شُمُوخاً : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : شامِخُ الْحَسَبِ ، الشَّامِخُ : الْعالِى . وفى الْحَدِيثِ : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ، ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ ؛ وَأُنُوفٌ شُمَّخٌ . وشَمَخَ فُلانٌ بِأَنْفِهِ وشَمَخَ أَنْفُهُ لِى إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وكِبْراً ؛ وَالأُنُوفُ الشُّمَّخُ مِثْلُ الزُّمَّخِ . ورَجُلٌ شَمَّاخٌ : كَثِيرُ الشُّمُوخِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ عَرَّامٌ : بِئْرٌ زَمَخٌ وشَمَخٌ وزَمُوخٌ وشَمُوخٌ ، أَىْ بَعِيدَةٌ . وَالشَّمَّاخُ بْنُ ضِرارٍ : اسْمُ شاعِرٍ ؛ وَاسْمُ الشَّمَّاخِ مَعْقِلٌ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ . وشَمْخٌ : اسْمٌ .

وَبَنُو شَمْخٍ : بَطْنٌ ؛ قالَ وشَمْخُ بْنُ فَزارَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : «وفى الصحاح : وبنو شمج إلخ» عبارة القاموس وشرحه : وبنو شمجى ، بفتحات ، ابن جرم : قبيلة من قضاعة من حمير ، ووهم الجوهرى حيث إنه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة . وأما بنو شمخ بن فزارة ، فبالخاء المعجمة وسكون الميم : حىّ من ذبيان ، وغلط الجوهرى ، رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبنو شمج بن فزارة ، بالميم محركة .

* **شمخر** * الشَّمَّخْرُ وَالشِّمَّخْرُ مِنَ الرِّجالِ : الْجَسِيمُ ، وقِيلَ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفُحُولِ ، وكَذلِكَ الضُّمَّخْرُ وَالضِّمَّخْرُ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَبْناءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْرِ
سامٍ عَلَى رَغْمِ الْعِدَى ضُمِخَرِّ

وَقِيلَ : هُوَ الطَّامِحُ النَّظَرِ الْمُتَكَبِّرُ . ويُقالُ : رَجُلٌ شِمَّخْرٌ ضِمَّخْرٌ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً . وَامْرَأَةٌ شُمَّخْرَةٌ : طامِحَةُ الطَّرْفِ . وفِيهِ شَمْخَرَةٌ وشَمْخَرِيرَةٌ ، أَىْ كِبْرٌ . وفى طَعامِهِ شُمَخْرِيرَةٌ (٢) ، وهِىَ الرِّيحُ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أُخِذَ مِنَ الرَّجُلِ الشُّمَّخْرِ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَغَضِّبُ ، وذلِكَ مِنْ خُبْثِ النَّفْسِ ، كَما يُقالُ : أَصَنَّتِ الرَّيْحانَةُ ، إِذا إِذا خَبُثَتْ رِيحُها . يُقالُ : رَأَيْتُهُ مُصِنًّا ، أَىْ غَضْبانَ خَبِيثَ النَّفْسِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُشْمَخِرُّ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبالِ . وَالْمُشْمَخِرُّ : الْجَبَلُ الْعالِى ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

أَىْ لا يَبْقَى . وقِيلَ : الْمُشْمَخِرُّ الْعالِى مِنَ الْجِبالِ وغَيْرِها .

* **شمذ** * اللَّيْثُ : الشَّمْذُ رَفْعُ الذَّنَبِ . شَمَذَتِ النَّاقَةُ تَشْمِذُ ، بِالْكَسْرِ ، شَمْذاً وشِماذاً وشُمُوذاً ، وهِىَ شامِذٌ ، وَالْجَمْعُ شَوامِذُ وشُمَّذٌ ، أَىْ لَقِحَتْ فَشالَتْ بِذَنَبِها لِتُرِىَ اللِّقاحَ بِذلِكَ ، وربَّما فَعَلَتْ ذلِكَ مَرَحاً ونَشاطاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ناقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهْباءِ الْعَثانِينِ شامِذٍ
جُمالِيَّةٍ فى رَأْسِها شَطَنانِ

وقِيلَ : الشَّامِذُ مِنَ الإِبِلِ الْخَلِفَةُ ؛ وقَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ يَصِفُ حَرْباً :

شامِذاً تَتَّقِى الْمُبِسَّ عَلَى الْمُرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصَّرْفِ ذِى الطُّلاَّءِ

(٢) قوله : «شمخريرة» هى بهذا الضبط فى أصلنا المعوّل عليه .

يَقُولُ : النَّاقَةُ إِذا أُبِسَّ بِها اتَّقَتِ الْمُبِسَّ بِاللَّبَنِ ، وهذِهِ تَتَّقِيهِ بِالدَّمِ ، وهٰذا مَثَلٌ . وَالْعَقْرَبُ شامِذٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِما شَالَ مِنْ ذَنَبِها : شَوْلَةٌ . قالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : مِنَ الْكِباشِ ما يَشْتَمِذُ ومِنْها ما يَعُلُّ ؛ فَالاِشْتِمَاذُ : أَنْ يَضْرِبَ الأَلْيَةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْفِدَ ، وَالْعَلُّ : أَنْ يَسْفِدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ .

وَالشَّيْمَذانُ : الذِّئْبُ (٣) ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِشُمُوذِهِ بِذَنَبِهِ ؛ وقَوْلُ بَحْدَجٍ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مَحْنَذَا
مِنِّى وَشَلاًّ لِلأَعادِى مِشْقَذَا
وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذَا

إِنَّما ذلِكَ مَثَلٌ ، شَبَّهَ الْقَوافِىَ بِالإِبِلِ الشُّمَّذِ ، وهِىَ ما قَدَّمْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِى تَرْفَعُ أَذْنابَها نَشاطاً ومَرَحاً أَوْ لِتُرِىَ بِذلِكَ اللِّقاحَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَها بِالْعَقارِبِ لِحِدَّتِها وشِدَّةِ أَذْنابِها . ويُقالُ لِلنَّخِيلِ إِذا أُبِرَتْ : قَدْ شَمَذَتْ ؛ ونَخِيلٌ شَوامِذُ ؛ وأَنْشَدَ :

غُلْبٌ شَوامِذُ لَمْ يَدْخُلْ بِها الْحَصَرُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : حَصَرَ النَّبْتُ إِذا كانَ فى مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَيِّقٍ فَلا يُسْرِعُ نَباتُهُ . شَمِرٌ : يُقالُ اشْمِذْ إِزارَكَ أَىِ ارْفَعْهُ . ورَجُلٌ شَمْذانُ : يَرْفَعُ إِزارَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وأَشْمَذانِ : مَوْضِعانِ أَوْ جَبَلانِ ؛ قالَ رَزاحٌ أَخُو قُصَىِّ بْنِ كِلابٍ :

جَمَعْنا مِنَ السِّرِّ مِنْ أَشْمَذَيْنِ
ومِنْ كُلِّ حَىٍّ جَمَعْنا قَبِيلاَ

* **شمذر** * الشَّمَيْذَرُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعُ ، وَالأُنْثَى شَمَيْذَرَةٌ وشَمْذَرَةٌ وشَمْذَرٌ . ورَجُلٌ شِمْذارٌ : يَعْنُفُ فى السَّيْرِ ، وسَيْرٌ شَمَيْذَرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وهُنَّ يُبارِينَ النِّحاءَ الشَّمَيْذَرَا

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِحُمَيْدٍ :

(٣) قوله : «والشيمذان الذئب» كذا بالأصل ، وفى القاموس وشرحه واليشمذان هذا هو الأصل ، والشيذمان مقلوبه وهو الذئب .

كَبْداءُ لاحِقَةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرُ
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غُلامٌ شِمْذارَةٌ وشَمَيْذَرٌ إِذا كانَ نَشِيطاً خَفِيفاً .

* شمر * شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْراً وَانْشَمَرَ وشَمَّرَ وتَشَمَّرَ : مَرَّ جادًّا . وتَشَمَّرَ لِلْأَمْرِ : تَهَيَّأَ . وَانْشَمَرَ لِلْأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ ، وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ماضِى الْعَزْمِ شِمِّيرُ

هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشَمُّرِ فى الأَمْرِ وَالتَّشْمِيرِ ، وهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالاجْتِهادُ ، وفِعِّيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . ويُقالُ : شَمَّرَ الرَّجُلُ وتَشَمَّرَ وشَمَّرَ غَيْرَهُ إِذا كَمَّشَهُ فى السَّيْرِ والإِرْسالِ ، وأَنْشَدَ :

فَشَمَّرَتْ وَانْصاعَ شِمِّرِيُّ

شَمَّرَتْ : انْكَمَشَتْ ، يَعْنِى الْكِلابَ . وَالشِّمِّرِيُّ : الْمُشَمِّرُ .

الْفَرَّاءُ : الشَّمَّرِيُّ الْكَيِّسُ فى الأُمُورِ الْمُنْكَمِشُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالْمِيمِ . ورَجُلٌ شِمْرٌ وشِمِّيرٌ وشَمَّرِيٌّ وشِمِّرِيٌّ ، بِالْكَسْرِ : ماضٍ فى الأُمُورِ وَالْحَوائِجِ مُجَرِّبٌ ، وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ ساقِ شِمِّرِيِّ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِآخَرَ :

لَيْسَ أَخُو الْحاجاتِ إِلاَّ الشَّمَّرِى
وَالْجَمَلَ الْبازِلَ وَالطِّرْفَ الْقَوِى

قالَ أَبُو بَكْرٍ : فى الشَّمَّرِيِّ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ : الشَّمَّرِيُّ الْحادُّ النِّحْرِيرُ ، وأَنْشَدَ :

ولَيِّنِ الشِّيمَةِ شَمَّرِيِّ
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ ولا بَذِيِّ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّمَّرِيُّ الْمُنْكَمِشُ فى الشَّرِّ وَالْباطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِذٰلِكَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّشْمِيرِ ، وهُوَ الْجِدُّ وَالانْكِماشُ ، وقِيلَ : الشَّمَّرِيُّ الَّذِى يَمْضِى لِوَجْهِهِ ويَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَرْتَدِعُ . وقَدِ انْشَمَرَ لِهٰذا الأَمْرِ وشَمَّرَ : أَرادَهُ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : رَجُلٌ شِمْرٌ أَىْ زَوْلٌ بَصِيرٌ نافِذٌ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ سِفْسِيراً قَذُوماً شِمْرَا

قَذُومٌ بِالذَّالِ وَالدَّالِ مَعاً ، قالَ : وَالشِّمْرُ السَّخِىُّ الشُّجاعُ .

وَالشَّمْرُ : تَقْلِيصُ الشَّىْءِ . وشَمَّرَ الشَّىْءَ فَتَشَمَّرَ : قَلَّصَهُ فَتَقَلَّصَ .

وشَمَّرَ الإِزارَ وَالثَّوْبَ تَشْمِيراً : رَفَعَهُ ، وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ . ويُقالُ : شَمَّرَ عَنْ ساقِهِ ، وشَمَّرَ فى أَمْرِهِ ، أَىْ خَفَّ ، ورَجُلٌ شَمَّرِىٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَالشَّمْرُ : تَشْمِيرُكَ الثَّوْبَ إِذا رَفَعْتَهُ . وكُلُّ قالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ ، حَتَّى يُقالَ لِلَّةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازِقَةٌ بِأَسْناخِ الأَسْنانِ . ويُقالُ أَيْضاً : لِلَّةٌ شامِرَةٌ وشَفَةٌ شامِرَةٌ .

وَالشَّمْرُ : الاخْتِيالُ فى الْمَشْىِ . يُقالُ : مَرَّ فُلانٌ يَشْمُرُ شَمْراً .

وشَفَةٌ شامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ : قالِصَةٌ .

وشاةٌ شامِرَةٌ : انْضَمَّ ضَرْعُها إِلَى بَطْنِها مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

الأَصْمَعِىُّ : التَّشْمِيرُ الإِرْسالُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُها . وشَمَّرْتُ السَّهْمَ : أَرْسَلْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَّرَ الشَّىْءَ أَرْسَلَهُ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ السَّفِينَةَ وَالسَّهْمَ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُرُ أَمْراً نَزَلَ بِهِ :

أَرِقْتُ لَهُ فى الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِى

ويُقالُ : شَمَّرَ إِبِلَهُ وَأَشْمَرَها إِذا أَكْمَشَها وأَعْجَلَها ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا ارْتَحَلْنا وأَشْمَرْنا رَكائِبَنا
ودُونَ دارِكِ لِلْجَوِّىِّ تَلْغاطُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : شَمَّرَ ذَيْلاً وادَّرَعَ لَيْلاً ، أَىْ قَلَّصَ ذَيْلَهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُقِرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إِلاَّ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَها ، فَمَنْ شاءَ فَلْيُمْسِكْها ، ومَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هٰكَذا الْحَدِيثُ بِالسِّينِ ، قالَ : وسَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ ، بِالشِّينِ ، وهُوَ الإِرْسالُ ، قالَ : وأُراهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُها ، فَحُوِّلَتِ الشِّينُ إِلَى السِّينِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشِّينُ كَثِيرٌ فى الشِّعْرِ وغَيْرِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ : شَمَّرَهُ الْغالِى . قالَ شَمِرٌ : تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَفْرُهُ وإِكْماشُهُ وإِرْسالُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا السِّينُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ فى شَىْءٍ مِنَ الْكَلامِ إِلاَّ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، قالَ : وَلا أُراها إِلاَّ تَحْوِيلاً ، كَما قالُوا : الرَّوْسَمُ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ بِالشِّينِ ، وكَما قالُوا : شَمَّتَ الْعاطِسَ وَسَمَّتَهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ ولٰكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِى الْمَجازِ ، أَىْ قَصَدَ وصَمَّمَ ، وأَرْسَلَ إِبِلَهُ نَحْوَها .

وشَرٌّ شِمِرٌّ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، بِوَزْنِ رَجُلٍ عِفِرٍّ : وهُوَ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ، وَمَعْنَى شَرٌّ شِمِرٌّ إِذا كانَ شَدِيداً يُتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدَيْنِ . وقالُوا : شَرًّا شِمِراً وشِمِرًّا إِتْباعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّمِرُّ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يُقالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّغْدِ فَهَدَمَها ، فَسُمِّيَتْ شَمِرْكَنْد ، وعُرِّبَتْ بِسَمَرْقَنْدَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ بَناها فَسُمِّيَتْ شَمِرْكَنْت وَعُرِّبَتْ سَمَرْقَنْد .

وشَمَّرٌ : اسْمُ نَاقَةٍ ، مِنَ الاسْتِعْدادِ وَالسَّيْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وشَمَّرٌ اسْمُ ناقَةِ الشَّمَّاخِ ، قالَ :

ولَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الْفُؤادِ بِشَمَّرَا

وقالَ كُراعٌ : شِمِّرٌ اسْمُ ناقَةٍ ، عَدَلَها بِحِلَّقَ وحِمِّصٍ .

وَالشِّمِّرِيَّةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ[1] . وَانْشَمَرَ الْفَرَسُ : أَسْرَعَ . وناقَةٌ شِمِّيرٌ ، مِثالُ فِسِّيقٍ ، أَىْ سَرِيعَةٌ . وفى حَدِيثِ عُوجٍ مَعَ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّ الْهُدْهُدَ جاءَ بِالشُّمُورِ ، فَجاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةٍ[2] ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ

(١) قوله : «والشمرية الناقة السريعة» بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين . وبضمها وفتحها ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة» هكذا فى الأصل ، وعبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه .

الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَعْتَمِدُهُ ، وأُراهُ الأَلْماسَ[1] يَعْنِي الَّذِي يُثْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وهُوَ فَعُّولٌ مِنَ الانْشِمارِ وَالاشْتِمارِ : الْمُضِيِّ وَالنُّفُوذِ .

وَشَمَّرٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ :

أَبُوكَ حُبابٌ سارِقُ الضَّيفِ بُرْدَهُ
وجَدِّيَ يا عَبَّاسُ فارِسُ شَمَّرَا

* **شمرج** * الشَّمْرَجَةُ : حُسْنُ قِيامِ الْحاضِنَةِ عَلَى الصَّبِيِّ ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ : مُشَمْرَجٌ ، مِنْ ذٰلِكَ اشْتُقَّ ؛ وقَدْ شَمْرَجَتْهُ .

وَثَوبٌ شُمْرُوجٌ وَمُشَمْرَجٌ : رَقِيقُ النَّسْجِ . وشَمْرَجَ ثَوْبَهُ : خَاطَهُ خِياطَةً مُتَباعِدَةَ الْكُتُبِ ، وباعَدَ بَيْنَ الْغُرَزِ ، وأَساءَ الْخِياطَةَ . وَالشُّمْرُجُ : الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

ويُرْعِدُ إِرْعادَ الْهَجِينِ أَضاعَهُ
غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ الْمُتَنَصَّحُ

يُرِيدُ الْجُلَّ . وَالشُّمْرُجُ ، بِالضَّمِّ : الْجُلُّ الرَّقِيقُ النَّسْجِ ؛ يَقُولُ : هٰذا الْفَرَسُ يُرْعِدُ لِحِدَّتِهِ وذَكائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ الْخَيْلُ . وَالْمُتَنَصَّحُ : الْمَخِيطُ ؛ يُقالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذا خِطْتَهُ ، وكَذٰلِكَ نَصَحْتُهُ . وَالشُّمْرُجُ : كُلُّ خِياطَةٍ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ . وَالشَّمَّرَجُ : يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخَراجَ فِي ثَلاثِ مَرَّاتٍ ، وعَرَّبَهُ رُؤْبَةُ بِأَنْ جَعَلَ الشِّينَ سِيناً ؛ فَقالَ :

يَوْمُ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَّرَجَا

* **شمرخ** * الشِّمْراخُ وَالشُّمْرُوخُ : الْعِثْكالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْعِذْقِ ، وقَدْ يَكُونُ فِي الْعِنَبِ . التَّهْذِيبُ : الشِّمْراخُ عِسْقَبَةٌ مِنْ عِذْقٍ عُنْقُودٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِرَجُلٍ فِي الْحَيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمائِهِمْ يَخْبُثُ بِها ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذُوا لَهُ عِثْكالاً فِيهِ مِائَةُ شِمْراخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً ما بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ .

وَالشُّمْرُوخُ : غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخْصٌ يَنْبُتُ فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ رَخْصاً .

وَالشِّمْراخُ : رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ . الأَصْمَعِيُّ : الشَّارِيخُ رُءُوسُ الْجِبالِ ، وهِيَ الشَّناخِيبُ ، واحِدَتُها شُنْخُوبَةٌ .

وَالشِّمْراخُ مِنَ الْغُرَرِ : ما اسْتَدَقَّ وطالَ وسالَ مُقْبِلاً حَتَّى جَلَّلَ الْخَيْشُومَ ولَمْ يَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ ، وَالْفَرَسُ شِمْراخٌ ؛ قالَ حُرَيْثُ ابْنُ عَتّابٍ النَّبْهانِيُّ :

تَرَى الْجَوْنَ ذا الشِّمْراخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَغَى
لَيالِيَ عَشْراً وَسْطَنا وهْوَ عاثِرُ

وقالَ اللَّيْثُ : الشِّمْراخُ مِنَ الْغُرَرِ ما سالَ عَلَى الأَنْفِ . وشِمْراخُ السَّحابِ : أَعالِيهِ .

وشَمْرَخَ النَّخْلَةَ : خَرَطَ بُسْرَها . وقالَ أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شَمْرِخِ الْعِذْقَ ، أَيِ اخْرُطْ شَماريخَهُ بِالْمِخْلَبِ قَعْطاً[2] .

وَالشِّمْراخِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِمْراخٍ .

* **شمردل** * الشَّمَرْدَلُ ، بِالدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها : الْقَوِيُّ السَّرِيعُ الْفَتِيُّ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ قالَ الْمُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

إِذا قُلْتَ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
أَشَمَّ مِنَ الْفِتْيانِ جَزْلٍ مَواهِبُه

وَالشَّمَرْدَلَةُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ .

الْمُحْكَمُ : وَشَمَرْدَلٌ وَالشَّمَرْدَلُ كِلاهُما اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ : دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِها فِي الْحارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ ، وسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِها فِي قَوْلِكَ حارِثُ وحَسَنٌ وعَباسُ ، عَلَى ما قَدْ أَحْكَمَهُ سِيبَوَيْهِ فِي الْبابِ الَّذِي تَرْجَمَهُ بِقَوْلِهِ : هٰذا بابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غالِباً عَلَيْهِ اسْمٌ ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي تَدْخُلُها الأَلِفُ واللَّامُ ، وتَكُونُ نَكِرَتُهُ الْجامِعَةَ لِما ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعانِي ، فَتَفَهَّمْهُ هُنالِكَ ، فَإِنَّهُ فَصْلٌ غامِضُ الأَحْكامِ فِي صِناعَةِ الإِعْرابِ ، وقَلَّ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهَمَرْجَلُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، ومِثْلُهُ الشَّمَرْدَلُ . اللَّيْثُ : الشَّمَرْدَلُ الْفَتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُواشِكَةُ الإِيغالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلُ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّمَرْدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ ، ويُقالُ لِلْجَمَلِ شَمَرْدَلٌ[3] ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَعِيدُ مَسافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ

* **شمرذ** * الشَّمَرْذَةُ : السُّرْعَةُ . وَالشَّمَرْذَى : لُغَةٌ فِي الشَّبَرْذَى . وناقَةٌ شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاةٌ : ناجِيَةٌ سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ أُوقِدَتْ نارُ الشَّمَرْذَى بِأَرْؤُسٍ
عِظامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

قالَ : أَحْسَبُهُ نَبْتاً أَوْ شَجَراً .

* **شمرض** * قالَ فِي الْخُماسِيِّ : وَالشِّمْرِضاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيما قِيلَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا مُنْكَرٌ ، ويُقالُ : بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ مُعاياةٍ كَما قالُوا عُهْجُخ ، قالَ : فَإِذا بَدَأْتَ بِالضَّادِ هُدِرَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شمرق** * ثَوْبٌ مُشَمْرَقٌ وشُمارِقٌ : كَمُشَبْرَقٍ

(١) قوله : «وأراه الألماس» هكذا فى الأصل ، وعبارة القاموس فى مادة (موس) والماس حجر ، إلى أن قال : ويثقب به الدرّ وغيره ، ولا تقل ألماس اهـ أى بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه .

(٢) قوله : «قعطاً» كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء ، وفى القاموس قطعاً بتأخير العين . قال شارحه وانظره .

(٣) قوله : «ويقال للجمل شمردل» فى التهذيب بعد هذا : وللناقة شمردل وشمردلة . . . إلخ .

وقوله : «بعيد مساف الخطو . . .» تمامه : يقطّع أنفاسَ المهارى تلاتله .

وشُبارِق (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ، وَشُمارِقُ كشُبارِق.

* **شمز** * الشَّمْزُ: التَّقَبُّضُ. اشْمَأَزَّ اشْمِئْزازاً: انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ: ذُعِرَ مِنَ الشَّيْءِ، وهُوَ الْمَذْعُورُ. وَالشَّمْزُ: نُفُورُ النَّفْسِ مِنَ الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ. وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ»، مَعْناهُ نَفَرَتْ، وكانَ الْمُشْرِكُونَ إِذا قِيلَ: لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، نَفَرُوا مِنْ هٰذا. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اشْمَأَزَّتِ اقْشَعَرَّتْ. وقالَ قَتادَةُ: اشْمَأَزَّتِ اسْتَكْبَرَتْ وكَفَرَتْ ونَفَرَتْ. وفى الْحَدِيثِ: فَسَيَلِيكُمْ أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ، وتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ، أَىْ تَنْقَبِضُ وتَجْتَمِعُ، وَهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ، وهِىَ الشُّمَأْزِيزَةُ. ورَجُلٌ فِيهِ شُمَأْزِيزَةٌ مِنَ اشْمَأْزَرْتُ. قالَ شَمِرٌ: قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: اشْمِئْزازُ السَّفْرِ[1] اشْمَأَزَّ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مُقْلَوْلِياً. قُلْتُ: ما الْمُقْلَوْلِى؟ قالَ: النَّدْهُ الَّتِى تَجْمَعُها جَمْعَةً واحِدَةً، قُلْتُ: ما النَّدْهُ؟ قالَ السَّوقُ الشَّدِيدُ، حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فى الأَقْرانِ، أَىْ مَشْدُودَةٌ فى الْحِبالِ.

وَالْمُشْمَئِزُّ أَيْضاً: النَّافِرُ الْكارِهُ لِلشَّيْءِ. وَاشْمَأَزَّ الشَّيْءُ: كَرِهَهُ، بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْمُشْمَئِزُّ: الْمَذْعُورُ.

(١) قوله: «اشمئزاز السَّفْر» فى الأصل والطبعات جميعها: «السَّعْر» بالعين المهملة. والتصويب عن التهذيب. وعبارة الأزهرىّ: «اشمئزاز السَّفْر انتهازُ الليل والنهارِ مقلولياً...».

وقوله: «النَّدْه» بالهاء فى الأصل والطبعات جميعها «الندة» بالتاء. والنَّدْهُ الزجرُ والطرد. «ونَدَهَ الابل يَنْدَهُها نَدْهاً ساقها وجَمَعها. ولا يكون إلاّ للجماعة منها...».

وقوله: «حتى يكون كأنه...» فى التهذيب: «حتى تكون كأنها...»

[عبد الله]

* **شمس** * الشَّمْسُ: مَعْرُوفَةٌ. وَلأَبْكِيَنَّكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، أَىْ ما كانَ ذٰلِكَ، نَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ، أَىْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَقَوْلِهِ:

الشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِى عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرا

وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْها شَمْساً، كَما قالُوا لِلْمَفْرِقِ مَفارِقُ؛ قالَ الأَشْتَرُ النَّخَعِىُّ:

إِنْ لَمْ أَشِنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غارَةً
لَمْ تَخْلُ يَوْماً مِنْ نِهابِ نُفُوسِ
خَيْلاً كَأَمْثالِ السَّعالِى شُزَّباً
تَعْدُو بِبِيضٍ فى الْكَرِيهَةِ شُوسِ
حَمِىَ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فَكَأَنَّهُ
وَمَضانُ بَرْقٍ أَوْ شُعاعُ شُمُوسِ

شَنَّ الْغارَةَ: فَرَّقَها. وَابْنُ هِنْدٍ: هُوَ مُعاوِيَةُ. وَالسَّعالِى: جَمْعُ سِعْلاةٍ، وهِىَ ساحِرَةُ الْجِنِّ، ويُقالُ: هِىَ الْغُولُ الَّتِى تَذْكُرُها الْعَرَبُ فى أَشْعارِها. وَالشُّزَّبُ: الضَّامِرَةُ، واحِدُها شازِبٌ. وقَوْلُهُ تَعْدُو بِبِيضٍ أَىْ تَعْدُو بِرِجالٍ بِيضٍ. وَالْكَرِيهَةُ: الأَمْرُ الْمَكْرُوهُ. وَالشُّوسُ: جَمْعُ أَشُوسَ، وهُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فى شِقٍّ لِعِظَمِ كِبْرِهِ. وَتَصْغِيرُ الشَّمْسِ: شُمَيْسَةٌ.

وَقَدْ أَشْمَسَ يَوْمُنا، بِالأَلِفِ، وشَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوساً، وشَمِسَ يَشْمَسُ، هٰذا الْقِياسُ؛ وقَدْ قِيلَ يَشْمُسُ فى آتِى شَمِسَ، ومِثْلُهُ فَضِلَ يَفْضُلُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِى أَنَّ يَشْمُسُ آتِى شَمَسَ؛ ويَوْمٌ شامِسٌ، وقَدْ شَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوساً، أَىْ ذُو ضِحٍّ نَهارُهُ كُلُّهُ وشَمَسَ يَوْمُنا يَشْمِسُ إِذا كانَ ذا شَمْسٍ. ويَوْمٌ شامِسٌ: واضِحٌ، وقِيلَ: يَوْمٌ شَمْسٌ وشَمِسٌ صَحْوٌ لا غَيْمَ فِيهِ، وشامِسٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ: يَوْمٌ مَشْمُوسٌ كَشامِسٍ.

وشَىْءٌ مُشَمَّسٌ أَىْ عُمِلَ فى الشَّمْسِ. وتَشَمَّسَ الرَّجُلُ: قَعَدَ فى الشَّمْسِ وَانْتَصَبَ لَها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ يَدَىْ حِرْبائِها مُتَشَمِّساً
يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تائِبِ

اللَّيْثُ: الشَّمْسُ عَيْنُ الضِّحِّ؛ قالَ: أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِى فى السَّماءِ تَجْرِى فى الْفَلَكِ، وأَنَّ الضِّحَّ ضَوْءُهُ الَّذِى يُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَالْفَرَّاءُ: الشُّمَيْسَتانِ جَنَّتانِ بِإِزاءِ الْفِرْدَوْسِ.

وَالشَّمِسُ وَالشَّمُوسُ مِنَ الدَّوابِّ: الَّذِى إِذا نُخِسَ لَمْ يَسْتَقِرَّ. وشَمَسَتِ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ تَشْمُسُ شِماساً وشُمُوساً وهِىَ شَمُوسٌ: شَرَدَتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظَهْرَها؛ وبِهِ شِماسٌ. وفى الْحَدِيثِ: مالِى أَراكُمْ رافِعِى أَيْدِيكُمْ فى الصَّلاةِ كَأَنَّها أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ هِىَ جَمْعُ شَمُوسٍ، وهُوَ النَّفُورُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى لا يَسْتَقِرُّ لِشَغَبِهِ وحِدَّتِهِ، وقَدْ تُوصَفُ بِهِ النَّاقَةُ، قالَ أَعْرابِىٌّ يَصِفُ ناقَةً: إِنَّها لَعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ؛ وكُلُّ صِفَةٍ مِنْ هٰذِهِ مَذْكُورَةٌ فى فَصْلِها.

وَالشُّمُوسُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِى لا تُطِيعُ الرِّجالَ ولا تُطْمِعُهُمْ، وَالْجَمْعُ شُمُسٌ[2]؛ قالَ النَّابِغَةُ:

شُمُسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفاحِشِ الْمِغْيارِ

وقَدْ شَمَسَتْ؛ وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ:

قِصارُ الْخُطَى شُمٌّ شُمُوسٌ عَنِ الْخَنَا
خِدالُ الشَّوَى فُتْخُ الأَكُفِّ خَراعِبُ

جَمَعَ شامِسَةً عَلَى شُمُوسٍ كَقاعِدَةٍ وقُعُودٍ، كَسَّرَهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَمُوسٍ فَقَدْ كَسَّرُوا فَعِيلَةً عَلَى فُعُولٍ؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وذُبْيانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُطُوفُ

وقالَ: هُوَ جَمْعُ قَطِيفَةٍ. وفَعُولٌ أُخْتُ

(٢) قوله: «والجمع شمس» بضمّتين، وبضمّ فسكون، كما فى القاموس.

فَعِيلٍ ، فَكَمَا كَسَّرُوا فَعِيلاً عَلَى فُعُولٍ كَذٰلِكَ كَسَّرُوا أَيْضاً فَعُولاً عَلَى فُعُولٍ ، وَالاِسْمُ الشِّمَاسُ كَالنِّوَارِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ الْقِرافِ
تُخَلِّطُ بِاللِّينِ مِنْها شِماسَا

وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ، وَلا تَقُلْ شَمُوصٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ ، لِأَنَّها تَشْمِسُ بِصاحِبِها ، تَجْمَحُ بِهِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَجْمَحُ بِصاحِبِها جِماحَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ الدَّأَبَةِ الشَّمُوسِ ؛ وسُمِّيَتْ رَاحاً لِأَنَّها تُكْسِبُ شارِبَها أَرْيَحِيَّةً ، وهُوَ أَنْ يَهُشَّ لِلْعَطاءِ وَيَخِفَّ لَهُ ؛ يُقالُ : رِحْتُ لِكَذا أَراحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ راحِي فِى الشَّبابِ وحالَتِى

وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرٌ فِى عَداوَتِهِ شَدِيدُ الْخِلافِ عَلَى مَنْ عانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شُمْسٌ وشُمُسٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

شُمْسُ الْعَداوةِ حَتَّى يُسْتَقادَ لَهُمْ
وأَعْظَمُ لِنَّاسِ أَحْلاماً إِذا قَدَرُوا

وشامَسَهُ مُشامَسَةً وشِماساً : عاداهُ وعانَدَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إِذا شُومِسُوا لَجَّ الشِّماسُ بِهِمْ
ذاتَ الْعِنادِ وإِنْ ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وشَمِسَ لى فُلانٌ إِذا بَدَتْ عَداوَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِها ؛ وفى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ ؛ وإِنَّهُ لَذُو شِماسٍ : شَدِيدٌ .

النَّضْرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى يَمْنَعُ ما وَراءَ ظَهْرِهِ ؛ قالَ : وهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمِيَّةِ ؛ وَالْبَخِيلُ أَيْضاً : مُتَشَمِّسٌ ، وهُوَ الَّذِى لا تَنالُ مِنْهُ خَيْراً ؛ يُقالُ : أَتَيْنا فُلاناً نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنا ، أَىْ بَخِلَ .

وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلائِدِ . وَالشَّمْسُ : مِعْلاقُ الْقِلادَةِ فِى الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالدُّرُّ وَاللُّؤْلُؤُ فِى شَمْسِهِ
مُقَلَّدٌ ظَبْىَ التَّصاوِيرِ

وجِيدٌ شامِسٌ : ذُو شُمُوسٍ ، عَلَى النَّسَبِ ، قالَ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِما
ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ

قالَ اللِّحْيانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلَى ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : قِلادَةُ الْكَلْبِ .

وَالشَّمَّاسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصارَى : الَّذِى يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَلْزَمُ الْبِيعَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ ، وَالْجَمْعُ شَمامِسَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعِوَضِ .

وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةٌ لِلنِّساءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّها صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى .

وبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .

وعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .

وشَمْسُ عَيْنٍ : ماءٌ .

وشَمْسٌ : صَنَمٌ قَدِيمٌ . وعَبْدُ شَمْسٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ الصَّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَأُ ابْنُ يَشْجُبَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِهِ :

كَلاَّ وشَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمُ دَمَا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْوِى بِهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كانَتْ نِيَّتُهُ الأَلِفَ وَاللَّامَ لَمْ يُجْرِهِ وجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْساً وَلٰكِنَّهُ تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلصُّورَةِ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هٰذِهِ شَمْسُ ، فَيَجْعَلُها مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، فَإِذا قالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً ، وقالُوا : عَبْشَمْسٍ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ الْمُدْغَمِ (حَكاهُ الْفارِسِىُّ) ؛ وقَدْ قِيلَ : عَبُ الشَّمْسِ ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ ؛ وقِيلَ : عَبُ الشَّمْسِ لُعابُها . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَمَّا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ يَقُولُ : أَصْلُهُ عَبُ شَمْسٍ ، كَما تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ، وهُوَ ضَوْءُها ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحاءِ كَما قالُوا فِى عَبُّ قُرٍّ ، وهُوَ الْبَرَدُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اسْمُهُ عَبْءُ شَمْسٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبْءُ الْعِدْلُ ، أَىْ هُوَ عِدْلُها ونَظِيرُها ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ . وعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ قُرَيْشٍ ، يُقالُ : هُمْ عَبُ الشَّمْسِ ، ورَأَيْتُ عَبَ الشَّمْسِ ، ومَرَرْتُ بِعَبِ الشَّمْسِ ؛ يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وأَكْثَرُ كَلامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قالَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى زِمْلِها وَالْجُرْهُمِىُّ عَمِيدُها

وَذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فِى تَرْجَمَةِ عَبَأَ .

قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : عَبُ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذٰلِكَ عَبْشَمِىٌّ ، لِأَنَّ فِى كُلِّ اسْمٍ مُضافٍ ثَلاثَةَ مَذاهِبَ : إِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الأَوَّلِ مِنْهُما ، كَقَوْلِكَ عَبْدِىٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ سُوَيْدُ ابْنُ أَبِى كاهِلٍ :

وهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِىَّ فِى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلاَّ بِأَجْدَعا

وإِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِى ، إِذا خِفْتَ اللَّبْسَ ، فَقُلْتَ مُطَّلِبِىٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الأَوَّلِ حَرْفَيْنِ ومِنَ الثَّانِى حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الاِسْمَ إِلَى الرُّباعِىِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدَرِىٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ؛ وعَبْشَمِىٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ؛ قالَ عَبْدُ يَغُوثَ ابْنُ وَقاصٍ الْحارِثِىُّ :

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيا (١)
وقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أَنَّنِى
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَىَّ وعادِيا

(١) قوله : «لم ترا» فى الأصل وشرح القاموس : «لم ترى» . وفى طبعة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب» : «لم تر» . وفى الصحاح : «لم ترا» ، وفى هامشه : «انظر الصبّان على الأشمونى فى رسم لم ترا بالألف لا بالياء» .
وفى الأشمونى : «لم ترا . . . أصله ترأى ، بهمزة قبل ألف . . . ثم حذفت الألف للجازم ، ثم أبدلت الهمزة ألفاً» . [عبد الله]

وقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الْجَزُورِ ومُعْمِلَ الـ
ـمَطِيِّ وأَمْضِي حَيْثُ لا حَيَّ ماضِيا

وقَدْ تَعْبَشَمَ الرَّجُلُ ، كما تَقُولُ تَعَبْقَسَ ، إذا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبابِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ جِوارٍ أَوْ وَلاءٍ .

وشَمْسٌ وشُمْسٌ وشُمَيْسٌ وشَمِيسٌ وشَمَّاسٌ : أَسْماءٌ .

وَالشَّمُوسُ : فَرَسُ شَبِيبِ بْنِ جَرادٍ . وَالشَّمُوسُ أَيْضاً : فَرَسُ سُوَيْدِ بْنِ خَذَّاقٍ .

وَالشَّمِيسُ وَالشَّمُوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وأَنا الَّذِي سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْرِبٍ
وقُرَى الشَّمُوسِ وأَهْلُهُنَّ هَدِيرِي

ويُرْوَى : الشَّمِيس .

* **شمشل** * الشِّمْشِلُ : الْفِيلُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **شمشلق** * الشَّمْشَلِيقُ وَالشَّفْشَلِيقُ : الْمُسِنَّةُ الأَزْهَرِيُّ : الشَّمْشَلِيقُ مِنَ النِّساءِ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الصَّخّابَةُ ، وأَنْشَدَ :

بِضَرَّةٍ تَشُلُّ فِي وَسِيقِها
نَأَجَةِ الْعَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها
صَلِيبَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقِها

وَالشَّمْشَلِيقُ : الْخَفِيفُ ، وَأَنْشَدَ لأَبِي محْصَةَ[1] :

وَهَيْئُهُ لَيْسَ بِشَمْشَلِيقِ
وَلا دَحُوقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ
وَلا يُبالِي الْجَوْرَ فِي الطَّرِيقِ

وَالشَّمْشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

* **شمص** * شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمُصُهُ شُمُوصاً : أَقْلَقَهُ . وَقَدْ شَمَصَتْنِي حاجَتُكَ ، أَيْ أَعْجَلَتْنِي ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الأَمْرِ شُماصٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ .

وشَمَّصَ الإِبِلَ : ساقَها وطَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً ، وشَمَّصَ الْفَرَسَ : نَخَسَهُ أَوْ نَزَّقَهُ لِيَتَحَرَّكَ ، قالَ :

وإِنَّ الْخَيْلَ شَمَّصَها الْوَلِيدُ

اللَّيْثُ : شَمَصَ فُلانٌ الدَّوابَّ إِذا طَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً . فَأَمَّا التَّشْمِيصُ : فَأَنْ تَنْخُسَهُ حَتَّى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وذَكَرَ كُراعٌ فِي كِتابِ الْمُنَضَّدِ : شَمَصَتِ الْفَرَسُ وشَمَسَتْ واحِدٌ .

وَالشِّماصُ وَالشِّماسُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، سَواءٌ . ودابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُورٌ كَشَمُوسٍ . وحادٍ شَمُوصٌ : هَذَّافٌ ؛ قالَ :

وساقَ بِعِيرِهِمْ حادٍ شَمُوصُ

وَالْمَشْمُوصُ : الَّذِي قَدْ نُخِسَ وَحُرِّكَ ، فَهُوَ شاخِصُ الْبَصَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

جاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلِّ يَتِيمٍ ذِي قَفاً مَحْصُوصِ
لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلا قَلُوصِ
بِنَظَرٍ كَنَظَرِ الْمَشْمُوصِ

وَالإِشْماصُ : الذُّعْرُ ، قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ :

أَشْمَصَتْ لَمَّا أَتانا مُقْبِلاً

التَّهْذِيبُ : الإِنْشِماصُ الذُّعْرُ ، وأَنْشَدَ :

فَانْشَمَصَتْ لَمَّا أَتاها مُقْبِلاً
فَهابَها فَانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ

ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِلأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ ، وأَنْشَدَ لآخَرَ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا
إِذا مارَ فِي أَعْطافِكُمْ وتَأَطَّرَا
وجارِيَةٌ ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ ، ذَكَرَها فِي تَرْجَمَةِ مَلَصَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَمَصَ إِذا آذَى إِنْساناً حَتَّى يَغْضَبَ .

وَالشَّماصاءُ : الْغِلَظُ وَالْيُبْسُ مِنَ الأَرْضِ كَالشَّصاصاءِ .

* **شمصر** * الشَّمْصَرَةُ : الضِّيقُ . يُقالُ : شَمْصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ .

وشَمَنْصِيرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجا

فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الأَرْضَ أَوِ الْبُقْعَةَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفاً مِنْ شَمَنْصِيرٍ[2] لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، لأَنَّ شَمَنْصِيراً بِناءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ ، وقِيلَ : شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ هُذَيْلٍ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ بِسايَةَ ، وسايَةُ : وادٍ عَظِيمٌ ، بِها أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْناً ، وقالُوا شَماصِيرُ أَيْضاً .

* **شمط** * شَمَطَ الشَّيْءَ يَشْمِطُهُ شَمْطاً وأَشْمَطَهُ : خَلَطَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ قالَ : ومِنْ كَلامِهِمْ أَشْمِطْ عَمَلَكَ بِصَدَقَةٍ ، أَيِ اخْلِطْهُ . وشَيْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وكُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا فَهُما شَمِيطٌ . وشَمَطَ بَيْنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : خَلَطَ . وإِذا كانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذُكُوراً ونِصْفُهُمْ إِناثاً فَهُمْ شَمِيطٌ . ويُقالُ : اشْمِطْ كَذا لِعَدُوٍّ ، أَيِ اخْلِطْ . وكُلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطَتْهُما فَقَدْ شَمَطَتْهُما ، وهُما شَمِيطٌ .

وَالشَّمِيطُ : الصُّبْحُ لاخْتِلاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْبَياضِ ، ويُقالُ لِلصُّبْحِ : شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ . وقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لاخْتِلاطِ بَياضِ النَّهارِ بِسَوادِ اللَّيْلِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ وأَطْلَعَ مِنْهُ اللِّياحَ الشَّمِيطَ
خُدُودٌ كَما سُلَّتِ الأَنْصُلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحِ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وَأَعْجَلَها عَنْ حاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِها
شَمِيطٌ تُبَكِّي آخِرَ اللَّيْلِ ساطِعُ[3]

وكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يَقُولُ

---

(١) قوله : « محصة » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس : محيصة .

(٢) قوله : « يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير إلخ » كذا بالأصل . وفى معجم ياقوت : قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربيًّا .

(٣) قوله : « تبكى » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى الأساس « يتلى » .

لأَصْحابِهِ : اشْمِطُوا ، أَيْ خُذُوا مَرَّةً فى قُرْآنٍ ، ومَرَّةً فى حَدِيثٍ ، ومَرَّةً فى غَرِيبٍ ، ومَرَّةً فى شِعْرٍ ، ومَرَّةً فى لُغَةٍ ، أَىْ خُوضُوا .

وَالشَّمَطُ فى الشَّعَرِ : اخْتِلافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ ، شَمِطَ شَمَطاً وَاشْمَطَّ واشْماطَّ ، وهُوَ أَشْمَطُ ، وَالْجَمْعُ شُمْطٌ وشُمْطانٌ . وَالشَّمَطُ فى الرَّجُلِ : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ أَشْيَبُ . وَالشَّمَطُ : بَياضُ شَعَرِ الرَّأْسِ يُخالِطُ سَوادَهُ ، وقَدْ شَمِطَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْمَطُ شَمَطاً ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطاتٍ كُنَّ فى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَعَلْتُ . الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمطاتُ : الشَّعَراتُ الْبِيضُ الَّتِى كانَتْ فى شَعَرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قِلَّتَها . وقالَ بَعْضُهُمْ : وَامْرَأَةٌ شَمْطاءُ ، ولا يُقالُ شَيْباءُ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

شَمْطاءُ أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ
قَدْ طالَما تَرَّحَها الْمُتَرِّحُ

شَمْطاءُ أَىْ بَيْضاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وذٰلِكَ عِنْدَ الْبُزُولِ ، وقَوْلُهُ : أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ ، أَىْ قَدْ سَمِنَتْ فَسَقَطَ وَبَرُها ، وقَوْلُهُ قَدْ طالَما تَرَّحَها الْمُتَرِّحُ ، أَىْ نَغَّصَها الْمَرْعَى .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فِيهِ لَوْنانِ . وذِئْبٌ شَمِيطٌ : فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ .

وَالشَّمِيطُ مِنَ النَّباتِ : ما رَأَيْتَ بَعْضَهُ هائِجاً وبَعْضَهُ أَخْضَرَ ، وقَدْ يُقالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ إِذا كانَ فى ذَنَبِهِ سَوادٌ وبَياضٌ : إِنَّهُ لَشَمِيطُ الذُّنابَى ، وقالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيباجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

الشَّمْطُ : الْخَلْطُ ، يَقُولُ : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِها بَياضٌ وغَيْرُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشُّمْطانُ الرُّطَبُ الْمُنَصَّفُ ، والشُّمْطانَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِى يُرْطِبُ جانِبٌ مِنْها ويَبْقَى سائِرُها يابِساً .

وقِدْرٌ تَسَعُ شاةً بِشَمْطِها وأَشْماطِها أَىْ بِتابِلِها . وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الشِّينِ مِنْ شَمْطِها إِلاَّ الْعُكْلِىَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشِّينَ .

وَالشِّمْطاطُ وَالشُّمْطُوطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ .

وَالشَّماطِيطُ : الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . يُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ شَماطِيطَ ، أَىْ مُتَفَرِّقَةً أَرْسالاً ، وذَهَبَ الْقَوْمُ شَماطِيطَ وشَمالِيلَ إِذا تَفَرَّقُوا ؛ وَالشَّمالِيلُ : ما تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الأَغْصانِ فى رُءُوسِها ، مِثْلُ شَارِيخِ الْعِذْقِ ، الْواحِدُ شِمْطِيطٌ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ :

صَرِيحَ لُؤَىٍّ لاشَماطِيطَ جُرْهُمِ

الشَّماطِيطُ : الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وشَماطِيطُ الْخَيْلِ : جَماعَةٌ فى تَفْرِقَةٍ ، واحِدُها شُمْطُوطٌ . وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَماطِيطَ أَىْ فِرَقاً وقِطَعاً ، واحِدُها شِمْطاطٌ وشُمْطُوطٌ ؛ ونَوْبٌ شِمْطاطٌ ، قالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِزٍ[1] بِخَلَقٍ شِمْطاطِ
عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ

وقَدْ تَقَدَّمَتْ أُرْجُوزَتُهُ بِكَمالِها فى تَرْجَمَةِ شَرَطَ ، أَىْ بِخَلَقٍ قَدْ تَشَقَّقَ وتَقَطَّعَ . وصارَ الثَّوْبُ شَماطِيطَ إِذا تَشَقَّقَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا واحِدَ لِلشَّماطِيطِ ، ولِذٰلِكَ إِذا نَسَبَ إِلَيْهِ قالَ شَماطِيطِىٌّ ، فَأَبْقَى عَلَيْهِ لَفْظَ الْجَمْعِ ، ولَوْ كانَ عِنْدَهُ جَمْعاً لَرَدَّ النَّسَبَ إِلَى الْواحِدِ ، فَقالَ شِمْطاطِىٌّ أَوْ شُمْطُوطِىٌّ أَوْ شِمْطِيطِىٌّ .

الْفَرَّاءُ : الشَّماطِيطُ وَالْعَبادِيدُ وَالشَّعارِيرُ وَالأَبابِيلُ كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ثَوْبٌ شَماطِيطُ خَلَقٌ .

والشُّمْطُوطُ : الأَحْمَقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرِعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

وشَماطِيطُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّى :

أَنا شَماطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أَنُبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

وَالْهاءُ فى أَحْتَبِهْ زائِدَةٌ لِلْوَقْفِ . وإِنَّما زادَها لِلْوَصْلِ ، لا فائِدَةَ لَها أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ : حَتَّى يُقالَ . رُوِىَ مَرْفُوعاً لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ فِعْلَ الْحالِ . وفِعْلُ الْحالِ مَرْفُوعٌ فى بابِ حَتَّى ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُها إِنَّما هُوَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى أَنا فى حالِ دُخُولِى ، ولا يَكُونُ قَوْلُهُ : حَتَّى يُقالُ سَيِّدٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ الْماضِى . لأَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ إِنَّما أَرادَ أَنْ يَحْكِىَ حالَهُ الَّتِى هُوَ فِيها ، ولَمْ يُرِدْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ ذٰلِكَ قَدْ مَضَى .

* **شمطل** * التَّهْذِيبُ : الشُّمْطالَةُ الْبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِيها شَحْمٌ .

* **شمظ** * ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّمْظُ الْمَنْعُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَظَهُ[2] عَنِ الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً مَنَعَهُ ؛ قالَ :

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنا
ويُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْذانَ مُقْفِراً

جِلْذانُ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ؛ التَّهْذِيبُ : وشَمْظَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَما انْقَضَتْ كَدْراءُ تَسْقِى فِراخَها
بِشَمْظَةَ رَفْهاً وَالْمِياهُ شُعُوبُ[3]

* **شمع** * الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ : مُومُ الْعَسَلِ الَّذِى يُسْتَصْبَحُ بِهِ ، الْواحِدَةُ شَمْعَةٌ وشَمْعَةٌ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . وَالْمُوَلَّدُونَ يَقُولُونَ شَمْعٌ . بِالتَّسْكِينِ . وَالشَّمْعَةُ أَخَصُّ

(١) قوله : «محتجز» هكذا فى الأصل هنا وفى الصحاح والتهذيب . وقد سبق فى مادة «شرط» : «معتجر» .

(٢) قوله : «شمظه إلخ» كذا ضبط فى الأصل ، فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : «انقضت» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى معجم ياقوت : انقبضت ، بتقديم الباء على الضاد .

مِنْهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ غَلِطَ لأَنَّ الشَّمَعَ وَالشَّمْعَ لُغَتانِ فَصِيحتانِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قُلِ الشَّمَعَ لِلْمُومِ ولا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُه ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَلَمْحِ بَرْقٍ أَوْ سِراجٍ أَشْمَعا

وَالشَّمْعُ وَالشُّمُوعُ وَالشِّماعُ وَالشِّماعَةُ وَالْمَشْمَعَةُ : الطَّرَبُ وَالضَّحِكُ وَالْمِزاحُ وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً ومَشْمَعَةً إِذا لَمْ يَجِدَّ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ يَذْكُرُ أَضْيافَهُ :

سَأَبْدُؤُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وأُثْنِي
بِجُهْدِي مِنْ طَعامٍ أَوْ بِساطِ

أَرادَ مِنْ طَعامٍ وبِساط ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيافَهُ عِنْدَ نُزُولِهِمْ بِالْمِزاحِ وَالْمُضاحَكَةِ لِيُؤَنِّسَهُمْ بِذلِكَ ، وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وآتِي بِجُهْدِي ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُهُ وأُثْنِي بِجُهْدِي ، أَيْ أُتْبِعُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيافَهُ بِالْمِزاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذلِكَ بِالطَّعامِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَّعَ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ ، أَرادَ ، ﷺ ، أَنَّ مَنْ كانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ وَالاِسْتِهزاءُ أَصارَهُ اللهُ تَعالَى إِلَى حالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فِيها ويُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرادَ الاسْتِهْزاءَ بِالنَّاسِ جَازاهُ اللهُ مُجازاةَ فِعْلِهِ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنا ، وإِذا فارَقْناكَ شَمَمْنا أَوْ شَمَمْنا النِّساءَ وَالأَوْلادَ ، أَيْ لاعَبْنا الأَهْلَ وعاشَرْناهُنَّ ، وَالشِّماعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشُّمُوعُ : الْجارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الآنِسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثِ الَّتِي تُقَبِّلُكَ ولا تُطاوِعُكَ عَلَى سِوَى ذلِكَ ؛ وَقِيلَ : الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ، وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً . ورَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُّ حِيناً فِي الْمِراحِ وَيَشْمَعُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ .

* **شمعد** * الأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ واشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً ، وَكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذا اتْمَهَلَّ .

* **شمعط** * قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَّ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُّوا ، إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ وَاشْمَعَطَّتْ إِذا انْتَشَرَتْ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ مُدْرِكٌ الْجَعْفَرِيُّ : يُقالُ : فَرِّقُوا لِضَوالِّكُمْ بُغْياناً يُضِبُّونَ لَها ، أَيْ يَشْمَعِطُّونَ ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : أَضِبُّوا لِفُلانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وأَضَبَّ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ ، أَيْ فِي ضالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِها . الأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً ، وَكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذا اتْمَهَلَّ .

* **شمعل** * الْمُشْمَعِلُّ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعِلُّ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْراً : أَقِطاً وَتَمْراً ، أَوْ مُشْمَعِلاً صَقْراً ؟ قالَ : الْمُشْمَعِلُّ السَّرِيعُ الْماضِي ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . يُقالُ : اشْمَعَلَّ فَهُوَ مُشْمَعِلٌّ . وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً . وناقَةٌ مُشْمَعِلٌّ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وناقَةٌ شَمْعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمْعَلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ، وأَنْشَدَ :

يا أَيُّها الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ
مالَكَ إِذْ حُثَّ الْمَطِيُّ تَرْحَلُ
أُخْراً وتَنْجُو بِالرِّكابِ شَمْعَلُ ؟
وَقَدِ اشْمَعَلَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعِلَّةٌ ؛

قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ هُوِيَّها لَمَّا اشْمَعَلَّتْ
هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الإِيابا
وَزَعْتُ بِكالْهِراوَةِ أَعْوَجِيٍّ
إِذا وَنَتِ الْمَطِيُّ جَرَى وَثابا

الأَزْهَرِيُّ : الْمُشْتَعِلَّةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُسْمَعِلَّةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْغَيْنِ وَالسِّينِ . وامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
وَلا جَحْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَاشْمَعَلَّتِ الْغارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ ، وَأَنْشَدَ :

صَبَحْتُ شَباماً غارَةً مُشْمَعِلَّةً
وَأُخْرَى سَأُهْدِيها قَرِيباً لِشاكِرِ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَوْسِ بْنِ مَغْراءَ التَّمِيمِيِّ :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذا اشْمَعَلَّتْ
بَنُوها ثَمَّ وَالْمُشْتَوْبُونا

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَّ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُّوا ، إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ وَاشْمَعَطَّتْ إِذا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُّ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .

وَلَبَنٌ مُشْمَعِلٌّ : غالِبٌ بِحُمُوضَتِهِ ، وشَمْعَلَتِ الْيَهُودُ شَمْعَلَةً ، وَهِيَ قِراءَتُهُمْ إِذا اجْتَمَعُوا فِي فُهُومِهِمْ .

وَاشْمَعَلَّ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمِعْلالاً إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وَآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنادِي

الْخَلِيلُ : اشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ إِذا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحاً وَنَشاطاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسا بِها
بِذاتِ حَرْفَيْنِ إِذا خَجا بِها

* **شمق** * الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُنُونِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شِبْهُ مَرَحِ الْجُنُونِ ، شَمِقَ شَمَقاً

وَشَاقَةً ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وَقَدْ شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إِذا نَشِطَ .

وَالشَّمَقُ : النَّشاطُ .

وَالأَشْمَقُ : اللُّغامُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : لُغامُ الْجَمَلِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُخْنَ مَشْكولَ اللُّغامِ أَشْمَقا

يَعْنى جِمالاً يَتَهادَرْنَ .

وَالشِّمِقُّ وَالشَّمْقَمَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : الشَّمْقَمَقُ النَّشِيطُ .

وَثَوْبٌ شَمِقٌ : مُخَرَّقٌ .

وَمَرْوان بْنُ مُحَمَّدٍ الشاعِرُ يُكْنَى بِأَبِى الشَّمْقَمَقِ .

* **شمل** ، الشِّمالُ : نَقِيضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ وشَمائِلُ وشُمُلٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَلْتَقِى لَها مِن أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمائِلِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ لأُغْوِيَنَّهُمْ فِيما نُهُوا عَنْهُ ، وَقِيلَ أُغْوِيهِمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِأُمُورِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبَعْثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى «وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ» أَىْ لأُضِلَّنَّهُمْ فِيما يَعْمَلُونَ ، لأَنَّ الْكَسْبَ يُقالُ فِيهِ : ذلِكَ بِما كَسَبَتْ يَداكَ ، وإِنْ كانَتِ الْيَدانِ لَمْ تَجْنِيا شَيْئاً ، وقالَ الأَزْرَقُ الْعَنْبَرِىُّ :

طِرْنَ انْقِطاعَةَ أَوْتارٍ مُحَظْرَبَةٍ

فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلاَ

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ فى جَمْعِهِ شِمالٍ ، عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ : لَيْسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ ، لأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا شِمالانِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى حَدِّ دِلاصٍ وهِجانٍ .

وَالشِّمالُ : لُغَةٌ فى الشِّمالِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ

صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمالِى

وَكَذلِكَ الشِّمْلالُ ، وَيُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ : شِمْلالِى ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسائِىُّ ولا الأَصْمَعِىُّ شِمْلالاً ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ شِمالاً إِنَّما هُوَ فى الشِّعْرِ خاصَّةً ، أَشْبَعَ الْكَسْرَةَ لِلضَّرُورَةِ ، ولا يَكُونُ شِمالٌ فِعالاً ، لأَنَّ فِعالاً إِنَّما هُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصادِرِ ، وَالشِّمالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّما هُوَ اسْمٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْيَدُ الشِّمالُ خِلافُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ ، مِثْلُ أَعْنُقٍ وَأَذْرُعٍ ، لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْكُمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمانُهُمْ

تُخايِلُها فى النَّدَى الأَشْمُلُ

وَيُقالُ شُمُلٌ أَيْضاً ، قالَ الأَزْرَقُ الْعَنْبَرِىُّ :

فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلاَ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ : يُعْطَى صاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمالِهِ ، لَمْ يُرِدْ بِهِ أَنَّ شَيْئاً يُوضَعُ فى يَمِينِهِ وَلا فى شِمالِهِ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلانِ لَهُ ، وَكُلُّ مَنْ يُجْعَلُ لَهُ شَىْءٌ فَمَلَكَهُ فَقَدْ جُعِلَ فى يَدِهِ وَفى قَبْضَتِهِ ، وَلَمَّا كانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّىْءِ سَبَبَ الْمِلْكِ لَهُ وَالاسْتِيلاءِ عَلَيْهِ اسْتُعِيرَ لِذلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الأَمْرُ فى يَدِكَ ، أَىْ هُوَ فى قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «بِيَدِكَ الْخَيْرُ» ، أَىْ هُوَ لَهُ وإِلَيْهِ . وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» ، يُرادُ بِهِ الْوَلِىُّ الَّذِى إِلَيْهِ عَقْدُهُ ، أَوْ أَرادَ الزَّوْجَ الْمالِكَ لِنِكاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمَلَ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذاتَ الشِّمالِ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَرَتْ سُنُحاً فَقُلْتُ لَها : أَجِيزِى

نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ ؟

قالَ : مَشْمُولَةً أَىْ مَأْخُوذاً بِها ذاتَ الشِّمالِ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَشْمُولَةً سَرِيعَةَ الانْكِشافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّمالَ إِذا هَبَّتْ بِالسَّحابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ وَيَذْهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

حارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَانْـ

ـقارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يَشْمُلِ

يَقُولُ : لَمْ تَهُبَّ بِهِ الشَّمالُ فَتَقْشَعَهُ ، قالَ : وَالنَّوَى وَالنِّيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَنْوِيهِ .

وَطَيْرُ شِمالٍ : كُلُّ طَيْرٍ يُتَشاءَمُ بِهِ . وَجَرَى لَهُ غُرابُ شِمالٍ أَىْ ما يَكْرَهُ ، كَأَنَّ الطَّائِرَ إِنَّما أَتاهُ عَنِ الشِّمالِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَها طَيْرَ الشِّمالِ فَإِنْ تَكُنْ

هَواكَ الَّذِى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنِى الْعَلاَّتِ لَمَّا تَضافَرُوا

يَحُوزُونَ سَهْمَى دُونَهُمْ فى الشَّمائِلِ

أَىْ يُنْزِلُونَنِى بِالْمَنْزِلَةِ الْخَسِيسَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ عِنْدِى بِالْيَمِينِ ، أَىْ بِمَنْزِلَةٍ حَسَنَةٍ ، وَإِذا خَسَّتْ مَنْزِلَتُهُ قالُوا : أَنْتَ عِنْدِى بِالشِّمالِ ، وأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ يُخاطِبُ النُّعْمانَ فى تَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِيضِ وَقَدْ أَخْـ

ـخَرَ قِدْحَيْكَ فى بَياضِ الشِّمالِ ؟

يَقُولُ : كُنْتُ أَنا الْمُفِيضَ لِقِدْحِ أَخِيكَ وَقِدْحِكَ ، فَفَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كانَ أَخُوكَ قَدْ أَخَّرَكَ وَجَعَلَ قِدْحَكَ بِالشِّمالِ .

وَالشِّمالُ : الشُّؤْمُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُئُونَكَ بِالشِّمالِ

أَىْ لَمْ أَضَعْها مَوْضِعَ شُؤْمٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتَ إِذا أَنْعَمْتَ فى النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتَ عَلَيْها قابِضاً بِشِمالِكا

مَعْناهُ : إِنْ يُنْعِمْ بِيَمِينِهِ يَقْبِضْ بِشِمالِهِ .

وَالشِّمالُ : الطَّبْعُ ، وَالْجَمْعُ شَمائِلُ ، وَقَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ الْمَلامَةَ نَفْعُها

قَلِيلٌ وما لَوْمِى أَخِى مِنْ شِمالِيَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً وَأَنْ يَكُونَ جَمْعاً مِنْ بابِ هِجانٍ وَدِلاصٍ . وَالشِّمالُ : الْخُلُقُ ، قالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وما لَوْمِى أَخِى مِنْ شِمالِيَا

وَالْجَمْعُ الشَّمَائِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحارِثِيِّ ؛ وقالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنْساءِ :

أَبَى الشَّتْمَ أَنِّى قَدْ أُصِبْتُ كَرِيمَتِى
وَأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الْخَنَى مِنْ شَمائِلِيَا

وقالَ آخَرُ :

هُمُ قَوْمِى وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمائِلَ بُدِّلُوها مِنْ شَمالِى[1]

أَىْ أَنْكَرْتُ أَخْلاقَهُمْ .

وَيُقالُ : أَصْبَتُ مِنْ فُلانٍ شَمَلاً أَىْ رِيحاً ، وقالَ :

أَصِبْ شَمَلاً مِنِّى الْعَشِيَّةَ إِنَّنِى
عَلَى الْهَوْلِ شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ

وَالشَّمالُ : الرِّيحُ الَّتِى تَهُبُّ مِنْ ناحِيَةِ الْقُطْبِ ، وَفِيها خَمْسُ لُغاتٍ : شَمْلٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمالٌ وشَمْأَلٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَأْمَلٌ مَقْلُوبٌ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ[2] :

تَلُفُّهُ نَكْباءُ أَوْ شَمْأَلُّ

وَالْجَمْعُ شَمالاتٌ وَشَمائِلُ أَيْضاً ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا شِمالَةً مِثْلَ حِمالَةٍ وَحَمائِلَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ
مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ

غَيْرُهُ : وَالشَّمالُ رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ عَنْ يَسارِ الْقِبْلَةِ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمالُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِى تَأْتِى مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الشَّمالُ مِنَ الرِّياحِ ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ إِذا وَقَفْتَ فى الْقِبْلَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَهَبُّ الشَّمالِ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ إِلَى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ ، وَيَكُونُ اسْماً وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ شَمالاتٌ ؛ قالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ :

رُبَّما أَوفَيْتُ فى عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمالاتُ

فَأَدْخَلَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فى الْواجِبِ ضَرُورَةً ؛ وَهِىَ الشَّمُولُ وَالشَّيْمَلُ وَالشَّمْأَلُ وَالشَّوْمَلُ وَالشَّمْلُ وَالشَّمَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَوَى مالِكٌ بِبِلادِ الْعَدُوِّ
تَسْفِى عَلَيْهِ رِياحُ الشَّمَلْ

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِياسِىِّ فى الشَّمْأَلِ ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وإِلْقاءُ الْحَرَكَةِ عَلَى ما قَبْلَها ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ هٰكَذا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجاءَ فى شِعْرِ الْبَعِيثِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ الْمِيمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ فِيهِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

أَهاجَ عَلَيْكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بِناصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَو جانِبِ الْهَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها
وَجَرَّتْ عَلَيْها كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وَقالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وَأَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالِى أَصابَها
قِطارٌ وبَلَّتْها بِنافِجَةٍ شَمْلِ

وقالَ الشَّاعِرُ فى الشَّمَلِ بِالتَّحْرِيكِ :

نَوَى مالِكٌ بِبِلادِ الْعَدُوِّ
تَسْفِى عَلَيْهِ رِياحُ الشَّمَلْ

وَقِيلَ : أَرادَ الشَّمْأَلَ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَ ؛ وشاهِدُ الشَّمْأَلِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

مَرَتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرّ
رَحَلْتُ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقالَ أَوْسٌ :

وَعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحُ وإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعا[3]

وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحُ :

لأُمٍّ تَحِنُّ بِهِ مَزَا
مِيرُ الأَجانِبِ وَالأَشَامِلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ جَمَعَ شَمْلاً عَلَى أَشْمُلٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمُلاً عَلَى أَشامِلَ .

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شَمْلاً وَشُمُولاً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : تَحَوَّلَتْ شَمالاً .

وَأَشْمَلَ يَوْمُنا إِذا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمالُ .

وَأَشْمَلَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فى رِيحِ الشَّمالِ ، وشُمِلُوا[4] : أَصابَتْهُمُ الشَّمالُ ، وَهُمْ مَشْمُولُونَ .

وَغَدِيرٌ مَشْمُولٌ : نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ ، أَىْ ضَرَبَتْهُ ، فَبَرَدَ ماؤُهُ وَصَفَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

. . . . وَدْقُها لَمْ يُشْمَلِ

وَقَوْلُ الآخَرِ :

وَكُلُّ قَضَّاءَ فى الْهَيْجاءِ تَحْسَبُها
نِهْياً بِقَاعٍ زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولاَ

وَفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

أَىْ ماءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمالُ . وَمِنْهُ : خَمْرٌ مَشْمُولَةٌ : بارِدَةٌ . وَشَمَلَ الْخَمْرَ : عَرَّضَها لِلشَّمالِ فَبَرَدَتْ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ فى الْخَمْرِ مَشْمُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ قِيلَ خَمْرٌ مَنْحُوسَةٌ ، أَىْ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ مُدامَةً فى يَوْمِ نَحْسٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فى أَيَّامٍ نَحِساتٍ» ؛ وَقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

مَشْمُولَةُ الأُنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُها
مِنَ الْهِجانِ الْجِمالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ[5]

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَفى رِوايَةٍ :

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُها

وَمَعْناهُ : أُنْسُها مَحْمُودٌ ، لأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ الْمَطَرِ ، فَهِىَ تُشْتَهَى لِلْخِصْبِ ؛ وَقَوْلُهُ مَشْمُولٌ مَواعِدُها أَىْ لَيْسَتْ مَواعِدُها بِمَحْمُودَةٍ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : يَذْهَبُ أُنْسُها مَعَ الشَّمالِ ، وَتَذْهَبُ مَواعِدُها

---

(١) قوله : «وقد أنكرت منهم» كذا فى الأصل هنا ، ومثله فى التهذيب ، وسيأتى قريباً بلفظ : وهم أنكرن منى .

(٢) قوله : «قال الزفيان» فى ترجمة رمعل وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفيان ، ولم ينسبه لأحد .

(٣) قوله : «وعزت الشمأل إلخ» جاء فى ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل إلخ .

(٤) قوله : «وشملوا» هذا الضبط وجد فى نسخة من الصحاح ، والذى فى القاموس : وكفرحوا ، أصابتهم الشمال .

(٥) قوله : «الشطب والقصب» كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : الشطبة القصب .

مَعَ الْجَنُوبِ ، وَقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصِّدْقِ لَمَّا
رَأَى رَآكَ مُحارِفاً ضَمِنَ الشِّمَالِ

تَقُولُ : لَمَّا رَآكَ لا عِنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ بِفَرَسٍ ، وَالْعِنَانُ يَكُونُ فِي الشِّمَالِ ؛ تَقُولُ كَأَنَّكَ زَمِنُ الشِّمَالِ إِذْ لا عِنَانَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : بِهِ شَمْلٌ[1] مِنْ جُنُونٍ ، أَيْ بِهِ فَزَعٌ كَالْجُنُونِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٍ

أَيْ فَزِعَةٍ ؛ وقالَ آخَرُ :

فَمَا بِيَ مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً
إِذا خِفْتُ ضَيْماً تَعْتَرِينِي كَالشَّمْلِ

قالَ : كَالشَّمْلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَزَعِ .

وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ .

وَالشِّمَالُ : كِيسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَشَمَلَها يَشْمُلُها شَمْلاً : شَدَّهُ عَلَيْها .

وَالشِّمَالُ : شِبْهُ مِخْلاةٍ يُغَشَّى بِها ضَرْعُ الشَّاةِ إِذا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الْعَنْزِ ، وَكَذلِكَ النَّخْلَةُ إِذا شُدَّتْ أَعْذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِيَةِ لِئَلاَّ تُنْفَضَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلَ الشَّاةَ يَشْمُلُها شَمْلاً وَيَشْمِلُها ، الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، عَلَّقَ عَلَيْها الشِّمَالَ وَشَدَّهُ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ ؛ وَقِيلَ : شَمَلَ النَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْها شِمالاً ، وَأَشْمَلَها جَعَلَ لَها شِمالاً أَو اتَّخَذَهُ لَها .

وَالشِّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ .

وَشَمَلَهُمْ أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .

وَاشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ إِذا تَلَفَّفَ .

وَشَمَلَهُمُ الأَمْرُ يَشْمُلُهُمْ شَمْلاً وَشُمُولاً وَشَمِلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلاً وَشَمْلاً وَشُمُولاً : عَمَّهُمْ ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِراشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ ؟

أَيْ مُتَفَرِّقَةٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : شَمَلَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «ويقال به شمل» ضبط فى نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا فى البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْها الأَصْمَعِيُّ .

وَأَشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ؛ وَأَمْرٌ شامِلٌ .

وَالْمِشْمَلُ : ثَوْبٌ يُشْتَمَلُ بِهِ . وَاشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ إِذا أَدارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : أَحاطَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحامُ الأُنْثَيَيْنِ» . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ . الْمُحْكَمُ : وَالشِّمْلَةُ الصَّمَّاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَها قَمِيصٌ وَلا سَراوِيلُ ، وَكُرِهَتِ الصَّلاةُ فِيها كَما كُرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ وَيَدُهُ فِي جَوْفِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ ، وَلا يَرْفَعَ مِنْهُ جانِباً ، فَيَكُونَ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْها يَدُهُ ، وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرُبَّما اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هٰذِهِ الْحالَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَتَبْدُو مِنْهُ فُرْجَةٌ[2] ؛ قالَ : وَالْفُقَهاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هٰذا الْبابِ ، وَذلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هٰذا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكَشُّفَ وَإِبْداءَ الْعَوْرَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَّلَ بِهِ شامِلاً جَسَدَهُ ، مَخافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حالَةٍ سادَّةٍ لِتَنَفُّسِهِ فَيَهْلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالْكِساءِ أَوْ بِالإِزارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمْلاً ، أَيْ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ يَشْمُلُهُ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِساءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمْعُها شِمالٌ ؛ قالَ :

إِذا اغْتَرَلَتْ مِنْ بُقامِ الْفَرِيرْ
فَيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا !

(٢) قوله : «فتبدو منه فُرْجَةٌ» هكذا فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : «فيبدو منه فَرْجُه» ، ونراها الصواب للتفسير المذكور بعدُ .

[عبد الله]

شَبَّهَ هاءَ التَّأْنِيثِ فِي شَمْلَتا بِالتَّاءِ الأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ ، فَأَلْحَقَها فِي الْوَقْفِ عَلَيْها أَلِفاً ، كَما تَقُولُ بَيْتاً وَصَوْتاً ، فَشَمْلَتا عَلَى هٰذا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَما تَقُولُ : يا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهاً ، أَيْ مِنْ وَجْهٍ .

وَيُقالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمُلُنِي ، وَقَدْ تَشَمَّلَ بِها تَشَمُّلاً وَتَشْمِيلاً ، الْمَصْدَرُ الثَّانِي عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» .

وما كانَ ذا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَيْ صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أَعْطاهُ مِشْمَلَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَشَمَلَهُ شَمْلاً وشُمُولاً : غَطَّى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ إِنَّما أَرادَ غَطَّاهُ بِالْمِشْمَلَةِ . وَهٰذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمُلُكَ ، أَيْ تَسَعُكَ ، كَما يُقالُ : فِراشٌ يَفْرُشُكَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِئْزَرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ ، فَإِذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بِها الرَّجُلُ إِذا نامَ بِاللَّيْلِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبا هٰذا كانَ يَنْسِجُ الشِّمالَ بِيَمِينِهِ ، وَفِي رِوايَةٍ : يَنْسِجُ الشِّمالَ بِالْيَمِينِ ؛ الشِّمالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِساءُ وَالْمِئْزَرُ يُتَشَحُّ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ الشِّمالَ بِيَمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الأَلْفاظِ وَأَلْطَفِها بَلاغَةً وَفَصاحَةً . وَالشِّمْلَةُ : الْحالَةُ الَّتِي يُشْتَمَلُ بِها . وَالْمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ما رَأَيْنا لِغُرابٍ مَثَلاً
إِذ بَعَثْناهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَهْ
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قابِساً
فَتَوَى حَوْلاً وَسَبَّ الْعَجَلَهْ

وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ الْمِغْوَلِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ . وَفُلانٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى داهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِشْمالُ : مِلْحَفَةٌ يُشْتَمَلُ بِها . اللَّيْثُ : الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ولا

تَشْتَمِلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ ؛ هُوَ افْتِعالٌ مِنَ الشَّمْلَةِ ، وَهُوَ كِساءٌ يُتَغَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثَّوْبِ وَإِسْبالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ . وَقالَتِ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فى مِشْمَلِكَ ؟ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ اشْتَمَلَ على ناقَةٍ فَذَهَبَ بِها ، أَىْ رَكِبَها وَذَهَبَ بِها ؛ وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ مُشْتَمِلا عَلَى داهِيَةٍ .

وَالرَّحِمُ تَشْتَمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذا تَضَمَّتْهُ .

وَالشَّمُولُ : الْخَمْرُ لأَنَّها تَشْمَلُ بِرِيحِها النَّاسَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ لَها عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّمالِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الْبارِدَةُ ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ .

وَالشِّمالُ : خَلِيقَةُ الرَّجُلِ ، وَجمعُها شَمائِلُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

هُمُ قَوْمِى وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمُ
شَمائِلَ بُدِّلُوها مِنْ شِمالِى

وَإِنَّها لَحَسَنَةُ الشَّمائِلِ . وَرَجُلٌ كَرِيمُ الشَّمائِلِ ، أَىْ فى أَخْلاقِهِ وَمخالَطَتِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ مَشْمُولُ الْخَلائِقِ ، أَىْ كَرِيمُ الأَخْلاقِ ، أُخِذَ مِنَ الْماءِ الَّذِى هَبَّتْ بِهِ الشَّمالُ فَبَرَّدَتْهُ . وَرَجُلٌ مَشْمُولٌ : مَرْضِىُّ الأَخْلاقِ طَيِّبُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنَ الشَّمُولِ .

وَشَمْلُ الْقَوْمِ : مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ .

وَاللَّوْنُ الشَّامِلُ : أَنْ يَكُونَ شَىْءٌ أَسْوَدُ يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

تَذُبُّ عَنْهُ بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّفِنِ

قالَ شَمِرٌ : الشَّمِلُ الرَّقِيقُ ؛ وَأَسِرَّةٌ خُطُوطٌ ، واحِدَتُها سِرارٌ ؛ بِلِيفٍ أَى بِذَنَبٍ .

وَالشِّمْلُ : الْعِذْقُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ فى تَشْبِيهِ ذَنَبِ الْبَعِيرِ بِالْعِذْقِ فى سَعَتِهِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهِ :

أَوْ بِشِمْلٍ شالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِهامْ

وَالشِّمِلُّ : الْعِذْقُ الْقَلِيلُ الْحَمْلِ . وَشَمَلَ النَّخْلَةَ يَشْمُلُها شَمْلا وَأَشْمَلَها وَشَمَّلَها : لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِىِّ . التَّهْذِيبُ : أَشْمَلَ فُلانٌ خَرائِفَهُ إِشْمالاً إِذا لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ إِلا قَلِيلا ، وَالْخَرائِفُ : النَّخِيلُ اللَّواتِى تُخْرَصُ ، أَىْ تُخَرَّرُ ، واحِدَتُها خَرُوفَةٌ . وَيُقالُ لِما بَقِىَ فى الْعِذْقِ بَعْدَما يُلْقَطُ بَعْضُهُ : شَمَلٌ ؛ وإِذا قَلَّ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ : فِيها شَمَلٌ أَيْضاً ؛ وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ حَمْلُ النَّخْلَةِ ما لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ ، فَإِذا كَبُرَ فَهُوَ حَمْلٌ . الْجَوْهَرِىُّ : ما عَلَى النَّخْلَةِ إِلا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ ، وَما عَلَيْها إِلا شَمالِيلُ ، وَهُوَ الشَّىْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها . وشَمَّلْتُ النَّخْلَةَ إِذا أَخَذْتَ مِنْ شَمالِيلِها ، وَهُوَ التَّمْرُ الْقَلِيلُ الَّذِى بَقِىَ عَلَيْها . وَفِيها شَمَلٌ مِنْ رُطَبٍ ، أَىْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْمالٌ ، وَهِىَ الشَّمالِيلُ وَاحِدَتُها شُمْلُولٌ . وَالشَّمالِيلُ : ما تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الأَغْصانِ فى رُءُوسِها كَشَمارِيخِ الْعِذْقِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفا
مِنْها شَمالِيلُ وَما تَلَفَّفا

وَشَمَلَ النَّخْلَةَ إِذا كانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَها فَشَدَّ تَحْتَ أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَةٍ .

وَوَقَعَ فى الأَرْضِ شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَىْ قَلِيلٌ . وَرَأَيْتُ شَمَلا مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، أَىْ قَلِيلا ، وَجَمْعُها أَشْمالٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَصابَنا شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَخْطَأَنا صَوْبُهُ وَوابِلُهُ ، أَىْ أَصابَنا مِنْهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ . وَالشَّمالِيلُ : شَىْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ .

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمالِيلَ : تَفَرَّقُوا فِرَقاً ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

بِقَوٍّ شَمالِيلُ الْهَوَى أَنْ تَبَدَّرا
إِنَّما هِىَ فِرَقُهُ وَطَوائِفُهُ ، أَىْ فى كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ هٰؤُلاءِ فِرْقَةٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

حَيُّوا أُمامَةَ وَاذْكُروا عَهْداً مَضَى
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمالِيلِ النَّوَى

(١) هو جرير ، كما فى التهذيب .

قالَ : الشَّمالِيلُ الْبَقايا ؛ قالَ : وقالَ عُمارَةُ : وَأَبُو صَخْرٍ عَنَى بِشَمالِيلِ النَّوَى تَفَرُّقَها ؛ قالَ : وَيُقالُ ما بَقِىَ فى النَّخْلَةِ إِلا شَمَلٌ وَشَمالِيلُ ، أَىْ شَىْءٌ مُتَفَرِّقٌ .

وَثَوْبٌ شَمالِيلُ : مِثْلُ شَماطِيطَ .

وَالشِّمالُ : كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْها الْحاصِدُ .

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمالا : أَلْقَحَ النِّصْفَ مِنْها إِلَى الثُّلُثَيْنِ ، فَإِذا أَلْقَحَها كُلَّها قِيلَ أَقْمَها ، حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُوماً . وَالشَّمَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمِلَتْ ناقَتُنا لِقاحاً مِنْ فَحْلِ فُلانٍ تَشْمَلُ شَمَلا ، إِذا لَقِحَتْ . الْمُحْكَمُ : شَمِلَتِ النَّاقَةُ لِقاحاً : قَبِلَتْهُ ، وَشَمِلَتْ إِبِلُكُمْ لَنا بَعِيراً : أَخَذَتْهُ . وَدَخَلَ فى شَمْلِها وَشَمَلِها أَىْ غُمارِها .

وَالشَّمْلُ : الاجْتِماعُ ، يُقالُ : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِها شَمْلِى ؛ الشَّمْلُ : الاجْتِماعُ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ شَمْلٌ وَشَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً
وَيَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمَلا

وَجَمَعَ اللهُ شَمْلَهُمْ ، أَىْ ما تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَفَرَّقَ اللهُ شَمْلَهُ ، أَىْ ما اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ لِلْبَعِيثِ فى الشَّمَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ :

وَقَدْ يَنْعَشُ اللهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ
وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ

لَعَمْرِى ! لَقَدْ جاءَتْ رِسالَةُ مالِكٍ
إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوائِدِ مُخْتَبَلْ

وَأَرْسَلَ فِيها مالِكٌ يَسْتَحِثُّها
وَأَشْفَقَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ وَما وَأَلْ

أَمالِكُ ما يَقْدُرْ لَكَ اللهُ تَلْقَهُ
وَإِنْ حُمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلْ

وذاكَ الْفِراقُ لا فِراقُ ظَعائِنٍ
لَهُنَّ بِذِى الْقَرْحَى مُقامٌ وَمُرْتَحَلْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِىُّ : ما سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلا فى هٰذا الْبَيْتِ .

وَالشَّمْأَلَةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ لأنها تُخْفِى مَنْ يَسْتَتِرُ بها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جِلاَّنَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِىُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ

وَنَحْنُ فى شَمْلِكُمْ أَىْ كَنَفِكُمْ .

وَانْشَمَلَ الشَّىْءُ : كَانْشَمَرَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقالُ : انْشَمَلَ الرَّجُلُ فى حاجَتِهِ وَانْشَمَرَ فِيها ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تُرابٍ :

وَجْناءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ راها رَأْيَةً جَمَلا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فى لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانْشَمَلا

أَرادَ أَرْبَعَةَ أَخلافٍ فى ضَرْعٍ لازِقٍ لَحِقَ أَقْرابَها فانْضَمَّ وَانْشَمَرَ .

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَانْشَمَلَ وشَمْلَلَ : أَسْرَعَ وَشَمَّرَ ؛ أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعاراً بِالْحاقِهِ .

وَناقَةٌ شِمِلَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَشِمالٌ وشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشَمِّرَةٌ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ (١)

الشِّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَدْ شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إِذا أَسْرَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِف فَرَساً :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالى

وَيُرْوَى :

عَلَى عَجَلٍ مِنْها أُطَأْطِئُ شِمْلالى

وَمَعْنَى طَأْطَأْتُ أَىْ حَرَّكْتُ وَاحْتَثَثْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو : شِمْلالِى بِإِضافَتِهِ إِلَى ياءِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَىْ كَأَنِّى طَأْطَأْتُ شِمْلالِى مِنْ هٰذِهِ النَّاقَةِ بِعُقابٍ ؛ وَرَواهُ الأَصْمَعِىُّ شِمْلالٍ مِنْ غَيْرِ إِضافَةٍ إِلَى الْياءِ ، أَىْ كَأَنِّى بِطأْطَأْتِى بِهٰذِهِ الْفَرَسِ طَأْطَأْتُ بِعُقابٍ خَفِيفَةٍ فى طَيَرانِها ، فَشِمْلالٌ عَلَى هٰذا مِنْ صِفَةِ عُقابٍ الَّذِى تُقَدِّرُهُ قَبْلَ فَتْخاءَ تَقْدِيرُهُ بِعُقابٍ فَتْخاءَ شِمْلالٍ . وَطَأْطَأَ فُلانٌ فَرَسَهُ إِذا حَثَّها بِساقَيْهِ ؛ وَقالَ الْمَرَّارُ :

وَإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ بِقَوْلِهِ أُطَأْطِئُ شِمْلالِى يَدَهُ الشِّمالَ ، وَالشِّمالُ وَالشِّمْلالُ واحِدٌ .

وَجَمَلٌ شِمِلٌّ وَشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ : سَرِيعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بِأَوْبِ ضَبْعَىْ مَرِحٍ شِمِلِّ

وَأُمُّ شَمْلَةَ : كُنْيَةُ الدُّنْيا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائِفِها
غَرَّارَةٌ زُيِّنَتْ مِنْها التَّهاوِيلُ

وَالشَّمالِيلُ : حِبالُ رِمالٍ مُتَفَرِّقَةٌ بِناحِيَةِ مَعْقُلَةَ .

وَأُمُّ شَمْلَةَ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْخَمْرِ .

وَفى حَدِيثِ مازِنٍ : بِقَرْيَةٍ يُقالُ لَها شَمائِلُ ، يُرْوَى بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، وَهِىَ مِنْ أَرْضِ عُمانَ .

وَشَمْلَةُ وَشِمالٌ وَشامِلٌ وشُمَيْلٌ : أَسْماءٌ .

* **شملق** * الشَّمْلَقُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْعَجُوزُ الْهَرِمَةُ ؛ قالَ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالا دَرْدَقا
مُقَرْقَمِينَ وَعَجُوزاً شَمْلَقا

وَقِيلَ : إِنَّما هِىَ سَمْلَقٌ ، وَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَهُ .

* **شمم** * الشَّمُّ : حِسُّ الأَنْفِ ، شَمِمْتُهُ أَشَمُّهُ وشَمَمْتُهُ أَشُمُّهُ شَمّاً وَشَمِيماً وَتَشَمَّمْتُهُ وَاشْتَمَمْتُهُ وشَمَّمْتُهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ يَصِفُ أَيْنُقاً وسَقْباً :

يُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ أَرَنْشَفْنَهُ
إِذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَشَمَّمَ الشَّىْءَ وَاشْتَمَّهُ أَدْناهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رائِحَتَهُ . وَأَشَمَّهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَشُمُّهُ . وَتَشَمَّمْتُ الشَّىْءَ : شَمِمْتُهُ فى مَهْلَةٍ ، وَالْمُشامَّةُ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ ، وَالتَّشامُّ التَّفاعُلُ . وَأَشْمَمْتُ فُلاناً الطِّيبَ فَشَمَّهُ وَاشْتَمَّهُ بِمَعْنًى ، ومِنْهُ التَّشَمُّمُ كَما تَشَمَّمُ الْبَهِيمَةُ إِذا الْتَمَسَتْ رِعْياً . وَالشَّمُّ : مَصْدَرُ شَمِمْتُ . وَأَشْمِمْنِى يَدَكَ أُقَبِّلْها ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ ناوِلْنِى يَدَكَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ الْعَبِيرِ بِها
كَأَنَّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ

قِيلَ : يَعْنِى الْمِسْكَ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ رائِحَتَها باقِيَةٌ فى الأَنْفِ ، كَما يُقالُ : أَكَلْتُ طَعاماً هُوَ فى فَمِى إِلَى الآنَ . وَقَوْلُهُمْ : يَا بْنَ شامَّةِ الْوَذْرَوَةِ ؛ كَلِمَةٌ مَعْناها الْقَذْفُ . وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ أَيْضاً .

وَالشَّمَّاماتُ : ما يُتَشَمَّمُ مِنَ الأَرْواحِ الطَّيِّبَةِ ، اسْمٌ كَالْجَبَّانَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَمَّ إِذا اخْتَبَرَ ، وَشَمَّ إِذا تَكَبَّرَ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يَبْرُزَ لِعَمْرِو بْنِ وُدٍّ ، قالَ : أَخْرُجُ إِلَيْهِ فَأُشامُّهُ قَبْلَ اللِّقاءِ ، أَىْ أَخْتَبِرُهُ وَأَنْظُرُ ما عِنْدَهُ . يُقالُ : شامَمْتُ فُلاناً إِذا قارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ ما عِنْدَهُ بِالاخْتِبارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ ما عِنْدَهُ وَيَشُمُّ ما عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلا بِمُقْتَضى ذٰلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شامَمْناهُمْ ثُمَّ ناوَشْناهُمْ .

وَالإِشْمامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ خَفِيَّةٍ لا يُعْتَدُّ بِها ولا تَكْسِرُ وَزْناً ؛ أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الْكَرَى

مَجْزُومَ الْقافِ قالَ بَعْدَ ذٰلِكَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشِمُّها الرَّفْعَ ، كَأَنَّهُ قالَ مَتَى أَنامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ ؟ التَّهْذِيبُ : وَالإِشْمامُ أَنْ يُشَمَّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفاً كَقَوْلِكَ فى الضَّمَّةِ : هٰذا الْعَمَلُ ، وتَسْكُتُ ، فَتَجِدُ فى فِيكَ إِشْماماً لِلاَّمِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ واواً ، ولا تَحْرِيكاً يُعْتَدُّ بِهِ ، ولٰكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ، وَيَجُوزُ ذٰلِكَ فى الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضاً .

(١) قوله : «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره فى ترجمة حرف :

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ
وعمُّها خالُها قوداءُ شِمليلُ

الْجَوْهَرِيُّ : وإِشْمامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشِمَّهُ الضَّمَّةَ أَوْ الْكَسْرَةَ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ ، لأَنَّهُ لا يُسْمَعُ وإِنَّما يُتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ؛ قالَ : وَلا يُعْتَدُّ بِها حَرَكَةً لِضَعْفِها ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الإِشْمامُ ساكِنٌ أَوْ كالسَّاكِنِ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِي الْكَرَى
لَيْلا ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ الْمَطِي

قالَ سِيبَوَيْهِ : الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقافَ شَيْئاً مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَو اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الإِشْمامِ لانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصارَ تَقْطِيعُ : رِقُنِي الْكَرِي ، مُتَفاعِلُنْ ، وَلا يَكُونُ ذلِكَ إِلا فِي الْكامِلِ ، وَهٰذا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

وَأَشَمَّ الْحَجَّامُ الْخِتانَ ، وَالْخافِضَةُ الْبَظْرَ : أَخَذَ مِنْهُما قَلِيلا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي ولا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَها عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلا تَنْهَكِي أَي لا تُأْخُذِي مِنَ الْبَظْرِ كَثِيراً ، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِشْمامِ الرَّائِحَةِ ، وَالنَّهْكَ بِالْمُبالَغَةِ فِيهِ ، أَي اقْطَعِي بَعْضَ النَّواةِ ولا تَسْتَأْصِلِيها .

وشامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذا دَنَوْتَ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وتَراهُمْ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُوُّ ، اسْمٌ مِنْهُ ، يُقالُ : شامَمْناهُمْ وناوَشْناهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُم أَعداؤُكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمْ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأُشامُهُ ، أَيْ أَنْظُرُ ما عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشامَّةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَراءى الْفَرِيقانِ . ويُقالُ : شامِمْ فُلاناً أَي انْظُرْ ما عِنْدَهُ . وشامَمْتُ الرَّجُلَ إِذا قارَبْتَهُ ودَنَوْتَ مِنْهُ .

وَالشَّمَمُ : الْقُرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعانَ التَّغْلَبِيِّ :

ولَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُم أَعْداؤُكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمْ

وشَمِمْتُ الأَمْرَ وشامَمْتُهُ : وَلِيتُ عَمَلَهُ بِيَدِي .

وَالشَّمَمُ فِي الأَنْفِ : ارْتِفاعُ الْقَصَبَةِ وحُسْنُها وَاسْتِواءُ أَعْلاها وَانْتِصابُ الأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : وُرُودُ الأَرْنَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِواءِ الْقَصَبَةِ وَارْتِفاعِها أَشَدَّ مِنَ ارْتِفاعِ الذَّلَفِ ؛ وَقِيلَ : الشَّمَمُ أَنْ يَطُولَ الأَنْفُ وَيَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْثَتُهُ ؛ رَجُلٌ أَشَمُّ ؛ وَإِذا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقالَ أَشَمُّ فَإِنَّما يَعْنِي سَيِّداً ذا أَنَفَةٍ . وَالشَّمَمُ : طُولُ الأَنْفِ ووُرُودٌ مِنَ الأَرْنَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّمَمُ ارْتِفاعٌ فِي قَصَبَةِ الأَنْفِ مَعَ اسْتِواءِ أَعْلاهُ وإِشْرافِ الأَرْنَبَةِ قَلِيلا ، فَإِنْ كانَ فِيها احْدِيدابٌ فَهُوَ الْقَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمُّ الأَنْفِ . وجَبَلٌ أَشَمُّ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ . بَيِّنُ الشَّمَمِ فِيهِما . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُمُّ الْعَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ

جَمْعُ أَشَمَّ ؛ وَالْعَرانِينُ : الأُنُوفُ ، وَهُوَ كِنايَةٌ عَنِ الرِّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وشَرَفِ الأَنْفُسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُتَكَبِّرِ الْعالِي : شَمَخَ بِأَنْفِهِ . وشُمُّ الأُنُوفِ : مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَشَمُّ وامْرَأَةٌ شَمَّاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمَّ الرَّجُلُ يُشِمُّ إِشْماماً ، وهُوَ أَنْ يَمُرَّ رافِعاً رَأْسَهُ ؛ وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذا وكَذا فَإِذا هُوَ مُشِمٌّ لا يُرِيدُهُ .

وَيُقالُ : بَيْنا هُمْ فِي وَجْهٍ إِذْ أَشَمُّوا ، أَيْ عَدَلُوا . قالَ يَعْقُوبُ : وسَمِعْتُ الْكِلابِيَّ يَقُولُ أَشَمُّوا إِذا جارُوا عَنْ وُجُوهِهِمْ يَمِيناً وشِمالا ؛ ومَنْكِبٌ أَشَمُّ : مُرْتَفِعُ الْمُشاشَةِ . رَجُلٌ أَشَمُّ وَقَدْ شَمَّ شَمَماً فِيهِما .

وشَمَّاءُ : اسْمُ أَكَمَةٍ ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ كَيْسانَ قَوْلَ الْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنا بِبُرْقَةِ شَمَّا
ءَ فَأَدْنَى دِيارِها الْخَلْصاءُ

وَجَبَلٌ أَشَمُّ : طَوِيلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّمّامُ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمّامٍ .

وبُرْقَةُ شَمَّاءَ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وشَمّامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ يُغاوِلُ فِي شَمامَ وُكورا

ويُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلأَخْطَلِ ؛ قالَ : وشَمّامٌ جَبَلٌ بِالْعالِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ[1] :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاكَ فَانْقُلْ
شَماماً وَالْمِقَرَّ إِلَى وُعالِ

وُعالٌ بِالسَّوْدِ سَوْدِ باهِلَةَ ، وَالْمِقَرُّ بِظَهْرِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ : ولِشَمّامٍ هٰذا الْجَبَلِ رَأْسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمّامٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ داما
عَلَى الأَحْداثِ ، إِلا ابْنَيْ شَمّامِ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ورَوَى ابْنُ حَمْزَةَ هٰذا الْبَيْتَ :

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلا ابْنَيْ شَمّامِ

أَبُو زَيْدٍ : يقالُ لِما يَبْقَى عَلَى الْكِباسَةِ مِنَ الرُّطَبِ : الشَّامِشُ .

وقَتَبٌ شَمِيمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ ، ويُقالُ هُوَ لِهُبَيْرَةَ بْنِ عَمْرٍو النَّهْدِيِّ :

مُلاعِبَةُ الْعِنانِ بِغَصْنِ بانٍ
إِلَى كَتِفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

* **شمهد** * الشَّمْهَدُ مِنَ الْكَلامِ : الْخَفِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيدُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الْكِلابَ :

شَمْهَدٌ أَطْرافُ أَنْيابِها
كَمَناشِيلِ طُهاةِ اللِّحامِ

أَبُو سَعِيدٍ : كَلْبَةٌ شَمْهَدٌ أَيْ خَفِيفَةٌ حَدِيدَةُ أَطْرافِ الأَنْيابِ .

وَالشَّمْهَدَةُ : التَّحْدِيدُ . يُقالُ شَمْهَدَ حَدِيدَتَهُ إِذا رَقَّقَها وَحَدَّدَها .

---

(١) قوله : «وقد أعربه جرير حيث يقول» أى هاجياً الفرزدق ، وقبله كما فى ياقوت :

تبدل يا فرزدق مثل قومى
لقومك إن قدرت على البدال

* شما * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ شَمَا إِذا عَلا أَمْرُهُ ، قالَ : وَالشَّما الشَّمَعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شنأ * الشَّناءَةُ مِثْلُ الشَّناعَةِ : الْبُغْضُ .

شَنِئَ الشَّيْءَ وشَنَأَهُ أَيْضاً (الأخيرةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) يَشْنُؤُهُ فِيهِما شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً وشَنْآةً ومَشْنَأً ومَشْنَأَةً ومشْنُؤَةً وشَنآناً وشَنْآناً ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ » ؛ فَمَنْ سَكَّنَ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَراً كَلَيَّان ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرانَ ، أَيْ مُبْغِضُ قَوْمٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ فى اللَّفْظِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَّكَ فَإِنَّما هُوَ شاذٌّ فى الْمَعْنَى ، لأَنَّ فَعَلانَ إِنَّما هُوَ مِنْ بِناء ما كانَ مَعْناهُ الْحَرَكَةَ وَالاضْطِرابَ كَالضَّرَبانِ وَالْخَفَقانِ . التَّهْذِيبُ : الشَّنآنُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعَلان ، كَالنَّزَوانِ وَالضَّرَبانِ . وقَرَأَ عاصِمٌ : « شَنْآنُ » ، بِإِسْكانِ النُّونِ ، وَهٰذا يَكُونُ اسْماً ، كَأَنَّهُ قالَ : وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هٰذا رَجُل مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرَفُ بِأَبِى حاتِمٍ السِّجِسْتانِىِّ مَعَهُ تَعَدٍّ شَدِيدٌ وإِقْدامٌ عَلَى الطَّعْنِ فى السَّلَفِ . قالَ : فَحَكَيْتُ ذٰلِكَ لأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقالَ : هٰذا مِنْ ضِيقِ عَطَنِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

فَأُقْسِمُ لا أَدْرِى أَجْوْلانُ عَبْرَةٍ
تَجُودُ بِها الْعَيْنانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ

قالَ : قُلْتُ لَهُ هٰذا ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً فَفِيهِ الْواوُ . فَقالَ : قَدْ قالَتِ الْعَرَبُ وَشْكانَ ذا إِهالَةً وحَقْنًا ، فَهٰذا مَصْدَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّنانُ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِثْلُ الشَّنآنِ ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وما الْعَيْشُ إِلا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى
وإِنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّدا

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَنَآنُ قَوْمٍ » ، فَمَعْناهُ بُغْضُ قَوْمٍ . شَنِئْتُهُ شَنَآناً وشَنْآناً . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَنَآنُ أَىْ بَغْضاؤُهُمْ ؛ وَمَنْ قَرَأَ شَنْآنُ قَوْمٍ فَهُوَ الاسْمُ : لا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَنائِيَةٌ وشَنآنُ والأُنْثَى شَنْآنَةٌ وشَنْأَى اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَناءَةٌ وشَنائِيَةٌ ، بِوَزْنِ فَعالَةٍ وفَعالِيَةٍ : مُبْغِضٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وشُنِئَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْنُوءٌ ، إِذا كانَ مُبْغَضاً ، وَإِنْ كانَ جَمِيلا . وَمَشْنُأٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، الْواحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمِيعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ .

وَالْمِشْناءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثالِ مِفْعالٍ : الَّذِى يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ قالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنٍ ، لأَنَّ الْمِشْناءَ صِيغَةُ فاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ : الَّذِى يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فى قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : الْمِشْناءُ الْمُبْغَضُ ، وصِيغَةُ الْمَفْعُولِ لا يُعَبَّرُ بِها (١) عَنْ صِيغَةِ الْفاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةٌ مِحْلالٌ ، فَمَعْناهُ أَنَّها تُحِلُّ النَّاسَ ، أَوْ تَحُلُّ بِهِمْ ، أَىْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُّونَ ، وَلَيْسَتْ فى مَعْنَى مَحْلُولَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَ الْمَشْنأَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَإِنْ كانَ مُحَبَّباً ؛ وَالِمشْناءُ مِثْلُ الْمِشْناعِ : الَّذِى يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وقالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ الْمِشْناءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِى يُبْغِضُ النَّاسَ ، وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لا تَشْنُؤُهُ مِنْ طُولٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَىْ لا يُبْغَضُ لِفَرْطِ طُولِهِ ؛ وَيُرْوَى لا يُتَشَنَّى مِنْ طُولٍ ، أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ ياءٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِى عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِى .

وَتَشانَئُوا أَىْ تَباغَضُوا ، وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » . قالَ الْفَرَّاءُ : قالَ اللهُ تَعالَى لِنَبِيِّهِ ، ﷺ : إِنَّ شانِئَكَ ، أَىْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّانِئُ : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنْءُ وَالشَّنْءُ : الْبُغْضَةُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ » يُقالُ الشَّنَآنُ ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ ، وَالشَّنْآنُ ، بِإِسْكانِ النُّونِ : الْبُغْضَةُ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ : شَنِئْتُ الرَّجُلَ أَىْ أَبْغَضْتُهُ . قالَ : ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ شَنَأْتُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لا أَبا لِشانِئِكَ ، وَلا أَبٌ ، أَىْ لِمُبْغِضِكَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِىَ كِنايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لا أَبا لَكَ .

وَالشَّنُوءَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَزُّزُ مِنَ الشَّىْءِ ، وهُوَ التَّباعُدُ مِنَ الأَدْناسِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أَىْ تَقَزُّزٌ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةٌ ومَرَّةً اسْمٌ . وأَزْدُ شَنُوءَةَ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ النَّسَبُ إِلَيْهِ : شَنَئِىٌّ ، أَجْرَوْا فَعُولَةَ مَجْرَى فَعِيلَةَ لِمُشابَهَتِها إِيَّاها مِنْ عِدَّةِ أَوْجُهٍ مِنْها : أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ ثُلاثِىٌّ ؛ ثُمَّ إِنَّ ثالِثَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ يَجْرِى مَجْرَى صاحِبِهِ ؛ وَمِنْها : أَنَّ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ تاءَ التَّأْنِيثِ ؛ ومِنْها : اصْطِحابُ فَعُولٍ وفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْواحِدِ ، نَحْوَ : أَثُومٍ وأَثِيمٍ ، ورَحُومٍ ورَحِيمٍ ؛ فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حالُ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ هٰذا الاسْتِمْرارَ جَرَتْ واوُ شَنُوءَةَ مَجْرَى ياءِ حَنِيفَةَ ، فَكَما قالُوا حَنَفِىٌّ ، قِياساً ، قالُوا شَنَئِىٌّ ، قِياساً . قالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتَ إِنَّما جاءَ هٰذا فى حَرْفٍ واحِدٍ ، يَعْنِى شَنُوءَةَ ، قالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعُ ما جاءَ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وما أَلْطَفَ هٰذا الْقَوْلَ مِنْ أَبِى الْحَسَنِ ، قالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِى جاءَ فى فَعُولَةَ هُوَ هٰذا الْحَرْفُ ، وَالْقِياسُ قابِلُهُ ، قالَ : ولَمْ يَأْتِ فِيهِ شَىْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِشَنآنٍ كانَ بَيْنَهُمْ . وَرُبَّما قالُوا : أَزْدُ شَنُوَّةَ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْها شَنَوِىٌّ ، وقالَ :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وهُمُ شَنُوَّهْ
بِنا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّهْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَزْدُ شَنُوءَةَ ، بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةَ ، مَمْدُودَةَ ، وَلا يُقالُ

(١) قوله : « لا يعبر بها إلخ » كذا فى النسخ ؛ ولعل المناسب : لا يعبر عنها بصيغة الفاعل .

شَنُوءَة . أَبو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّنُوءَةُ : الَّذِى يَتَقَزَّزُ مِنَ الشَّىْءِ ، قالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنُوءَةَ سُمِّىَ بِهٰذا . قالَ اللَّيْثُ : وأَزْدُ شَنُوءَةَ أَصَحُّ الأَزْدِ أَصْلا وَفرعاً ، وَأَنْشَدَ :

فَما أَنْتُمُ بِالأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ

ولا مِنْ بَنِى كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عامِرِ

أَبو عُبَيْدٍ : شَنِئْتُ حَقَّكَ : أَقْرَرْتُ بِهِ وأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِى . وَشَنِئَ لَهُ حَقَّهُ وَبِهِ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : شَنَأَ إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ وتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمْ

وشَنِئُوا الْمُلْكَ لِمُلْكٍ ذِى قِدَمْ

فَإِنَّهُ يُرْوَى لِمُلْكٍ ولِمَلْكٍ ؛ فَمَنْ رَواهُ لِمُلْكٍ فَوَجْهُهُ شَنِئُوا ، أَىْ أَبْغَضُوا ، هٰذا الْمُلْكَ لِذٰلِكَ الْمُلْكِ ، وَمَنْ رَواهُ لِمَلْكٍ فَالأَجْوَدُ شَنَئُوا ، أَىْ تَبَرَّءُوا بِهِ إِلَيْهِ . ومَعْنَى الرَّجَزِ أَىْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقِدَمٌ : مَنْزِلَةٌ ورِفْعَةٌ . وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولَوْ كانَ فى دَيْنٍ سِوَى ذا شَنِئْتُمُ

لَنا حَقَّنا أَوْ غَصَّ بِالْماءِ شارِبُهْ

وشَنِئَ بِهِ أَىْ أَقَرَّ بِهِ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينَةِ ؛ تَعْنِى الْحَساءَ ، وهِىَ مَفْعُولَةٌ مِنَ شَنِئْتُ أَىْ أَبْغَضْتُ . قالَ الرِّياشِىُّ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنِ الْمَشْنِيئَةِ ، فَقالَ : الْبَغِيضَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنِئْتُ إِذا أَبْغَضْتَ ، فى الْحَدِيثِ . قالَ : وهٰذا الْبِناءُ شاذٌّ . فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشْنُوءٌ بِالْواوِ ، وَلا يُقالُ فى مَقْرُوءٍ ومَوْطُوءٍ مَقْرِىٌّ ومَوْطِىٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةَ صارَتْ ياءً ، فَقالَ مَشْنِىٌّ كَمَرْضِىٍّ ، فَلَمَّا أَعادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحالَ الْمُخَفَّفَةَ . وَقَوْلُها : التَّلْبِينَة هِىَ تَفْسِيرُ الْمَشْنِيئَةِ ، وَجَعَلَتْها بَغِيضَةً لِكَراهَتِها .

وفى حَدِيثِ كَعْب ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمُ الطَّاعُونُ ، وَيَفِيضَ فِيكُمْ شَنَآنُ الشِّتاءِ . قِيلَ : ما شَنَآنُ الشِّتاءِ ؟ قالَ : بَرْدُهُ ، اسْتِعارَ الشَّنَآنَ لِلْبَرْدِ لأَنَّهُ يَفِيضُ فى الشِّتاءِ . وَقِيلَ : أَرادَ بِالْبَرْدِ سُهُولَةَ الأَمْرِ وَالرَّاحَةَ ، لأَن الْعَرَبَ تَكْنِى بِالْبَرْدِ عَنِ الراحَةِ ؛ وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُم الطَّاعُونُ وَالشِّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمُ التَّباغُضُ وَالرَّاحَةُ وَالدَّعَةُ .

وشَوانِئُ الْمالِ : ما لا يُضَنُّ بِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ قالَ : وَأَرَى ذٰلِكَ لأَنَّها شُتِمَتْ فَجِيدَ بِها ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى فاعِلٍ .

وَالشَّنَآنُ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، وَهُوَ الشَّنَآنُ بْنُ مالِكٍ ، وهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى مُعاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ ابْنِ عُبادَةَ .

* **شنب** * الشَّنَبُ : ماءٌ ورِقَّةٌ يَجْرِى عَلَى الثَّغْرِ ؛ وقِيلَ : رِقَّةٌ وبَرْدٌ وعُذُوبَةٌ فى الأَسْنانِ ؛ وَقِيلَ : الشَّنَبُ نُقَطٌ بِيضٌ فى الأَسْنانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الأَنْيابِ كَالْغَرْبِ ، تَراها كَالْمِئْشارِ . شَنِبَ شَنَباً فَهُوَ شانِبٌ وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ ؛ وَالأُنْثَى شَنْباءُ ، بَيِّنُ الشَّنَبِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : شَمْباءُ وشُمْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِيماً ،لِما يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِىءِ الْباءِ مِنْ بَعْدِها .

قالَ الْجَرْمِىُّ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : الشَّنَبُ بَرْدُ الْفَمِ وَالأَسْنانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحابَنا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُها حِينَ تَطْلُعُ ، فَيُرادُ بِذٰلِكَ حَداثَتُها وطَراءَتُها ، لأَنَّها إِذا أَتَتْ عَلَيْها السِّنُونَ احْتَكَّتْ ؛ فَقالَ : ما هُوَ إِلاَّ بَرْدُها ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

لَمْياءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ

وفِى اللِّثاتِ وفى أَنْيابِها شَنَبُ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الأَصْمَعِىِّ ، لأَنَّ اللِّثَةَ لا تَكُونُ فِيها حِدَّةٌ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فى الشَّنَبِ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيزُ أَطْرافِ الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هُوَ صَفاؤُها ونَقاؤُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَفْلِيجُها ؛ وقِيلَ : هُوَ طِيبُ نَكْهَتِها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشَّنَبُ الْبَرْدُ وَالْعُذُوبَةُ فى الْفَمِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّنَبُ فى الأَسْنانِ أَنْ تَراها مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً مِنْ سَوادٍ ، كَما تَرَى الشَّىْءَ مِنَ السَّوادِ فى الْبَرَدِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الأَسْنانَ :

مُنَصَّبُها حَمْشٌ أَحَمُّ يَزِينُهُ

عَوارِضُ فِيها شُنْبَةٌ وغُرُوبُ

وَالْغَرْبُ : ماءُ الأَسْنانِ . وَالظَّلْمُ بَياضُها ، كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ .

وَالْمَشانِبُ : الأَفْواهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِشْنَبُ الْغُلامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ الأَسْنانِ ، الْمُؤَشَّرُها فَتاءً وحَداثَةً . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : صَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبُ . الشَّنَبُ : الْبَياضُ وَالْبَرِيقُ والتَّحْدِيدُ فى الأَسْنانِ .

ورُمَّانَةٌ شَنْباءُ : إِمْلِيسِيَّةٌ ولَيْسَ فِيها حَبٌّ ، إِنَّما هِىَ ماءٌ فى قِشْرٍ ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنَبِ ، فَأَخَذَ حَبَّةَ رُمَّانٍ ، وأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِها .

وشَنِبَ يَوْمُنا فَهُوَ شَنِبٌ وَشانِبٌ : بَرَدَ .

* **شنبر** * خِيارُ شَنْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرُّوبِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى تَرْجَمَةِ خَيَرَ .

* **شنبص** * شَنْبَصٌ : اسْمٌ .

* **شنبل** * شَنْبَلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقالُ قَبَّلَهُ ورَشَفَهُ وثاغَمَهُ وشَنْبَلَهُ ولَثَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **شنتر** * الشُّتْرَةُ : الإِصْبَعُ بِالْحِمْيَرِيَّةِ ؛ قالَ حِمْيَرِىٌّ مِنْهُمْ يَرْثِى امْرَأَةً أَكَلَها الذِّئْبُ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّى عَلَى أُمِّ واهِبِ

أَكِيلَةِ قِلْوٍ بِبَعْضِ الْمَذانِبِ

فَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ شَطْرِ عِجانِها

وشُتْرَةٍ مِنْها وإِحْدَى الذَّوائِبِ

التَّهْذِيبُ : الشَّتْرَةُ وَالشِّتِيرَةُ الإِصْبَعُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها
وشِتِيرَةٍ مِنْها وإِحْدَى الذَّوائِبِ

وقَوْلُهُمْ : لأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّتاتِرِ ، وهِيَ الأَصابِعُ ؛ ويُقالُ الْقِرَطَةُ ، لغَةٌ يَمانِيَةٌ ؛ الْواحِدَةُ شُتْرَةٌ .

وذُو شَتاتِرَ : مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يُقالُ : مَعْناهُ ذُو الْقِرَطَةِ .

* **شنتق** * الشُّنْتُقَةُ : خِرْقَةٌ تَكُون عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَقِي بِها الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ .

* **شنث** * الشَّنَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَلْبُ الشَّثَنِ .

شَثِنَتْ يَدُهُ شَثَناً ، فَهِيَ شَثِنَةٌ ، مِثْلُ شَثِتَتْ .

وشَنِثَتْ مَشافِرُ الْبَعِيرِ أَيْ غَلُظَتْ . وشَنِثَ الْبَعِيرُ شَنَثاً ، فَهُوَ شَنِثٌ : غَلُظَتْ مَشافِرُهُ ، وخَشُنَتْ مِنْ أَكْلِ الْعِضاهِ وَالشَّوْكِ ؛ قالَ :

وَاللهِ ما أَدْرِي وإِنْ أَوْعَدْتَنِي
وَمَشْيَتَ بَيْنَ طَيالِسٍ وبَياضِ
أَبَعِيرُ شَوْكٍ وارِمٌ أَلْغادُه
شَنِثُ الْمَشافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غاضِي ؟

الْغاضِي : الَّذِي يَلْزَمُ الْغَضا ، يَأْكُلُ مِنْهُ ؛ يَقُولُ : لا أَدْرِي : أَعَرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ ؟

* **شنج** * الشَّنَجُ : تَقَبُّضُ الْجِلْدِ وَالأَصابِعِ وغَيْرِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قامَ إِلَيْها مُشْنِجَ الأَنامِلِ
أَعْنَى خَبِيثَ الرِّيحِ بالأَصائِلِ

وقَدْ شَنِجَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، شَنَجاً ، فَهُوَ شَنِجٌ ، وأَشْنَجَ وتَشَنَّجَ وَانْشَنَجَ ؛ قالَ :

وَانْشَنَجَ الْعِلْباءُ فَاقْفَعَلاَّ
مِثْلَ نَصِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلاَّ

وقَدْ شَنَّجَهُ تَشْنِيجاً ؛ قالَ جَمِيلٌ :

وتَناوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الأَطْرافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ

اللَّيْثُ : وَرُبَّما قالُوا : شَنِجٌ أَشْنَجُ ، وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ ؛ وَالْمُشَنَّجُ أَشَدُّ تَشْنِيجاً . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ شَنِجٌ وأَشْنَجُ : مُتَشَنِّجُ الْجِلْدِ وَالْيَدِ . ويَدٌ شَنِجَةٌ : ضَيِّقَةُ الْكَفِّ .

وَالأَشْنَجُ : الَّذِي إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى كَالأَشْرَجِ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسَا : مُتَقَبِّضُهُ ، وهُوَ مَدْحٌ لَهُ ، لأَنَّهُ إِذا تَقَبَّضَ نَساهُ وشَنِجَ لَمْ تَسْتَرْخِ رِجْلاهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرابُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الْجَناحِ كَأَنَّهُ[1]
فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

التَّهْذِيبُ : وإِذا كانَتِ الدَّابَّةُ شَنِجَ النَّسا فَهُوَ أَقْوَى لَها وأَشَدُّ لِرِجْلَيْها ؛ وفِيهِ أَيْضاً : مِنَ الْحَيَوانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنَجِ النَّسا ، وهِيَ لا تَسْمَحُ بِالْمَشْيِ ، مِنْها الظَّبْيُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ :

وقُصْرَى شَنَجِ الأَنْسا ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

ومِنْها الذِّئْبُ ، وهُوَ أَقْزَلُ ، إِذا طُرِدَ فَكَأَنَّهُ يَتَوَحَّى ؛ ومِنْها الْغُرابُ ، وهُوَ يَحْجُلُ كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ .

وشَنَجُ النَّسا يُسْتَحَبُّ فِي الْعِتاقِ خاصَّةً ، ولا يُسْتَحَبُّ فِي الْهَمالِيجِ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا شَخَصَ الْبَصَرُ وشَنِجَتِ الأَصابِعُ ، أَيِ انْقَبَضَتْ وتَقَلَّصَتْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْها ماءً لانَتْ وَانْبَسَطَتْ ، وإِنْ تَرَكْتَها تَشَنَّجَتْ .

وفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ : أَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ السَّراوِيلِ الْمُشَنَّجَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْواسِعَةُ الَّتِي تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُغَطِّيَ نِصْفَ الْقَدَمِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ إِذا كانَتْ واسِعَةً طَوِيلَةً لا تزالُ تُرْفَعُ فَتَتَشَنَّجُ .

اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ : تَقُولُ هُذَيْلٌ : عَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَالْعَنَجُ هُوَ الرَّجُلُ ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ . وَالشَّنَجُ : الشَّيْخُ ، هُذَلِيَّةٌ . يَقُولُونَ : شَنَجٌ عَلَى عَنَجٍ ، أَيْ شَيْخٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **شنح** * الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الشَّناحِيُّ يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَمامِ خَلْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ
وأَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَناحِي

الأَصْمَعِيُّ : الشَّناحِيُّ الطَّوِيلُ ، ويُقالُ : هُوَ شَناحٌ ، كَما تَرَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : الشُّنُحُ الطِّوالُ . وَالشُّنُحُ : السُّكارَى . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّناحُ وَالشَّناحِيُّ[2] وَالشَّناحِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، وَالأُنْثَى شَناحِيَةٌ لا غَيْرُ .

وبَكْرٌ شَناحٍ : وهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ ، وبَكْرَةٌ شَناحِيَةٌ .

ورَجُلٌ شَناحٍ وشَناحِيَةٌ : طَوِيلٌ ، حُذِفَتِ الْياءُ مِنْ شَناحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ .

وصَقْرٌ شانِحٌ : مُتَطاوِلٌ فِي طَيَرانِهِ (عَنِ الزَّجَّاجِ) ، قالَ : ومِنْهُ اشْتِقاقُ الطَّوِيلِ ؛ قالَ : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ[3] .

* **شنحط** * الشُّنْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **شنحف** * شَنْحَفٌ : طَوِيلٌ ، وهِيَ بِالْخاءِ أَعْلَى .

---

(١) هذه رواية الأصل هنا ، وهى كروايه الجوهرى ، ولكن اللسان رواه فى مادة «دفا» : شنج النسا أدْفَى الجناح . . .
[عبد الله]

(٢) قوله : «الشناحيّ» بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب . وقوله والشناحية بتخفيف الياء اهـ . القاموس وشرحه .

(٣) زاد المجد : «شوّح» على الأمر تشويحاً : أنكر . مع زيادة من الشرح .

* **شنخ** * الشِّناخُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِبالَ :

إِذَا شِناخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدا

وفى التَّهْذِيبِ :

إِذا شِناخا قُورِها تَوَقَّدَا

أَرادَ شَناخِيبَ قُورِهَا ، وهِىَ رُءُوسُها ، الْواحِدَةُ شَنْخَةٌ ، كَأَنَّ الْباءَ زِيدَتْ .

الأَزْهَرِىُّ : الْمُشَنَّخُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِى نُقِّحَ سُلَّاؤُهُ . وقَدْ شَنَّخَ نَخْلَهُ تَشْنِيخاً .

* **شنخب** * الشُّنْخُوبُ : فَرْعُ الْكاهِلِ . وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ والشِّنْخابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وشَناخِيبُ الْجِبالِ : رُءُوسُها ، واحِدَتُها شُنْخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشِّنْخابُ : واحِدُ شَاخِيبِ الْجَبَلِ ، وهِىَ رُءُوسُهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّناخِيبِ الصُّمِّ ، هِىَ رُءُوسُ الْجِبالِ الْعالِيَةِ .

وَالشُّنْخُوبُ : فِقْرَةُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ .

رَجُلٌ شَنْخَبٌ : طَوِيلٌ .

* **شنخف** * بَعِيرٌ شِنْخافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ورَجُلٌ شِنَّخفٌ ، مِثْلُ جِرْدَحْلٍ ، أَىْ طَوِيلٌ . وَالشِّنْخافُ وَالشِّنَّخْفُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ شِنَّخْفُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ شِنَّخْفِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَعْجَبُها فِيمَنْ يَسُوجُ عِصابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جَدَّ طِوالِ[1]

* **شندخ** * الشُّنْدُخُ : الْوَقَّادُ مِنَ الْخَيْلِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْمَرَّارِ :

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَزَّعْتَهُ
وإِذا طُوطِىَ طَيَّارٌ طِمِرّْ

ورَواهُ غَيْرُهُ : شُنْدُفٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ . التَّهْذِيبُ : الشُّنْدُخُ مِنَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالرِّجالِ : الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ، وأَنْشَدَ :

بِشُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الأَنْفِ

وقالَ طارِقُ بْنُ عَدِىٍّ :

ولا يَرَى الْفَرَسَخَ بَعْدَ الْفَرْسَخِ
شَيْئاً عَلَى أَقَبَّ طاوٍ شُنْدُخِ

وَالشُّنْدُخُ وَالشُّنْدُخِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ . الْفَرَّاءُ : الشُّنْداخِىُّ الطَّعامُ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ إِذا ابْتَنَى داراً أَوْ عَمِلَ بَيْتاً[2] .

* **شندف** * الشُّنْدُفُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى يَمِيلُ رَأْسُهُ مِنَ النَّشاطِ . وفَرَسٌ شُنْدُفٌ أَىْ مُشْرِفٌ ؛ قالَ الْمَرَّارُ يَصِفُ الْفَرَسَ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَزَّعْتَهُ
وإِذا طُوطِىَ طَيَّارٌ طِمِرّْ

* **شندق** * شَنْدَقُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ[3] .

* **شند** * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : فى حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ مُعاذٍ : لَمَّا حَكَمَ فى بَنِى قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنَدَقٍ مِنْ لِيفٍ ، هِىَ بِالتَّحْرِيكِ شِبْهُ إِكافٍ يُجْعَلُ لِمُقَدَّمَتِهِ حِنْوٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : ولَسْتُ أَدْرِى بِأَىِّ لِسانٍ هِىَ .

* **شنذر** * الشَّنْذَرَةُ : شَبِيهٌ بِالرَّطْبَةِ إِلاَّ أَنَّهُ أَجَلُّ مِنْها وأَعْظَمُ وَرَقاً ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فارِسِىٌّ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شِنْذارَةٌ أَىْ غَيُورٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَجَدَّ بِهِمْ شِنْذارَةٌ مُتَعَبِّسٌ
عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ

اللَّيْثُ : رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَةٌ وشِنْفِيرَةٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ .

* **شنر** * الشَّنارُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ ، قالَ الْقُطَامِىُّ يَمْدَحُ الأُمَراءَ :

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهُمْ شَنَعَ الشَّنارُ

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : كانَ ذٰلِكَ شَناراً فِيهِ نارٌ ؛ الشَّنارُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ الَّذِى فِيهِ عارٌ ؛ وَالشَّنارُ : أَقْبَحُ الْعَيْبِ وَالْعارِ . يُقالُ : عارٌ وشَنارٌ ، وقَلَّما يُفْرِدُونَهُ مِنْ عارٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّى خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَها
بِخَيْرٍ ولم يُرْفَعْ لَدَيْنا شَنارُها

وقَدْ جَمَعُوهُ فَقالُوا شَنائِرُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَأْتِى أُمُوراً شُنُعاً شَنائِرا

وشَنَّرَ عَلَيْهِ : عابَهُ ، ورَجُلٌ شِنِّيرٌ : شِرِّيرٌ ، كَثِيرُ الشَّرِّ وَالْعُيُوبِ . ورَجُلٌ شِنِّيرٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ . وشَنَّرْتُ الرَّجُلَ تَشْنِيراً إِذا سَمَّعْتَ بِهِ وفَضَحْتَهُ . التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ شَتَرَ : وشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيراً إِذا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ ؛ قالَ : وأَنْكَرَ شَمِرٌ هٰذا الْحَرْفَ ، وقالَ : إِنَّما هُوَ شَنَّرْتُ بِالنُّونِ ؛ وأَنْشَدَ :

وباتَتْ تُوَقِّى الرُّوحَ وَهْىَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ ولٰكِنْ تَتَّقِى أَنْ تُشَنَّرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنارِ وهُوَ الْعَيْبُ ، قالَ : وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنا ؛ وَالشَّنارُ : الأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالْقُبْحِ وَالشُّنْعَةِ .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ نَشَرَ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ مَنْشُورَةٌ ومَشْنُورَةٌ إِذا كانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّمْرَةُ مِشْيَةُ الْعَيَّارِ ، وَالشِّنْزَةُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمُشَمِّرِ .

وبَنُو شِنِّيرٍ : بَطْنٌ .

* **شنز** * الشِّنِّيزُ مِنَ الْبِزْرِ ، بِكَسْرِ الشِّينِ غَيْرَ

---

(١) قوله : «جدَّ إلخ» كذا ضبط فى الأصل . وتقدم بدله فى مادة «سوج» : غَيْرُ قضاف ، ولعله جُدُّ جمع الأجَدّ الخفيف اليد .

(٢) قوله : «إذا ابتنى داراً . . . إلخ» عبارة المجد : الشُّندخ بالضم . . . طعامٌ يتخذه مَن ابتنى داراً ، أو قدِم من سفر ، أو وجد ضالّته . كالشُّنداخ بالكسر ، والشُّنداخ والشُّنْدُخة والشُّندَخ والشُّنداخِىّ ، بضمّهن . وشَنْدَخَ أى عَمِلَه .

(٣) قوله : «شندق اسم . . .» عبارة شارح القاموس : شَنْدق كجعفر اسم أعجمىّ معرب ، كما فى اللسان . وضبطه ابن دريد كقنفذ ، وحكم بزيادة النون .

مَهْمُوزٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : هٰذِهِ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيُّ الأَصْلِ ، قَالَ : وَالْفُرْسُ يُسَمُّونَهُ الشُّونِيزَ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

• **شنزب** • الشَّنْزَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

• **شنزر** • الشَّنْزَرَةُ : الْغِلَظُ وَالْخُشُونَةُ .

• **شنس** • أَشْنَاسُ[1] : اسْمٌ عَجَمِيٌّ .

• **شنص** • شَنَصَ يَشْنُصُ[2] شُنُوصاً : تَعَلَّقَ بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ . وفَرَسٌ شَنَاصٌ وشَنَاصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ دَوٍّ ودَوِّيٍّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ ، ودَهْرٍ دَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ شَنَاصِيٌّ نَشِيطٌ طَوِيلُ الرَّأْسِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ شَنَاصِيٌّ ، وَالأُنْثَى شَنَاصِيَّةٌ ، وهُوَ الشَّدِيدُ ؛ وأَنْشَدَ لِمِرَارِ بْنِ مُنْقِذٍ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتُهُ
وشَنَاصِيٌّ إِذا هِيجَ طَمَرْ

وشُنَاصٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلَى عُلاً وإِلَى شُنَاصِ

وعُلاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

• **شنط** • الْمُشَنَّطُ : الشِّوَاءُ ؛ وقِيلَ : شِوَاءٌ مُشَنَّطٌ لَمْ يُبَالَغْ فِي شَيِّهِ . وَالشُّنُطُ : اللُّحْمَانُ الْمُنْضَجَةُ .

• **شنظ** • شَنَاظِيُّ الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وأَطْرَافُهَا ونَوَاحِيهَا ، واحِدَتُهَا شُنْظُوَةٌ ، عَلَى فُعْلُوَةٍ ؛

(١) قوله : «أشناس» بفتح الهمزة اسم وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شنص يشنص» هو كنصر وسمع .

قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

فِي شَنَاظِي أُقُنٍ دُونَها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامْ

الأُقُنُ : حُفَرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ ، واحِدَتُهَا أُقْنَةٌ ؛ وقِيلَ : الأُقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ . وعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُهَا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ : بَيْنَها عُرَّةُ الطَّيْرِ .

وَامْرَأَةٌ شِنَاظٌ : مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ .

وروَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ مُصْعَبٍ : امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ بِنْظِيَانٌ إِذا كانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ صَخَّابَةً .

ويُقَالُ : شَنْظَى بِهِ إِذا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .

وَالشِّنَاظُ : مِنْ نَعْتِ الْمَرْأَةِ ، وهُوَ اكْتِنَازُ لَحْمِهَا .

• **شنظب** • الشُّنْظُبُ : جُرُفٌ فِيهِ ماءٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ جُرُفٍ فِيهِ ماءٌ . وَالشُّنْظُبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَالشُّنْظُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

• **شنظر** • شَنْظَرَ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةً : شَتَمَ أَعْرَاضَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرامِ ويَعْتَزِي
إِلَى شَرِّ حافٍ فِي الْبِلادِ وناعِلِ

أَبُو سَعِيدٍ : الشِّنْظِيرُ السَّخِيفُ الْعَقْلِ ، وهُوَ الشِّنْظِيرَةُ أَيْضاً . وَالشِّنْظِيرُ : الْفاحِشُ الْغَلِقُ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ورَجُلٌ شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ وشِنْظِيرَةٌ : بَذِيٌّ فاحِشٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

شِنْظِيرَةٌ زَوَّجَنِيهِ أَهْلِي
مِنْ حُمْقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أُنْثَى قَبْلِي

وربَّمَا قالُوا شِنْذِيرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لُغَةً أَوْ لُثْغَةً ؛ وَالأُنْثَى شِنْظِيرَةٌ ؛ قَالَ :

قامَتْ تُعَنْظِي[3] بِكَ بَيْنَ الْحَيَّيْنْ

(٣) قوله : «تعنظى» في الأصل = «تعظى» والصواب ما أثبتناه . وفي مادة «عنظ» : «يقال للمرأة البذيّة هي تعنظى وتحنظى إذا تسلّطت بلسانها فأفحشت . . . » .

[عبد الله]

شِنْظِيرَةُ الأَخْلاقِ جَهْراءُ الْعَيْنْ

شَمِرٌ : الشِّنْظِيرُ مِثْلُ الشُّنْظُرَةِ ، وهِيَ الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِ الْجَبَلِ فَتَسْقُطُ .

أَبُو الْخَطَّابِ : شَنَاظِيرُ الْجَبَلِ أَطْرافُهُ وحُرُوفُهُ ، الْواحِدُ شِنْظِيرٌ .

• **شنظى** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : قَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : امْرَأَةٌ شِنْظِيانٌ عِنْظِيانٌ إِذا كانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

• **شنع** • الشَّناعَةُ : الْفَظَاعَةُ ، شَنُعَ الأَمْرُ أَوِ الشَّيْءُ شَناعَةً وشَنَعاً وشُنْعاً وشُنُوعاً : قَبُحَ ، فَهُوَ شَنِيعٌ ، وَالاسْمُ الشُّنْعَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنا فِي قَوْمِنا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَماعُهْ
قَيْساً وما جَمَعُوا لَنا
فِي مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فَقَدْ يَكُونُ شَناعٌ مِنْ مَصادِرِ شَنُعَ ، كَقَوْلِهِمْ سَقُمَ سَقاماً ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَناعَتَهُ ، فَحَذْفُ الْهاءِ لِلضَّرُورَةِ ، كَما تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

مِنْ أَنَّهُ أَرادَ عِيادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًّا .

وأَمْرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ : قَبِيحٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

مُتَحامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلٌّ واثِقٌ
بِبَلائِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ[4]

ومِثْلُهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

(٤) قوله : «متحامين المجد» في شرح القاموس : يتناهبان المجد .

ولَقَدْ غُبِطْتُ بِما أُلاقِي حِقْبَةً
ولَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : وعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَوْداءُ مُشَنَّعَةٌ ، أَىْ قَبِيحَةٌ . يُقالُ : مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ ومُشَنَّعٌ .

وشَنَّعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْنِيعاً : قَبَّحَهُ . وشَنِعَ بِالأَمْرِ [1] شُنْعاً واسْتَشْنَعَهُ : رَآهُ شَنِيعاً . وتَشَنَّعَ الْقَوْمُ : قَبُحَ أَمْرُهُمْ بِاخْتِلافِهِمْ واضْطِرابِ رَأْيِهِمْ ، قالَ جَرِيرٌ :

يَكْفِى الأَذِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ الْمَطِىِّ إِذا الْحُداةُ تَشَنَّعُوا

وتَشَنَّعَ فُلانٌ لِهٰذا الأَمْرِ إِذا تَهَيَّأَ لَهُ . وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بِأَمْرٍ شَنِيعٍ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لَقَدْ قالَتْ أُمامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا

وشَنَعَهُ شَنْعاً : سَبَّهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وقِيلَ : اسْتَقْبَحَهُ وسَئِمَهُ [2] ؛ وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

وَأَسْماءُ لا مَشْنُوعَةٌ بِمَلامَةٍ
لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةٌ باعْتِلالِها [3]

وَالشَّنَعُ وَالشَّناعَةُ وَالشُّنُوعُ كُلُّ هٰذا مِنْ قُبْحِ الشَّىْءِ الَّذِى يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ ، وهُوَ شَنِيعٌ أَشْنَعُ ، وقِصَّةٌ شَنْعاءُ ، ورَجُلٌ أَشْنَعُ الْخُلُقِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَبِالهامِ مِنْهُ نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

أَىْ قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ رَأَيْتُ أَمْراً شَنِيعاً بِهِ شُنْعاً ، أَى اسْتَشْنَعْتُهُ ، وأَنْشَدَ لِمَرْوانَ :

فَوِّضْ إِلَى اللهِ الأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ بِرَأْيِكَ شانِعُ

أَىْ لا يَسْتَقْبِحُ رَأْيَكَ مُسْتَقْبِحٌ .

وقَدِ اسْتَشْنَعَ بِفُلانٍ جَهْلُهُ : خَفَّ ، وشَنَعَنا فُلانٌ وفَضَحَنا . وَالْمَشْنُوعُ : الْمَشْهُورُ .

وَالتَّشْنِيعُ : التَّشْمِيرُ . وشَنَّعَ الرَّجُلُ : شَمَّرَ وأَسْرَعَ . وشَنَّعَتِ النَّاقَةُ وأَشْنَعَتْ وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَتْ فِى سَيْرِها وأَسْرَعَتْ وجَدَّتْ ، فَهِىَ مُشَنِّعَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُ حِينَ بَدا تَشَنُّعُهْ
وسالَ بَعْدَ الْهَمَعانِ أَخْدَعُهْ
جَأْبٌ بِأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ

وَالتَّشَنُّعُ : الْجِدُّ والانْكِماشُ فِى الأَمْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : تَشَنَّعَ الْقَوْمُ .

وَالشَّنْعَنْعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وتَشَنَّعَتِ الْغارَةُ : بَثَّتْها ، وَالْفَرَسُ وَالرَّاحِلَةُ وَالْقِرْنُ : رَكِبْتُهُ وعَلَوْتُهُ ، وَالسِّلاحَ : لَبِسْتُهُ .

* **شنعب** * الشِّنْعابُ مِنَ الرِّجالِ ، كَالشِّنْعافِ : وهُوَ الطَّوِيلُ الْعاجِزُ . وَالشِّنْعابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْباءِ .

* **شنعف** * الشَّنْعَفَةُ : الطُّولُ . وَالشِّنْعافُ وَالشِّنْعابُ : الطَّوِيلُ الرِّخْوُ الْعاجِزُ ، رَجُلٌ شِنْعافٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتِ شِنْعافاً فَآنَسْتِ مُقْرِفاً
إِذا ابْتَدَرَ الأَقْوامُ مَجْداً تَقَعَّعا

وَالشِّنْعافُ وَالشُّنْعُوفُ : رَأْسٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : الشَّناعِيفُ رُءُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبالِ .

* **شنغب** * الشُّنْغُبُ وَالشُّنْغُوبُ وَالشُّغْنُوبُ : أَعالِى الأَغْصانِ ؛ وأَنْشَدَ فِى تَرْجَمَةِ شَرَعَ :

تَرَى الشَّرائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظاهِرِهِ
مُسْتَحْصِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ فِى الْبادِيَةِ رَجُلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً ، فَسَأَلْتُ غُلاماً مِنْ بَنِى كُلَيْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ ، فَقالَ : الشُّنْغُوبُ الْغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَالشُّنْغُبُ : الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ .

وَالشِّنْغابُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الأَرْشِيَةِ وَالأَغْصانِ ونَحْوِها . وَالشِّنْغابُ : الرِّخْوُ الْعاجِزُ .

وَالشُّنْغُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الأَرْضِ دَقِيقٌ .

* **شنغر** * رَجُلٌ شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ وَالشَّنْغَرَةِ وَالشَّنْظَرَةِ وَالشِّنْغِيرَةِ وَالشِّنْظِيرَةِ : فاحِشٌ بَذِىٌّ .

* **شنغف** * التَّهْذِيبُ الشِّنْغافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الأَرْشِيَةِ وَالأَغْصانِ ؛ قالَ : وَالشُّنْغُوفُ عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الأَرْضِ دَقِيقٌ . قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ زائِدَةَ الْبَكْرِىَّ يَقُولُ : الشِّنْغَفُ وَالشِّنْغَفُ وَالْهِلْغَفُ : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* **شنغم** * رَجُلٌ شِنَّغْمٌ : حَرِيصٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شِنَّغْمٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ وَفَعَلَ ذٰلِكَ عَنْ رَغْمِهِ وَشِنَّغْمِهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : فَعَلَ ذٰلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وَشِنَّغْمِهِ ؛ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْباعٌ ، وَالإِتْباعُ فِى غالِبِ الأَمْرِ لا يَكُونُ بِالْواوِ ؛ وحَكَى غَيْرُهُ : رَغْماً لَهُ وَدَغْماً شِنَّغْماً ، وَكُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِىُّ فِى نَوادِرِهِ ، قالَ : وَقَرَأْتُ فِى كِتابِ النَّوادِرِ لابْنِ هانِئٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : رَغْماً شِنَّغْماً ، بِالسِّينِ وَشَدِّ النُّونِ ، وَالصَّوابُ شِنَّغْماً ؛ وَحَكَى رَغْماً دَغْماً شَغْماً ، تَأْكِيداً لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ واوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشِّنَّغْمِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

---

(١) قوله : «وشنع بالأمر» فى القاموس : ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنعه .

(٢) قوله : «وسئمه» هو كذلك فى الصحاح ، والذى فى القاموس : وشتمه .

(٣) قوله : «مقلية» كتب بطرة الأصل فى نسخة : معذورة .

* **شنف** * الشَّنَفُ : الَّذِي يُلْبَسُ فِي أَعْلَى الأُذُنِ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، ولا تَقُلْ شُنْفٌ ؛ وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا القُرْطُ ؛ وَقِيلَ الشَّنَفُ وَالقُرْطُ سَوَاءٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ .

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنَفِ الأَنْصُرِ

وَالجَمْعُ أَشْنَافٌ وَشُنُوفٌ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّنَفُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، فِي أَعْلَى الأُذُنِ ، وَالرَّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الأُذُنِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الشَّنَفُ مِعْلاقٌ فِي قُوفِ الأُذُنِ . الجَوْهَرِيُّ : الشَّنَفُ القُرْطُ الأَعْلَى . وَشَنَّفْتُ المَرْأَةَ تَشْنِيفاً فَتَشَنَّفَتْ هِيَ مِثْلُ قَرَّطْتُها فَتَقَرَّطَتْ هِيَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضَّحَّاكِ وَعَلَيَّ شَنَفُ ذَهَبٍ ؛ الشَّنَفُ : مِنْ حُلِيِّ الأُذُنِ .

وَالشَّنَفُ ، شِدَّةُ البُغْضَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ أَزالَ وَإِنْ جامَلْتُ مُحْتَسِباً
فِي غَيْرِ نائِرَةٍ صَبًّا لَها شَنِفَا

أَيْ مُتَغَضِّباً . وَالشَّنَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : البُغْضُ وَالتَّنَكُّرُ ، وَقَدْ شَنِفْتُ لَهُ ، بِالكَسْرِ ، أَشْنَفُ شَنَفاً ، أَيْ أَبْغَضْتُهُ حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَفِنْتُهُ ، بِالهَمْزِ ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

أَزْمانُ غَرَّاءُ تُرُوقُ الشَّنَفا
إِلَيَّ تُعْجِبُ مِنْ نَظَرَ إِلَيْها .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّنَفُ أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسانُ طَرْفَهُ مُناظِراً إِلَى الشَّيْءِ كالمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوْ كالكارِهِ ، ومِثْلُهُ شَنَفٌ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشِّفاهِ الشَّنْفاءُ ، وَهِيَ الشَّفَةُ العُلْيا المُسْتَقْبَلَةُ مِنْ أَعْلَى ، وَالاسْمُ الشَّنَفُ ، يُقالُ : شَفَةٌ شَنْفاءُ .

وَشَنَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالفَتْحِ : مِثْلُ شَفَنْتُ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِراضٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلاً :

يَشْنَفْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّما
إِرْنانُها بِسَوائِنِ الأَشْطانِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِلفَرَزْدَقِ يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ وَيَمْدَحُ بَنِي تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيراً ؛ وَقَبْلَهُ :

يَا ابْنَ المَراغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وائِلٍ
رَفَعُوا عِنانِي فَوْقَ كُلِّ عِنانِ

وَالسَّوائِنُ : جَمْعُ بائِنَةٍ ، وَهِيَ البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ ، كأَنَّها تَصْهِلُ مِنْ آبارٍ بَوائِنَ ، وَكَذا فِي شِعْرِهِ : يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْيِمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

وَشَنِفَهُ شَنَفاً : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّنِفُ : المُبْغِضُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
وَمَنَعَتْنِي خَيْرَها وَشَنِفَتْ

وَأَنْشَدَ لآخَرَ :

وَلَنْ تُداوَى عِلَّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ

وَفِي إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ ، أَيْ أَبْغَضُوهُ ؛ وَشَنِفَ لَهُ شَنَفاً إِذا أَبْغَضَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : ما لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ ؟

وَشَنِفَ لَهُ شَنَفاً : فَطِنَ ، وَشَنِفْتُ : فَطِنْتُ ؛ قالَ :

وَتَقُولُ : قَدْ شَنِفَ العَدُوُّ فَقُلْ لَها :
ما لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنا لا يَشْنَفُ ؟

وَأَما ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : شَنِفَ لَهُ وَبِهِ فِي البُغْضَةِ وَالفِطْنَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ ؛ وَالصَّحِيحُ ما تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَنِفَ فِي البُغْضَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِحَرْفَيْنِ مُتَعاقِبَيْنِ كَما تَتَعَدَّى فَطِنَ بِها ، إِذا قُلْتَ : فَطِنَ لَهُ وَفَطِنَ بِهِ .

وَشَنَفَ إِلَيْهِ يَشْنِفُ شَنْفاً وَشُنُوفاً : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ العَيْنِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِراضٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

الكِسائِيُّ : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَنَفْتُ إِلَيْهِ ، إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَنَفْتُ لَهُ وعَدِيتُ[1] لَهُ إِذا أَبْغَضْتَهُ .

(١) قوله : «وعديت له» فى الأصل والطبعات جميعها : «وعدت» بدون نقط = الياء وفى مادة «عدا» : «وعديت له أبغضته ، عن ابن الأعرابى» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا فى الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبداء تنزو إلخ» فى شرح القاموس ما نصه : هكذا فى اللسان ، وهو لرؤبة يصف صائداً ، والرواية : سوّى لها كبداء .

وَيُقالُ : ما لِي أَراكَ شانِفاً عَنِّي وخانِفاً ، وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهَهُ أَيْ صَرَفَهُ .

* **شنفر** * رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَةٌ وشِنْفِيرَةٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ ؛ وأَنْشَدَ :

شِنْفِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ناقَةً :

ذاتُ شِنْفارَةٍ إِذا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرى بِماءٍ عَصائِمٍ جَسَدَه[2]

أَرادَ أَنَّها ذاتُ حِدَّةٍ فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ : ذاتُ شِنْفارَةٍ ، أَيْ ذاتُ نَشاطٍ . وَالشِّنْفارُ : الخَفِيفُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وناقَةٌ ذاتُ شِنْفارَةٍ أَيْ حِدَّةٍ .

وَالشَّنْفَرَى : اسْمُ رَجُلٍ .

* **شنفلق** * الشَّنْفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ .

* **شنق** * الشَّنَقُ : طُولُ الرَّأْسِ كأَنَّما يُمَدُّ صُعُداً ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّها كَبْداءُ تَنْزُو فِي الشَّنَقْ[3]

وَشَنَقَ البَعِيرَ يَشْنِقُهُ وَيَشُنُّقُهُ شَنْقاً وَأَشْنَقَهُ ، إِذا جَذَبَ خِطامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمامِهِ وَهُوَ راكِبُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْراهُ بِقادِمَةِ الرَّحْلِ ؛ وَقِيلَ : شَنَقَهُ إِذا مَدَّهُ بِالزِّمامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ .

وَأَشْنَقَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . قالَ ابْنُ جِنِّي : شَنَقَ البَعِيرَ ، وَأَشْنَقَ هُوَ ، جاءَتْ فِيهِ القَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخالِفَةً لِلْعادَةِ ، ذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ؛ قالَ : وعِلَّةُ

ذلك عِنْدِي أَيْ جعل تعدّي فعله وجُمُود أَفْعَلْتُ كالعِوَضِ لِفَعَلْتُ مِنْ عَلَةِ أَفْعَتُ لَها عَلَى التَّعدِّي ، نَحْو جَلَسَ وأَجْلَسْتُ ، كَما جَعَلَ قَلْبَ الْيَاءِ واواً فِي الْبَقْوَى والرَّعْوَى عِوَضاً لِلْواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَيْها ؛ وأَنْشَدَ طَلْحَةُ قَصِيدَةً فَما زالَ شانِقاً راحِلَتَهُ حَتَّى كُبِتَ لَهُ . وَهُوَ التَّيْمِيُّ لَيْسَ الْخُزاعِيَّ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ . إِنْ أَشْنَقَ لَها خَرَمَ ، أَيْ إِنْ بالَغَ فِي إِشْناقِها خَرَمَ أَنْفَها . وَيُقالُ : شَنَقَ لَها وأَشْنَقَ لَها . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَوَّلَ طالِعٍ ، فَأَشْرَعَ ناقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مُحْرِمٌ فَقالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُها بِجُبُوبَةٍ ، أَيْ رَمَيْتُها حَتَّى كَفَفْتُ عَنِ الْعَدْوِ .

والشِّناقُ حَبْلٌ يُجْذَبُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ والنَّاقَةِ ، والْجَمْعُ أَشْنِقَةٌ وشُنُقٌ . وَشَنَقَ الْبَعِيرَ والنَّاقَةَ يَشْنِقُهُ شَنْقاً : شَدَّها بِالشِّناقِ . وَشَنَقَ الْخَلِيَّةَ يَشْنِقُها شَنْقاً وشَنَّقَها ، وذلِكَ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى عُودٍ فَيَبْرِيَهُ ، ثُمَّ يَأْخُذَ قُرْصاً مِنْ قِرْصَةِ الْعَسَلِ ، فَيُثْبِتَ ذلِكَ الْعُودَ فِي أَسْفَلِ الْقُرْصِ ، ثُمَّ يقيمه فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ ، فَرُبَّما شَنَقَ فِي الْخَلِيَّةِ الْقُرْصَيْنِ والثَّلاثَةَ ، وإِنَّما يَفْعَلُ هذا إِذا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَوْلادَها ، واسْمُ ذلِكَ الشَّيْءِ الشَّنِيقُ .

وشَنَقَ رَأْسَ الدَّابَّةِ : شَدَّهُ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتِدٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُها وَيَنْتَصِبَ .

والشِّناقُ : الطَّوِيلُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَّنُونِي بِامْرِئٍ شِناقِ
شَمَرْدَلٍ يابِسِ عَظْمِ السَّاقِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ وَيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ : وَفِي الدِّرْعِ ضَخْمُ الْمَنْكِبَيْنِ شِناقُ أَيْ طَوِيلٌ .

والنَّضْرُ : الشَّنَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الأَوْتارِ ، وَهُوَ السَّمْهَرِيُّ الطَّوِيلُ .

والشَّنَقُ طُولُ الرَّأْسِ . ابْنُ سِيدَهْ : والشَّنَقُ لُغَةٌ فِي الشَّنَقِ . وفَرَسٌ أَشْنَقُ ومَشْنُوقٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ ، وَكَذلِكَ الْبَعِيرُ ، والأُنْثَى شَنْقاءُ وَشِناقٌ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ شِناقٌ ومَشْنُوقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يَسُمُّهُ بِأَسِيلِ الْخَدِّ مُنْتَصِبٍ
خاظِي الْبَضِيعِ كَمِثْلِ الْجِذْعِ مَشْنُوقِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ شِناقٌ أَيْ طَوِيلَةٌ سَطْعاءُ ، وَجَمَلٌ شِناقٌ طَوِيلٌ فِي دِقَّةٍ ، وَرَجُلٌ شِناقٌ وامْرَأَةٌ شِناقٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، وَمِثْلُهُ ناقَةٌ نِياقٌ وَجَمَلٌ نِياقٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ .

وَشَنِقَ شَنَقاً وَشَنَقَ : هَوِيَ شَيْئاً فَبَقِيَ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ . وقَلْبٌ شَنِقٌ : هَيْمانُ . والْقَلْبُ الشَّنِقُ الْمِشْناقُ : الطَّامِحُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ شَنِقٍ مِشْناقِ

وَرَجُلٌ شَنِقٌ : مُعَلَّقُ الْقَلْبِ حَذِرٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَقُولُ لِغَوْرٍ هَلْ تَرَى ظُعُناً
يَحْدُو بِهِنَّ حِذارِي مُشْفِقٌ شَنِقُ ؟

وشِناقُ الْقِرْبَةِ : عِلاقَتُها ، وَكُلُّ خَيْطٍ عَلَّقْتَ بِهِ شَيْئاً شِناقٌ . وَأَشْنَقَ الْقِرْبَةَ إِشْناقاً : جَعَلَ لَها شِناقاً ، وَشَدَّها بِهِ وعَلَّقَها ، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ باتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ . قالَ : فَقامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي . فَحَلَّ شِناقَ الْقِرْبَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِناقُ الْقِرْبَةِ هُوَ الْخَيْطُ والسَّيْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ عَلَى الْوَتِدِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِي الشِّناقِ إِنَّهُ الْخَيْطُ الَّذِي تُوكِئُ بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ أَوِ الْمَزادَةِ ، قال : والحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هَذا لأَنَّ الْعِصامَ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ لا يُحَلُّ ، إِنَّما يُحَلُّ الوِكاءُ لِيُصَبَّ الماءُ ، فالشِّناقُ هُوَ الوِكاءُ ، وإِنَّما حَلَّهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَمَّا قامَ مِنَ اللَّيْلِ ، لِيَتَطَهَّرَ مِنْ ماءِ تِلْكَ الْقِرْبَةِ : وَيُقالُ : شَنَقَ الْقِرْبَةَ وَأَشْنَقَها إِذا أَوْكَأَها ، وإِذا عَلَّقَها .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الشِّناقُ أَنْ تُغِلَّ الْيَدُ إِلَى الْعُنُقِ ؛ وقالَ عَدِيٌّ :

ساءَها ما بِنا تَبَيَّنَ فِي الأَيْـ
ـدِي وإِشْناقُها إِلَى الأَعْناقِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الإِشْناقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَهُ بِالْغُلِّ إِلَى عُنُقِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَشْنَقْتُ الشَّيْءَ وشَنَقْتُهُ إِذا عَلَّقْتَهُ ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَوْساً ونَبْلاً :

شَنَقْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كَالْقِراطِ

قالَ : شَنَقْتُ جَعَلْتُ الْوَتَرَ فِي النَّبْلِ ؛ قالَ والْقِراطُ شُعْلَةُ السِّراجِ .

والشِّناقُ والأَشْناقُ : ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ والْغَنَمِ فَما زادَ عَلَى الْعَشْرِ لا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تَتِمَّ الْفَرِيضَةُ الثَّانِيَةُ ، واحِدُها شَنَقٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالأَشْناقِ الإِبِلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا شِناقَ ، أَيْ لا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتَّى يَتِمَّ . والشِّناقُ أَيْضاً : ما دُونَ الدِّيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّنَقُ أَنْ تَزِيدَ الإِبِلُ عَلَى الْمِائَةِ خَمْساً أَوْ سِتًّا فِي الْحَمالَةِ ؛ وقِيلَ : كانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذا حَمَلَ حَمالَةً زادَ أَصْحابَها ، لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ ، وَلِيُنْسَبَ إِلَى الْوَفاءِ . وأَشْناقُ الدِّيَةِ : دِياتُ جِراحاتٍ دُونَ التَّامِ وَقِيلَ : هِيَ زِيادَةٌ فِيها ، واشْتِقاقُها مِنْ تَعْلِيقِها بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى ؛ وَقِيلَ : الشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ ما لا قَوَدَ فِيهِ كَالْخَدْشِ وَنَحْوِ ذلِكَ ، والْجَمْعُ أَشْناقٌ . وَالشَّنَقُ فِي الصَّدَقَةِ : ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . وانْشَنَقَ أَيْضاً : ما دُونَ الدِّيَةِ ، وذلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الْحَمالَةِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ الدِّيَةُ كامِلَةً ، فَإِذا كانَتْ مَعَها دِياتُ جِراحاتٍ لا تَبْلُغُ الدِّيَةَ فَتِلْكَ هِيَ الأَشْناقُ ، كَأَنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَشْناقِ الدِّياتِ إِلَى الْكُمُولِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشِّناقُ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ؛ قالَ : وَكَذلِكَ أَشْناقُ الدِّياتِ . وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وقالَ : لَمْ أَرَ أَشْناقَ الدِّياتِ مِنْ أَشْناقِ الْفَرائِضِ فِي شَيْءٍ ، لأَنَّ الدِّياتِ لَيْسَ فِيها شَيْءٌ يَزِيدُ عَلَى حَدٍّ مِنْ عَدَدِها ، أَوْ جِنْسٍ مِنْ أَجْناسِها .

وأَشْنَاقُ الدِّيَاتِ : اخْتِلافُ أَجْنَاسِها ، نَحْوُ بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَبَنَاتِ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجِذَاعِ ، كُلُّ جِنْسٍ مِنْها شَنَقٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوابُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لأَنَّ الأَشْنَاقَ فِي الدِّيَاتِ بِمَنْزِلَةِ الأَشْنَاقِ فِي الصَّدَقَاتِ ، إِذا كانَ الشَّنَقُ فِي الصَّدَقَةِ ما زادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الإِبِلِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ والأَصْمَعِيُّ والأَثْرَمُ : كانَ السَّيِّدُ إِذا أَعْطَى الدِّيَةَ زادَ عَلَيْها خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، لِيُبَيِّنَ بِذلِكَ فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ ، فَالشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ بِمَنْزِلَةِ الشَّنَقِ فِي الْفَرِيضَةِ إِذا كانَ فِيها لَغْواً ، كَما أَنَّهُ فِي الدِّيَةِ لَغْوٌ لَيْسَ بِواجِبٍ إِنَّما تَكَرُّمٌ مِنَ الْمُعْطِي . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الشَّنَقُ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شاتانِ . وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاثُ شِياهٍ ، وفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِياهٍ ؛ فَالشَّاةُ شَنَقٌ ، وَالشَّاتانِ شَنَقٌ ، وَالثَّلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ ، وَالأَرْبَعُ شِياهٍ شَنَقٌ(١) ، وَمِمَّا فَوْقَ ذلِكَ فَهُوَ فَرِيضَةٌ . وَرُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّنَقَ ما دُونَ الْفَرِيضَةِ مُطْلَقاً كَما دُونَ الأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ . وَفِي الْكِتابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لا خِلاطَ وَلا وِراطَ وَلا شِناقَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لا شِناقَ فَإِنَّ الشَّنَقَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ ما زادَ مِنَ الإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَما زادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ ، يَقُولُ : لا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذلِكَ جَمِيعُ الأَشْناقِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ
إِذا الْمِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلاَ

وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ

يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّياتِ وافِيَةً كامِلَةً زائِدَةً . وقالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي ذلِكَ : إِنَّ أَشْناقَ الدِّياتِ أَصْنافُها ، فَدِيَةُ الْخَطَإِ الْمَحْضِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ تُحْمِلُها الْعاقِلَةُ أَخْماساً : عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَهِيَ أَشْناقٌ أَيْضاً كَما وَصَفْنا ، وَهٰذا تَفْسِيرُ قَوْلِ الأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَئِيساً يَتَحَمَّلُ الدِّياتِ وَما دُونَ الدِّياتِ ، فَيُؤَدِّيها لِيُصْلِحَ بَيْنَ الْعَشائِرِ وَيَحْقُنَ الدِّماءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ الأَخْطَلِ : ضَخْمٍ تُعَلَّقُ بِالْخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِما قَبْلَهُ وَهُوَ :

وفارِسٍ غَيْرِ وَقَّافٍ بِرايَتِهِ
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الأَسَلاَ

وَالأَشْناقُ : جَمْعُ شَنَقٍ ، وَلَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَزِيدَ مُعْطِي الْحالَةِ عَلَى الْمِائَةِ خَمْساً أَوْ نَحْوَها ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَفاؤُهُ وَهُوَ الْمُرادُ فِي بَيْتِ الأَخْطَلِ ؛ وَالْمَعْنَى الآخَرُ أَنْ يُرِيدَ بِالأَشْناقِ الأُرُوشَ كُلَّها عَلَى ما فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الشَّنَقُ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحالٌ ، إِنَّما هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيها شاتانِ ؛ وكَذلِكَ قَوْلُهُ ما بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ ، كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، لأَنَّها إِذا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فَفِيها ثَلاثُ شِياهٍ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وإِنَّما سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَشْنَقَ إِلَى ما يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ أُضِيفَ وَجُمِعَ ؛ قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لاشِناقَ أَيْ لايُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى غَنَمِ غَيْرِهِ ، لِيُبْطِلَ عَنْ نَفْسِهِ ما يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَذلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَرْبَعُونَ شاةً ، فَيَجِبُ عَلَيْهِما شاتانِ ، فَإِذا أَشْنَقَ أَحَدُهُما غَنَمَهُ إِلَى غَنَمِ الآخَرِ ، فَوَجَدَها الْمُصَدِّقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْها شاةً ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ لاشِناقَ أَيْ لايُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ إِلَى مالِ غَيْرِهِ ، لِيُبْطِلَ الصَّدَقَةَ ؛ وَقِيلَ : لاتَشانَقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ؛ قالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ ولاخِلاطَ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَلِلْعَرَبِ أَلْفاظٌ فِي هٰذا الْبابِ لَمْ يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ .

يَقُولُونَ إِذا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شاةٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ شَنَقٌ ، فَلا يَزالُ مُشْنِقاً إِلَى أَنْ تَبْلُغَ إِبِلُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ فِيها فَهِيَ أَشْناقٌ : أَرْبَعٌ مِنَ الْغَنَمِ فِي عِشْرِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ ، فَفِيها بِنْتُ مَخاضٍ مُعَقَّلٍ ، أَيْ مُؤَدًّى لِلْعِقالِ فَإِذا بَلَغَتْ إِبِلُهُ ستًّا وثَلاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَيْ وَجَبَتْ فِي إِبِلِهِ فَرِيضَةٌ . قالَ الفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّنَقُ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . قالَ : وَالشَّنَقُ ما لَمْ تَجِبْ فِيهِ الْفَرِيضَةُ ؛ يُرِيدُ ما بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفا اللهُ عَنْهُ : قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسانَهُ فِي أَبِي عُبَيْدٍ ، وَنَدَّدَ بِهِ بِما انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوَّلاً إِنَّ قَوْلَهُ الشَّنَقُ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحالٌ ، إِنَّما هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذلِكَ قَوْلُهُ ما بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ؛ ثُمَّ بِقَوْلِهِ ثانِياً إِنَّ لِلْعَرَبِ أَلْفاظاً لَمْ يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهٰذِهِ مُشاحَّةٌ فِي اللَّفْظِ وَاسْتِخْفافٌ بِالْعُلَماءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ ، لَمْ يَخْفَ عَنْهُ ذلِكَ ، وَإِنَّما قَصَدَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحْتاجَ إِلَى تَسْمِيَتِها ، وَلا يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلاَّ إِذا سَمَّاهُما ، فَيُضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرٌ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ إِذا قالَ تِسْعاً أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُناكَ فَرِيضَتانِ ، وَلَيْسَ هٰذا الانْتِقادُ بِشَيْءٍ ،

(١) قوله : «والثلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ ، والأربعُ شِياهٍ شَنَقٌ» هكذا فى الطبعات جميعها ، بجرّ شياه ، وهو جائز على قبحه ، فالمشهور أن «ال» التعريف إذا دخلت على العدد جاء المعدود منصوباً ، فنقول : الثلاثُ شياهاً .

وفى مثل هذا يجوز أن نقول : ثلاثُ الشياه ، فتُدخل «ال» على المعدود فقط ، ويعرب مضافاً إليه ؛ أو نقول : الثلاثُ الشياهُ ، فتُدخل «ال» على العدد والمعدود ، ويعربُ المعدود نعتاً ؛ أو نقول : الثلاثُ شياهاً ، وتعرب شياهاً تمييزاً .

والوجه الأول أفصحها .

[عبد الله]

أَلاتَرَى إِلَى ما حَكاهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسائِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّنَقُ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَكانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولُ : الشَّنَقُ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، لأَنَّها إِذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفِيها بِنْتُ مَخاضٍ ؛ وَلَمْ يَتَّقِدْ هٰذا الْقَوْلَ عَلَى الْفَرَّاءِ وَلا عَلَى الْكِسائِيِّ ولا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَنْقُولِ عَنْهُ ، وما ذاكَ إِلاَّ لأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهٰذا انْحِلالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالأَشْناقُ : الأُرُوشُ ، أَرْشُ السِّنِّ ، وَأَرْشُ الْمُوضِحَةِ ، وَالْعَيْنِ الْقائِمَةِ ، وَالْيَدِ الشَّلاَّءِ ، لايَزالُ يُقالُ لَهُ أَرْشٌ حَتَّى يَكُونَ تَكْمِلَةَ دِيَةٍ كامِلَةٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ .

كَأَنَّ الدِّياتِ إِذا عُلِّقَتْ
مِئُوها بِهِ الشَّنَقُ الأَسْفَلُ

وهُوَ ما كانَ دُونَ الدِّيَةِ مِنَ الْمَعاقِلِ الصِّغارِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّنَقُ ما دُونَ الدِّيَةِ ، وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلُ ؛ يَقُولُ : فَهٰذِهِ الأَشْناقُ عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلائِقِ عَلَى الْبَعِيرِ لا يُكْتَرَثُ بِها ، وإِذا أُمِرَّتِ الْمِئُونَ فَوْقَهُ حَمَلَها ؛ وأُمِرَّتْ : شُدَّتْ فَوْقَهُ بِمِرارٍ ، وَالْمِرارُ الْحَبْلُ . وقالَ غَيْرُهُ فى تَفْسِيرِ بَيْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّنَقُ شَنَقانِ : الشَّنَقُ الأَسْفَلُ وَالشَّنَقُ الأَعْلَى فَالشَّنَقُ الأَسْفَلُ شاةٌ تَجِبُ فى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَالشَّنَقُ الأَعْلَى ابْنَةُ مَخاضٍ تَجِبُ فى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَقالَ آخَرُونَ : الشَّنَقُ الأَسْفَلُ فى الدِّياتِ عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، والشَّنَقُ الأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَلِكُلٍّ مَقالٌ ، لأَنَّها كُلَّها أَشْناقٌ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَسْتَخِفُّ الْحَمالاتِ وَإِعْطاءَ الدِّياتِ ، فَكَأَنَّهُ إِذا غَرِمَ دياتٍ كَثِيرَةً غَرِمَ عِشْرِينَ بَعِيراً لاسْتِخْفافِهِ إِيَّاها .

وَقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِنَّا مَنْ يُشْنِقُ ، أَيْ يُعْطِي الأَشْناقَ ، وَهِيَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، فَإِذا كانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِيَ الأَوْقاصُ ؛ قالَ : وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطِي الشُّنُقَ ، وَهِيَ الْحِبالُ ، واحِدُها شِناقٌ ، وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطِي الشَّنَقَ وَهُوَ الأَرْشُ ؛ وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ الشَّنَقَ ، يَعْنِي أَرْشَ الْخَرْقِ فى الثَّوْبِ .

وَلَحْمٌ مُشَنَّقٌ أَيْ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْناقِ الدِّيَةِ .

وَالشِّناقُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةِ أَشْناقٌ إِذا تَفَرَّقَتْ أَمْوالُهُمْ ، فَيَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شانِقْنِي ، أَيِ اخْلِطْ مالِي وَمالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ عَلَيْنا شَنَقانِ ، فَإِنِ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنا ؛ فَالشِّناقُ : الْمُشارَكَةُ فى الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ .

وَالْمُشَنَّقُ : الْعَجِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا قُطِّعَ الْعَجِينُ كُتَلاً عَلَى الْخِوانِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَطَ فَهُوَ الْفَرَزْدَقُ وَالْمُشَنَّقُ وَالْعَجاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شِنِّيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وَبَنُو شَنُوقٍ : بَطْنٌ .

وَالشَّنِيقُ : الدَّعِيُّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنا الدَّاخِلُ الْبابَ الَّذِي لايَرُومُهُ
دَنِيٌّ وَلا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقُ

وَفى قِصَّةِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلاَّ الشَّنْقاءَ ، هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فِراخَها .

* **شنقف** * الشُّنْقُفُ وَالشِّنْقافُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

* **شنم** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّنْمُ الْخَدْشُ . شَنَمَهُ يَشْنِمُهُ شَنْماً : جَرَحَهُ وعَقَرَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ .

رَكُوبٌ عَلَى السَّوْآتِ قَدْ شَنَمَ اسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعْداءِ وَالنَّحْسُ فى الدُّبْرِ

وَالشَّنْمُ : الْمُقَطَّعُ الآذانِ . ورَمَى فَشَنَمَ ، إِذا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْماءِ الشَّنِمُ ، يَعْنِي الْبارِدَ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : السَّنِمُ ، بِالسِّينِ وَالنُّونِ ، وهُوَ الْماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

* **شنن** * الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلَقُ مِنْ كُلِّ آنِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وجَمْعُها شِنَانٌ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : قِرْبَةٌ أَشْنانٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها شَنًّا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هٰذا ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْناناً فى جَمْعِ شَنٍّ إِلاَّ هُنا . وتَشَنَّنَ السِّقاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ .

وَالشَّنُّ : الْقِرْبَةُ الْخَلَقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضاً ، وكَأَنَّها صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الشِّنانُ . وفى الْمَثَلِ : لايُقَعْقَعُ لِي بِالشِّنانِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

وتَشَنَّنَتِ الْقِرْبَةُ وتَشانَّتْ : أَخْلَقَتْ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْماءِ فَقُرِّسَ فى الشِّنانِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الأَسْقِيَةَ وَالْقِرَبَ الْخُلْقانَ . ويُقالُ لِلسِّقاءِ شَنٌّ وَلِلْقِرْبَةِ شَنٌّ ، وإِنَّما ذَكَرَ الشِّنانَ دُونَ الْجُدُدِ لأَنَّها أَشَدُّ تَبْرِيداً لِلْماءِ مِنَ الْجُدُدِ . وفى حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ . فَقامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ ، أَيْ قِرْبَةٍ ؛ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ ماءٌ باتَ فى شَنَّةٍ ؟

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ : لاَ يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ ، مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الْقِراءَةِ وَالتَّرْدادِ . وقَدِ اسْتَشَنَّ السِّقاءُ وشَنَّنَ إِذا صارَ خَلَقاً[1] وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذا اسْتَشْنَنْتَ ما بَيْنَكَ وبَيْنَ اللهِ فَابْلُلْهُ بِالإِحْسانِ إِلَى عِبادِهِ ، أَيْ إِذا أَخْلَقَ .

ويُقالُ : شَنَّ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشِنُّ إِذا يَبِسَ . وشَنَّتِ الْقِرْبَةُ تَشِنُّ إِذا يَبِسَتْ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : يُقالُ رَفَعَ فُلانٌ الشَّنَّ ، إِذا اعْتَمَدَ عَلَى راحَتِهِ عِنْدَ الْقِيامِ ؛ وعَجَنَ وخَبَزَ إِذا كَرَّرَهُ .

وَالتَّشَنُّنُ : التَّشَنُّجُ وَالْيُبْسُ فى جِلْدِ الإِنْسانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَانْعاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْورارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

(١) قوله : «وشنن إذا صار خلقاً» كذا بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفى القاموس : وتشنن .

وهٰذا الرَّجزُ أَنْشدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عِنْدَ اقْورارِ الْجِلْدِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُهُ بَعْدَ اقْورارِ ، كما أَوْرَدناهُ عَنْ غَيْرِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

هُرِيقَ شَبابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

وتَشانَّ الْجِلْدُ : يَبِسَ وتَشَنَّجَ ، ولَيْسَ بِخَلَقٍ .

ومَرَّةٌ شَنَّةٌ : خَلا مِنْ سِنِّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَرادَ ذَهَبَ مِنْ عُمُرِها كَثِيرٌ فَبَلِيَتْ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ الْبالِيَةُ . وقَوْسٌ شَنَّةٌ : قَدِيمَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وأَنْشَدَ :

فَلا صَرِيخَ الْيَوْمَ إِلاَّ هَنَّهْ
مَعابِلٌ خُوصٌ وقَوْسٌ شَنَّهْ

وَالشَّنُّ : الضَّعْفُ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وتَشَنَّنَ جِلْدُ الإِنْسانِ : تَغَضَّنَ عِنْدَ الْهَرَمِ .

وَالشَّنُونُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ وقِيلَ : الَّذِي لَيْسَ بِمَهْزُولٍ ولاسَمِينٍ ؛ وقِيلَ : السَّمِينُ ؛ وخَصَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الإِبِلَ .

وذِئْبٌ شَنُونٌ : جائِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ
شَجٍ بِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ

وفِي الصِّحاحِ : الْجائِعُ ، لأَنَّهُ لايُوصَفُ بِالسِّمَنِ وَالْهُزالِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الشَّنُونِ مِنَ الإِبِلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً : إِنَّ زُهَيْراً وَصَفَ بِهٰذا الْبَيْتِ خَيْلاً لا إِبِلاً ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ شَنُونٌ لأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِهِ ، فَقَدِ اسْتَشَنَّ كَما تَسْتَشِنُّ الْقِرْبَةُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ إِذا هُزِلَ : قَدِ اسْتَشَنَّ . اللِّحْيانِيُّ : مَهْزُولٌ ثُمَّ مُنْقٍ إِذا سَمِنَ قَلِيلاً ، ثُمَّ شَنُونٌ ثُمَّ سَمِينٌ ثُمَّ ساحٌّ ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ ، إِذا انْتَهَى سِمَناً .

وَالشَّنِينُ وَالتَّشْنِينُ وَالتَّشْنانُ : قَطَراتُ الْماءِ مِنَ الشَّنَّةِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِدَمْعٍ دائِمِ الشَّنِينِ

وقالَ الشَّاعِرُ فِي التَّشْنانِ :

عَيْنَيَّ جُودا بِالدُّموعِ التَّوائِمِ
سِجاماً كَتَشْنانِ الشِّنانِ الهَزائِمِ

وشَنَّ الْماءَ عَلَى شَرابِهِ يَشُنُّهُ شَنًّا : صَبَّهُ صَبًّا وفَرَّقَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ صَبٌّ شَبِيهٌ بِالنَّضْحِ . وسَنَّ الْماءَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلاً . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا حُمَّ أَحَدُكُم فَلْيَشُنَّ عَلَيْهِ الْماءَ ، فَلْيَرُشَّهُ عَلَيْهِ رَشًّا مُتَفَرِّقاً ؛ الشَّنُّ : الصَّبُّ الْمُتَقَطِّعُ ، وَالسَّنُّ : الصَّبُّ الْمُتَّصِلُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يَسُنُّ الْماءَ عَلَى وَجْهِهِ ولايَشُنُّهُ أَيْ يُجْرِيهِ عَلَيْهِ ولايُفَرِّقُهُ . وفِي حَدِيثِ بَوْلِ الأَعْرابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : فَدَعا بِدَلْوٍ مِنْ ماءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَّهُ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ . وفِي حَدِيثٍ رُقَيْقَةَ : فَلْيَشُنُّوا الْماءَ ، ولْيَمَسُّوا الطِّيبَ . وعَلَقٌ شَنِينٌ : مَصْبُوبٌ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعِيٍّ الْهُذَلِيُّ :

وإِنَّ بِعُقْدَةِ الأَنْصابِ مِنْكُمْ
غُلاماً خَرَّ فِي عَلَقٍ شَنِينِ

وشَنَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها كَذٰلِكَ .

وَالشَّنِينُ : اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْماءُ ، حَلِيباً كانَ أَوْ حَقِيناً .

وشَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَشُنُّها شَنًّا : صَبَّها ، ولايُقالُ سَنَّها .

وشَنَّ عَلَيْهِمُ الْغارَةَ يَشُنُّها شَنًّا وأَشَنَّ : صَبَّها وبَثَّها وفَرَّقَها مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

شَنَنًّا عَلَيْهِمْ كُلَّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أَجْرَدَ شَرْحَبِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ الْغارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلَوِّحِ ، أَيْ يُفَرِّقَها عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهاتِهِمْ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغاراتُ .

وفِي الْجَبِينِ الشَّأْنانِ ، وهُما عِرْقانِ يَنْحَدِرانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحاجِبَيْنِ ، ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قالَ : هُما الشَّأْنانِ ، بِالْهَمْزِ ، وهُما عِرْقانِ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ شَأْنَيْها شَعِيبُ

وَالشَّأْنَةُ مِنَ الْمَسايِلِ : كَالرَّحَبَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ مَدْفَعُ الْوادِي الصَّغِيرِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّوَانُ مِنْ مَسايِلِ الْجِبالِ الَّتِي تَصُبُّ فِي الأَوْدِيَةِ مِنَ الْمَكانِ الْغَلِيظِ ، واحِدَتُها شَأْنَةٌ .

وَالشُّنانُ : الْماءُ الْبارِدُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِماءٍ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبا

وجادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ

ويُرْوَى : وماءٌ شُنانٌ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ ماءٌ شُنانٌ ، بِالضَّمِّ ، مُتَفَرِّقٌ ؛ وَالْماءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ قِرْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ شُنانَةٌ أَيْضاً .

وَلَبَنٌ شَنِينٌ : مَحْضٌ صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ بارِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . أَبُو عَمْرٍو : شَنَّ بِسَلْحِهِ إِذا رَمَى بِهِ رَقِيقاً ؛ وَالْحُبَارَى تَشُنُّ بِذَرْقِها ؛ وأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ الأَسَدِيِّ :

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذَّنابَى عَبَساً مُبِنًّا

وشَنٌّ : قَبِيلَةٌ . وفِي الْمَثَلِ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : وشَنٌّ حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، ومِنْهُمُ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ شَنُّ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ ، وطَبَقٌ : حَيٌّ مِنْ إِيادٍ ، وكانَتْ شَنٌّ لايُقامُ لَها ، فَواقَعَتْها طَبَقٌ فَانْتَصَفَتْ مِنْها ، فَقِيلَ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ، وافَقَهُ فَاعْتَنَقَهُ ؛ قالَ :

لَقِيَتْ شَنٌّ إِياداً بِالْقَنا
طَبَقاً وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

وقِيلَ : شَنٌّ قَبِيلَةٌ كانَتْ تُكْثِرُ الْغاراتِ ، فَوافَقَهُمْ طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ فَأَبارُوهُمْ وأَبادُوهُمْ ؛ ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : كانَ لَهُمْ وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، فَتَشَنَّنَ عَلَيْهِمْ ، فَجَعَلُوا لَهُ طَبَقاً فَوافَقَهُ ، فَقِيلَ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ .

وشَنٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . وفى الْمَثَلِ : يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ .

وَالشِّنْشِنَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وفى الْمَثَلِ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ . التَّهْذِيبُ : ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ فى شَىْءٍ شاوَرَهُ فيه ، فَأَعْجَبَهُ كَلامُهُ ، فَقالَ : نِشْنِشَةٌ أَعْرِفها مِنْ أَخْشَنَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هٰكَذا حَدَّثَ بِهِ سُفْيان ، وأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فيَقُولُونَ غَيْرَهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هُوَ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ ، قالَ : وهٰذا بَيْتُ رَجَزٍ تُمُثِّلَ بِهِ لأَبِى أَخْزَمَ الطَّائِىِّ ، وَهُوَ :

إِنَّ بَنِىَّ زَمَّلُونِى بِالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : كانَ أَخْزَمُ عاقًّا لأَبِيهِ ، فَماتَ وتَرَكَ بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهُمْ وضَرَبُوهُ وأَدْمَوْهُ ، فَقالَ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : شِنْشِنَةٌ ونِشْنِشَةٌ ، وَالنِّشْنِشَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُضْغَةِ أَوْ كَالْقِطْعَةِ تُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وقالَ غَيْرُ واحِدٍ : الشِّنْشِنَةُ الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، فَأَرادَ عُمَرُ إِنِّى أَعْرِفُ فِيكَ مَشابِهَ مِنْ أَبِيكَ فى رَأْيِهِ وعَقْلِهِ وحَزْمِهِ وذَكائِهِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرَشِىٍّ مِثْلُ رَأْىِ الْعَبَّاسِ . وَالشِّنْشِنَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالشَّنَانُ ، بالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الشَّنَآنِ ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

وما الْعَيْشُ إِلاَّ ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى
وإِنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّدَا

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ فَقَعَ : الشَّنْشَنَةُ والنَّشْنَشَةُ حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

* **شنهر** * الشَّنْهَرَةُ وَالشَّنْهَرُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **شنا** * شَنْوَةُ : لُغَةٌ فى شَنُوءَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ شَنَوِىٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولِهٰذا قَضَيْنا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزَةِ واواً فى شَنُوءَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَزْدُ شَنُوءَةَ بَدَلٌ لا قِياسٌ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا لَمْ يَثْبُتْ فى النَّسَبِ واواً ، فَإِنْ جَعَلْتَ تَخْفِيفَ شَنُوءَةَ قِياسِيًّا قُلْتَ فى النَّسَبِ إِلَيْهِ شَنَئِىٌّ عَلَى مِثالِ شَنَعِىٍّ ، لأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّما نَسَبْتَ إِلَى شَنُوءَةَ ، فَتَفَطَّنْ إِنْ يُسِّرَ لَكَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : ولَوْلا اعْتِقادُنا أَنَّهُ بَدَلٌ لَمَا أَفْرَدْنا لَهُ باباً ولَوَسِعَتْهُ تَرْجَمَةُ شَنَأَ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ رَجُلٌ مَشْنِىٌّ ومَشْنُوٌّ أَىْ مُبْغَضٌ ، لُغَةٌ فى مَشْنُوءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلاَ يا غُرابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَىَّ قَبِيحُ !

فَمَشْنِىٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِد فى مَشْنُوٍّ الْهَمْزَ ، بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرْضُوٍّ ومَرْضِىٍّ ومَدْعُوٍّ ومَدْعِىٍّ .

* **شهب** * الشهَبُ وَ الشُّهْبَةُ : لَوْنُ بَياضٍ يَصْدَعُهُ سَوادٌ فى خِلالِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وعَلاَ الْمَفارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ

وَالْعَنْبَرُ الْجَيِّدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ ؛ وقِيلَ : الشُّهْبَةُ الْبَياضُ الَّذِى غَلَبَ عَلَى السَّوادِ . وقَدْ شَهُبَ وشَهِبَ شُهْبَةً ، وَاشْهَبَّ ، وجاءَ فى شِعْرِ هُذَيْلٍ شاهِبٌ ، قالَ :

فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الْجِنانِ وعُجِّلُوا
زَمازِيمَ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شاهِبِ(١)

وفَرَسٌ أَشْهَبُ ، وقَدِ اشْهَبَّ اشْهِباباً ، وَاشْهابَّ اشْهِباباً ، مِثْلُهُ .

وأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذا كانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شُهْباً ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قالَ : لَيْسَ فى الْخَيْلِ شُهْبٌ .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الشُّهْبَةُ فى أَلْوانِ الْخَيْلِ أَنْ تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعَرَةٌ ، أَوْ شَعَراتٌ بِيضٌ ، كُمَيْتاً كانَ أَوْ أَشْقَرَ أَوْ أَدْهَمَ .

وَاشْهابَّ رَأْسُهُ وَاشْتَهَبَ : غَلَبَ بَياضُهُ سَوادَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قالَتِ الْخَنْساءُ لَمَّا جِئْتُها :
شابَ بَعْدِى رَأْسُ هٰذا وَاشْتَهَبْ

وكَتِيبَةٌ شَهْباءُ : لِما فِيها مِنْ بَياضِ السِّلاحِ وَالْحَدِيدِ فى حالِ السَّوادِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْبَيْضاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ . وفى التهذيب : وكَتِيبَةٌ شَهابَةٌ (٢) ، وقِيلَ : كَتِيبَةٌ شَهْباء إِذا كانَتْ عِلِّيَتُها بَياضَ الْحَدِيدِ .

وَسَنَةٌ شَهْباءُ إِذا كانَتْ مُجْدِبَةً ، بَيْضاءَ مِنَ الْجَدْبِ ، لا يُرَى فِيها خُضْرَةٌ ؛ وقِيلَ : الشَّهْباءُ الَّتِى لَيْسَ فِيها مَطَرٌ ، ثُمَّ الْبَيْضاءُ ، ثُمَّ الْحَمْراءُ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُ ، فى فَصْلِ جَحَرَ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِى سُلْمَى :

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

ونالَ كِرامَ الْمالِ فى الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الشَّهْباءُ الْبَيْضاءُ ، أَىْ هِىَ بَيْضاءُ لِكَثْرَةِ الثَّلْجِ وعَدَمِ النَّباتِ . وأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ ، وأَهْلَكَتْ أَمْوالَهُمْ . وقَوْلُهُ : ونالَ كِرامَ الْمالِ ، يُرِيدُ كَرائِمَ الإِبِلِ ، يَعْنِى أَنَّها تُنْحَرُ وتُؤْكَلُ ، لأَنَّهُمْ لا يَجِدُونَ لَبَناً يُغْنِيهِم عَنْ أَكْلِها . وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِى تَجْحَرُ النَّاسَ فى الْبُيُوتِ .

وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بازِلٍ ؛ أَىْ رُمِيتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ ، لا طاقَةَ لَكُمْ بِهِ .

ويَوْمٌ أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْباءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ ، أَىْ قَوِىٌّ شَدِيدٌ . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشِّدَّةِ وَالْكَراهَةِ ؛ جَعَلَهُ بازِلاً لأَنَّ بُزُولَ الْبَعِيرِ نِهايَتُهُ فى الْقُوَّةِ .

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْباءَ ، أَىْ ذاتِ قَحْطٍ وجَدْبٍ . وَالشَّهْباءُ : الأَرْضُ الْبَيْضاءُ الَّتِى لا خُضْرَةَ فِيها لِقِلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشُّهْبَةِ ، وهِىَ الْبَياضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

(١) قوله : «زمازيم» بالزاى ، فى الأصل والطبعات جميعها «رماريم» بالراء . والتصويب عن المحكم وعن اللسان ، مادة «زمم» .

(٢) قوله : «وكتيبة شهابة» هكذا فى الأصل وشرح القاموس .

[عبد الله]

أتانا وقد لفَّتْهُ شَهْباءُ قَرَّةٌ
على الرَّحْلِ حتَّى المَرْءُ فى الرحلِ جانِحُ

فسَّرَهُ فقالَ : شَهْباءُ رِيحٌ شَدِيدةُ البَرْدِ ؛ فمِنْ شِدَّتِها هُوَ مائِلٌ فى الرَّحْلِ . قالَ : وعِندى أنَّها رِيحُ سَنَةٍ شَهْباءَ ، أَوْ رِيحٌ فِيها بَرَدٌ وثَلْجٌ ؛ فكَأَنَّ الرِّيحَ بَيْضاءُ لِذلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : شَهَّبَ البَرْدُ الشَّجَرَ إذا غَيَّرَ أَلْوانَها ، وشَهَّبَ النَّاسَ البَرْدُ .

ونَصْلٌ أَشْهَبُ : بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفاً ، فَلَمْ يَذْهَبْ سَوادُهُ كُلُّهُ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

وفى اليَدِ اليُمْنَى لمستَعِيرِها
شَهْباءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

يَعْنِى أَنَّها تَغِلُّ فى الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ . وفى الصِّحاحِ النَّصْلُ الأَشْهَبُ الَّذِى بُرِدَ فَذَهَبَ سَوادُهُ .

وغُرَّةٌ شَهْباءُ : وهُوَ أَنْ يَكُونَ فى غُرَّةِ الفَرَسِ شَعَرٌ يُخالِفُ البَياضَ . والشَّهْباءُ مِنَ المَعَزِ : نَحْوُ المَلْحاءِ مِنَ الضَّأْنِ .

واشْهَابَّ الزَّرْعُ : قارَبَ الهَيْجَ فابْيَضَّ ، وفى خِلالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . ويُقالُ : اشْهابَّتْ مشافِرُهُ .

والشِّهابُ : اللَّبَنُ الضَّياحُ ؛ وقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِى ثُلُثاهُ ماءٌ ، وثُلُثُهُ لَبَنٌ ، وذلِكَ لتَغَيُّرِ لَوْنِه ، وقِيلَ الشِّهابُ والشُّهابَةُ (بالضَّمِّ ، عَنْ كُراعٍ) : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ الماءِ ، وذلِكَ لِتَغَيُّرِ لَوْنِهِ أَيْضاً ، كَما قِيلَ لَهُ الخُضارُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ لِلَّبَنِ المَمْزُوجِ بالماءِ : شَهابٌ ، كَما تَرَى ، بِفَتْحِ الشِّينِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ الشُّهابَةُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، وهُوَ الفَضِيخُ ، والخُضارُ ، والشِّهابُ ، والسَّجاجُ ، والسَّجارُ[1] ، والضَّياحُ ، والسَّارُ ، كُلُّهُ واحِدٌ .

ويَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بارِدَةٍ ؛ قالَ :

أُراهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّلْجِ والصَّقِيعِ والبَرْدِ .

(١) قوله : «والسجار» هو هكذا فى الأصل وشرح القاموس .

ولَيْلَةٌ شَهْباءُ كذلِكَ . الأَزْهَرِىُّ : ويَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو حَلِيتٍ وأَزِيزٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِى
إذا كانَ يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ أَشْهَبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِبَياضِ السِّلاحِ ، وأَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكانِ الغُبارِ .

والشِّهابُ : شُعْلَةُ نارٍ ساطِعَةٌ ، والجمع شُهُبٌ وشُهْبانٌ ، واشْهَبٌ[2] ؛ وأَظُنُّهُ اسْماً للجَمْعِ ؛ قالَ :

تُرِكْنا وخَلَّى ذُو الهَوادَةِ بَيْنَنا
بأَشْهَبِ نارِيْنا لَدَى القَوْمِ نَرْتَمِى

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : نَوَّنَ عاصِمٌ والأَعْمَشُ فِيهِما ؛ قالَ : وأَضافَهُ أَهْلُ المَدِينَةِ « بِشِهابِ قَبَسٍ » ؛ قالَ : وهٰذا مِنْ إضافَةِ الشَّىْءِ إلَى نَفْسِهِ ، كَما قالُوا : حَبَّةُ الخَضْراءِ ، ومَسْجِدُ الجامِعِ ، يُضافُ الشَّىْءُ إلَى نَفْسِهِ ، ويُضافُ أَوائِلُها إلى ثَوانِيها ، وهِىَ هِىَ فى المَعْنَى . ومِنْهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « إِنَّ هٰذا لَهُوَ حَقُّ اليَقِينِ » .

وروَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : قالَ : الشِّهابُ العُودُ الَّذِى فِيهِ نارٌ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الشِّهابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ عُودٍ فِيهَا نارٌ ساطِعَةٌ .

ويُقالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِى يَنْقَضُّ عَلَى أَثَرِ الشَّيْطانِ باللَّيْلِ : شِهابٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ » . والشُّهُبُ : النُّجُومُ السَّبْعَةُ المَعْرُوفَةُ بالدَّرارِىِّ . وفى حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ : فَرُبَّما أَدْرَكَهُ الشِّهابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَها ، يَعْنِى الكَلِمَةَ المُسْتَرَقَةَ ؛ وأَرادَ بالشِّهابِ : الَّذِى يَنْقَضُّ باللَّيْلِ شِبْهَ الكَوْكَبِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء فى الأصل والمحكم . وقال شارح القاموس : وأشهُب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : وأظنه اسماً للجمع .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الماضِى فى الحَرْبِ : شِهابُ حَرْبٍ ، أَىْ ماضٍ فِيها ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالكَوْكَبِ فى مُضِيِّهِ ، والجَمْعُ شُهُبٌ وشُهْبانٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إذا عَمَّ داعِيها أَتَتْهُ بِمالِكٍ
وشُهْبانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ

عَمَّ داعِيها : أَىْ دَعا الأَبَ الأَكْبَرَ . وأَرادَ بشُهْبانِ عَمْرٍو : بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وأَمَّا بَنُو المُنْذِرِ فإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ ، لِجَمالِهِمْ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وبَنِى المُنْذِرِ الأَشاهِبِ بالحِيـ
ـرَةِ يَمْشُونَ غُدْوَةً كالسُّيُوفِ

والشَّوْهَبُ : القُنْفُذُ .

والشَّبَهانُ والشَّهَبانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، يُشْبِهُ الثُّمامَ ؛ أَنْشَدَ الأَزْرِىُّ :

وما أَخَذَ الدِّيوانَ حَتَّى تَصَعْلَكا
زَماناً وحَثَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما

الأَشْهَبانِ : عامانِ أَبْيَضانِ ، لَيْسَ فِيهِما خُضْرَةٌ مِنَ النَّباتِ .

وسَنَةٌ شَهْباءُ : كَثِيرَةُ الثَّلْجِ جَدْبَةٌ ؛ والشَّهْباءُ أَمْثَلُ مِنَ البَيْضاءِ ، والحَمْراءُ أَشَدُّ مِنَ البَيْضاءِ ؛ وسَنَةٌ غَبْراءُ : لا مَطَرَ فِيها ؛ وقالَ :

إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ حَلَّ حَرامُها

أَىْ حَلَّتِ المَيْتَةُ فِيها .

* شهبر * الشَّهْبَرَةُ والشَّهْرَبَةُ : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ . وفى الحَدِيثِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً ؛ الشَّهْبَرَةُ : الكَبِيرَةُ الفانِيَةُ . والشَّيْهَبُورُ : كالشَّهْبَرَةِ ؛ وشَيْخٌ شَهْرَبٌ وشَهْبَرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ شَهْبَرٌ ؛ قالَ شِظاظٌ الضَّبِّىُّ ، وهُوَ أَحَدُ اللُّصُوصِ الفُتَّاكِ ، وكانَ رَأَى عَجُوزاً مَعَها جَمَلٌ حَسَنٌ ، وكانَ راكِباً عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَنَزَلَ عَنْهُ وقالَ : أَمْسِكِى لى هٰذا البَكْرَ لأَقْضِىَ حاجَةً وأَعُودَ ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ العَجُوزُ حِفْظَ الجَمَلَيْنِ ، فَانْفَلَتَ مِنْها جَمَلُها وَنَدَّ ، فَقالَ : أَنا آتِيكِ

بِهِ ، فَمَضَى وركِبَهُ ، وقالَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الْإِنقاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَهْ

أَرادَ أَنَّها كانَتْ ذاتَ إِبِلٍ ، فأَغَرْتُ عَلَيْها ، ولَمْ أَتْرُكْ لَها غَيْرَ شُوَيْهاتٍ تُنْقِضُ بِها ؛ وَالْإِنْقاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَالْقَرْقَرَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ الشَّهابِرُ ؛ وقالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَباً شَهابِرا

* شهد * مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْماءِ اللهِ الأَمِينُ فى شَهادَتِهِ . قالَ : وقِيلَ : الشَّهِيدُ الَّذِى لا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَىْءٌ . وَالشَّهِيدُ : الْحاضِرُ . وفَعِيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ فى فاعِلٍ ؛ فَإِذا اعْتُبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقاً فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وإِذا أُضِيفَ إِلى الأُمُورِ الْباطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وإِذا أُضِيفَ إِلى الأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ؛ وقَدْ يُعْتَبَرُ مَعَ هٰذا أَنْ يَشْهَدَ عَلى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّاهِدُ الْعالِمُ الَّذِى يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهادَةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ» ، أَيِ الشَّهادَةُ بَيْنَكُمْ شَهادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مقامَهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بِحِينِ الْوَصِيَّةِ ، أَىْ لِيَشْهَدْ مِنْكُمُ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى ، هٰذا لِلسَّفَرِ وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لا تَجُوزُ شَهادَةُ كافِرٍ عَلى مُسْلِمٍ إِلاَّ فى هٰذا .

ورَجُلٌ شاهِدٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، لأَنَّ أَعْرَفَ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ فى الْمُذَكَّرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهادٌ وشُهُودٌ ، وشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَداءُ . وَالشَّهْدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَاسْتَشْهَدَهُ : سَأَلَهُ الشَّهادَةَ ؛ وفى التَّنْزِيلِ : «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ» .

وَالشَّهادَةُ خَبَرٌ قاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلَى كَذا ، وربَّما قالُوا شَهْدَ الرَّجُلُ ، بِسُكُونِ الْهاءِ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الأَخْفَشِ) .

وقَوْلُهُمْ : اشْهَدْ بِكَذا أَى احْلِفْ .

وَالتَّشَهُّدُ فى الصَّلاةِ مَعْرُوفٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّشَهُّدُ قِراءَةُ : التَّحِيَّاتُ لِلّهِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهادَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كَما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ يُرِيدُ تَشَهُّدَ الصَّلاةِ : التَّحِيَّاتُ . وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ : أَعْلَمُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وأُبَيِّنُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ . قالَ : وقَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ : أَعْلَمُ وأُبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ» ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى شَهِدَ اللهُ قَضَى اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، وحَقِيقَتُهُ عَلِمَ اللهُ وبَيَّنَ اللهُ ، لأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْعالِمُ الَّذِى يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، فَاللهُ قَدْ دَلَّ عَلى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ ما خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً واحِداً مِمَّا أَنْشَأَ ، وشَهِدَتِ الْمَلائِكَةُ لِما عايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِما ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ، وتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللهُ ، بَيَّنَ اللهُ وَأَظْهَرَ .

وشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحاكِمِ أَىْ بَيَّنَ ما يَعْلَمُهُ وأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ» ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِياءَ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ وحَثُّوا عَلى اتِّباعِهِ ، ثُمَّ خالَفُوهُمْ فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذٰلِكَ الْكُفْرَ عَلى أَنْفُسِهِمْ ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحنُ كُفَّارٌ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : «شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ» مَعْناهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِى الْعَرَبِ ، كانُوا لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هٰذا الاِسْمِ ، فَقَبُولُهُمْ إِيَّاهُ شَهادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ؛ وكانُوا يَقُولُونَ فى تَلْبِيَتِهِمْ : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ .

وسَأَلَ الْمُنْذِرِىُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ» ، فَقالَ : كُلُّ ما كانَ «شَهِدَ اللهُ» فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عَلِمَ اللهُ . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَعْناهُ قالَ اللهُ ، ويَكُونُ مَعْناهُ عَلِمَ اللهُ ، ويَكُونُ مَعْناهُ كَتَبَ اللهُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مَعْناهُ بَيَّنَ اللهُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ .

وشَهِدَ فُلانٌ عَلى فُلانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شاهِدٌ وشَهِيدٌ .

وَاسْتُشْهِدَ فُلانٌ ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشاهَدَةُ : الْمُعايَنَةُ . وشَهِدَهُ شُهُوداً أَىْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شاهِدٌ . وقَوْمٌ شُهُودٌ أَىْ حُضُورٌ ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَشُهَّدٌ أَيْضاً ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ .

وشَهِدَ لَهُ بِكَذا شَهادَةً أَىْ أَدَّى ما عِنْدَهُ مِنَ الشَّهادَةِ ، فَهُوَ شاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُهَّدٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ وسافِرٍ وسَفْرٍ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ؛ وجَمْعُ الشَّهْدِ شُهُودٌ وأَشْهادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ الشُّهَداءُ .

وأَشْهَدْتُهُ عَلى كَذا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَىْ صارَ شاهِداً عَلَيْهِ . وأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلى إِقْرارِ الْغَرِيمِ وَاسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنًى ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ» ، أَىْ أَشْهِدُوا شاهِدَيْنِ . يُقالُ لِلشَّاهِدِ : شَهِيدٌ ويُجْمَعُ شُهَداءَ . وأَشْهَدَنِى إِمْلاكَهُ : أَحْضَرَنِى .

وَاسْتَشْهَدْتُ فُلاناً عَلى فُلانٍ إِذا سَأَلْتَهُ إِقامَةَ شَهادَةٍ احْتَمَلَها . وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الشُّهَداءِ الَّذِى يَأْتِى بِشَهادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى لا يَعْلَمُ صاحِبُ الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهادَةً ؛ وقِيلَ : هِىَ فى الأَمانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وما لا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ فى سُرْعَةِ إِجابَةِ الشَّاهِدِ إِذا اسْتُشْهِدَ أَلاَّ يُؤَخِّرَها ويَمْنَعَها ؛ وأَصْلُ الشَّهادَةِ : الإِخْبارُ بِما شاهَدَهُ . ومِنْهُ : يَأْتِى قَوْمٌ يَشْهَدُونَ

ولا يُسْتَشْهَدُونَ ، هٰذا عامٌّ فى الَّذِى يُؤَدِّى الشَّهادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَها صاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، ولا تُقْبَلُ شَهادَتُهُ ولا يُعْمَلُ بِها ، وَالَّذِى قَبْلَهُ خاصٌّ ، وقِيلَ : مَعْناهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْباطِلِ الَّذِى لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهادَةَ عَلَيْهِ ولا كانَتْ عِنْدَهُمْ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّعَّانُونَ لا يَكُونُونَ شُهَداءَ ، أَىْ لا تُسْمَعُ شَهادَتُهُمْ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الأُمَمِ الْخالِيَةِ .

وفى حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : فَلْيُشْهِدْ ذا عَدْلٍ ، الأَمْرُ بِالشَّهادَةِ أَمْرُ تَأْدِيبٍ وإِرْشادٍ لِما يُخافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعاثِ الرَّغْبَةِ فِيها ، فَيَدْعُوهُ إِلى الْخِيانَةِ بَعْدَ الأَمانَةِ ، وربَّما نَزَلَ بِهِ حادِثُ الْمَوْتِ فَادَّعاهَا وَرَثَتُهُ ، وجَعَلُوها فى جُمْلَةِ تَرِكَتِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : شاهِداكَ أَوْ يَمِينُهُ ، ارْتَفَعَ شاهِداكَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ مَعْناهُ ما قالَ شاهِداكَ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ الشَّهادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذا ، أَىْ أَهْلَ الشَّهادَةِ ، كَما يُقالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذا ، أَىْ أَهْلَ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بُزُرْجَ : شَهِدْتُ عَلى شَهادَةِ سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَداءَ سَوْءٍ . وكُلاًّ تَكُونُ الشَّهادَةُ كَلاماً يُؤَدَّى وقَوْماً يَشْهَدُونَ .

وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَداءُ وشُهَّدٌ وأَشْهادٌ وشُهودٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنِّى وإِنْ كانَتْ شُهُوداً عَشِيرَتِى
إِذا غِبْتَ عَنِّى يا عُثَيْمُ غَرِيبُ

أَىْ إِذا غِبْتَ عَنِّى فإِنِّى لا أُكَلِّمُ عَشِيرَتِى ، ولا آنَسُ بِهِمْ ، حَتَّى كَأَنِّى غَرِيب .

اللَّيْثُ : لُغَةُ تَمِيمٍ شَهِيدٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، يَكْسِرُونَ فَعِيلاً فى كُلِّ شَىْءٍ كانَ ثانِيهِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وكَذٰلِكَ سُفْلَى مُضَرَ يَقُولُونَ فَعِيلاً ، قالَ : ولُغَةُ شَنْءاءَ يَكْسِرُونَ كُلَّ فَعِيلٍ ، وَالنَّصْبُ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ .

وشَهِدَ الأَمْرَ وَالْمِصْرَ شَهادَةً ، فَهُوَ شاهِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ شُهَّدٍ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . وقَوْلُهُ تَعالى : «وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» ، أَىْ مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَالأَرْضِ . ومِثْلُهُ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً» ، يَعْنِى صَلاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ ومَلائِكَةُ النَّهارِ . وقَوْلُهُ تَعالى : «أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَىْ أَحْضَرَ سَمْعَهُ ، وقَلْبُهُ شاهِدٌ لِذٰلِكَ غَيْرُ غائِبٍ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وشَهِيدُكَ عَلى أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَىْ شاهِدُكَ . وفى الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شاهِدٌ ، أَىْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلاتَهُ .

وقَوْلُهُ [تَعالى] : «فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللهِ» ، الشَّهادَةُ مَعْناها الْيَمِينُ هٰهُنا .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً» ، أَىْ عَلى أُمَّتِكَ بِالإِبْلاغِ وَالرِّسالَةِ ، وقِيلَ : مُبَيِّناً .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ، أَى اخْتَرْنا مِنْها نَبِيّاً ، وكُلُّ نَبِىٍّ شَهِيدُ أُمَّتِهِ .

وقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْغُونَها عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ» ، أَىْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وتَعْلَمُونَ أَنَّ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ — ﷺ — حَقٌّ ، لأَنَّ اللهَ — عَزَّ وَجَلَّ — قَدْ بَيَّنَهُ فى كِتابِكُمْ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ» ، يَعْنِى الْمَلائِكَةَ ، وَالأَشْهادُ جَمْعُ شاهِدٍ ، مِثْلُ ناصِرٍ وأَنْصارٍ وصاحِبٍ وأَصْحابٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الأَشْهادَ هُمُ الأَنْبِياءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ؛ قالَ مُجاهِدٌ [فى قَوْلِهِ تَعالَى] : «وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ» أَىْ حافِظٌ مَلَكٌ .

وروَى شَمِرٌ فى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصارِىِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قالَ : ولا صَلاةَ بَعْدَها حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ ، قالَ : قُلْنا لأَبِى أَيُّوبَ : ما الشَّاهِدُ ؟ قالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فى اللَّيْلِ ، أَىْ يَحْضُرُ ويَظْهَرُ . وصَلاةُ الشَّاهِدِ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ ، وهُوَ اسْمُها ؛ قالَ شَمِرٌ : هُوَ راجِعٌ إِلى ما فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ؛ قالَ غَيْرُهُ : وتُسَمَّى هٰذِهِ الصَّلاةُ صَلاةَ الْبَصَرِ ، لأَنَّهُ تُبْصَرُ فى وَقْتِهِ نُجُومُ السَّماءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النَّجْمِ ؛ ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ[1] صَلاةُ الْبَصَرِ ؛ وقِيلَ فى صَلاةِ الشَّاهِدِ : إِنَّها صَلاةُ الْفَجْرِ ، لأَنَّ الْمُسافِرَ يُصَلِّيها كَالشَّاهِدِ لا يَقْصُرُ مِنْها ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذانِ الأَوَّلِ
تَيْماءَ وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ
قَبْلَ صَلاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ

ورُوِىَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قالَ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شاهِداً لاِسْتِواءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسافِرِ فِيها ، وأَنَّها لا تُقْصَرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ ، لأَنَّ صَلاةَ الْفَجْرِ لا تُقْصَرُ أَيْضاً ، ويَسْتَوِى فِيها الْحاضِرُ وَالْمُسافِرُ ، ولَمْ تُسَمَّ شاهِداً .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، مَعْناهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْمِصْرَ فى الشَّهْرِ ، لا يَكُونُ إِلاَّ ذٰلِكَ . لأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَىٍّ فِيهِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ بِنَزْعِ الصِّفَةِ ولَمْ يَنْصِبْهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ؛ الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ فى الشَّهْرِ ، أَىْ كانَ حاضِراً غَيْرَ غائِبٍ فى سَفَرِهِ . وشاهَدَ الأَمْرَ وَالْمِصْرَ : كَشَهِدَهُ .

وَامْرَأَةٌ مُشْهِدٌ : حاضِرَةُ الْبَعْلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَامْرَأَةٌ مُغِيبَةٌ : غابَ عَنْها زَوْجُها ، وهٰذِهِ بِالْهاءِ ؛ هٰكَذا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لا عَلى مَذْهَبِ الْقِياسِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : قالَتْ لاِمْرَأَةِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، وقَدْ تَرَكَتِ الْخِضابَ وَالطِّيبَ : أَمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ ؟ قالَتْ : مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ ؛ يُقالُ : امْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إِذا كانَ زَوْجُها حاضِراً عِنْدَها ، ومُغِيبٌ إِذا كانَ زَوْجُها غائِباً عَنْها . ويُقالُ فِيهِ : مُغِيبَةٌ ، ولا يُقالُ مُشْهِدَةٌ ؛ أَرادَتْ أَنَّ زَوْجَها حاضِرٌ لٰكِنَّهُ لا يَقْرَبُها ، فَهُوَ كَالْغائِبِ عَنْها .

وَالشَّهادَةُ وَالْمَشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنَ

(١) قوله : «قيل له» أى المذكور صلاة إلخ ، فالتذكير صحيح ، وهو الموجود فى الأصل المعول عليه .

النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . ومَشاهِدُ مَكَّةَ : الْمَواطِنُ الَّتِى يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، مِنْ هٰذا .

وَقَوْلُهُ تعالى : «وَشاهِدٍ وَمَشْهُودٍ» ، الشَّاهِدُ : النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيامَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ ويَحْضُرُونَهُ ويَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قالَ : ويُقالُ أَيْضاً : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيامَةِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ صِلَةِ الْمَوْعُودِ يَتْبَعُهُ فى خَفْضِهِ . وفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَىْ تَشْهَدُها الْمَلائِكَةُ وتَكْتُبُ أَجْرَها لِلْمُصَلِّى . وفى حَدِيثِ صَلاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، هٰذِهِ صاعِدَةٌ وهٰذِهِ نازِلَةٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهادَةِ عِنْدَ السُّلْطانِ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ كُراعٌ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فى سَبِيلِ اللهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَداءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَرْواحُ الشُّهَداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ(١) الْجَنَّةِ ، وَالاِسْمُ الشَّهادَةُ . وَاسْتُشْهِدَ : قُتِلَ شَهِيداً . وتَشَهَّدَ : طَلَبَ الشَّهادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَىُّ ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شُمَيْلٍ فى تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِى يُسْتَشْهَدُ : الْحَىُّ ، أَىْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَىٌّ . ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ(٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضْرَ عَنِ الشَّهِيدِ : فُلانٌ شَهِيدٌ يُقالُ : فُلانٌ حَىٌّ ، أَىْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَىٌّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُراهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ» ، كَأَنَّ أَرْواحَهُمْ أُحْضِرَتْ دارَ السَّلامِ أَحْياءً ، وأَرْواحُ غَيْرِهِمْ أُخِّرَتْ إِلى الْبَعْثِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلٌ حَسَنٌ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : سُمِّىَ الشَّهِيدُ شَهِيداً لأَنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ وقِيلَ : سُمُّوا شُهَداءَ لأَنَّهُمْ مِمَّنْ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَلى الأُمَمِ الْخالِيَةِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ أُمَمَ الأَنْبِياءِ تُكَذِّبُ فى الآخِرَةِ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيَجْحَدُونَ أَنْبِياءَهُمْ ، هٰذا فِيمَنْ جَحَدَ فى الدُّنْيا مِنْهُمْ أَمْرَ الرُّسُلِ ، فَتَشْهَدُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، بِصِدْقِ الأَنْبِياءِ ، وتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِهٰذِهِ بِصِدْقِهِمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهادَةُ تَكُونُ لِلأَفْضَلِ فَالأَفْضَلِ مِنَ الأُمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ ، مُيِّزُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وبَيَّنَ اللهُ أَنَّهُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ؛ ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فى الْفَضْلِ مَنْ عَدَّهُ النَّبِىُّ — ﷺ — شَهِيداً ، فَإِنَّهُ قالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ . قالَ : ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ . ودَلَّ خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَراً ، وأَقامَ حَقّاً ، ولَمْ يَخَفْ فى اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ ، أَنَّهُ فى جُمْلَةِ الشُّهَداءِ ، لِقَوْلِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما لَكُمْ إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَعْراضَ النَّاسِ أَلاَّ تَعْزِمُوا عَلَيْهِ ؟ قالُوا : نَخافُ لِسانَهُ ، فَقالَ : ذٰلِكَ أَحْرَى أَلاَّ تَكُونُوا شُهَداءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّكُمْ إِذا لَمْ تَعْزِمُوا وتُقَبِّحُوا عَلى مَنْ يَقْرِضُ أَعْراضَ الْمُسْلِمِينَ مَخافَةَ لِسانِهِ ، لَمْ تَكُونُوا فى جُمْلَةِ الشُّهَداءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلى الأُمَمِ الَّتِى كَذَّبَتْ أَنْبِياءَها فى الدُّنْيا .

الْكِسائِىُّ : أُشْهِدَ الرَّجُلُ إِذا اسْتُشْهِدَ فى سَبِيلِ اللهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . بِفَتْحِ الْهاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدَا

وفى الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ؛ قالَ : الشَّهِيدُ فى الأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجاهِداً فى سَبِيلِ اللهِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، مِنَ الْمَبْطُونِ وَالْغَرِقِ وَالْحَرِقِ وصاحِبِ الْهَدْمِ وذاتِ الْجَنْبِ وغَيْرِهِمْ ؛ وسُمِّىَ شَهِيداً لأَنَّ مَلائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ حَىٌّ لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شاهِدٌ ، أَىْ حاضِرٌ ؛ وقِيلَ : لأَنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ ؛ وقِيلَ : لِقِيامِهِ بِشَهادَةِ الْحَقِّ فى أَمْرِ اللهِ حَتَّى قُتِلَ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ يَشْهَدُ ما أَعَدَّ اللهُ لَهُ مِنَ الْكَرامَةِ بِالْقَتْلِ ، وقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ وبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلى اخْتِلافِ التَّأْوِيلِ .

وَالشَّهْدُ وَالشُّهْدُ : الْعَسَلُ مادامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ شَمَعِهِ ، واحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وشُهْدَةٌ ، ويُكْسَرُ عَلَى الشِّهادِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

إِلى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ(٣)

أَىْ مِنْ لُبابِ الْبُرِّ ، يَعْنِى الْفالُوذَقَ . وقِيلَ : الشَّهْدُ وَالشُّهْدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ ما كانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وأَشْهَدَ : اشْقَرَّ وَاخْضَرَّ مِئْزَرُهُ . وَأَشْهَدَ : أَمْذَى ، وَالْمَذْىُ عُسَيْلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وأَشْهَدَ الْغُلامُ إِذا أَمْذَى وأَدْرَكَ . وأَشْهَدَتِ الْجارِيَةُ إِذا حاضَتْ وأَدْرَكَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

قامَتْ تُناجِى عامِراً فَأَشْهَدَا
فَداسَها لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِى يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخاطٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّهُودُ ما يَخْرُجُ عَلى رَأْسِ الْوَلَدِ ، واحِدُها شاهِدٌ ؛ قالَ

(١) قوله : «تعلق من ورق إلخ» فى المصباح : علقت الابل من الشجر علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأفواهها ، وعلقت فى الوادى من باب تعب : سرحت . وقوله ، عليه السلام : أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الأول ، وهو الوجه إذ لو كان من الثانى لقيل تعلق فى ورق ، وقيل من الثانى ، قال القرطبى : وهو الأكثر .

(٢) قوله : «ذكره أبو داود إلى قوله قال أبو منصور» كذا بالأصل المعول عليه ، ولا يخفى ما فيه من غموض . وقوله : «كأن أرواحهم» كذا به أيضاً ولعلم محرف عن لأن أرواحهم .

(٣) قوله : «ملاء» ككتاب ، ورُوِىَ بدله : عليها .

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

فَجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا
لَهُ وَالثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُها

ونَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى الْهُذَلِيِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وقِيلَ : الشُّهُودُ الأَغْراسُ الَّتِي تَكُون عَلى رَأْسِ الْحُوارِ . وشُهُودُ النَّاقَةِ : آثارُ مَوْضِعِ مَنْتَجِها مِنْ سَلًى أَوْ دَمٍ .

وَالشَّاهِدُ : اللِّسانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلانٍ شاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبارَة جَمِيلَةٌ . والشَّاهِدُ : الْمَلَكُ ، قالَ الأَعْشَى :

فَلا تَحْسَبَنِّي كافِراً لَكَ نِعْمَةً
عَلى شاهِدِي يا شاهِدَ اللهِ فَاشْهَدِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : ما لِفُلانٍ رُواءٌ ولا شاهِدٌ : مَعْناهُ ما لَهُ مَنْظَرٌ ولا لِسانٌ ، وَالرُّواءُ الْمَنْظَرُ ، وكَذلِكَ الرِّئْيُ ، قالَ اللهُ تَعالى : «أَحْسَنُ أَثاثاً وَرِئْياً» ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لِلهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرُّواءِ وقَلْبُهُ مَذْكُوكُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْشَدَنِى أَعْرابِيٌّ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غائِبٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ وشاهِدُ

قالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرْيِهِ ما يَشْهَدُ لَهُ عَلى سَبْقِهِ وجَوْدَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : شاهِدُهُ بَذْلُهُ جَرْيَهُ ، وغائِبُهُ مَصُونُ جَرْيِهِ .

* **شهدانج** * الشَّهْدانِجُ : نَبْتٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

* **شهدر** * الشِّهْدارَةُ ، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .

ولَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
وَلا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

وَرَجُلٌ شِهْدارَةٌ أَيْ فاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً .

* **شهذر** * الشِّهْذارَةُ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ ؛ وقِيلَ : الْعَنِيفُ فى السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شِهْذارَةٌ أَيْ فاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً .

* **شهر** * الشُّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّىْءِ فى شُنْعَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهْرَةُ وُضُوحُ الأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ يَشْهَرُهُ شَهْراً وَشُهْرَةً فَاشْتَهَرَ ، وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً واشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ ، قالَ :

أُحِبُّ هُبُوطَ الْوادِيَيْنِ وإِنَّنِى
لَمُشْتَهِرٌ بِالْوادِيَيْنِ غَرِيبُ

وَيُرْوَى لَمُشْتَهِرٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالشُّهْرَةُ الْفَضِيحةُ ؛ أَنْشَدَ الْباهِلِيُّ :

أَفِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدالَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْساءِ كَوْكَبُ ؟

شَهْرُ الْمُلَيْساءِ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفْرِيَّةِ وَالشِّتاءِ ، وَهُوَ وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ ؛ يَقُولُ : تَعْرِضُ عَلَيْنا الشَّاهِرِيَّةَ فى وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ . وتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكانِ مَذْكُورٌ ؛ وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ ومُشَهَّرٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا قَدِمْتُمْ عَلَيْنا شَهْرَنا أَحْسَنَكُمْ اسْماً ، فَإِذا رَأَيْناكُمْ شَهْرَنا أَحْسَنَكُمْ وَجْهاً ، فَإِذا بَلَوْناكُمْ كانَ الاِخْتِيارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِشُهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ؛ وقِيلَ : إِذا ظَهَرَ وقارَبَ الْكَمالَ . اللَّيْثُ : الشَّهْرُ وَالأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ جَماعَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الأَيّامِ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ، وفِيهِ عَلامَةُ ابْتِدائِهِ وَانْتِهائِهِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : سُمِّىَ الشَّهْرُ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ وبَيانِهِ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّما سُمِّىَ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ ، وذلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وخُرُوجَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهِلالُ ، سُمِّىَ بِهِ لِشُهْرَتِهِ وظُهُورِهِ ، أَرادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وآخِرَهُ ؛ وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ ، وفى رِوايَةٍ : إِنَّما الشَّهْرُ ، أَىْ أَنَّ فائِدَةَ ارْتِقابِ الْهِلالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ؛ وإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَاللاَّمُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفى الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَىُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضانَ ؟ فَقالَ : شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ ، أَضافَهُ إِلَى اللهِ تَعْظِيماً وتَفْخِيماً ، كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللهِ وآلُ اللهِ لِقُرَيْشٍ .

وَفى الْحَدِيثِ : شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصانِ ؛ يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضانَ وذا الْحِجَّةِ ، أَىْ إِنْ نَقَصَ عَدَدُهُما فى الْحِسابِ فَحُكْمُهُما عَلَى التَّمامِ ، لِئَلاَّ تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذا صامُوا تِسْعَةً وعِشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعاشِرِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فى نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذلِكَ ، قالَ : وهَذا أَشْبَهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ شَهْراً بِاسْمِ الْهِلالِ إِذا أَهَلَّ سُمِّىَ شَهْراً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَىْ رَأَيْتُ هِلالَهُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهْوَ نَحِيلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْراً لأَنَّهُ يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وشاهَرَ الأَجِيرَ مُشاهَرَةً وَشِهاراً : اسْتَأْجَرَهُ لِلشَّهْرِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالْمُشاهَرَةُ : الْمُعامَلَةُ شَهْراً بِشَهْرٍ . وَالْمُشاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ، كَالْمُعاوَمَةِ مِنَ الْعامِ ؛ وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ . وقالَ الْفَرّاءُ : الأَشْهُرُ الْمَعْلُوماتُ مِنَ الْحَجِّ شَوّالٌ وذُو الْقَعْدَةِ وعَشْرٌ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ ؛ وَإِنَّما جازَ أَنْ يُقالَ أَشْهُرٌ ، وإِنَّما هُما شَهْرانِ وعَشْرٌ مِنْ ثالِثٍ ، وذلِكَ جائِزٌ فى الأَوْقاتِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَاذْكُرُوا اللهَ فى أَيّامٍ مَعْدُوداتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فى يَوْمَيْنِ» ؛ وإِنَّما يَتَعَجَّلُ فى يَوْمٍ ونِصْفٍ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمَ يَوْمانِ

مُذْ لَمْ أَرَهُ ، وإنما هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخَرَ ؛ قالَ : وَلَيْسَ هَذا بَجائِزٍ فى غَيْرِ الْمَواقِيتِ ؛ لأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفْعَلُ الْفِعْلَ فى أَقَلَّ مِنَ السَّاعَةِ ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ ويَقُولُونَ : زُرْتُهُ الْعامَ ، وإنَّما زارَهُ فى يَوْمٍ مِنْهُ .

وأَشْهَرَ الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ؛ وأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فى شَهْرِ وِلادِها ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشْهَرْنا مُذْ لَمْ نَلْتَقِ ، أَىْ أَتَى عَلَيْنا شَهْرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظُرُهُمْ
مِثْلَ انْتِظارِ الْمُضَحِّى راعِىَ الْغَنَمِ

وَأَشْهَرْنا مُذْ نَزَلْنا عَلَى هٰذا الْماءِ ، أَىْ أَتَى عَلَيْنا شَهْرٌ . وأَشْهَرْنا فى هٰذا الْمَكانِ : أَقَمْنا فِيهِ شَهْراً . وأَشْهَرْنا : دَخَلْنا فى الشَّهْرِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ» ، يُقالُ : الأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كانَتْ عِشْرِينَ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمَ وَصَفَرَ وَشَهْرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ وَعَشْراً مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ ، لأَنَّ الْبَراءَةَ وَقَعَتْ فى يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَكانَ هٰذا الْوَقْتُ ابْتِداءَ الأَجَلِ ، ويُقالُ لأَيَّامِ الْخَرِيفِ فى آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّفَرِيَّةُ ؛ وفى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

فَإِنِّى وَالضَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورُ : الْعُلَماءُ ، الْواحِدُ شَهْرٌ . ويُقالُ : لِفُلانٍ فَضِيلَةٌ اشْتَهَرَها النَّاسُ .

وشَهَرَ فُلانٌ سَيْفَهُ يَشْهُرُهُ شَهْراً ، أَىْ سَلَّهُ ؛ وَشَهَّرَهُ : انْتَضاهُ فَرَفَعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛ قالَ :

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفاً
أَشاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفا

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : خَرَجَ شاهِراً سَيْفَهُ ، راكِباً راحِلَتَهُ ؛ يَعْنى يَوْمَ الرِّدَّةِ ؛ أَىْ مُبْرِزاً لَهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ ، أَىْ مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ غِمْدِهِ لِلْقِتالِ ، وأَرادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ بِهِ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِى الَّذِى كَمَّلَ السُّرَى[1]
عَلَى أُخْرِياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرٌ

أَىْ صُبْحٌ مَشْهُورٌ . وَفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنا السِّلاحَ .

وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ : وهِىَ الْعَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وأَتانٌ شَهِيرَةٌ مِثْلُها .

وَالأَشاهِرُ : بَياضُ النَّرْجِسِ .

وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ وَأَتانٌ شَهِيرَةٌ : عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ .

وَالشُّهَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرانِينِ ، وهُوَ بَيْنَ الْبِرْذَوْنِ وَالْمُقْرِفِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لَها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَىَ الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالاَ

فَسَّرَهُ فَقالَ : وَاشْتَهَرَ الإِفالا مَعْناهُ جاءَ بِها تُشْبِهُهُ ؛ ويَعْنِى بِالسَّلَفِ الْفَحْلَ . والإِفالُ : صِغارُ الإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْراً وشُهَيْراً وَمَشْهُوراً .

وشَهْرانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ . وشُهارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شُهارٍ قَدْ ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً
عَلَى دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ الْعَيْشِ نافِدِ

* **شهرب** * الشَّهْرَبَةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ قالَ :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

اللَّامُ مُقْحَمَةٌ فى لَعَجُوزٌ ، وأَدْخَلَ اللامَ فى غَيْرِ خَبَرِ إِنَّ ضَرُورَةً ، ولا يُقاسُ عَلَيْهِ ؛ وَالْوَجْهُ أَنْ يُقالُ : لأُمُّ الْحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ، كَما يُقالُ : لَزَيْدٌ قائِمٌ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

خالِى لأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خالُهُ
يَنَلِ الْعَلاءَ وَيُكْرِمِ الأَخْوالاَ

قالَ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ أَرادَ لَخالِى أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى الْخَبَرِ ضَرُورَةً ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لأَنْتَ خالِى ، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدِإِ ، وإِنْ كانَتْ فِيهِ اللاَّمُ ، ضَرُورَةً ؛ وَمَنْ رَوَى فى الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ شَهْبَرَهْ فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ هاءَ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ رَوِيَّةً ، إِلاَّ إِذا كُسِرَ ما قَبْلَها .

وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، وشَيْخٌ شَهْبَرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الشَّهْرَبَةُ الْحُوَيْضُ الَّذِى يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ ، وهِىَ الشَّرَبَةُ ، فَزِيدَتِ الْهاءُ .

* **شهرز** * الشِّهْرِيزُ وَالشَّهْرِيزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشِّينِ ، وَالأَكْثَرُ الشِّهْرِيزُ . وَيُقالُ : فِيهِ سِهْرِيزٌ وَشِهْرِيزٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ جَمِيعاً ، وإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ مِثْلُ : ثَوْبُ خَزٍّ وثَوْبٌ خَزٌّ .

* **شهرق** * الشَّهْرَقُ : الْقَصَبَةُ الَّتِى يُدِيرُ حَوْلَها الْحائِكُ الْغَزْلَ ، كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ قَدِ اسْتَعْمَلَها الْعَرَبُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُ فى جَنْبِ الْقَتامِ الأَبْرَقا
كَفَلْكَةِ الطَّاوِى أَدارَ الشَّهْرَقا

وَكَذٰلِكَ شَهْرَقُ الْحائِكِ وَالْخارِطِ وَالْحَفَّارِ (كُلُّهُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

* **شهسفرم** * شاهَسْفَرَمْ[2] : رَيْحانُ الْمَلِكِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ فارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وشاهَسْفَرَمْ وَالْياسَمِينُ وَنَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

* **شهق** * الشَّهِيقُ : أَقْبَحُ الأَصْواتِ ؛ شَهِقَ وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهِقُ شَهِيقاً وَشُهاقاً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهُوقاً : رَدَّهُ الْبُكاءُ فى

(١) رواية التهذيب :
وقد لاحَ للسّارِى سُهَيْلٌ كأَنَّه

(٢) قوله : «شاهسفرم» ضبط فى الأصل كالمحكم بفتح الهاء ، وضبط فى القاموس بكسرها .

صَدْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: شَهِقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ. وَشَهِيقُ الْحِمَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ؛ وَقِيلَ: شَهِيقُ الْحِمَارِ نَهِيقُهُ. وَيُقَالُ: الشَّهِيقُ رَدُّ النَّفَسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُهُ. اللَّيْثُ: الشَّهِيقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفَسِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ»؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ مِنْ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الأَنِينِ وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهِيقُ الأَنِينُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِداً، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ ابْتِدَاءِ صَوْتِ الْحِمَارِ مِنَ النَّهِيقِ، وَالشَّهِيقَ بِمَنْزِلَةِ آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهِيقِ، وَرُوِيَ عَنِ الرَّبِيعِ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ»، قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلْقِ، وَالشَّهِيقُ فِي الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شَاهِقٍ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ. وَفَحْلٌ ذُو شَاهِقٍ وَذُو صَاهِلٍ إِذَا هَاجَ وَصَالَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ. الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقَتْ وَشَهِقَتْ عَيْنُ النَّاظِرِ عَلَيْهِ، إِذَا أَصَابَهُ بِعَيْنٍ؛ وَقَالَ مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ:

إِذَا شَهِقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَوْتُهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّيْتُ رَاقِيَا

أَخْبَرَ أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَخَشِيتُ أَنْ يُصِيبَهُ بِعَيْنِهِ، قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لأَرُدَّ عَيْنَ النَّاظِرِ عَنْهُ وَإِعْجَابَهُ بِهِ.

وَالشَّهْقَةُ: كَالصَّيْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ فُلانٌ وَشَهِقَ شَهْقَةً فَمَاتَ.

وَالتَّشَهُّقُ: الشَّهِيقُ؛ وَقَالَ حَنْظَلَةُ ابْنُ شَرْقِيٍّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الطَّمَحَانِ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ
وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وَيُقَالُ: ضَحِكٌ تَشَهُّقٌ؛ قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

تَقُولُ خَوْدٌ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقْ
مَزَّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقْ
ذَاتُ أَقَاوِيلَ وَضَحْكٍ تَشْهَاقْ
هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقْ
سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقْ؟

وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شُهُوقاً. وَكُلُّ مَا رُفِعَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهِقَ يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّساً، وَمِنْهُ الْجَبَلُ الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: مُمْتَنِعٌ طُولاً، وَالْجَمْعُ شَوَاهِقُ. وَفِي حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْيِ: لِيَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

* **شهل** * الشُّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ سَوَادَهَا زُرْقَةٌ، وَعَيْنٌ شَهْلاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ الْعَيْنِ بَيِّنُ الشَّهَلِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَلا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِهَا
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيُونُهَا

قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقُضَاعَةَ يَنْصِبُونَ غَيْرَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى إِلاَّ، تَمَّ الْكَلامُ قَبْلَهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ.

ابْنُ سِيدَهْ: الشَّهَلُ وَالشُّهْلَةُ أَقَلُّ مِنَ الزُّرَقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ؛ وَالشُّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطاً كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قِلَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَلاَّ يَخْلُصَ سَوَادُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ؛ شَهِلَ شَهَلاً وَاشْهَلَّ، وَرَجُلٌ أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ
عَلَى عَلْيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالا

أَبُو زَيْدٍ: الأَشْهَلُ وَالأَشْكَلُ وَالأَسْجَرُ وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ. قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ؛ قَالَ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي الْبَيَاضِ.

وَالأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ أَوْ مُسَمًّى بِهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الأَشَلْ

[فَـ] إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدَ الأَشْهَلِ، هَذَا الأَنْصَارِيَّ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: فِي فُلانٍ وَلْعٌ وَشَهَلٌ، أَيْ كَذِبٌ؛ قَالَ: وَالشَّهَلُ اخْتِلاطُ اللَّوْنَيْنِ، وَالْكَذَّابُ يُشَرِّجُ الأَحَادِيثَ أَلْوَاناً.

وَالشَّهْلاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: قَضَيْتُ مِنْ فُلانٍ شَهْلاءَتِي أَيْ حَاجَتِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلاءَتِي
مِنَ الْعُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ

وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ؛ قَالَ:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا
كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا[1]

وَقَالَ:

أَلاَ أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَبِيتَا
يُشَاهِلُ الْعَمَيْثَلَ الْبِلِّيتَا[2]

وَقِيلَ: الشَّهْلَةُ النَّصَفُ الْعَاقِلَةُ. وَذَلِكَ اسْمٌ لَهَا خَاصَّةً لا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَامْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ؛ وَلا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ، وَلا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

---

(١) قوله: «باتت تنزى دلوها» هكذا فى الأصل والمحكم، وهو الموجود فى الأشمونى. وفى الصحاح والتهذيب: بات ينزى دلوه، فعلى هذا فيه روايتان.

(٢) قوله: «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ، وسيأتى محله المناسب عند قوله: والمشاهلة المشاتمة، كما فى التهذيب.

حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشاهَلَةُ : الْمُشاتَمَةُ وَالْمُشارَّةُ وَالْمُقارَصَةُ ، تَقُولُ : كانَتْ بَيْنَهُمْ مُشاهَلَةٌ ، أَيْ لِحاءٌ وَمُقارَصَةٌ ، وَقِيلَ مُراجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الْعِجْلِي :

قَدْ كانَ فِيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ
ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهْيَ تَمْشِي الْبادَلَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ تَمْشِي الْبازَلَهْ ، بِالزَّايِ ، مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ .

النَّضْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذا كانَ أَغْبَرَ فِي بَياضٍ ، وذِئْبٌ أَشْهَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ

شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولاَ

وشَهْلُ بْنُ شَيْبانَ الزِّمَّانِيُّ الْمُلَقَّبُ بِفِنْدٍ .

• **شهم** • الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الْفُؤادِ الْمُتَوَقِّدُ ، الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهامٌ ؛ قالَ :

الشَّهْمُ وَابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ

وَقَدْ شَهُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَهامَةً وشُهُومَةً إِذا كانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جَلْدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ شَهْماً نافِذًا فِي الأُمُورِ ماضِياً . وَالشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فِي الأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ . وَشَهَمَ الْفَرَسَ يَشْهَمُهُ شَهْماً : زَجَرَهُ . وَشَهَمَ الرَّجُلَ يَشْهَمُهُ وَيَشْهُمُهُ شَهْماً وَشُهُوماً : أَفْزَعَهُ . وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفُؤادِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِياً :

طاوِي الْحَشا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَناتِ الْقَفْرِ مَشْهُومُ[1]

أَيْ مَذْعُورٌ . وَالْمَشْهُومُ : كَالْمَذْعُورِ سَواءً ، وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْماً إِذا ذَعَرْتَهُ .

وَقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيامِ بِما حُمِّلَ ، الَّذِي لا تَلْقاهُ إِلاَّ حَمُولاً طَيِّبَ النَّفْسِ بِما حُمِّلَ .

(١) فى المحكم : قَشَّرت بدل قصّرت . وفيه وفى التهذيب : نبات بدل بنات .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .

وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتٍ يَبْنُونَهُ مِنْ حِجارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبُعِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَإِذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَناوَلَ اللحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبابِ فَسَدَّهُ ، وَالْمَعْرُوفُ السَّهْمُ .

وَالشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . وَالشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنافِذِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ الأَعْشَى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ الْعَداوةِ بَيْنَنا
لَتَرْتَحِلَنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ : أَيْ عَلَى ذُعْرٍ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْقُنْفُذُ وَالدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنافِذِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

زارَتْكَ شَهْمَةُ وَالظَّلْماءُ داجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ

مَعْرُوجٌ أُرادَ مَعْرُوجٌ بِهِ .

وَالشِّهامُ : السِّعْلاةُ .

• **شهمل** • شَهْمِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ أَخُو الْعَتِيكِ ، وَزَعَمُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شِهْمِيلٌ ، كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِبِلَ كَجِبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كانَ كَما قالَ لَكانَ مَصْرُوفاً .

• **شهن** • الشَّاهِينُ : مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

• **شهنز** • ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الرُّباعِيِّ : سَمِعْتُ أَبا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ الشَّهْنِيزُ .

• **شهه** • شَهْ : حِكايَةُ كَلامٍ شِبْهِ الانْتِهارِ .

وَشَهْ : طائِرٌ شِبْهُ الشَّاهِينِ وَلَيْسَ بِهِ ، أَعْجَمِيٌّ .

• **شها** • شَهِيتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشْعَثَ يَشْهَى النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ
إِذا ما النُّجُومُ أَعْرَضَتْ وَاسْبَكَرَّتِ

وَشَهِيَ الشَّيْءَ وَشَهاهُ يَشْهاهُ شَهْوَةً ، وَاشْتَهاهُ وَتَشَهَّاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ شَهِيَ يَشْهَى وَشَها يَشْهُو ، إِذا اشْتَهَى ؛ وَقالَ : قالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

وَالتَّشَهِّي : اقْتِراحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ، يُقالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها فَأَشْهاها ، أَيْ أَطْلَبَها شَهَواتِها .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ» ، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعامٌ شَهِيٌّ أَيْ مُشْتَهًى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلانٍ كَذا . وَهذا شَيْءٌ يُشْهِي الطَّعامَ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَى اشْتِهائِهِ ؛ وَرَجُلٌ شَهِيٌّ وَشَهْوانُ وشَهْوانِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ شَهْوَى ، وَما أَشْهاها وأَشْهانِي لَها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هذا عَلَى مَعْنَيَيْنِ لأَنَّكَ إِذا قُلْتَ : ما أَشْهاها إِلَيَّ فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّها مُتَشَهَّاةٌ ، وكَأَنَّهُ عَلَى شُهِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ ما أَشْهاها كَقَوْلِكَ ما أَحْظاها ؛ وإِذا قُلْتَ : ما أَشْهانِي فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ شاهٍ .

وَأَشْهاهُ : أَعْطاهُ ما يَشْتَهِي ، وَأَنا إِلَيْهِ شَهْوانُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَهْيَ شَهاوَى وَهْوَ شَهْوانِيُّ

وَقَوْمٌ شَهاوَى أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ لِلأَكْلِ . وَفِي حَدِيثِ رابِعَةَ : يا شَهْوانِيُّ ! يُقالُ : رَجُلٌ شَهْوانُ وَشَهْوانِيٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهاوَى كَسَكارَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِها بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّساءِ وَغَيْرِها مِنَ الشَّهَواتِ ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ واحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعاصِي يُضْمِرُهُ صاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّما هُوَ الإِصْرارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛ وقالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جارِيَةً

حَسْناء فَيَغُضَّ طَرْفَهُ ، ثمَّ يَنْظُرَ إِلَيْها بِقَلْبِهِ كَما كانَ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذاتِ مَحْرَمٍ لَهُ حَسناءَ ، وَيَقُول فى نَفْسِهِ : لَيْتَها لَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ . أَبو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ مِنَ الْفَواحِشِ ما لا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَخْفِى بِهِ الإِنْسانُ ، إِذا فَعَلَهُ أَخْفاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ ، غَيْرَ أَنِّى أَسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَأَجْعَلَ الْواوَ بِمَعْنَى مَعْ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَخْوَفُ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءُ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعاصِى ، فَكَأَنَّهُ يُرائِى النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعاصِيَ ، وَالشَّهْوَةُ لَها فى قَلْبِهِ مُخْفاةٌ ، وَإِذا اسْتَخْفَى بِها عَمِلَها ؛ وَقِيلَ : الرِّياءُ ما كانَ ظاهِراً مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ حُبُّ اطِّلاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شاهاهُ فى إِصابَةِ الْعَيْنِ ، وَهاشاهُ إِذا مازَحَهُ . وَرَجُلٌ شاهِى الْبَصَرِ : قَلْبُ شائِهِ الْبَصَرِ ، أَىْ حَدِيدُ الْبَصَرِ .

وَمُوسَى شَهَواتٍ : شاعِرٌ مَعْروفٌ .

* **شوب** * الشَّوْبُ : الْخَلْطُ . شابَ الشَّىْءَ شَوْباً : خَلَطَهُ وشُبْتُهُ أَشُوبُهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ .

وَاشْتابَ هُوَ ، وَانْشابَ : اخْتَلَطَ ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

جادَتْ مَناصِبَهُ شَفَّانُ غادِيَةٍ
بِسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ شِيبَ فَاشْتابا

وَيُرْوَى : فَانْشابا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فى بابِ الْمطاوَعَةِ . وَالشَّوْبُ وَالشِّيابُ : الْخَلْطُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

وَأَطِيبُ بِراحِ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفاً وَتِلْكَ شِيابُها

وَالرِّوايَةُ الْمَعْروفَةُ :

فَأَطْيَبُ بِراحِ الشَّامِ صِرْفاً وَهِذِهِ
مُعَتَّقَةٌ صَهْباءُ وَهْىَ شِيابُها (١)

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَّطَ فى الرِّوايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ» ، أَىْ لَخَلْطاً وَمِزاجاً ؛ يُقالُ لِلْمُخَلِّطِ فى الْقَوْلِ أَوِ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ .

أَبو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنِ الْمَشاوِبِ ، وَهِىَ الْغُلُفُ ، فَقالَ : يُقالُ لِغِلافِ الْقارُورَةِ مُشاوَبٌ ، عَلَى مُفاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ؛ قالَ أَبو حاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمُشاوَبُ عَلَى مَشاوِبَ . وَالْمُشاوَبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْواوِ : غِلافُ الْقارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ أَلْواناً مُخْتَلِفَةً .

وَالشِّيابُ : اسْمُ ما يُمْزَجُ .

وسَقاهُ الذَّوْبَ بِالشَّوْبِ ؛ الذَّوْبُ : الْعَسَلُ ؛ وَالشَّوْبُ : ما شُبْتَهُ بِهِ مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما عِنْدِى شَوْبٌ ولا رَوْبٌ ؛ فَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّا ؛ وَقِيلَ : لا مَرَقٌ ولا لَبَنٌ . وَيُقالُ : سَقاهُ الشَّوْبَ بِالذَّوْبِ ، فَالشَّوْبُ اللبنُ ، وَالذَّوْبُ الْعَسَلُ ، قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَّاءُ : شابَ إِذا خانَ ، وباشَ إِذا خَلَطَ . الأَصْمَعِىُّ ، فى بابِ إِصابَةِ الرَّجُلِ فى مَنْطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخطائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ .

أَبو سَعِيدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَصَحَ عَنِ الرَّجُلِ : قَدْ شابَ عَنْهُ وَرابَ ، إِذا كَسِلَ . قالَ : وَالتَّشْوِيبُ أَنْ يَنْصَحَ نَصْحاً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيهِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ ، أَىْ يُدافِعُ مُدافَعَةً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيها ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلا يُدافِعُ الْبَتَّةَ . قالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شَوْبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلْطُهُ بِالْماءِ وَمَذْقُهُ ، وَيَرُوبُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ يُرَوِّبُ ، أَىْ يَجْعَلُهُ رائِباً خاثِراً ، لا شَوْبَ فِيهِ ، فَأَتْبَعَ يَرُوبُ يَشُوبُ لازْدِواجِ الْكَلامِ ، كَما قالُوا : هُوَ يَأْتِيهِ الْغَدايا وَالْعَشايا ؛ وَالْغَدايا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْغَداةِ ، فَجاءَ بِها عَلَى وَزْنِ الْعَشايا .

أَبو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحابِهِ ، إِذا دافَعَ عَنْهُمْ شَيْئاً مِنْ دِفاعٍ . قالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلٰكِنْ مَعْناهُ رَجُلٌ يَرُوبُ أَحْياناً فَلا يَتَحَرَّكُ وَلا يَنْبَعِثُ ، وَأَحْياناً يَنْبَعِثُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبالَغٍ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِى : شابَ إِذا كَذَبَ ، وشابَ : خَدَعَ فى بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ شابَ يَشُوبُ شَوْباً إِذا غَشَّ ؛ وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ ، أَىْ لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ فى بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ وَأَصْلُ الشَّوْبِ الْخَلْطُ ، وَالرَّوْبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِخَلْطِهِ بِالْماءِ وَيُقالُ لِلْمُخَلِّطِ فى كَلامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ هٰذِهِ السِّلْعَةِ . وَرُوِىَ عَنْهُ (٢) أَنَّهُ قالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ فى الْبَيْعِ وَالشِّراءِ ، فى السِّلْعَةِ تَبِيعُها ، أَىْ أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ عَيْبِها . وفى الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ الْحَلْفُ وَاللَّغْوُ ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ ؛ أَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ لِما يَجْرِى بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبا ، وَالزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فى الْقَوْلِ ، لِتَكُونَ كَفَّارَةً لِذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِىِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ

وماء قُدُورٍ فى الْقِصاعِ مَشِيبُ

إِنَّما بَناهُ على شِيبَ الَّذِى لم يُسَمَّ فاعِلُهُ أَىْ مَخْلُوطٌ بِالتَّوابِلِ وَالصِّباغِ . وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الحامِضُ . وَمُعَرَّصٌ : مُلْقًى فى الْعُرْصَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرْوَى مُغَرَّضٌ ، أَىْ طَرِىٌّ ؛ وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ أَىْ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمُلَهْوَجُ .

وفى الْمَثَلِ : هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَخْلِطُ فى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وفى فُلانٍ شَوْبَةٌ أَىْ خَدِيعَةٌ ؛ وفى فُلانٍ

(١) قوله : «وهذه معتقة إلخ» هكذا فى الأصل . وفى بعض نسخ المحكم : وهاذِهِ معتقةً إلخ بالنصب مفعولاً لهاده :

(٢) قوله : «وروى عنه» أى عن ابن الأعرابى فى عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمْقَةٌ ظاهِرَةٌ .

وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشَّوْبَ فى الْحَرَكاتِ ، فَقالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرَةِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتى قَبْلَ الإِمالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عابِدٍ وعارِفٍ ، قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ الإِمالَةَ إِنَّما هِىَ أَنْ تَنْحُوَ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ ، فَتُمِيلَ الأَلِفَ نَحْوَ الْياءِ ، لِضَرْبٍ مِنْ تَجانُسِ الصَّوْتِ ، فَكَما أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كَذٰلِكَ الأَلِفُ الَّتى بَعْدَها لَيْسَتْ أَلِفاً مَحْضَةً ، وَهٰذا هُوَ الْقِياسُ ، لأَنَّ الأَلِفَ تابِعَةٌ لِلْفَتْحَةِ ، فَكَما أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذٰلِكَ الأَلِفُ اللاَّحِقَةُ لَها .

وَالشَّوْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وباتَتِ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَيْباءَ ، قِيلَ : إِنَّ الْياءَ فِيها مُعاقِبَةٌ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ ، لأَنَّ ماءَ الرَّجُلِ خالَطَ ماءَ الْمَرأَةِ .

وَالشَّائِبَةُ : واحِدَةُ الشَّوائِبِ ، وهِىَ الأَقْذارُ وَالأَدْناسُ .

وشَيْبانُ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ يائُهُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوابِنَةُ .

وشابَةُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وسَنَذْكُرُهُ فى الْياءِ ، لأَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ وعَنْ واوٍ ، لأَنَّ فى الْكَلامِ ش وب ، وفِيهِ ش ى ب ؛ ولَوْ جُهِلَ انْقِلابُ هٰذِهِ الأَلِفِ لَحُمِلَتْ عَلَى الْواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ هٰهُنا عَيْنٌ ، وَانْقِلابُ الأَلِفِ إِذا كانَتْ عَيْناً عَنِ الْواوِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ ، قالَ :

وضَرْبَ الْجاجِمِ ضَرْبَ الأَصَمْ
ـمِ حَنْظَلَ شابَةَ يَجْنِى هَبِيدَا

* **شود** * أَشادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَّفَ . وأَشَدْتُ بِها : عَرَّفْتُها . وأَشَدْتُ بِالشَّىْءِ : عَرَّفْتُهُ . وأَشادَ ذِكْرَهُ وبِذِكْرِهِ : أَشاعَهُ . والإِشادَةُ : التَّنْدِيدُ ، بِالْمَكْرُوهِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الإِشادَةُ شِبْهُ التَّنْدِيدِ ، وهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتَ بِما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويُقالُ : أَشادَ فُلانٌ بِذِكْرِ فُلانٍ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذا شَهَّرَهُ وَرَفَعَهُ ، وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ الْخَيْرَ فَقالَ : أَشادَ بِذِكْرِهِ ، أَىْ رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِها بِغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ . ويُقالُ : أَشادَهُ وأَشادَ بِهِ إِذا أَشاعَهُ ورَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدْتُ الْبُنْيانَ ، فهو مُشاد . وشَيَّدْتُهُ إِذا طَوَّلْتَهُ فَاسْتُعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ . وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : أَيُّما رَجُلٍ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْها بَرِىءٌ . وسَنَذْكُرُ شَيَّدَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ شَىْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدْتَ بِهِ ، ضالَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وقالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفاعُها . الصِّحاحُ : الإِشادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّىْءِ . وشَوَّدَتِ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْمِشْوَذِ وهُوَ الْعِمامَةُ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ أُمَيَّةَ ، وسَنَذْكُرُهُ فى شَوَذَ .

* **شوذ** * الْمِشْوَذُ : الْعِمامَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْط ، وكانَ قَدْ وَلِىَ صَدَقاتِ تَغْلِبَ :

إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذِ
فَغَيَّكِ مِنِّى تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلٍ

يُرِيدُ غَيًّا لَكِ ما أَطْوَلَهُ مِنِّى ، وقَدْ شَوَّذَهُ بِها . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشاوِذِ وَالتَّساخِينِ ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشاوِذُ الْعَمائِمُ ، واحِدُها مِشْوَذٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْعِمامَةِ الْمِشْوَذُ وَالْعِمادَةُ ، ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الشِّيذَةِ ، أَىْ حَسَنُ الْعِمَّةِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتاذَ إِذا تَعَمَّمَ تَشَوُّذَنا[1] . قالَ : وشَوَّذْتُهُ تَشْوِيذاً إِذا عَمَّمْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوَّذَتِ الشَّمْسُ إِذا مالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وذٰلِكَ أَنَّها كانَتْ غُطِّيَتْ بِهذا الْغَيْمِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ
لِذِى سَوْرَةٍ مَخْشِيَّةٍ وحِذارِ

وَتَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتاذَ أَىْ تَعَمَّمَ . وجاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ : شَوَّذَتِ الشمْسُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَىْ عُمِّمَتْ بِالسَّحابِ ؛ وبَيْتُ أُمَيَّةَ :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ

الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فى قَتَمَةٍ كَأَنَّها عُمِّمَتْ بِالْغُبْرَةِ الَّتى تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَذٰلِكَ فى سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ، أَىْ صارَ حَوْلَها خُلَّبُ سَحابٍ رَقِيقٍ لا ماءَ فِيهِ وفِيهِ صُفْرَةٌ ، وكَذٰلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فى الْجَدْبِ وقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَباتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ بِهِ .

* **شور** * شارَ الْعَسَلَ يَشُورُه شَوْراً وشِياراً وشِيارَةً ومَشاراً ومَشارَةً : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ وَاجْتَناهُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَقَضَى مَشارَتَهُ وحَطَّ كَأَنَّهُ
حَلَقٌ ولَمْ يَنْشَبْ بِها يَتَسَبْسَبُ

وأَشارَهُ وَاشْتارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، قالَ الأَعْشَى :

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبِيـ
ـلِ باتَ بِفِيها وَأَرْيًا مَشُورَا

شَمِرٌ : شُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ ، وأَشَرْتُهُ لُغَةٌ . يُقالُ : أَشِرْنِى عَلَى الْعَسَلِ أَىْ أَعِنِّى ، كَما يُقالُ أَعْكِمْنِى ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ :

ومَلاوٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِها
وقَصَرْتُ الْيَوْمَ فى بَيْتِ عِذارِى
فى سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِىٍّ مُشارِ

ومَعْنَى يَأْذَنُ : يَسْتَمِعُ ؛ كَما قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

(١) قوله : «تشوذناً» كذا بالاصل ، ولعله تشوذاً .

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا
أَوْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بِها فَرَحاً
مِنِّى وما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

وَالْمَاذِيُّ : الْعَسَلُ الأَبْيَضُ . وَالْمُشَارُ : الْمُجْتَنَى ، وقِيلَ : مُشارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى أَخْذِهِ ، قالَ : وأَنْكَرَها الأَصْمَعِيُّ وكانَ يَرْوِى هذا الْبَيْتَ : (مِثْلِ ماذِيٍّ مَشَارِ) ، بِالإِضافَةِ وفَتْحِ الْمِيمِ . قالَ : وَالْمَشَارُ الْخَلِيَّةُ يشْتارُ مِنْها .

وَالْمَشَاوِرُ : الْمَحابِضُ ، وَالْواحِدُ مِشْوَرٌ ، وهُوَ عُودٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتارِ الْعَسَلِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : فى الَّذِى يُدْلِى بِحَبْلٍ لِيَشْتارَ عَسَلاً ، شارَ الْعَسَلَ يَشُورُهُ وَاشْتارَهُ يَشْتارُهُ : اجْتناهُ مِنْ خَلاياهُ ومَواضِعِهِ .

وَالشَّوْرُ : الْعَسَلُ الْمَشُورُ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَلَمَّا دَنا الإِفْرادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها

وَالْمِشْوَارُ : ما شارَ بِهِ . وَالْمِشْوَارَةُ وَالشُّورَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ إذا دَجَنَها .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ وَاللِّباسُ ؛ وقِيلَ : الشُّورَةُ الْهَيْئَةُ ، وَالشَّوْرَةُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ : اللِّباسُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ ، بِالضَّمِّ ، الْجَمالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّوْرِ عَرْضِ الشَّىْءِ وإِظْهارِهِ ؛ ويُقالُ لَها أَيْضاً : الشَّارَةُ وهِىَ الْهَيْئَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وعَلَيهِ شارَةٌ حَسَنَةٌ ، وأَلِفُها مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْواوِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عاشُوراءَ : كانُوا يتخِذُونَهُ عِيداً ، ويُلْبِسُونَ نِساءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ وشارَتَهُمْ ، أَىْ لِباسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ . وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشايَرَهُ النَّاسُ ، أَى اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وهِىَ الْحَسَنَةُ[1] .

وَالْمِشْوَارُ : الْمَنْظَرُ . ورَجُلٌ شَارٌ صارٌ ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّوْرَةِ ؛ وقِيلَ : حَسَنُ الْمَخْبَرِ عِنْدَ التَّجْرِبَةِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنظَرِ ، أَىْ أَنَّه فى مَخْبَرِهِ مِثْلُهُ فى مَنْظَرِهِ .

ويُقالُ : ما أَحْسَنَ شَوارَ الرَّجُلِ وشارَتَهُ وشِيارَهُ ، يَعْنِى لِباسَهُ وهَيْئَتَهُ وحُسْنَهُ . ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشَّوْرَةِ ، إِذا كانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ . ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الشَّوْرَةِ أَىْ حَسَنُ اللِّباسِ . ويُقالُ فُلانٌ حَسَنُ الْمِشْوارِ ، ولِيسَ لِفُلانٍ مِشْوارٌ ، أَىْ مَنْظَرٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : حَسَنُ الْمِشْوارِ أَىْ مُجَرَّبُهُ وحَسَنُ حِينِ تُجْرِبُهُ .

وقَصِيدَةٌ شَيِّرَةٌ أَىْ حَسْناءُ .

وشَىْءٌ مَشُورٌ أَىْ مُزَيَّنٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْجَرادَ يُغَنِّينَهُ
يُباغِمْنَ ظَبْىَ الأَنِيسِ الْمَشُورَا

الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ، وإِنَّه لَحَسَنُ الشَّوْرِ وَالشَّوَارِ ، واحِدُهُ شَوْرَةٌ وشَوارَةٌ أَىْ زِينَتُهُ . وشُرْتُهُ : زَيَّنْتُهُ فَهُوَ مَشُورٌ .

وَالشَّارَةُ وَالشَّوْرَةُ : السِّمَنُ . الْفَرَّاءُ : شارَ الرَّجُلُ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ ، وراشَ إِذا اسْتَغْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَشارَ أَمْرُهُ إِذا تَبَيَّنَ واسْتَنارَ . وَالشَّارَةُ وَالشَّوْرَةُ : السِّمَنُ . وَاسْتِشارَتِ الإِبِلُ : لَبِسَتْ سِمَناً وحُسْناً . ويُقالُ : اشْتارَتِ الإِبِلُ إِذا لَبِسَها شَىْءٌ مِنَ السِّمَنِ ، وسَمِنَتْ بَعْضَ السِّمَنِ . وفَرَسٌ شَيِّرٌ وخَيْلٌ شِيارٌ : مِثْلُ جِيدٍ وجِيادٍ . ويُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ شِياراً أَىْ سِماناً حِساناً ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

أَعَبَّاسُ لَوْ كانَتْ شِياراً جِيادُنا
بِتَثْلِيثَ ما ناصَبْتَ بَعْدِى الأَحامِسَا

وَالشَّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللِّباسُ وَالْهَيْئَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةً تَتَبارَى لا شَوارَ لَها
إِلا الْقُطُوعُ عَلَى الأَجْوازِ وَالْوُرُكُ

ورَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ ، وإِنَّهُ لَصَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ، وهِىَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَيِّرَةً عَلَيْها مَناجِدُ ، أَىْ حَسَنَةَ الشَّارَةِ ، وقِيلَ : جَمِيلَةً .

وخَيْلٌ شِيارٌ : سِهانٌ حِسانٌ . وأَخَذَتِ الدَّابَّةُ مِشْوارَها ومَشَارَتَها : سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هَيْئَتُها ؛ قالَ :

وَلا هِىَ إِلاَّ أَنْ تُقَرَّبَ وَصْلَها
عَلاةٌ كِنازُ اللَّحْمِ ذاتُ مَشَارَةِ

أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ . وَاسْتَشارَ الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اشْتارَ ، أَىْ سَمِنَ ، وكَذٰلِكَ الْمُسْتَشِيطُ . وقَدْ شارَ الْفَرَسُ أَىْ سَمِنَ وحَسُنَ . الأَصْمَعِىُّ : شارَ الدَّابَّةَ وهُوَ يَشُورُها شَوْراً إِذا عَرَضَها [لِلْبَيْعِ][2] .

وَالْمِشْوارُ : ما أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها ، وقَدْ نَشُوَرَتْ نِشْواراً ، لِأَنَّ نَفْعَلَتْ[3] بِناءٌ لا يُعْرَفُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فَعْوَلَتْ ، فَيَكُونَ مِنْ غَيْرِ قالَهذا الْبابِ . قالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : نِشْوارٌ أَوْ مِشْوارٌ ؟ فَقالَ : نِشْوارٌ ، وزَعَمَ أَنَّهُ فارِسِىٌّ .

وشارَهَا يشُورُها شَوْراً وشِواراً وشَوَّرَها وأَشارَها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ : وهِىَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ : رَاضَها أَوْ رَكِبَها عِنْدَ الْعَرْضِ عَلَى مُشْتَرِيها ؛ وقِيلَ : عَرَضَها لِلْبَيْعِ ؛ وقِيلَ : بَلاها يَنْظُرُ ما عِنْدَها ؛ وقِيلَ : قَلَّبَها ؛ وكَذٰلِكَ الأَمَةُ ، يُقالُ :

(١) قوله : «وهى الشارة الحسنة» فى النهاية : «وهى الهيئة واللباس» .
[عبد الله]

(٢) الزيادة من الصحاح ، للايضاح .
[عبد الله]

(٣) قوله : «لأن نفعلت إلخ» هكذا بالأصل ؛ ولعله إلا أن نفعلت . ثم أعلم أن نرجس ذكره صاحب القاموس فى «رجس» ، وعيّن الجوهرى زيادة نونه ، فعلى هذا : نَرْجَسَ زَيْدٌ الشىءَ ، إذا جَعل فيه النرجس ، من باب نفعل لا فعلل ؛ فيكون بناء معروفاً .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالأَمَةَ أَشُورُهَا شَوْراً إِذا قَلَّبْتَهَا ، وكَذَلِكَ شَوَّرْتُهَا وأَشَرْتُهَا ، وهِيَ قَلِيلَةٌ وَالتَّشْوِيرُ : أَنْ تُشَوِّرَ الدَّابَّةَ تَنْظُرُ كَيْفَ مِشْوارُها ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُها . ويُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِي تُشَوِّرُ فِيهِ الدَّوابُّ وتُعْرَضُ : الْمِشْوَارُ . يُقالُ : إِيَّاكَ وَالْخُطَبَ فَإِنَّهَا مِشْوارٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ .

وشُرْتُ الدَّابةَ شَوْراً : عَرَضْتُها عَلَى الْبَيْعِ أَقْبَلْتُ بِها وأَدْبَرْتُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً يَشُورُهُ ، أَىْ يَعْرِضُهُ . يُقالُ : شَارَ الدَّابَّةَ يَشُورُها إِذا عَرَضَها لِتُباعَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى طَلْحَةَ : أَنَّهُ كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ يَعْرِضها عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ فى سَبِيلِ اللهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : يَشُورُ نَفْسَهُ أَىْ يَسْعَى ويَخِفُّ ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . ويُقالُ : شُرْتُ الدابَّةَ إِذا أَجْرَيْتَها لِتَعْرِفَ قُوَّتَها ؛ وفى رِوايَةٍ : أَنَّهُ كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِه ، أَىْ وهُوَ صَبِىٌّ ؛ وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَاشْتارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَها فَنَظَرَ إِلَيْها لاقِحٌ هِىَ أَمْ لا . أَبو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وشافَها وَاسْتَشارَها بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا اسْتَشارَ الْعَائِطَ الأَبِيَّا

وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِى يَعْرِفُ الْحائِلَ مِنْ غَيْرِها ، وفى التَّهذِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِى يَعْرِفُ الْحائِلَ مِنْ غَيْرِها (عَنِ الأُمَوِىِّ) ، قالَ :

أَفَزَّ عَنْها كُلَ مُسْتَشِيرِ
وكُلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مِشْيِرِ

مِشْيِر : مِفْعِيل مِنَ الأَشَرِ .

وَالشَّوَارُ والشِّوارُ وَالشُّوارُ (الضَّمُّ عَنْ ثَعْلَبٍ) : مَتاعُ الْبَيْتِ ، وكَذَلِكَ الشَّوَارُ وَالشِّوارُ لِمَتاعِ الرَّحْلِ ، بِالْحاءِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ اللُّتْبِيَّةِ : أَنَّهُ جاءَ بِشَوارٍ كَثِيرٍ . هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتاعُ الْبَيْتِ .

وشَوارُ الرَّجُلِ : ذَكَرُهُ وخُصْياهُ وَاسْتُهُ . وفى الدُّعاءِ : أَبْدَى اللهُ شُوارَهُ (الضَّمُّ لُغَةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَىْ عَوْرَتَهُ ؛ وقِيلَ : يَعْنِى مَذاكِيرَهُ . وَالشَّوارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ . ويُقالُ فى مَثَلٍ : أَشْوَارَ عَرُوسٍ تَرَى ؟ وشَوَّرَ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وتَشَوَّرَ هُوَ : خَجِلَ (حَكاهاَ يَعْقُوبُ وثَعْلَبٌ) . قالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرابِىٌّ فَتَشَوَّرَ ، فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وقالَ إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ فَقالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللِّحْيانِىُّ : شَوَّرْتُ الرَّجُلَ وبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذا خَجَّلْتَهُ فَخَجِلَ ، وقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُل .

وَالشَّوْرَةُ : الْجَمالَ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ : الْخَجْلَةُ .

وَالشَّيِّرُ : الْجَمِيلُ .

وَالْمَشارَةُ : الدَّبَّرَةُ الَّتِى فى الْمِزْرَعَةِ . ابْن سِيدهْ : الْمَشارَةُ : الدَّبَّرَةُ الْمُقَطَّعَةُ لِلزِّراعَةِ وَالْغِراسَةِ ؛ قالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هذا الْبابِ وأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرَةِ .

وأَشارَ إِلَيْهِ وشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نُسِرُّ الْهَوَى إِلاَّ إِشارَةَ حاجِبٍ
هُناكَ وَإِلاَّ أَنْ تُشِيرَ الأَصابِعُ

وشَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَىْ أَشارَ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يُشِيرُ فى الصَّلاةِ ؛ أَىْ يُومِئُ بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَىْ يَأْمُرُ وَيَنْهَى بِالإِشارَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِى كانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ فى الدُّعاءِ : أَحِّدْ أَحِّدْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ إِذا أَشارَ بِكَفِّهِ أَشارَ بِها كُلِّها ، أَرادَ أَنَّ إِشارَاتِه كُلَّها مُخْتَلِفَةٌ ، فَما كانَ مِنْها فى ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشَهُّدِ فَإِنَّهُ كانَ يُشِيرُ بِالْمُسَبِّحَةِ وَحْدَها ، وما كانَ فى غَيْرِ ذَلِكَ كانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّها ، لِيَكُونَ بَيْنَ الإِشارَتَيْنِ فَرْقٌ ؛ ومِنْهُ : وإِذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِها ، أَىْ وَصَلَ حَدِيثَهُ بِإِشارَةٍ تُؤَكِّدُهُ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : مَنْ أَشارَ إِلَى مُؤْمِنٍ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَىْ حَلَّ لِلْمَقْصُودِ بِها أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ ولَوْ قَتَلَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجَبَ هُنا بِمَعْنَى حَلَّ .

وَالْمُشِيرَةُ : هِىَ الإِصْبَعُ الَّتِى يُقالُ لَها السَّبَّابَةُ ، وهُوَ مِنْهُ ويُقالُ لِلسَّبَّابَتَيْنِ : الْمُشِيرَتانِ .

وَأَشارَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ كَذا : أَمَرَهُ بِهِ .

وَهِىَ الشُّورَى وَالْمَشُورَةُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، مَفْعُلَةٌ ، ولا تَكُونُ مَفْعُولَةً لأَنَّها مَصْدَرٌ ، وَالْمَصادِرُ لا تَجِىءُ عَلَى مِثالِ مَفْعُولَةٍ ، وإِنْ جاءَتْ عَلَى مِثالِ مَفْعُولٍ ، وكَذَلِكَ الْمَشُورَةُ ؛ وتَقُولُ مِنْهُ : شاوَرْتُهُ فى الأَمْرِ وَاسْتَشَرْتُه بِمَعْنًى .

وفُلانٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ يَصْلُحُ لِلْمُشاوَرَةِ . وشاوَرَهُ مُشاوَرَةً وشِواراً ، وَاسْتَشارَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْمَشُورَةَ .

وأَشارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشارَةً إِذا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ ويُقالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ بِيَدِى ، وأَشَرْتُ إِلَيْهِ أَىْ لَوَّحْتُ إِلَيْهِ وأَلَحْتُ أَيْضاً . وأَشارَ إِلَيْهِ بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ؛ وأَشارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْىِ . وأَشارَ يُشِيرُ إِذا ما وَجَّهَ الرَّأْىَ . ويُقالُ : فُلانٌ جَيِّدُ الْمَشُورَةِ وَالْمَشْوَرَةِ ، لُغَتانِ . قالَ الْفراءُ : الْمَشُورَةُ أَصْلُها مَشْوَرَةٌ ثم نُقِلَتْ إِلى مَشُورَةٍ لِخِفَّتِها . اللَّيْثُ : الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّ مِن الإِشارَةِ ، ويُقالُ : مَشُورَةٌ . أَبو سَعِيدٍ : يُقالُ فُلانٌ وَزِيرُ فُلانٍ وشِيرُهُ أَىْ مُشاوِرُهُ ، وجَمْعُهُ شُورَاءُ .

وأَشارَ النَّارَ وأَشارَ بِها وأَشْوَرَ بِها وشَوَّرَ بِها : رَفَعَها .

وَحَرَّةُ شَوْرَانَ : إِحْدَى الْحِرارِ فى بِلادِ الْعَرَبِ ، وهِىَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِى عَمْرِو ابْنِ شَيْبانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ؛ وفى حَدِيثِ طَيِّبانَ : وهُمُ الَّذِينَ خَطُّوا مَشائِرَها ، أَىْ دِيارَها ، الْواحِدَةُ مَشارَةٌ ، وهِىَ مِنَ الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* **شوز** * الأَشْوَزُ : مِثْلُ الأَشْوَسِ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .

* **شوس** * الشَّوَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ تَكَبُّراً أَوْ تَغَيُّظاً . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّوَسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُمِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِها ، يَكُونُ ذٰلِكَ خِلْقَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبْرِ وَالتِّيهِ وَالْغَضَبِ ، وَقِيلَ : الشَّوَسُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّراً ، شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَساً وشاسَ يَشاسُ شَوْساً ، ورَجُلٌ أَشْوَسُ وَامْرَأَةٌ شَوْساءُ ، وَالشُّوسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وقَوْمٌ شُوسٌ ؛ قالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ :

أَإِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيْكَ شُوسَا ؟

التَّحْمِيجُ : التَّحْدِيقُ فِي النَّظَرِ بِمِلْءِ الْحَدَقَةِ ، وَالتَّشاوُسُ إِظْهارُ ذٰلِكَ مَعَ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ عامَّةُ هٰذا الْبابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

إِذا تَخازَرْتُ وما بِي مِنْ خَزَرْ

ويُقالُ : فُلانٌ يَتَشاوَسُ فِي نَظَرِهِ إِذا نَظَرَ نَظَرَ ذِي نَخْوَةٍ وكِبْرٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ تَشاوَسَ إِلَيْهِ ، وهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ ويُمِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِها . وفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ : رُبَّما رَأَيْتُ أَبا عُثْمانَ النَّهْدِيَّ يَتَشاوَسُ ، يَنْظُرُ أَزالَتِ الشَّمْسُ أَمْ لا ، التَّشاوُسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّماءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوَسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَّيِ الْعَيْنِ[1] ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَغِّرُ عَيْنَهُ وَيَضُمُّ أَجْفانَهُ لِيَنْظُرَ . التَّهْذِيبُ فِي شَوَصَ : الشَّوَسُ فِي الْعَيْنِ بِالسِّينِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوَصِ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَشْوَسُ ، وذٰلِكَ إِذا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ الْغَضَبُ أَوِ الْحِقْدُ ، وَيَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْكِبْرِ ، وجَمْعُهُ الشُّوسُ . أَبُو عَمْرٍو : الأَشْوَسُ وَالأَشْوَزُ الْمُذِيخُ الْمُتَكَبِّرُ .

ويُقالُ : ماءٌ مُشاوِسٌ إِذا قَلَّ فَلَمْ تَكَدْ تَراهُ فِي الرَّكِيَّةِ مِنْ قِلَّتِهِ ، أَوْ كانَ بَعِيدَ الْغَوْرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي صَرَى مُشاوِسِ
فَبَلَّغَتْنِي بَعْدَ رَجْسٍ الرَّاجِسِ
سَجْلاً عَلَيْهِ جِيفُ الْخَنافِسِ

وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لِتَمْتَلِئَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السِّوالِكِ .

وَالأَشْوَسُ : الْجَرِيءُ عَلَى الْقِتالِ ، الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وقَدْ يَكُونُ الشَّوَسُ فِي الْخُلُقِ .

وَالأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكَبُّراً . وفِي حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجِنِّ قالَ : يا نَبِيَّ اللهِ أَسُفْعٌ شُوسٌ ؟ الشُّوسُ : الطِّوالُ ، جَمْعُ أَشْوَسَ ، رَواهُ ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ .

ومَكانٌ شَوِسٌ : وهُوَ الْخَشِنُ مِنَ الْحِجارَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ لِلْمَكانِ الْغَلِيظِ شَأْسٌ وشَأْزٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شوش** * اللَّيْثُ : الْوَشْواشُ الْخَفِيفُ مِنَ النَّعامِ ، وناقَةٌ وَشْواشَةٌ وناقَةٌ شَوْشاءُ ، مَمْدُودٌ ، قالَ حُمَيْدٌ :

مِنَ الْعِيسِ شَوْشاءٌ مِزَاقٌ تَرَى بِها
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذّاً وتَوْءَما[2]

وقالَ بَعْضُهُمْ : فَعْلاءُ ، وقِيلَ هِيَ فَعْلالُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَماعِي مِنَ الْعَرَبِ شَوْشاةٌ ، بِالْهاءِ وقَصْرِ الأَلِفِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَاعْجَلْ لَها بِناضِحٍ لَغُوبِ
شَواشِيْ مُخْتَلِفِ النُّيُوبِ[3]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَواشِيْ لِلضَّرُورَةِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشاةِ ، وهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَالْمَرْأَةُ تُعابُ بِذٰلِكَ فَيُقالُ : امْرَأَةٌ شَوْشاةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْشاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْوَشْوَسَةُ الْخِفَّةُ ، وَأَمَّا التَّشْوِيشُ فَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وإِنَّهُ مِنْ كَلامِ الْمُوَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ، وهُوَ التَّخْلِيطُ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَيَشَ : التَّشْوِيشُ التَّخْلِيطُ ، وقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

* **شوشب** * قالَ فِي تَرْجَمَةِ فَوْلَفٍ : ومِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَفٍ شَوْشَبٌ : اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ .

* **شوص** * الشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ . شاصَ الشَّيْءَ شَوْصاً : غَسَلَهُ . وشاصَ فاهُ بِالسِّواكِ يَشُوصُهُ شَوْصاً : غَسَلَهُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وقِيلَ : أَمَرَّهُ عَلَى أَسْنانِهِ عَرْضاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّهُ عَلَى أَسْنانِهِ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بَشُوصُ أَيْ يَسْتاكُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّيْءَ نَقَّيْتُهُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَوْصُهُ دَلْكُهُ أَسْنانَهُ وشِدْقَهُ وإِنْقاؤُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّواكِ ، أَيْ بِغُسالَتِهِ ؛ وقِيلَ : بِها يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسَوُّكِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْصُ الْغَسْلُ . وكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصْتَهُ تَشُوصُهُ شَوْصاً ، وهُوَ الْوَصْ . يُقالُ : ماصَهُ وشاصَهُ إِذا غَسَلَهُ . الْفَرَّاءُ : شاسَ فَمَهُ بِالسِّواكِ وشاصَهُ ، وقالَتِ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ بَوَجَعٍ ، والشَّوْسُ أَلْيَنُ مِنْهُ . وشاصَ الشَّيْءَ شَوْصاً : دَلَكَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شاصَ الرَّجُلُ سِواكَهُ يَشُوصُهُ إِذا مَضَغَهُ ، وَاسْتَنَّ بِهِ ، فَهُوَ شائِصٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ، وَالْوَصُ الْغَسْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشُّوصَةُ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى : رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الضُّلُوعِ يَجِدُ صاحِبُها كَالْوَخْزِ فِيها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وقَدْ شاصَتْهُ الرِّيحُ بَيْنَ أَضْلاعِهِ شَوْصاً وشَوَصاناً وشُوصَةً .

---

(١) قوله : «النظر بأحد شقى العين» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «النظر بإحدى شقى العينين» والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

(٢) قوله : «من العيس . . . إلخ» نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية : فجاء بشوشاة . . . إلخ .

(٣) رواية الصاغانى : «زعوب» بالنون والعين المهملة بدل «لغوب» باللام والغين المعجمة . و«شُواشِى» بدل «شَواشِئ» .

[عبد الله]

وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسان فى لَحْمِهِ ، تجُولُ مَرَّةً هٰهُنا ومَرَّةً هٰهُنا ، ومَرَّةً فى الْجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الْحَوَاقِنِ . تَقُولُ : شاصَتْنِى شَوْصَةٌ ، وَالشَّوائِصُ أَسْماؤُها ؛ وقالَ جالِينُوسُ : هُوَ وَرَمٌ فى حِجَابِ الْأَضْلاعِ مِنْ داخِلٍ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعاطِسِ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوصَ وَاللَّوْصَ وَالْعِلَّوْصَ ؛ الشَّوْصُ : وجَعُ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ الْأَضْلاعِ . ورَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ ؛ وَالشَّوْصَةُ : الرَّكْزَةُ ، بِهِ رَكْزَةٌ أَىْ شَوْصَةٌ .

ورَجُلٌ أَشْوَصُ إِذا كانَ يَضْرِبُ جَفْنُ عَيْنِهِ إِلَى السَّوادِ وشَوِصَتِ الْعَيْنُ شَوَصاً ، وهِىَ شَوْصَاءُ : عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْها الْجَفْنانِ ؛ وَالشَّوَصُ فى الْعَيْنِ ، وقَدْ شَوِصَ شَوَصاً وشاصَ يَشَاصُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّوَسُ ، بِالسِّينِ فى الْعَيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوَصِ .

وشاصَ بِهِ الْمَرَضُ شَوْصاً وشَوَصاً : هاجَ . وشاصَ بِهِ الْعِرْقُ شَوْصاً وشَوَصاً اضْطَرَبَ . وشاصَ الشَّىْءُ شَوْصاً : زَعْزَعَهُ . وقالَ الْهَوازِنِىُّ : شاصَ الْوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّهِ إِذا ارْتَكَضَ ، يَشُوصُ شَوْصَةً .

* **شوط** * شَوَّطَ الشَّىْءَ : لُغَةٌ فى شَيَّطَهُ .

وَالشَّوْطُ : الْجَرْىُ مَرَّةً إِلَى غايَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَشْواطٌ ، قالَ :

وبارِحٍ مُعْتَكِرِ الْأَشْواطِ

يَعْنِى الرِّيحَ . الْأَصْمَعِىُّ : شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً إِذا عَدا شَوْطاً إِلَى غايَةٍ ، وقَدْ عَدا شَوْطاً أَىْ طَلَقاً .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَوَّطَ الرَّجُلُ إِذا طالَ سَفَرُهُ .

وفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ قالَ لِعَلِىٍّ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ، وقَدْ بَقِىَ مِنَ الْأُمُورِ ما تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ ؛ الْبَطِينُ الْبَعِيدُ ، أَىْ أَنَّ الزَّمانَ طَوِيلٌ يُمْكِنُ أَنْ أَسْتَدْرِكَ فِيهِ ما فَرَّطْتُ .

وطافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْواطٍ ، مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ شَوْطٌ واحِدٌ . وفى حَدِيثِ الطَّوافِ : رَمَلَ ثَلاثَةَ أَشْواطٍ ؛ هِىَ جَمْعُ شَوْطٍ ، وَالْمُرادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الطَّوافِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وهُوَ فى الْأَصْلِ مَسافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوها الْفَرَسُ كَالْمَيْدانِ ونَحْوِهِ .

وشَوْطُ باطِلٍ : الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ .

وَشَوْطُ براحٍ : ابْنُ آوَى أَوْ دابَّةٌ غَيْرُهُ .

وَالشَّوْطُ : مَكانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَأْخُذُ فِيهِ الْماءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ ، طُولُهُ مِقْدارُ الدَّعْوَةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، وجَمْعُهُ الشِّياطُ ، ودُخُولُهُ فى الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوارِى الْبَعِيرَ وراكِبَهُ ، ولا يَكُونُ إِلَّا فى سُهُولِ الْأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتاً حَسَناً . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : أَخَذْتُ عَلَيْهِ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وفى حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ ذِكْرُ الشَّوْطِ ، هُوَ اسْمُ حائِطٍ مِنْ بَساتِينِ الْمَدِينَةِ .

* **شوظ** * الشِّواظُ وَالشُّواظُ : اللَّهَبُ الَّذِى لا دُخانَ فِيهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينا كانَ قَيْناً
لَدَى الْقَيْناتِ فِسْلاً فى الْحِفاظِ ؟
يَانِيبًا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً
ويَنْفُخُ دائِباً لَهَبَ الشُّواظِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنا أَقْياظَا
ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّواظَا

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ » ؛ وقِيلَ : الشُّواظُ قِطْعَةٌ مِنْ نارٍ لَيْسَ فِيها نُحاسٌ ، وقِيلَ : الشُّواظُ لَهَبُ النَّارِ ، ولا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نارٍ وشَىْءٍ آخَرَ يَخْلِطُهُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا شُواظٌ ، وكَسَرَ الْحَسَنُ الشِّينَ ، كَما قالُوا لِجاعَةِ الْبَقَرِ صُوارٌ وصِوارٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِدُخانِ النَّارِ شُواظٌ وشِواظٌ ، ولِحَرِّها شُواظٌ وشِواظٌ ، وحَرُّ الشَّمْسِ شُواظٌ ، وأَصابَنِى شُواظٌ مِنَ الشَّمْسِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شوع** * الشَّوَعُ : انْتِشارُ الشَّعَرِ وتَفَرُّقُهُ كَأَنَّهُ شَوْكٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بِخَدَّيْها ولا مُشْعَثَّةٌ قَهْدَا

ورَجُلٌ أَشْوَعُ وَامْرَأَةٌ شَوْعاءُ ؛ وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ أَشْوَعَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَوَّعَ رَأْسُهُ يَشُوعُ شَوْعاً إِذا اشْعانَّ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالْقِياسُ شَوِعَ يَشْوَعُ شَوَعاً .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ شُعْ شُعْ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالتَّقَشُّفِ وتَطْوِيلِ الشَّعَرِ ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ ابْنُ أَشْوَعَ .

وبَوْلٌ شاعٌ : مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْساسِ شاعاً كَأَنَّهُ
جَدايَا عَلَى الْأَنْساءِ مِنْها بَصائِرُ

وشَوَّعَ الْقَوْمَ : جَمَعَهُمْ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُها

قالَ : ومِنْهُ شِيعَةُ الرَّجُلِ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَةِ ياءً لِقَوْلِهِمْ أَشْياعٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَعْيادٍ ، أَوْ يَكُونَ يُشَوِّعُ عَلَى الْمُعاقَبَةِ .

وساعَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى الْمُشايَعَةِ وَاللُّزُومِ فَأَلِفُها ياءٌ .

ومَضَى شَوْعٌ مِنَ اللَّيْلِ وشُواعٌ أَىْ ساعَةٌ ؛ (حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالشُّوعُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرُ الْبانِ ، وهُوَ جَبَلِىٌّ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ يَصِفُ جَبَلاً :

مُعَرْوَرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ
بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْخِرْيَفُ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِعَجُزِهِ ونَسَبَهُ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ، ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً

لِأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، وواحِدَتُهُ شُوعَةٌ وجَمْعُها شِياعٌ .

ويُقالُ : هٰذا شَوْعُ هٰذا ، بِالْفَتْحِ ، وشَيْعُ هٰذا لِلَّذى وُلِدَ بَعْدَهُ ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُما .

* **شوف** * شافَ الشَّيْءَ شَوْفاً : جَلاهُ . وَالشَّوْفُ : الْجَلْوُ . وَالْمَشُوفُ : الْمَجْلُوُّ . ودِينارٌ مَشُوفٌ أَىْ مَجْلُوٌّ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدامَةِ بَعْدَما
رَكَدَ الْهَواجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

بَعْنى الدِّينارَ الْمَجْلُوَّ ، وأَرادَ بِذٰلِكَ دِيناراً شافَهُ ضارِبُهُ أَىْ جَلاهُ ، وقِيلَ : عَنَى بِهِ قَدَحاً صافِياً مُنَقَّشاً .

وَالْمَشُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرانِ لِأَنَّ الْهَناءَ يَشُوفُهُ أَىْ يَجْلُوهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشُوفُ الْهائِجُ ، قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ يَكُونُ الْفاعِلُ عِبارَةً عَنِ الْمَفْعُولِ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِى الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصِيمِ (١)

يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيَيْنِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشُوفُ الْجَمَلُ الْهائِجُ فى قَوْلِ لَبِيدٍ ، ويُرْوَى الْمَسُوفُ ، بِالسِّينِ ، يَعْنى الْمَشْمُومَ إِذا جَرِبَ الْبَعِيرُ فَطُلِىَ بِالْقَطِرانِ شَمَّتْهُ الْإِبِلُ ، وقِيلَ : الْمَشُوفُ الْمُزَيَّنُ بِالْعُهُونِ وغَيْرِها .

وَالْمُشَوَّفَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُظْهِرُ نَفْسَها لِيَراها النَّاسُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .

وتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . ويُقالُ : شِفْتِ الْجارِيَةُ تُشافُ شَوْفاً إِذا زُيِّنَتْ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها شَوَّفَتْ جارِيَةً ، فَطافَتْ بِها وقالَتْ : لَعَلَّنا نَصِيدُ بِها بَعْضَ فِتْيانِ قُرَيْشٍ ، أَى زَيَّنَتْها .

وَاشْتافَ فُلانٌ يَشْتافُ اشْتِيافاً إِذا تَطاوَلَ ونَظَرَ . وتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَىْ تَطَلَّعْتُ . ورَأَيْتُ نِساءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَىْ يَنْظُرْنَ ويَتَطاوَلْنَ . ويُقالُ : اشْتافَ الْبَرْقَ أَىْ شامَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ :

وَاشْتافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقا

وتشَوَّفَ الشَّيْءُ وأَشافَ : ارْتَفَعَ . وأَشافَ عَلَى الشَّيْءِ وأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وفى الصِّحاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ولٰكِنِ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشافَ ، أَىْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ، وقالَ طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُوَيْتَ الْعَوالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ (٢)

وتَمَثَّلَ الْمُخْتارُ لَمَّا أُحِيطَ بِهِ بِهٰذا الْبَيْتِ :

إِمَّا مُشِيفٌ عَلَى مجْدٍ ومَكْرُمَةٍ
وأُسْوَةٌ لَكَ فِيمنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

وَالشَّيِّفَةُ : الطَّلِيعَةُ ، قالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ :

وَرَدْنا الْفُضاضَ قَبْلَنا شَيِّفاتُنا
بِأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ

وشَيِّفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِى يَشْتافُ لَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرابِى : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيِّفَةً أَىْ طَلِيعَةً . قالَ : وَالشَّيْفانُ الدَّيْدَبانُ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْفانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ الْمَصادِ ، أَىْ يَلْزَمُها .

وَاشْتافَ الْفَرَسُ وَالظَّبْىُ وتَشَوَّفَ : نَصَبَ عُنُقَهُ وجَعَلَ يَنْظُرُ ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّ ما دَعا
تَشَوُّفَ جَيْداءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِبِ

اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعالُ إِذا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعاقِلِ الْجِبالِ فَأَشْرَفَتْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كأَنَّما
إِرْنانُها بِبَوائِنٍ الْأَشْطانِ

يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً إِذا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيداً طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَهِيلَها فى آبارٍ بَعِيدَةِ الْماءِ لِسَعَةِ أَجْوافِها . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : أَنَّها تَشَوَّفَتْ لِلْخُطّابِ ، أَىْ طَمَحَتْ وتَشَرَّفَتْ .

وَاسْتَشافَ الْجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشِيفٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذا غَلُظَ .

وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِآدَمَ شافَةٌ فى رِجْلِهِ ، قالَ : وَالشّافَةُ جاءَتْ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ ، وهِىَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِباطِنِ الْقَدَمِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فى شَأَفَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **شوق** * الشَّوْقُ وَالاشْتِياقُ : نِزاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْواقٌ ، شاقَ إِلَيْهِ شَوْقاً وتَشَوَّقَ وَاشْتاقَ اشْتِياقاً . وَالشَّوْقُ : حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشُّوقُ : الْعُشّاقُ .

ويُقالُ : شُقْ شُقْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُشَوِّقَ إِنْساناً إِلَى الْآخَرِ .

ويُقالُ : شاقَنِى الشَّيْءُ يَشُوقُنِى ، فَهُوَ شائِقٌ وأَنا مَشُوقٌ ، وقَوْلُهُ :

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ الْبُرَقْ
صَبْراً ! فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَيِقْ

إِنَّما أَرادَ الْمُشْتاقَ فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَمْزَةً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هَمَزَ ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرُورَةً ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّى : الْقَوْلُ عِنْدِى أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلِفِ الَّتِى قَبْلَ الْقافِ مِنَ الْمُشْتاقِ ، لِأَنَّها تُقابِلُ لامَ مُسْتَفْعِلُنْ ، فَلَمّا حَرَّكَها انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، إِلاَّ أَنَّهُ اخْتارَ لَها الْكَسْرَ لِأَنَّهُ أَرادَ الْكَسْرَةَ الَّتِى كانَتْ فى الْواوِ الَّتِى انْقَلَبَتِ الْأَلِفُ عَنْها ، وذٰلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلُنْ مِنَ الشَّوْقِ ، وأَصْلُهُ مُشْتَوِقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، فَلَمَّا احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلِفِ حَرَّكَها بِمِثْلِ الْكَسْرَةِ الَّتِى كانَتْ فى الْواوِ الَّتِى هِىَ أَصْلُ الْأَلِفِ .

وشاقَنِى شَوْقاً وشَوَّقَنِى : هاجَنِى فَتَشَوَّقْتُ ، إِذا هَيَّجَ شَوْقَكَ ؛ ويُقالُ مِنْهُ : شاقَنِى حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقُنِى ، أَىْ هَيَّجَ شَوْقِى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِلَى ظُعُنٍ لِلْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
فَيالَكَ مِنْ مَرْأًى أَشاقَ وأَبْعَدا !

(١) قوله : «بخطيرة» فى شرح القاموس : الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطاً ، والسريحة : السريعة السهلة السير .

(٢) قوله : «ابنتين» فى شرح القاموس اثنتين .

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ وَجَدْناهُ شائِقاً بَعِيداً .

وشاقَ الطُّنُبَ إِلَى الْوَتِدِ شَوْقاً : مَدَّهُ إِلَيْهِ فَأَوْثَقَهُ بِهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : شُقْتُ الْقِرْبَةَ أَشُوقُها نَصَبْتُها مُسْنَدَةً إِلَى الْحائِطِ ، فَهِيَ مَشُوقَةٌ .

وَالشِّيقُ وَالشِّياقُ : كَالنِّياطِ انْقَلَبَتِ الْواوُ فِيها ياءً لِلْكَسْرَةِ . ورَجُلٌ أَشْوَقُ : طَوِيلٌ .

* **شوك** * الشَّوْكُ مِنَ النَّباتِ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ شَوْكَةٌ ، وَالطّاقَةُ مِنْها شَوْكَةٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذا دَعانِي الدّاعِيانِ تَأَيَّدا

وإِذا أُحاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أُبْصِرِ

إِنَّما أَرادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ ولا يُبْصِرُها لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .

وأَرْضٌ شاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّوْكِ . وشَجَرَةٌ شاكَةٌ وشَوِكَةٌ وشائِكَةٌ ومُشِيكَةٌ : فِيها شَوْكٌ . وشَجَرٌ شائِكٌ أَيْ ذُو شَوْكٍ .

وقَدْ أَشْوَكَتِ النَّخلَةُ أَيْ كَثُرَ شَوْكُها ، وقَدْ شَوَّكَتْ وأَشْوَكَتْ .

وقَدْ شاكَتْ إِصْبَعَهُ شَوْكَةٌ إِذا دَخَلَتْ فِيها . وشاكَتْهُ الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ : دَخَلَتْ فِي جِسْمِهِ . وشُكْتُهُ أَنا[1] : أَدْخَلْتُ الشَّوْكَ فِي جِسْمِهِ .

وشاكَ يَشاكُ : وَقَعَ فِي الشَّوْكِ . وشاكَ الشَّوْكَةَ يَشاكُها : خالَطَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ إِذا دَخَلْتَ فِيهِ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصابَكَ قُلْتَ : شاكَنِي الشَّوْكُ يَشُوكُنِي شَوْكاً . الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ شِكْتُ فأَنا أَشاكُ شاكَةً وشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذا وَقَعْتَ فِي الشَّوْكِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شِكْتُ فأَنا أَشاكُ ، أَصْلُهُ شَوِكْتُ ، فَعُمِلَ بِهِ ما عُمِلَ بِقِيلَ وصِيغَ . وما أَشاكَهُ شَوْكَةً ، ولا شاكَهُ بِها ، أَيْ ما أَصابَهُ . قالَ بَعْضُهُمْ : شاكَتْهُ الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ أَصابَتْهُ . وتَقُولُ : ما أَشَكْتُهُ أَنا شَوْكَةً ، ولا شُكْتُهُ بِها ، فَهٰذا مَعْناهُ أَنِّي لَمْ أُوذِهِ بِها ، قالَ :

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً

فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها

شاكَها : مِنْ شِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ . بِرِجْلِ غَيْرِكَ أَيْ مِنْ رِجْلِ غَيْرِكَ . الْكِسائِيُّ : شُكْتُ الرَّجُلَ أَشُوكُهُ إِذا أَدْخَلْتَ الشَّوْكَةَ فِي رِجْلِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائِفَةٍ

هَوْلَ الْجِنانِ نُزُورٍ غَيْرِ مِخْداجِ[2]

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ الْبَنانُ بِها

عَلَى حِضَمٍّ يُسَقِّي الْماءَ عَجّاجِ

يَصِفُ قَوْساً رَمَى عَلَيْها[3] فَشاكَتِ الْقَوْسُ رُغامَى طائِرٍ ؛ مِرْماةٌ مُوَقَّعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ؛ وَالرُّغامَى : زِيادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْحَرَّى : الْمِرْماةُ الْعَطْشَى .

وشِيكَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، يُشاكُ شَوْكاً ، وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ شاكَةً وشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذا وَقَعْتَ فِيهِ .

وشَوَّكَ الْحائِطَ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشَّوْكَ .

وأَشْوَكَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ فِيها الشَّوْكُ . وشَجَرَةٌ مُشْوِكَةٌ ، وأَرْضٌ مُشْوِكَةٌ : فِيها السِّحاءُ وَالْقَتادُ وَالْهَراسُ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ هٰذا كُلَّهُ شاكٌ .

وشَوَّكَ الزَّرْعُ وأَشْوَكَ : حَدَّدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ .

وشاكَ لَحْيا الْبَعِيرِ : طالَتْ أَنْيابُهُ ، وشَوَّكَ تَشْوِيكاً مِثْلُهُ ، ومِنْهُ إِبِلٌ شُوَيْكِيَّةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظِلّاتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ

شُوَيْكِيَةٌ يَكْسُو بُراها لُغامُها

وشَوْكَةُ الْعَقْرَبِ : إِبْرَتُهُ . وشَوْكَةُ الْحائِكِ : الَّتِي تُسَوَّى بِها السَّداةُ وَاللُّحْمَةُ ، وهِيَ الصِّيصَةُ .

وشَوَّكَ الْفَرْخُ تَشْوِيكاً : خَرَجَتْ رُءُوسُ رِيشِهِ . وشَوَّكَ شارِبُ الْغُلامِ : خَشُنَ لَمَسُّهُ . وشَوَّكَ ثَدْيُ الْجارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ . التَّهْذِيبُ : شاكَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَشاكُ إِذا تَهَيَّأَ لِلنُّهُودِ ، وشَوَّكَ ثَدْياها إِذْ تَهَيَّآ لِلْخُرُوجِ ، تَشْوِيكاً ؛ وشَوَّكَ الرَّأْسُ بَعْدَ الْحَلْقِ أَيْ نَبَتَ شَعَرُهُ ؛ وحُلَّةٌ شَوْكاءُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْها خُشُونَةُ الْجِدَّةِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي ما هِيَ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِي

وبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حُزُنٍ وَراطِ[4]

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِي

إِذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ

وَالشَّوْكَةُ : السِّلاحُ ، وقِيلَ حِدَّةُ السِّلاحِ . ورَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ وشائِكُ السِّلاحِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشّاكِي وَالشّائِكُ جَمِيعاً ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدِّ فِي سِلاحِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شالِكٌ فِي السِّلاحِ وشائِكٌ ، قالَ : وإِنَّما يُقالُ شالِكٌ إِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فاعِلٍ ، فَإِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِلٍ قُلْتَ : هُوَ شاكٌ لِلرَّجُلِ ، وقِيلَ : رَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ حَدِيدُ السِّنانِ وَالنَّصْلِ ونَحْوِها . وقالَ الْفَرّاءُ : رَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ وشاكُ السِّلاحِ ، بِرَفْعِ الْكافِ ، مِثْلُ جُرُفٍ هارٍ

---

(١) قوله : «وشكته أنا . . . إلخ» عبارة المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها فى جسمه .

(٢) قوله : «خائفة» بالخاء فى الأصل : «جائفة» بالجيم . وقوله : «هول الجنان» فى الأصل : «هو الجنان» ، وفى شرح القاموس : «هو الجنان» والتصويب عن اللسان نفسه فى مادة «رغم» حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شاكت رُغامى قذوف الطرف خائفة

هول الجنان وماهمّت بإدلاج

وروى الشطر الأخير رواية أخرى هى المذكورة فى المتن .

[عبد الله]

(٣) قوله : «عليها» هكذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس . وفى التهذيب : «عنها» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وبعض القوم» ، سبق فى مادة «حزن» : «وبعض الخير» .

[عبد الله]

وهارٌ ؛ قالَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِيُّ حِينَ بارَزَ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ
شاكُ السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّاكِي مِنَ السِّلاحِ أَصْلُهُ شائِكٌ مِنَ الشَّوْكِ ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَتَجْعَلُ(١) مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، فَيُقالُ هُوَ شاكِي ، وَمَنْ قالَ شاكُ السِّلاحِ ، بِحَذْفِ الْياءِ ، فَهُوَ كَما يُقالُ رَجُلٌ مالٌ ونالٌ ، مِنَ الْمالِ وَالنَّوالِ ، وإِنَّما هُوَ مائِلٌ ونائِلٌ . وشَوِكُ السِّلاحِ ، يَمانِيَةٌ : حَدِيدُهُ . وَالشَّوْكَةُ : شِدَّةُ الْبَأْسِ وَالْحَدِّ فِي السِّلاحِ . وقَدْ شاكَ الرَّجُلُ يَشاكُ شَوْكاً أَيْ ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وحِدَّتُهُ ، فَهُوَ شائِكُ السِّلاحِ . وشَوْكَةُ الْقِتالِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ . وشَوْكَةُ الْمُقاتِلِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ حِدَّةُ السِّلاحِ ، وقِيلَ شِدَّةُ الْكِفاحِ . وفُلانٌ ذُو شَوْكَةٍ أَيْ ذُو نِكايَةٍ فِي الْعَدُوِّ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْهُرْمُزانِ : تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيراً وشَوْكَةً شَدِيدَةً ، أَيْ قِتالاً شَدِيداً وقُوَّةً ظاهِرَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : هَلُمَّ إِلَى جِهادٍ لا شَوْكَةَ فِيهِ ، يَعْنِي الْحَجَّ .

وَالشَّوْكَةُ : داءٌ كالطَّاعُونِ . وَالشَّوْكَةُ : حُمْرَةٌ تَرْقَى الْجَسَدَ فَتُرْقِي ؛ وقَدْ شِيكَ الرَّجُلُ : أَصابَتْهُ هٰذِهِ الْعِلَّةُ . اللَّيْثُ : الشَّوْكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتُسَكَّنُ بِالرُّقَى ، ورَجُلٌ مَشُوكٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ زُرارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ ، وهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ . يُقالُ : قَدْ شِيكَ ، فَهُوَ مَشُوكٌ ، وكَذٰلِكَ إِذا دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شَوْكَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : وإِذا شِيكَ فَلا انْتَقَشَ ، أَيْ إِذا شاكَتْهُ شَوْكَةٌ فَلا يَقْدِرُ عَلَى انْتِقاشِها ، وهُوَ إِخْراجُها بِالْمِنْقاشِ ؛ ومِنْهُ : ولا يُشاكُ الْمُؤْمِنُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها . وَالشَّوْكَةُ : طِينَةٌ تُدارُ رَطْبَةً ، ويُغْمَزُ أَعْلاها حَتَّى تَنْبَسِطَ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَعْلاها سُلاءُ النَّخْلِ لِيُخَلَّصَ بِها الْكَتَّانُ ، وتُسَمَّى شُواكَةَ الْكَتَّانِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : شَوْكَةُ الْكَتَّانِ .

وَالشُّوَيْكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ .

وشَوْكَةُ : بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ ؛ ولَها يَقُولُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا شَوْكُ أَنْ رُبَّ هالِكٍ
ولَوْ كَبُرَتْ رُزْءاً عَلَيَّ وجَلَّتِ

وَالشُّوَيْكَةُ وشُوكٌ وشَوْكانُ وَالشَّوْكانُ : مَواضِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

صَوادِرٌ عَنْ شُوكَ أَوْ أَضايِحا(٢)

وقالَ :

كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكانَ ذاتِ صِرامِ

* شول * شالَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها تَشُولُهُ شَوْلاً وَشَوَلاناً ، وأَشالَتْهُ وَاسْتَشالَتْهُ ، أَيْ رَفَعَتْهُ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ فَرَساً :

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا

وَشالَ ذَنَبَها أَيِ ارْتَفَعَ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الْجُلاحِ :

تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي

أَيِ ارْتَفِعِي الْمُحْكَمُ : وَشالَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ فِي أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِيَّلِ

وَيُرْوَى الشُّيَّلِ وَالشُّيَّلِ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ فِي هٰذا النَّحْوِ مِنْ بَناتِ الْواوِ عِنْدَ الْكِسائِيِّ . رَواهُ عَنْهُ اللِّحْيانِيُّ .

وَالشَّائِلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها أَوْ وَضْعِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبَنُها ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلائِها

فَسَّرَ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُولَ لَدُ عَلَيْها فَقالَ : نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرادَ زَماناً ، وَالشَّوْلُ لا يَكُونُ زَماناً ولا مَكاناً ، فَيَجُوزُ فِيها الْجَرُّ كَقَوْلِكَ مِنْ لَدُ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذا ، وَكَقَوْلِكَ مِنْ لَدُ الْحائِطِ إِلَى مَكانِ كَذا ، فَلَمَّا أَرادَ الزَّمانَ حَمَلَ الشَّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَماناً إِذا عَمِلَ فِي الشَّوْلِ ، وَلَمْ يَحْسُنِ الابْتِداءُ كَما لَمْ يَحْسُنِ ابْتِداءُ الأَسْماءِ بَعْدَ إِنْ حَتَّى أُضْمِرَتْ ما يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَها عامِلاً فِي الأَسْماءِ ، فَكَذٰلِكَ هٰذا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مِنْ لَدُ أَنْ كانَتْ شَوْلاً إِلَى إِتْلائِها ؛ قالَ : وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، وجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى الْحِينِ ، وَإِنَّما يُرِيدُ حِينَ كَذا وكَذا وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَها ؛ وَأَشْوالٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : الشَّوْلُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي خَفَّ لَبَنُها وَارْتَفَعَ ضَرْعُها ، وَأَتَى عَلَيْها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ نِتاجِها أَوْ ثَمانِيَةٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضُرُوعِها إِلاَّ شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ ، مِقْدارُ ثُلُثِ ما كانَتْ تَحْلُبُ حِدْثانَ نِتاجِها ، واحِدَتُها شائِلَةٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَفِي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوائِلُ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبانِها ، هُوَ جَمْعُ شائِلَةٍ . وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي شالَ لَبَنُها ، أَيِ ارْتَفَعَ ، وتُسَمَّى الشَّوْلَ ، أَيْ ذاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِها إِلاَّ شَوْلٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ ، أَيِ الَّذِي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرَ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْلُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي نَقَصَتْ أَلْبانُها ، وَذٰلِكَ إِذا فُصِلَ وَلَدُها عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَلا تَزالُ شَوْلاً حَتَّى يُرْسَلَ فِيها الْفَحْلُ .

وَشَوَّلَ لَبَنُها : نَقَصَ ، وَشَوَّلَتْ هِيَ :

(١) قوله : « ثم نُقِلَت فتجعل » فى التهذيب : « ثم يُقْلَبُ فيُجْعَل . . . » .

(٢) قوله : « أو أضايحا » كذا بالأصل ولم نجده فى ياقوت ولا فى غيره .

خَفَّتْ أَلْبانُها وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ ، وَقَدْ شَوَّلَتِ الإِبِلُ أَيْ صارَتْ ذاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَما يُقالُ شَوَّلَتِ الْمَزادَةُ إِذا قَلَّ ما بَقِيَ فِيها مِنَ الْماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ صارَتْ شائِلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذا ما الْعَشْرُ عَنْها شَوَّلاَ

يَعْنِي ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ؛ قالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلا هاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنَبِها لِلْقاحِ وَلا لَبَنَ لَها أَصْلاً ، وَالْجَمْعُ شُوَّلٌ مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ ؛ وَأَنْشَدَ بِشِعْرِ أَبِي النَّجْمِ :

كَأَنَّ فِي أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ

وَشَوَّلَتِ الإِبِلُ : لَحِقَتْ بُطُونُها بِظُهُورِها .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لِلَّتِي شالَتْ بِذَنَبِها شائِلٌ ، وَلِلَّتِي شالَ لَبَنُها شائِلَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِياسِ لِأَنَّ الْهاءَ تَثْبُتُ فِي الَّتِي يَشُولُ لَبَنُها وَلا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنَبَها ، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنَبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ شائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، فَهِيَ اللَّاقِحُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنَبِها لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرْفَعُهُ ، فَذلِكَ آيَةُ لِقاحِها ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذلِكَ رَأْسَها وَتَشْمَخُ بِأَنْفِها ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شامِذٌ . وَقَدْ شَمَذَتْ شِماذاً ، وَجَمْعُ الشَّائِلِ وَالشَّامِذِ مِنَ النُّوقِ شُوَّلٌ وَشُمَّذٌ ، وَهِيَ الْعاسِرُ أَيْضاً ، وَقَدْ عَسَرَتْ عِساراً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هٰذا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قالَ (٢) : إِذا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ كَما ذَكَرْناهُ اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشافاً ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَها الْفَحْلُ بَعْدَ نَتاجِها بِأَيَّامٍ قَلائِلَ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَأُ النِّتاجِ .

وَشالَ الْمِيزانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ . وَيُقالُ : شالَ مِيزانُ فُلانٍ يَشُولُ شَوَلاناً ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي الْمُفاخَرَةِ ، يُقالُ فاخَرْتُهُ فَشالَ مِيزانُهُ ، أَيْ فَخَرْتُهُ بِآبائِي وَغَلَبْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَإِذا وَضَعْتَ أَباكَ فِي مِيزانِهِمْ
رَجَحُوا وَشالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزانِ

وَشالَتِ الْعَقْرَبُ بِذَنَبِها : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةُ وَشَوَّالَةُ : الْعَقْرَبُ ، اسمٌ عَلَمٌ لَها . وَشَوْلَةُ الْعَقْرَبِ : ما شالَ مِنْ ذَنَبِها ، وَالْعَقْرَبُ تَشُولُ بِذَنَبِها ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَنَبِ الْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

وَقالَ شَمِرٌ : شَوْكَةُ الْعَقْرَبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِها تُسَمَّى الشَّوْلَةَ وَالشَّباةَ وَالشَّوْكَةَ وَالإِبْرَةَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبِها سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعَقْرَبِ شَوْلَةً تَشْبِيهاً بِها ، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعَقْرَبِ . وَالشَّوْلَةُ : مَنْزِلَةٌ ، وَهِيَ كَوْكَبانِ نَيِّرانِ مُتَقابِلانِ يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ يُقالُ لَهُما حُمَةُ الْعَقْرَبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشُلْتُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : شُلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشُولُ بِها شَوْلاً رَفَعْتُها ، وَلا تَقُلْ شِلْتُ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً أَشَلْتُ الْجَرَّةَ فَانْشالَتْ هِيَ ؛ وَقالَ الأَسَدِيُّ :

أَبِلِي تَأْكُلُها مُصِنًّا
خافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنًّا ؟

أَيْ يَأْخُذُ بِنْتَ لَبُونٍ فَيَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ مَخاضٍ ، فَقَدْ خَفَضَها عَنْ سِنِّها الَّتِي هِيَ فِيها ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْها ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حِقَّةً ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ فِي السَّحَرْ

وَاشْتالَ هُنا : بِمَعْنَى شالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوِيَ . الْمُحْكَمُ : وَأَشالَ الْحَجَرَ وَشالَ بِهِ وَشاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمِشْوالُ : حَجَرٌ يُشالُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَأَنا أُشِيلُها إِشالَةً ، وَشُلْتُ بِها أَشُولُ شَوْلاً وَشَوَلاناً ، قالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِها . وَشالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهُما يَسْأَلُ بِهِما ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَعْسَرَ الْكَفِّ سَأَلْنا بِها شَوِلاَ

قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

فَالشَّوِلُ الَّذِي يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صاحِبُهُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوِلٌ أَيْ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شُلْشُلٍ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّوِلُ الْخَفِيفُ .

وَشاوَلَهُ ، وَشاوَلَ بِهِ : دافَعَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ فِي الطِّعانِ وَلا تَكُنْ
أَخاها إِذا ما الْمَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

وَشالَتْ نَعامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشالَتْ نَعامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَفُّوا وَمَضَوْا : شالَتْ نَعامَتُهُمْ . وشالَتْ نَعامَتُهُمْ إِذا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشالَتْ نَعامَتُهُمْ إِذا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : أَتَى هِرَقْلاً وَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ

فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سالاَ

يُقالُ : شالَتْ نَعامَتُهم إِذا ماتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ بَقِيَّةٌ وَالنَّعامَةُ الجَماعَةُ . وَالشَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي السِّقاءِ وَالدَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ وَالْمَزادَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : ما ضَرَّ ناقاً شَوْلُها الْمُعَلَّقُ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ كانَ يَصِيرُ إِلَى زادٍ ؛ وَمِثْلُ هٰذا الْمَثَلِ : عَشَّ وَلا تَعْتَرَّ ، أَيْ تَعَشَّ وَلا تَتَّكِلْ أَنَّكَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْوالٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وَصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها

(١) قوله : «قال الأزهرى : أكثر . . .» عبارة التهذيب : «جميع هذا القول» .

(٢) قوله : «إلا أنه قال إلخ» عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدرى أمن أبى عبيد أم من الأصمعى ، والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم . . . إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

وَشَوَّلَ فى الْقِرْبَةِ : أَبْقَى فِيها شَوْلاً . وَشَوَّلَ الْماءُ : قَلَّ . وَشَوَّلَتِ الْمَزادَةُ وَجَزَّعَتْ إِذا بَقِيَ فِيها جُزْعَةٌ[1] مِنَ الْماءِ وَلا يُقالُ شالَتِ الْمَزادَةُ كَما يُقالُ دِرْهَمٌ وَازِنٌ ، أَىْ ذُو وَزْنٍ ، وَلا يُقالُ وَزَنَ الدِّرْهَمُ .

وَفَرَسٌ مِشْيالُ الْخَلْقِ أَىْ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الَّذِى يَنْصَحُ الْقَوْمَ : أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ ، قالَ : وَكانَتْ أَمَةً لِعَدْوانَ رَعْناءَ تَنْصَحُ لِمَوالِيها ، فَتَعُودُ نَصِيحَتُها وَبالاً عَلَيْها[2] لَحُمْقِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّوْلَةُ الْحَمْقاءُ .

أَبُو زَيْدٍ : تَشاوَلَ الْقَوْمُ تَشاوُلاً إِذا تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ الْقِتالِ بِالرِّماحِ ، وَالْمُشاوَلَةُ مِثْلُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَكَمِ :

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ فى الطِّعانِ . . . . . .

وَالْمِشْوَلُ : مِنْجَلٌ صَغِيرٌ .

وَالشُّوَيْلاءُ : نَبْتٌ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ مِنَ الْعُشْبِ ، وَمَنابِتُها السَّهْلُ ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ يُتَداوَى بِها ؛ قالَ : وَلَمْ يَحْضُرْنِى صِفَتُها . وَالشُّوَيْلاءُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ . وَالشِّوَيْلَةُ وَالشُّوَيْلاءُ ، الأُولَى عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فُعَلاءَ مِثْلُ رُحَضاءَ : مَوْضِعانِ .

وَشَوَّالٌ : مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ، اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِى يَلِى شَهْرَ رَمَضانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَجِّ ، قِيلَ : سُمِّىَ بِتَشْوِيلِ لَبَنِ الإِبِلِ ، وَهُوَ تَوْلِيهِ وَإِدْبارُهُ ، وَكَذٰلِكَ حالُ الإِبِلِ فى اشْتِدادِ الْحَرِّ وَانْقِطاعِ الرُّطْبِ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِشَوَلانِ النَّاقَةِ فِيهِ بِذَنَبِها . وَالْجَمْعُ شَواوِيلُ عَلَى الْقِياسِ ، وَشَواوِلُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وَشَوَّالاتٌ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَطَيَّرُ مِنْ عَقْدِ الْمَناكِحِ فِيهِ ، وَتَقُولُ : إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِنْ ناكِحِها كَما تَمْتَنِعُ طُرُوقَةُ الْجَمَلِ إِذا لَقِحَتْ وَشالَتْ بِذَنَبِها ، فَأَبْطَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، طِيَرَتَهُمْ . وَقالَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : تَزَوَّجَنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى شَوَّالٍ ، وَبَنَى بِى فى شَوَّالٍ ، فَأَىُّ نِسائِهِ كانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّى ؟

وَامْرَأَةٌ شَوَّالَةٌ : نَمَّامَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِذاتِ نَيْرَبٍ شَوَّالَهْ

وَالأَشْوَلُ : رَجُلٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنُ الأَشْوَلِ النَّعامِىُّ ، هٰذا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، يَعْنِى بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ سَاعَةَ . وَشَوَّالٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ شَوَّالُ ابْنُ نُعَيْمٍ . وَشَوْلَةُ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّىِّ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شوم** * بَنُو شُوَيْمٍ : بَطْنٌ .

* **شون** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِى : التَّوَشُّنُ قِلَّةُ الْماءِ ، وَالتَّشَوُّنُ خِفَّةُ الْعَقْلِ ، قالَ : وَالشَّوْنَةُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ[3] وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : قالَ الْكِلابِىُّ : كانَ فِينا رَجُلٌ يُشَوِّنُ الرُّءُوسَ ، يُرِيدُ يَفْرِجُ شُئُونَ الرَّأْسِ وَيُخْرِجُ مِنْها دابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّماغِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَأَخْرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ لِرِجْلَىَّ اعْمَلاَ وَدُوبا

فَأَخْرَجَها مِنْ دَأَبْتُ إِلَى دُبْتُ ، كَذٰلِكَ أَرادَ الآخَرُ شُنْتُ .

* **شوه** * رَجُلٌ أَشْوَهُ : قَبِيحُ الْوَجْهِ . يُقالُ : شاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ ، وَقَدْ شَوَّهَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَهُوَ مُشَوَّهٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرَى لَمَّ وَجْهاً شَوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حامِلُهْ !

شاهَتِ الْوُجُوهُ تَشُوهُ شَوْهاً : قَبُحَتْ .

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصًى وقالَ : شاهَتِ الْوُجُوهُ ؛ فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعالَى ؛ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِى قَبُحَتِ الْوُجُوهُ . وَرَجُلٌ أَشْوَهُ وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ إِذا كانَتْ قَبِيحَةً ، وَالاِسْمُ الشُّوهَةُ . وَيُقالُ لِلْخُطْبَةِ الَّتِى لا يُصَلَّى فِيها عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ : شَوْهاءُ ، وفِيهِ : قالَ لابْنِ صَيَّادٍ : شاهَ الْوَجْهُ .

وَتَشَوَّهَ لَهُ أَىْ تَنَكَّرَ لَهُ وَتَغَوَّلَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِصَفْوانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِى أَنْ هَداهُمُ اللهُ لِلإِسْلامِ ؟ أَىْ أَتَنَكَّرْتَ وَتَقَبَّحْتَ لَهُمْ ؟ وَجَعَلَ الأَنْصارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ .

وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ الشَّوَهِ وَالشَّوْهَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالشَّوْهاءُ : الْعابِسَةُ ، وَقِيلَ : الْمُشَوَّمَةُ ، وَالاِسْمُ مِنْها الشَّوَهُ . وَالشَّوَهُ : مَصْدَرُ الأَشْوَهِ وَالشَّوْهاءِ ، وَهُما الْقَبِيحا الْوَجْهِ وَالْخِلْقَةِ . وَكُلُّ شَىْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لا يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً أَشْوَهُ وَمُشَوَّهٌ . وَالْمُشَوَّهُ أَيْضاً : الْقَبِيحُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ شاهَ يَشُوهُ شَوْهاً وَشُوهَةً وَشَوِهَ شَوَهاً فِيهِما .

وَالشُّوهَةُ : الْبُعْدُ ، وَكَذٰلِكَ الْبُوهَةُ . يُقالُ شُوهَةً وَبُوهَةً ، وَهٰذا يُقالُ فى الذَّمِّ .

وَالشَّوْهُ : سُرْعَةُ الإِصابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الإِصابَةِ بِها ، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ . وَشاهَ مالَهُ : أَصابَهُ بِعَيْنٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَتَشَوَّهَ : رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ . **ولا تُشَوِّهْ عَلَىَّ وَلاَ تَشَوَّهْ عَلَىَّ** ، أَىْ لا تَقُلْ ما أَحْسَنَهُ . فَتُصِيبَنِى بِالْعَيْنِ ؛ وَخَصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ فَرَوَى عَنْ أَبِى الْمَكارِمِ : إِذا سَمِعْتَنِى أَتَكَلَّمُ فَلا تُشَوِّهْ عَلَىَّ ، أَىْ لا تَقُلْ ما أَفْصَحَكَ ، فَتُصِيبَنِى بِالْعَيْنِ . وَفُلانٌ يَتَشَوَّهُ أَمْوالَ النَّاسِ لِيُصِيبَها بِالْعَيْنِ . اللَّيْثُ : الأَشْوَهُ السَّرِيعُ الإِصابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَالْمَرْأَةُ شَوْهاءُ . أَبُو عَمْرٍو : إِنَّ نَفْسَهُ لَتَشُوهُ إِلَى كَذا ، أَىْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ رَجُلٌ شَيْوَهٌ ، وَهُوَ أَشْيَهُ

---

(١) قوله : «جزعة» الجزعة مثلثة الجيم ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «وبالاً عليها» هكذا فى التهذيب ، والذى فى الصحاح والقاموس : عليهم .

(٣) قوله . «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً مخزن للغلة ، والمركب المعد للجهاد فى الحرب ، كما فى القاموس .

النَّاسِ ، وإِنَّهُ يَشُوهُهُ ويَشِيهُهُ أَيْ يَعِيبُهُ . اللِّحْيانيُّ : شُهْتُ مَالَ فُلانٍ شَوْهاً ، إِذا أَصَبْتَهُ بِعَيْنِي . ورَجُلٌ أَشْوَهُ بَيِّنُ الشَّوَهِ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ ، إِذا كانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ بِعَيْنِها فتَنْفُذُ عَيْنُها . وَالشَّائِهُ : الْحاسِدُ . وَالْجَمْعُ شُوَّهٌ (حَكاهُ اللِّحْيانيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وشاهَهُ شَوْهاً : أَفْزَعَهُ (عَنِ اللِّحْيانيِّ) فأَنا أَشُوهُهُ شَوْهاً . وفَرَسٌ شَوْهاءُ ، صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيها : طَوِيلَةٌ رائِعَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمُفْرِطَةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْنِ وَالْمِنْخَرَيْنِ ؛ ولا يُقالُ فَرَسٌ أَشْوَهُ ، إِنَّما هِيَ صِفَةٌ لِلأُنْثَى ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ شَوْهاءُ ، وهِيَ الَّتِي فِي رَأْسِها طُولٌ ، وفِي مَنْخَرَيْها وفَمِها سَعَةٌ . وَالشَّوْهاءُ : الْقَبِيحَةُ . وَالشَّوْهاءُ : الْمَلِيحَةُ . وَالشَّوْهاءُ : الْواسِعَةُ الْفَمِ . وَالشَّوْهاءُ : الصَّغِيرَةُ الْفَمِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَهْيَ شَوْهاءُ كَالْجَوالِقِ فُوها
مُسْتَجافٌ يَصِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالشَّوْهاءُ فَرَسُ حاجِبِ ابْنِ زُرارَةَ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ الْعَوالِي
عَلَى الشَّوْهاءِ يَجْمَحُ فِي اللِّجامِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : شَوَّهَ اللهُ حُلُوقَكُمْ ، أَيْ وَسَّعَها . وقِيلَ : الشَّوْهاءُ مِنَ الْخَيْلِ الْحَدِيدَةُ الْفُؤادِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ شَوْهاءُ إِذا كانَتْ حَدِيدَةَ الْبَصَرِ ؛ ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ؛ قالَ : ويُقالُ هُوَ الطَّوِيلُ إِذا جُنِبَ . وَالشَّوَهُ : طُولُ الْعُنُقِ وَارْتِفاعُها وإِشْرافُ الرَّأْسِ ، وفَرَسٌ أَشْوَهُ . وَالشَّوَهُ : الْحُسْنُ . وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ : حَسَنَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي
وحَماً يَظَلُّ بِمَنْزِلِ الْحِلْسِ

ورُوِيَ عَنْ مُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهانَ أَنَّهُ قالَ : امْرَأَةٌ شَوْهاءُ ، إِذا كانَتْ رائِعَةً حَسَنَةً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : بَيْنا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذا امْرَأَةٌ شَوْهاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هٰذا الْقَصْرُ ؟ قالُوا : لِعُمَرَ .

ورَجُلٌ شائِهُ الْبَصَرِ وشاهٍ : حَدِيدُ الْبَصَرِ ، وكَذٰلِكَ شاهِي الْبَصَرِ .

وَالشَّاةُ : الْواحِدُ مِنَ الْغَنَمِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ : هٰذا شاةٌ ، بِمَنْزِلَةِ هٰذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ؛ وقِيلَ : الشَّاةُ تَكُونُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ وَالظِّباءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعامِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وحانَ انْطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّاةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛ قالَ : ولا يُقالُ إِلاَّ لِلذَّكَرِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الأَعْشَى : مِنْ حَيْثُ خَيَّما ؛ قالَ : وَرُبَّما شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنَّثُوهُ كما قالَ عَنْتَرَةُ :

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حُرِّمْتِ عَلَيَّ وَلَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ

فَأَنَّثَها ، وقالَ طَرَفَةُ :

مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِما
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ لِلَبِيدٍ :

أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ شاةُ إِرانِ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجُوبُ بِيَ الْفَلاةَ إِلَى سَعِيدٍ
إِذا ما الشَّاةُ فِي الأَرْطاةِ قالا

وَالرِّوايَةُ :

فَوَجَّهْتُ الْقَلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ

ورُبَّما كُنِيَ بِالشَّاةِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شاتِهِ
فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : شاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : تَشَوَّهْتُ شاةً إِذا اصْطَدْتَهُ .

وَالشَّاةُ : أَصْلُها شاهَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْهاءُ الأَصْلِيَّةُ وأُثْبِتَتْ هاءُ الْعَلامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تاءً فِي الإِدْراجِ ؛ وقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِيَاهٌ ، كَما قالُوا ماءٌ ، وَالأَصْلُ ماهَةٌ وماءَةٌ ، وجَمَعُوها مِياهاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ شاءٌ ، أَصْلُهُ شاهٌ وشِياهٌ وشِوَاهٌ وَأَشاوِهُ وشَوِيٌّ وشِيَهٌ وشِيَّةٌ كَسَيِّدٍ ، الثَّلاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ كانَ جِنْساً أَوْ مُسَمًّى بِهِ ؛ فَأَمَّا شِيَهٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعُلاً كَأَكَمَةٍ وأُكُمٍ شُوُهٌ ، ثُمَّ وَقَعَ الإِعْلالُ بِالإِسْكانِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْخِفَّةِ كَعِيدٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ فُعْلاً ؛ وأَمَّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيهٌ عَلَى التَّوْفِيَةِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْمُجانَسَةِ ، لأَنَّ قَبْلَها واواً وياءً ، وهُما حَرْفا عِلَّةٍ ، وَلِمُشاكَلَةِ الْهاءِ الْياءَ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْهاءَ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْياءِ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذِهْ فِي ذِي ؟ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَوِيٌّ عَلَى الْحَذْفِ فِي الْواحِدِ وَالزِّيادَةِ فِي الْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ لَآلٍ فِي التَّغْيِيرِ ، إِلاَّ أَنَّ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بِالزِّيادَةِ وَلَآلٍ بِالْحَذْفِ ؛ وأَمَّا شِيَّةٌ فَبَيِّنٌ أَنَّهُ شَوِيَهٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِها ومُجاوَرَتِها الْياءَ . غَيْرُهُ : تَصْغِيرُهُ شُوَيْهَةٌ ، وَالْعَدَدُ شِياهٌ ، وَالْجَمْعُ شاءٌ ، فإِذا تَرَكُوا هاءَ التَّأْنِيثِ مَدُّوا الأَلِفَ ، وإِذا قالُوها بِالْهاءِ قَصَرُوا وقالُوا شاةٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى الشَّوِيِّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّاءُ وَالشَّوِيُّ وَالشِّيَّةُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ بُهَيَّةُ : لا يُجاوِرُ رَحْلَنا
أَهْلُ الشَّوِيِّ وعابَ أَهْلُ الْجامِلِ (١)

ورَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، لأَنَّ الأَلِفَ وَاللاَّمَ لِلْجِنْسِ . قالَ : وأَصْلُ الشَّاةِ شاهَةٌ ، لأَنَّ تَصْغِيرَها شُوَيْهَةٌ . وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَصْغِيرِها شُوَيَّةٌ . فأَمَّا عَيْنُها فَواوٌ ، وإِنَّما انْقَلَبَتْ فِي شِياهٍ لِكَسْرَةِ الشِّينِ ، وَالْجَمْعُ شِياهٌ بِالْهاءِ أَدْنَى فِي الْعَدَدِ ، تَقُولُ ثَلاثُ شِياهٍ إِلَى الْعَشْرِ ، فإِذا جاوَزْتَ فَبالتَّاءِ ، فإِذا كَثَّرْتَ قُلْتَ هٰذِهِ شاءٌ كَثِيرَةٌ . وفِي حَدِيثِ سَوادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرَ لَها بِشِياهٍ غَنَمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) قوله : «لا يجاور رحلنا أهل الشوى وعاب إلخ» هكذا فى الأصل يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفى شرح القاموس : لا يجاوز بالزاى .

وإِنَّما أَضافَها إِلَى الغَنَمِ لِأَنَّ العَرَبَ تُسَمِّي البَقَرَةَ الوَحْشِيَّةَ شاةً ، فَمَيَّزَها بِالإِضافةِ لِذٰلِكَ ، وجَمْعُ الشَّاءِ شَوِيٌّ . وفي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وفي الشَّوِيِّ في كُلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةً ؛ الشَّوِيُّ : اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاةِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَها نَحْوُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ ؛ ومِنْهُ كِتابُهُ لِقَطَنِ بْنِ حارِثَةَ : وفي الشَّوِيِّ الوُرِيُّ مُسِنَّةٌ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتْعَةِ أَيُجْزِئُ فِيها شاةٌ ، فَقالَ : مالِي وَلِلشَّوِيِّ ، أَيِ الشَّاءِ ؛ وكانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

وتَشَوَّهَ شاةً : اصْطادَها .

ورَجُلٌ شاوِيٌّ : صاحِبُ شاءٍ ؛ قالَ :

وَلَسْتُ بِشاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمامَةٌ
إِذا ما غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ :

ورُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ
لا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيها شاتُهُ
ولا حِماراهُ ولا عَلاتُـــهُ
إِذا عَلاها اقْتَرَبَتْ وفاتُهُ

وإِنْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ رَجُلاً قُلْتَ شائِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ شاوِيٌّ ، كما تَقُولُ عَطاوِيٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ الْهَمْزَةَ لا تَنْقَلِبُ في حَدِّ النَّسَبِ واواً إِلاَّ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةَ تَأْنِيثٍ كَحَمْراءَ ونَحْوِهِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ في عَطاءٍ عَطائِيٌّ ؟ فإِنْ سَمَّيْتَ بِشاءٍ فَعَلَى الْقِياسِ شائِيٌّ لا غَيْرُ .

وأَرْضٌ مَشاهَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّاءِ ؛ وقِيلَ : ذاتُ شاءٍ قَلَّتْ أَمْ كَثُرَتْ . كما يُقالُ أَرْضٌ مَأْبَلَةٌ ، وإِذا نَسَبْتَ إِلَى الشَّاةِ قُلْتَ شاهِيٌّ .

التَّهْذِيبُ : إِذا نَسَبُوا إِلَى الشَّاءِ قِيلَ رَجُلٌ شاوِيٌّ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى يَذْكُرُ بَعْضَ الْحُصُونِ :

أَقامَ بِهِ شاهُبُورَ الْجُنُو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمْ

فَإِنَّما عَنَى بِذٰلِكَ سابُورَ الْمَلِكَ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا احْتاجَ إِلَى إِقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ في الْفارِسِيَّةِ ، وجَعَلَ الاِسْمَيْنِ واحِداً وَبناهُ عَلَى الْفَتْحِ ، مِثْلُ خَمسَةَ عَشَرَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِي شاهَبُورَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وقالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : شاهَبُورُ الْجُنُودِ ، بِرَفْعِ الرَّاءِ وَالإِضافَةِ إِلَى الْجُنُودِ ، وَالْمَشْهُورُ شاهُبُورُ الْجُنُودَ ، بِرَفْعِ الرَّاءِ ونَصْبِ الدَّالِ ، أَيْ أَقامَ الْجُنُودَ بِهِ حَوْلَيْنِ هٰذا الْمَلِكُ . وَالشَّاهُ ، بِهاءٍ أَصْلِيَّةٍ : الْمَلِكُ ، وكَذٰلِكَ الشَّاهُ الْمُسْتَعْمَلَةُ في الشِّطْرَنْجِ ، هِيَ بِالْهاءِ الأَصْلِيَّةِ ولَيْسَتْ بِالتَّاءِ الَّتِي تُبْدَلُ مِنْها في الْوَقْفِ الْهاءُ لِأَنَّ الشَّاةَ لا تَكُونُ مِنْ أَسْماءِ الْمُلُوكِ . وَالشَّاهُ : اللَّفْظَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ في هٰذا الْمَوْضِعِ يُرادُ بِها الْمَلِكُ ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ شَهَنْشاهْ ، يُرادُ بِهِ مَلِكُ الْمُلُوكِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهَنْشاهُ الَّذِي سارَ مُلْكُهُ
لَهُ ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ في تَفْسِيرِ شَهَنْشاهْ بِالْفارِسِيَّةِ : إِنَّهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ ، لِأَنَّ الشَّاهَ الْمَلِكُ ، وأَرادَ شاهانْ شاهْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : انْقَضَى كَلامُ أَبِي سَعِيدٍ ، قالَ : وأَرادَ بِقَوْلِهِ شاهانْ شاهْ أَنَّ الأَصْلَ كانَ كَذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ الأَعْشَى حَذَفَ الأَلِفَيْنِ مِنْهُ فَبَقِيَ شَهَنْشاه ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شوا * ناقَةٌ شَوْشاةٌ مِثْلُ الْمَوْماةِ وَشَوْشاءُ : سَرِيعَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ :

عَلَى ذاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجَ شَوْشَوٍ
صَنِيعِ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ شَوْشَوِيٌّ كَأَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٍّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالشَّوْشاةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشاةٍ الْحَدِيثِ وَلا
فُتْقٍ مُعالِيَةٍ عَلَى الأَمْرِ

وَالشَّيُّ : مَصْدَرُ شَوَيْتُ ، وَالشِّواءُ الاِسْمُ ، وَشَوَى اللَّحْمَ شَيًّا فَانْشَوَى وَاشْتَوَى ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلا تَقُلِ اشْتَوَى ؛ وَقالَ :

قَدِ انْشَوَى شِوَاؤُنا الْمُرَعْبَلُ
فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْغَداءِ فَكُلُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَجازَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُقالَ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَى وَاشْتَوَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ كَمَأَةً جَناها :

أَجْنِي الْبِكارَ الْحُوَّ مِنْ أَكْمِيها
تَمْلَأُ ثِنْتاها يَدَيْ طاهِيها
قادِرُها راضٍ ومُشْتَوِيها

وَهُوَ الشِّواءُ وَالشَّوِيُّ (حكاه ثعلب) وَأَنْشَدَ :

ومُحْسِنَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كَالشَّوِي

وَتَفْسِيرُ هٰذا الْبَيْتِ مَذْكُورٌ في تَرْجَمَةِ حسب ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شِواءَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وَعَجِّلْ
لَنا بِشِواةٍ مُرْمَعِلٍّ ذُعُوبُها

وَاشْتَوَى الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا شِواءً ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

وَغُلامٍ أَرْسَلَتْـهُ أُمُّهُ
بِأَلُولٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ
أَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ
فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلْ

وَشَوَّاهُمْ وَأَشْواهُمْ : أَطْعَمَهُمْ شِواءً . وأَشْواهُ لَحْماً : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : شَوَّى الْقَوْمَ وَأَشْواهُمْ أَعْطاهُمْ لَحْماً طَرِيًّا يَشْتَوُونَ مِنْهُ ؛ تَقُولُ : أَشْوَيْتُ أَصْحابِي إِشْواءً إِذا أَطْعَمْتَهُمْ شِواءً ، وَكَذٰلِكَ شَوَّيْتُهُمْ تَشْوِيَةً ، وَاشْتَوَيْنا لَحْماً في حالِ الْخُصُوصِ ، وَحَكَى الْكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : الشُّواءُ يُرِيدُ الشِّواءَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشُّواءَ يَجُرُّهُ
بِأَقْصَى عَصاهُ مُنْضَجاً أَوْ مُلَهْوَجا

قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَضِجَ الشُّواءُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، يُرِيدُونَ الشِّواءَ .

وَالشُّوايَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : شُوايَةُ الشَّاةِ ما قَطَعَهُ الْجازِرُ مِنْ أَطْرافِها . وَالشُّوايَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . وَتَعَشَّى فُلانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشائِهِ ، أَيْ أَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةً . وَيُقالُ : ما بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ إِلاَّ شُوايَةٌ . وَشُوايَةُ الْخُبْزِ : الْقُرْصُ مِنْهُ

وَأَشْوَى الْقَمْحُ : أَفْرَكَ وَصَلحَ أَنْ يُشْوَى ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى تَسْخِينِ الْماءِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِتْنا عُذُوباً وَباتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنا

نَشْوِى الْقَراحَ كَأَنْ لا حَيَّ فى الْوادِى

نَشْوِى الْقَراحَ أَىْ نُسَخِّنُ الْماءَ فَنَشْرَبُهُ ، لِأَنَّهُ إِذا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى ، وَذٰلِكَ إِذا شُرِبَ عَلَى غَيْرِ ثُفْلٍ أَوْ غِذاءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَوَيْتُ الْماءَ إِذا سَخَّنْتَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَنْقُضِ الْحائِضُ شَعْرَها إِذا أَصابَ الْماءُ شَوَى رَأْسِها ، أَىْ جِلْدَهُ . وَالشَّواةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَها قَدْ أَتَتْ لَها

إِلَيْكَ فَجاءَتْ مُقْشَعِرًّا شَواتُها

أَرادَ : الْمآلِكَ الَّتِى هِىَ الرَّسائِلُ ، فَاسْتَعارَ لَها الشَّواةَ ، وَلا شَواةَ لَها فى الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّما الشَّوَى لِلْحَيَوانِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الْقائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوًى ؛ وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ ، وَقِيلَ : الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ وَالرَّأْسُ مِنَ الآدَمِيِّينَ ، وَكُلُّ ما لَيْسَ مَقْتَلاً . وَقالَ بَعْضُهُم : الشَّوَى جَماعَةُ الأَطْرافِ . وشَوَى الْفَرَسِ : قَوائِمُهُ . يُقالُ : عَبْلُ الشَّوَى ، وَلا يَكُونُ هٰذا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعِتْقِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

إِذا هِىَ قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُها

وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إِلَى الصُّقْلِ

أَرادَ ظاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إِلَى الصُّقْلِ ، أَىْ مِنْ أَصْلِ الأُذُنِ إِلَى الْخاصِرَةِ .

وَرَماهُ فَأَشْواهُ أَىْ أَصابَ شَواهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِى لا شَوَى لَها

إِذا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسانِ انْفِلاتُها

يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لا تُشْوِى ، وَلٰكِنْ تَقْتُلُ ، وَالاِسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ؛ قالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْها لا شَوًى وَلا شَرَمْ

ثُمَّ اسْتَعْمِلِ فى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضاً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوًى وَلا مَقْتَلٌ .

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَلاَّ إِنَّها لَظَى . نَزَّاعَةً لِلشَّوَى» ؛ قالَ : الشَّوَى الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ وَأَطْرافُ الأَصابِعِ وَقِحْفُ الرَّأْسِ ؛ وَجَلْدَةُ الرَّأْسِ يُقالُ لَها شَواةٌ ، وما كانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّواةِ وَهِىَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالَتْ قُتَيْلَةُ : ما لَهُ

قَدْ جُلِّلَتْ شَيْباً شَواتُهْ ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَها أَبُو الْخَطَّابِ الأَخْفَشُ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ فَقالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّما هُوَ سَراتُهُ أَىْ نَواحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الأَخْفَشُ ثُمَّ قالَ لَنا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّما هُوَ شَواتُه ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيُّ :

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِها مَتْنَ حَيَّةٍ

تَحَرَّكَ مُشْواها وَماتَ ضَرِيبُها

فَسَّرَهُ فَقالَ : الْمُشْوَى الَّذِى أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ؛ وَذَكَرَ زِمامَ ناقَةٍ شَبَّهَ ما كانَ مُعَلَّقاً مِنْهُ بِالَّذِى لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَىٌّ ، وَشَبَّهَ ما كانَ بِالأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِما أَصابَهُ الْحَجَرُ مِنْها فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتَلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيِّنُ مِنَ الأَمْرِ . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كُلُّ ما أَصابَ الصَّائِمُ شَوًى إِلاَّ الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِىَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ؛ قالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ ، قالَ : وَهٰذا وَجْهُهُ ، وَإِيَّاهُ أَرادَ مُجاهِدٌ ، وَلٰكِنِ الأَصْلُ فى الشَّوَى الأَطْرافُ ، وَأَرادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَىْءٍ أَصابَهُ الصَّائِمُ لا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، إِلاَّ الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُما يُبْطِلانِ الصَّوْمَ ، فَهُما كَالْمَقْتَلِ لَهُ ؛ وَقَوْلُ أُسامَةَ الْهُذَلِيِّ :

تَاللهِ ما حُبِّى عَلِيًّا بِشَوًى

أَىْ لَيْسَ حُبِّى إِيَّاهُ خَطَأً بَلْ هُوَ صَوابٌ .

وَالشُّوايَةُ وَالشِّوايَةُ [1] : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْماءِ أَوِ الْقَوْمِ الْهَلْكَى . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوايَا ؛ وَقالَ :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوايا مِنْ ثَمُودِ

وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحافِ

وَأَشْوَى مِنَ الشَّىْءِ : أَبْقَى ، وَالاِسْمُ الشَّوَى ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِى لا شَوَى لَها

إِذا ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسانِ انْفِلاتُها

يَعْنِى لا إِبْقاءَ لَها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : لا خَطَأَ لَها ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النِّطاسِىِّ وَاحْذَرُوا

مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِى لا شَوَى لَها

أَىْ لا بُرْءَ لَها . وَالإِشْواءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِبْقاءِ ، حَتَّى قالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَّى فُلانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشائِهِ ، أَىْ أَبْقَى بَعْضاً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ؛ وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ إِشْواءِ الرَّامِى ، وَذٰلِكَ إِذا رَمَى فَأَصابَ الأَطْرافَ وَلَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ ، فَيُوضَعُ الإِشْواءُ مَوْضِعَ الْخَطَإِ وَالشَّىْءِ الْهَيِّنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذا الأَيَّامُ أَحْدَثْنَ هالِكاً

أَقُولُ شَوًى ما لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِى

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشْوَى ؛ يُقالُ : رَمَى فَأَشْوَى ، إِذا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالشَّوَى : إِخْطاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ . وَالشَّوَى : رُذالُ الْمالِ . وَيُقالُ : كُلُّ شَىْءٍ شَوًى ، أَىْ هَيِّنٌ . ما سَلِمَ لَكَ دِينُكَ . وَالشَّوَى : رُذالُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَصِغارُها شَوًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنا الشَّوَى حَتَّى إِذا لَمْ نَدَعْ شَوًى

أَشَرْنا إِلَى خَيْراتِها بِالأَصابِعِ

---

(١) قوله : «والشوابة» هى مثلثة كما فى القاموس .